

تتمة
ابن عبد ربه الأندلسي
أحمد بن محمد

٢٤٦-٣٢٨هـ

جمعه وحققه وقدم له

د. محمد أديب عبد الواحد جمران

مكتبة العبيكان

٢١٤٢١ هـ مكتبة العبيكان (ح)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد

شعر ابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد / تحقيق: محمد أديب
جمران - الرياض .

٤٦٢ ص، ٢٤٨١٧ سم

ردمك: ٢-٦٧٤-٢٠-٩٩٦٠

١- الشعر العربي - الأندلس - أ- جمران، محمد أديب (محقق)

ب- العنوان

٢١ / ١٠٠٢

٨١١,٦١ ديوي

رقم الإيداع ٢١ / ١٠٠٢

ردمك: ٢-٦٧٤-٢٠-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

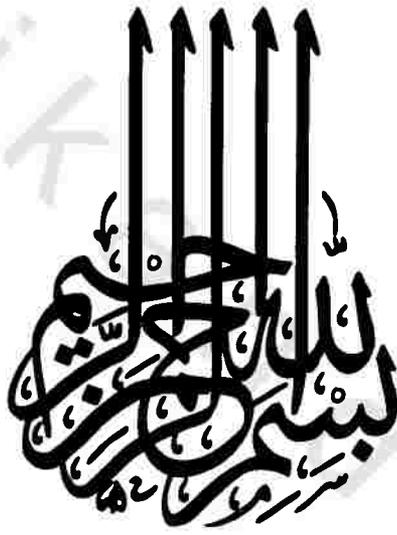
الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩



oboeikandi.com

الإهداء

إلى روحٍ تُرْفِرُ في جَنَّةِ الخلدِ إن شاء اللهُ ..

روحِ والدي ومعلمي الأولِ في الحياة ..

يقضي واجبُ الوفاء أن أرفعَ إليك هذا الكتابَ تحيةً ومحبةً وتقديرًا، ورسالةً شوقًا،
وذكرى حنين .. فلَكم كنت تستعجلني لأنهيهِ قبل أن ترحلَ عن دنيانا الفانية، ولكنك
رحلت .. ولم تره .

رَحِمَكَ رَبِّي رَحْمَةً وَاسِعَةً وَأَجْزَلَ لَكَ عَظِيمَ المَثُوبَةِ

أبي !! فَتَقَبَّلْ كِتَابِي هَذَا
وَكَمْ كُنْتُ تُعْجِلُنِي أَنْتَهِيهِ
أبي !! إِنَّ هَذَا لَقَرْعُكَ يُنْمَى
فَرَحْمَةً رَبِّي وَأَنْتَ لَدَيْهِ
فَقَدْ كُنْتُ مَمْنًا - زَمَانًا - رِعَاةُ
وَعَسَبْتُ، وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ رَأَهُ
وَهَذَا لَعَرْسُكَ بَعْضُ نَدَاهُ
بِجَنَاتِهِ، مَا يَشَاءُ الْإِلَهُ

ابنك / د. محمد أديب

oboeikandi.com

مقدمة:

كان من المُقدَّر لهذا الديوان أن يصدرَ قَبْلَ أكثرِ من رُبْعِ قرنٍ من الزمان .
فهو مُنذُ ذلك الوقتِ جاهزٌ للطبعِ، غافٍ في مكتبتي، ينتظرُ الفرجَ، وأنْ يأذنَ
اللهُ له به .

ولكن!!

إن كان لكلِّ عملٍ ملابساتٌ وظروفٌ وأحوالٌ قد تكونُ عاديةً، فإنَّ لهذا
الديوانَ ظروفًا وملابساتٍ غريبةً، بل إنَّ له حطًّا تاعسًا عاثراً مكدوداً .

إنه يخرجُ إلى النورِ هذه الأيامَ معَ آخرِ كتابٍ لي، معَ (المعجم في الأساليب
الإسلامية والعربية) الذي لم يَمْضِ لي على الانتهاءِ من تأليفه سوى شهرٍ واحدٍ .

أولُّ كتابٍ لي هو هذا الديوانُ وآخرُ كتابٍ لي هو (المعجم في الأساليب)
وبينهما أكثرُ من خَمسةٍ وعشرينَ كتاباً بعضها تحقيقٌ وبعضها الآخرُ تصنيفٌ وتأليفٌ .

ولقد كان لهذا الديوانِ قصَّةٌ غريبةٌ يحسنُ سردها لما فيها من العبرِ والعِظاتِ .

في سنة ١٩٦٧م كنتُ قد نجحتُ إلى السنةِ النهائيةِ بقسمِ اللغةِ العربيةِ - كليةِ
الآدابِ - بجامعةِ دمشق . وفي يومٍ قاطئٍ من صيفِ ذلك العامِ التقيتُ شاباً نحيلاً
أسمَرَ اللونِ، كان قد عادَ قَبْلَ أيامٍ من القاهرةِ وهو يحملُ دَرَجَةَ الدكتوراةِ في
الأدبِ الأندلسي، وكان ذلك اللقاءُ عندَ صاحبِ دارِ الفِكرِ في مكتبتهِ القديمةِ
التي كانتُ في ساحةِ الحجازِ بدمشق، وسألني الأخُ الزعبيُّ صاحبُ المكتبةِ: هل
لديكم في الجامعةِ دكتورٌ متخصصٌ في الأدبِ الأندلسي؟

فقلتُ له: إنَّ الذي يُدرِّسُ هذه المادةَ واحدٌ من قدامى الأساتيدِ الجامعيين

وهو متخصصٌ في الأدبِ العباسي .

ففرح الدكتور الشاب، وكان يكبرني بنحو ست سنوات.

وفي أول العام الجديد، وجدته بين أساتذة الجامعة، فقام بتدريسنا الأدب الأندلسي.

وقد انعقدت بيني وبينه صلوات مودة وتقدير. وقد كلّفني كما كلّف غيري بموضوعات وبحوث في الأدب الأندلسي، كان بعضها يتصل بجمع ديوان شعري ضائع لبعض شعراء الدولة المروانية، وبعضها يتصل بجمع شعر شعراء متأخرين وسألته يوماً: هل لصاحب العقيد الفريد ديوان شعر؟ فقال: لا أدري. ابحث وتتبّع الأمر.

أمضيت أياماً وأنا أبحث وأنقب وأقرأ ترجمات لابن عبد ربه، فلم أقف على خبر الديوان، وكل ما علمته أن ديوانه مصنوعٌ مجموعٌ بيد الشاعر نفسه، وقد قدّمه إلى ولي عهد الأندلس الحكم المستنصر يوم أن كان الحكم قائماً بأمر مكتبة قرطبة في خلافة أبيه عبد الرحمن الناصر.

فطلب مني الدكتور جمع شعره.. فبدأت به.. وفي آخر العام طلب مني كل ما جمعته بعد أن أخبرته عن كثرة القصائد والمقطعات التي توصلت بالجمع إليها، وأحسست عنده برغبة شديدة في الحصول على هذا المجموع بأي طريقة، فاعتذرت إليه مدعياً أن الجمع غير تام، فقال: أنا أتمه.

أدركت من كلامه الأخير أنه يريد أن يأخذه لا يراه، وإنما لينشره باسمه، ومع الزمن أدركت أنه واحد من أولئك المحققين الذين يعتمدون على جهود طلابهم في تحقيق كتب التراث، وذلك لتكليفهم بأعمال تراثية ينسبونها لأنفسهم، يدلك على ذلك ما لهذا الأستاذ من كتب كثيرة ملأت المكتبات، وكلها، أو معظمها من التراث المحقق المسروق من تعب أهله وأصحابه. وحتى لا أفقد صداقة

أستاذي، وهو الذي بمقدوره توجيه ضربة لي تؤخر تخرُّجي؛ قمتُ بتسليمه كلَّ ما جمعتُه من شعرِ ابنِ عَبْدِ رَبِّهِ، لكنَّ نَزْوَةَ الشبابِ وطَيْشُهُ دَفَعَا بي إلى تخطيطِ الحواشي والعبثِ بنسبةِ بعضِ القصائدِ والمقطعاتِ إلى مصادرٍ غيرِ مصادرها الحقيقية، وحذَفِ بعضِ المصادرِ التي اعتمدتُ عليها في الجَمْعِ والمقابلةِ والتحقيقِ، وإلى تغييرِ أرقامِ الصفحاتِ للمصادرِ التي أخذتُ منها شعرَ الشاعرِ.

وبَعْدَ تخرُّجي في أواخرِ الستينياتِ تابعتُ العَمَلَ في الديوانِ، وأكملتُه، وقدمتُه للطَّبَعِ لَدَى مديريةِ إحياءِ التراثِ القديمِ بوزارةِ الثقافةِ بدمشقَ ليكونَ بينِ مطبوعاتها، وبقيَ الديوانُ في الوزارةِ أربعَ سنينِ، ثم صَدَرَتِ الموافقةُ على طبعه.

وفي هذا الوقتِ قامَ أستاذُ آخرُ يُدرِّسُ بجامعةِ حلبَ هو الدكتور محمد التونجي بإصدارِ طبعتهِ لديوانِ ابنِ عبد ربه عن مكتبة دار الخافقين بدمشق، وكان الناشرُ قد عَلِمَ بوجودِ كتابي في الوزارةِ، فأرسلَ منشوراً من صفحةٍ واحدةٍ يُخَبِّرُ فيه أَنَّهُ بصَدَدِ إصدارِ طبعةٍ للديوانِ وقمتُ على الفورِ بزيارةِ دارِ الخافقينِ فأخبرني صاحبُ الدارِ أَنَّهُ لم يُطبعَ منه سوى رُبْعِهِ، وأنَّهُم ماضونَ في إنجازهِ.

وتبيَّن لي أن منشورهم إلى الوزارةِ كانَ طلباً غيرَ مباشرٍ بوقفِ طبعِ الديوانِ في وزارةِ الثقافةِ، فطلبتُ مني الوزارةُ التريثَ في الأمرِ إلى أن تنتهي نُسَخُ تلكَ الطبعةِ من الأسواقِ، وهذا معناه أن يُؤخَّروا طَبَعَهُ لِحَمْسِ سنواتٍ أخرى. فرفضتُ، وسحبتُ الديوانَ من الوزارةِ وحملتُه معي إلى السعودية، وكنتُ قد تعاقدتُ للعملِ فيها، كان ذلك سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

وبَعْدَ سنةٍ علمتُ أن سارقَ عملي وأستاذي أصدرَ عن دارِ الفكرِ بدمشقَ طبعتهُ للديوانِ، فنظرتُ فيه فوجدتُ آثارَ نزواتِ الشبابِ التي قمتُ بها على ما هي عليه، وما قمتُ به مِن عَبَثٍ بالمصادرِ وتغييرِ في أرقامِ الصفحاتِ بقيَ كما

هو، فلم يراجع أستاذنا الدكتور الفاضل ما قدمته إليه، وإن كان زاد على جمعي الأول بعض الشيء.

ولعل أكثر ما أدخلته من عبثٍ وتغييرٍ وقع في الشعر المأخوذ عن العقد واليتيمة والمقتبس وغيرها من المصادر.

وإليك يا قارئ الكريم، وإلى أستاذي الدكتور السارق بعضاً من صور ذلك العبث في الطبعة الثانية من عمل الدكتور الداية. علماً بأن آثار ذلك كانت موجودة في الطبعة الأولى أيضاً:-

- النص (٨٢) في: العقد / ٣ / ١٩٨ / ويتيمة الدهر: ٢ / ٨١ ورقم الصفحة مغير في اليتيمة والصواب: في اليتيمة: ٣ / ٢٥١.

- النص (٨٣) في العقد / ٣ / ٢٤١ ويتيمة الدهر: ٢ / ٧٨ مع إخلال ببعض الأبيات وفيها على التوالي: ١-٤ ثم ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧. وهذه ورطة أوقعته فيها والصواب أن في اليتيمة الأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦.

- النص (٨٨) في العقد: ٥ / ٥١٢، حذف منه الصفحة التالية والصواب: ٥ / ٥١٢-٥١٣ وكررت ذلك في كل نص أخذ عن العقد من صفحتين متابعتين.

- النص (٩٠) في العقد: ٣ / ٥٨ وصوابه: ٣ / ٢٥٨، فقد حذف من الرقم (٢٠٠) صفحة.

- النص (٩٥) في العقد: ٤٤٧ / ويتيمة الدهر: ٢ / ٨٥، وهما ليسا مصدرَي النص (٩٥) وقد غيرت له ذلك.

- النص (٩٧) في: جذوة المقتبس: ٩٥ والمطرب: ١٥٤ ومطمح الأنفس: ٦١.
(والصواب: ٥٨-٥٩) وبغية الملتبس: ١٣٩ ومعجم الأدباء: ٢٢٣/٤ ونفح
الطيب: ٥٣/٧ وفي العقد: ٤٥٤/٢.

أقول: هذه المصادر ليست للنص المذكور، وإنما للذي سبَّقه

- النص (١٠٠) في العقد ١١٣/١ (حُذِفَ الرقم ١١٤) واليتيمة: ١١/١ (والصواب: ٧٦/٢).

- النص (١٠٢) في كتاب التشبيهات: ١٠٧ (حذفت الرقم ١٠٨) وحذفت
له مصادر أخرى للنص هي: العقد: ٦/٧٣-٧٤، وهي ورطة أوقعته فيها.

- النص (١٠٣) في العقد: ٥/٥١٢ واليتيمة: ٨٥/٢ (والصواب:
٩٥/٢).

- النص (١٠٤) في اليتيمة: ٨٢/٢ (والصواب: ١٠/٢) وذكر أن النص في
العقد: ٥/٥١٣، وهذا فخ أوقعته فيه.

- النص (١٠٩) في: .. وفي الشريشي: ١/١٧٩ الأبيات: (١-٥) وهذا فخ
وَقَعَ فيه والصواب: ١/١٥٤ الأبيات: (٢، ٣، ٤، ٥).

- النص (١١١) في العقد: ٥/٤٢٣ والصواب: ٥/٤٠٤.

- النص (١١٨) في... والبيت الثالث في الشريشي: ١/٤٦ والصواب: ١/٣٩.

- النص (١٢٤) في العقد: ٥/٤٥٦. وقد حذفت له من مصادر النص:
[اليتيمة: ٢/٨٩] مع أن اليتيمة من مصادره.

- (١٢٧) حدث فيه ما حدث في النص (١٢٤) فهو في اليتيمة: ٢/٩٠.

- النص (١٣١): في العقد: ٤/١٩٢، والصواب: ٤/١٩٣-١٩٤.

– النص (١٣٥) في: المقتبس: ٣٦٥، ولم يذكر رقم المجلد. والصوابُ:
٣٦٥/٥

– النص (١٣٦) في: المقتبس: ٣٩٣، ولم يذكر رقم المجلد وقد حذفت له:
٣٩٣/٥.

– النص (١٣٧) لم يذكر أنه في التشبيهات ص: ٢٥٢ مع أن التشبيهات
للكتّاني من مصادره، وأنا الذي حذفتُ له هذا المصدرَ من أوراقي.

– النص (١٣٩) لم يذكر أنه في: المغرب في حلى المغرب: ١/١٢٠ وشرح
الشريشي، مع أنهما من مصادره، وأنا الذي حذفتُ له هذين المصدرين من
أوراقي.

– النص (١٤٠) في العقد: ٥١٧/٥ وحذفت له: (اليتيمة: ٩٨/٢).

– النص (١٤١) البيت الأول في: نفع الطيب: ١/١٦٤ ولم يذكر ذلك، وأنا
حذفتُه من أوراقي.

– النص (١٤٢) جرى له ما جرى للنص (١٤٠).

– النص (١٤٨) في: العقد: ٥١٥/٥ وحذفتُ له: (اليتيمة: ٩٧/٤) وهي
من مصادره.

– النص (١٦٢) في: جذوة المقتبس: ٦٢ (والصواب: ٦٦)، وأنا الذي غيّرتُ
له الرقم وحذفتُ له: (بغية الملتبس: ١٠٠) والبغية من مصادره.

– النص (١٦٣) في: العقد: ٥٠٠/٥ (والصواب: ٤٠٠/٥) وأنا الذي غيّرتُه له.

– النص (١٧٠) في: العقد: ٥١٦/٥. وحذفتُ له: يتيمة الدهر: ٩٨/٢
علماً بأن النص السابق برقم (١٦٣) موجودٌ في الصفحة ذاتها من اليتيمة.

- فكيف يأخذُ من اليتيمة نصّاً للشاعرِ ويترك آخر له يوجد في الصفحة ذاتها؟!
- النص (١٧١) في: العقد: ٤٨/٣ واليتيمة: ٧٩/٢ (والصواب: ٩٨/٢) وأنا الذي غيّرتُ له الرقم في أوراقِي، وصورْتُها عندي منذ أكثر من (٢٥) عاماً.
- النص (١٧٢) في: ... أسقطتُ له من أوراقِي: [والبيت (١١) في العقد: ١١٦/٦. والأبيات: (١٧، ١٨، ١٩) في اليتيمة: ٤٦٣/١ والأبيات: (٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٠) في البيان المغرب: ١٢٤/٢ ط. دوزي] وأسقطتُ ذلك كله له، مع أن هذه المصادرَ عندهُ جميعاً، وقد أخذَ كما يدَّعي عنها.
- النص (١٧٥) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [في: نفع الطيب: ٢٦١/٢ مع أنه من مصادره.
- النص (١٧٦) في: .. وأسقطتُ له من أوراقِي: [والبيت الثاني في العقد: ١١٦/٦.
- النص (١٧٨) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [وفي العقد: ٤٢٧/٦ – ٤٢٨.
- النص (١٨٠) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [وفي اليتيمة: ٨٢/٢ واليتيمة من مصادره.
- النص (١٨٢) في العقد: ٣٩٩/٥ وأسقطتُ له: [و١١٦/٦ ومطمح الأنفس: ٥٢ (والصواب: ٥٦-٦٠) وأنا الذي غيّرتُهُ له في أوراقِي.
- النص (١٨٦) في: المقتبس الرباط: ٥٧ (والصواب: مخطوط المقتبس – نسخة الرباط: ٣٣-٣٤ / السفر الخامس) وأنا الذي غيّرتُهُ له. وأسقطتُ: [وهي في: البيان المغرب: ٢٤٤/٢).

– النص (١٨٧) في ... وأسقطتُ له: [نفتح الطيب: ٣/ ٣٦٥-٣٦٦،
وتكررتُ في: ٤/ ٢١٧] كما أسقطتُ له: [وهي في اليتيمة منسوبةٌ إلى
حبيب بن أحمد في: ١/ ٤٦٢].

– النص (١٩٠) في: ... وأسقطتُ له: [واليتيمة: ٢/ ٩١] واليتيمة من
مصادره.

– النص (١٩١) في: اليتيمة: ٢/ ٩٠ (والرقم مُغيّرٌ، صوابه: ٢/ ٩).

– النص (١٩٣) في: المقتبس / مخطوط الرباط: ١/ ٥٩ (والرقم مُغيّرٌ، صوابه:
الورقة: ٣٥-٣٦).

– النص (١٩٦) في: المقتبس – مخطوط الرباط: ق: ٤ (والرقم مُغيّرٌ، صوابه:
ق: ٢٦).

– النص (٢٠٨) في: المقتبس – مخطوط الرباط: ق ٣٨٠ (والرقم مُغيّرٌ، صوابه
ق: ١٤٩).

– النص: (٢١٢) في: ... وأسقطتُ: (ومعاهد التنصيص: ٢/ ١٨٠)
وأسقطت: (وهما في: الوافي بالوفيات: ٨/ ١٢) وذكر الدكتور الفاضل أن
البيتين: (٤-٥) في وفيات الأعيان: ١/ ٩٣. وفي الحقيقة إنَّ النصَّ كلُّه في
وفيات الأعيان.

– النص: (٢١٤) في: مطمح الأنفس: ٥٢. والرقم مُغيّرٌ صوابه: ٥٩.

وعنوان المرقصات: ٥٦. والرقم مُغيّرٌ. صوابه: ٧٥. وفي: نفتح الطيب في:
موضعين ذكَّرَ واحداً وأهمَلَ الآخر، ورايات المبرزين: ٤٧ والرقم مُغيّرٌ صوابه:
٧٥. وأسقطتُ من التخريج: [واليتيمة: ٢/ ٦. ومعاهد التنصيص: ٢/ ٢١

ونفح الأزهار: ٢٣].

- النص (٢١٦): في العقد: ٤/٤٩٨ . والرقم مُغَيَّرٌ. صوابه: ٤/٥٠٠ .
وأسقطتُ من أوراقِي له: [والبيان المغرب ط. صادر: ٢/٣٣٦].
- النص (٢٢٠) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٩٩].
- النص (٢٢٧) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٨٩-٩٠].
- النص (٢٣٠) في: المقتبس- مخطوط الرباط: ١٢٩ . والرقم مُغَيَّرٌ. صوابه:
السفر الخامس الورقة: ٦١/ب، ٦٢/أ. وأسقطتُ له من أوراقِي ([والبيتان
(٣-٤) في التشبيهات ص ٤٦] والتشبيهات من مصادره .
- النص (٢٣٧) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [والبيتان: (٣-٤) في
اليتيمة: ٢/٧٩].
- النص (٢٤٠) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٨٥ عدا
البيت الرابع].
- النص (٢٤١) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٨٤].
- النص (٢٤٤) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٨٦].
- النص (٢٥٠) في: ... والشريشي: ٢/٢٦٧ . والرقم مُغَيَّرٌ. صوابه:
٢/٢٣٠ .
- النص (٢٥٤) في: ... ومطمح الأنفس: ٥٣ . والرقم مُغَيَّرٌ. صوابه: ٦٠
وأسقطتُ له من أوراقِي: [ونهاية الأرب: ٢/٢٤٥ واليتيمة: ١/٦٣
منسوبةٌ إلى حبيب بن أحمد الأندلسي].

– النص (٢٦٥) في: العقد: ٣٩٨/٥ وأسقطتُ له: [و: ٥/٤١٥-٤١٦
ونهاية الأرب: ٢/٢٣٤-٢٣٥ و ٢/٢٦٤ وفي اليتيمة: ٢/٧٩ الأربعة
الأخيرة، وفي اليتيمة أيضاً: ٢/٨٢ التسعة الأولى والتشبيهات: ٥٦] وهذه
كلُّها من مصادر الدكتور.

– النص (٢٦٧) في: جذوة المقتبس: ٩٦. والرقم مُغَيَّرٌ صوابه: ١٠٣-١٠٤
وبغية الملتمس: ١٣٩. والرقم مُغَيَّرٌ صوابه: ١٥٠ وأسقطتُ له من أوراقي:
[والثاني والثالث في نفح الطيب: ٤/٢١٨ والوافي بالوفيات: ٨/١٣
والطرب: ١٥٥-١٥٦ ومطمح الأنفس: ٦٠] وهي جميعاً من مصادره
المعتمدة كما ذكر في الجمع والتحقيق.

– النص (٢٦٨) في: ... وأسقطتُ له من أوراقي: [وهما في: نفح الطيب:
٢/٢٦١].

– النص (٢٦٩) في: ... واليتيمة: ٢/٧٨ والرقم مُغَيَّرٌ صوابه: [٢/٨٤-
(٨٥).

– النص: (٢٧٢) في: ... والثلاثة الأولى في: ... وفي يتيمة الدهر: ٢/٧٧
والرقم مُغَيَّرٌ صوابه: ٢/٧٧-٨٠ ونفح الطيب: ٣/٤٤٧ والرقم مُغَيَّرٌ
وصوابه: ٢/٢٦٦. وأسقطتُ له: [شرح المقامات: ٢/٦٤. والأبيات (١-
٢-٣) في العقد: ٣/٤٤. والبيتان (٢-٣) في العقد: ٢/٣١٦]. وهي
جميعها من مصادره.

– النص (٢٧٧) في: ... ويتيمة الدهر: ٢/٧، والرقم مُغَيَّرٌ صوابه: ٢/٧٩.

– النص (٢٧٩) في: ... وأسقطتُ له من أوراقي: [والتشبيهات: ٢٣٢، وقد
نُسِبَ ليوسف بن هارون الرمادي خطأً].

– النص (٢٨٢) في: ... والشريشي: ٢/٢٧٣. والرقم مُغَيَّرٌ صوابه: ٢/٢٣٥.

– النص (٢٨٦) في: ... وأسقطتُ له من أوراقِي: [واليتيمة: ٢/٩٩].

– النص (٢٨٩) في: ... واليتيمة: ٢/٩٠. والرقم مُغَيَّرٌ. صوابه: ٢/٩٩.

* * *

وتمرَّ الأيامُ والسنواتُ، ويقوم الدكتورُ محمد التونجي بإصدار طبعة ثانيةٍ لهذا الديوان في بيروت، كما يقوم أستاذنا الدكتور الداية بإصدار طبعة ثانيةٍ لعمله، صدرت كالأولى عن دار الفكر، لكنَّ محققنا الفاضلَ لم يكلف نفسه أيَّ عناءٍ في العودَةِ إلى الديوان، فينظرُ فيه، ويصححُ آثارَ عبثِ الشباب التي عاثتُ في أكثرٍ من سبعين قصيدةٍ وقطعةٍ فيه.

إنه لم يراجعَ أيَّ نصٍّ على أصوله ومظانِّه، بل تركَ كلَّ شيءٍ كما هو. وما رَصَدناه وسَجَلناه عليه هاهنا إنما كان على الطبعة الثانية.

ونقول الشيء نفسه على الطبعة الأولى.. لذا كان لا بُدَّ لي وأنا أدفعُ بالكتابِ إلى الطَّبَعِ هذه الأيامَ من أنْ أُشيرَ إلى أنَّ طبعتي الدكتور الداية مغلوطنان، وفيهما من العبثِ الشيءُ الكثير الذي أشرتُ إليه.

أضفُ إلى ذلك أن الطبعتين المذكورتين لم يكن لهما كبيرُ نصيبٍ من التحقيقِ العِلْمِيِّ الدقيقِ.

على أنه لا بُدَّ من الإشارةِ إلى أنَّ هناك طبعةً هزيلةً صدرتُ في المغرب سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٨م بالدار البيضاء، وبتحقيق محمد بن تاويت عن دار المغرب ولقد عدتُ إليها وعارضتُها بما هو لدي من شعرِ الشاعرِ فوجدتُ فرقاً كبيراً

ورغبتُ في معارَضتهِ الأعمالِ الثلاثةِ بِعَمَلِي، لأُثَبِتَ الفروقَ .

على أنني لا أنكرُ أنني استفدْتُ من ثلاثة الأعمال، لكنَّ عملي لتأخُّرهِ
استوفى ما عندَ سواي، وظلَّ ينفردُ بما يميِّزه من نصوص لم يعثرُ عليها أحدٌ
غَيْرِي .

وإنَّ نظرةً فاحصةً ودقيقةً تُثَبِتُ ما أقولُ .

وإني لأتوجَّه في نهاية الأمرِ بالشكرِ الجزيلِ إلى القائمين على مجموعةِ
العُبيكانِ الاستثماريةِ الذين قاموا بطبع هذا الديوان، وأخصُّ بالذكر منهم
الأساتذة الكرامَ محمد الثنيان المدير العام، وأسامة المهدي وعماد ربحاوي في
إدارة النشر.. شاكرًا لهم ما أبدوه من تعاونٍ في سبيلِ دَفْعِ هذا الكتابِ إلى دائرةِ
الضوءِ .

واللهُ الهادي إلى سواءِ السبيلِ .

المحقق

د. / محمد أديب جُمران

تقديم

١- حياة الشاعر:

أ- اسمه - نسبه - ولادته - أسرته:

هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حُدَيْر بن سالم القرطبي^(١)، مولى هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالمملك بن مروان بن الحكم الأموي.

كان جده الأعلى «سالم» أحدَ موالِي هشام بن عبدالرحمن الداخل.

وقد ولد الشاعر في قرطبة في العاشر من رمضان سنة ٢٤٦هـ/ ٢٩ تشرين الثاني سنة ٨٦٠م^(٢).

وفيما يَخُصُّ أصل جده الأعلى «سالم» فإننا لا نكاد نجد مصدراً واحداً بين المصادر الكثيرة التي ترجمت للشاعر، يشير إلى أصله. فالنسب يقف عنده ولا يتجاوزُهُ. وهذا ما جعل أصل الشاعر قبل جده الأعلى «سالم» مجهولاً.

ويذهب بعض الدارسين إلى القول: وغاية الأمر أن ابن عبد ربه أندلسي صميم من مألقة^(٣).

(١) وفيات الأعيان: ١/ ٩٢، والأعلام: ١/ ١٩٧.

(٢) وفيات الأعيان: ١/ ٩٤، ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٣٦.

(٣) أحمد أمين: ظهر الإسلام: ٣/ ٨٥.

لكنّ الشاعر لم يعرف مالقة، ولا صلة له بها، وقد وهم المرحوم أحمد أمين حين جعل الكاتب المألقيّ محمد بن عبدربه هو شاعرنا؛ في حين أن محمداً هذا هو أحد حفدته، وهو من أدباء القرن السادس الهجري^(١).

وقد عاش الشاعر حياته كلها في قرطبة، ولم تكن له رحلة إلى المشرق كما ذكر أحمد أمين^(٢) والذي سافر إلى هناك إنما هو حفيده المتأخر محمد بن عبد ربه الذي سافر إلى مصر، ولقي فيها شاعرها ابن سناء الملك.

لكن شاعرنا كان يتنقل أحياناً بين مدن الأندلس كأن يزور أشبيلية أو قرمونة منتجع إبراهيم بن حجاج ليمدحه^(٣).

أما أسرة الشاعر، فقد أوردت لنا المصادر القديمة ذكر بعض أبنائه؛ فله ابن يسمّى « يحيى » وكان عالماً فقيهاً كأبيه، سمع من عمر بن لبابة وغيره، وكان حافظاً للفقهاء فاضلاً في ضروب العلم، ومات في حياة أبيه^(٤)، ورثاه رثاء حاراً مؤثراً قال في بعضه:

قصد المنون له فمات فقيداً ومضى على صرف الخطوب حميدا
بأبي وأمي هالكا أفردته قد كان في كل العلوم فريدا

وله فيه مرث كثيرة أوردتها في مجموع شعره

وقد مات ابنه « يحيى » سنة ٣١٤ هـ^(٥).

(١) انظر في ترجمة حفيده محمد: المغرب في حلى المغرب: ١/٤٢٧.

(٢) ظهر الإسلام: ٨٥/٣.

(٣) البيان المغرب: ١٩٣/٢ ط. صادر.

(٤) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ١٨٧/٢.

(٥) المصدر السابق.

وللشاعر ابن آخر هو سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه، وقد قال عنه ابن الفَرَضِي: « كان فقيهاً، مُشاوراً في الأحكام، مقدِّماً في الفُتْيَا، وكان ثِقَةً، سمع الناس منه كثيراً، توفي سنة ٣٥٦هـ^(١) .

ونقل الحَمِيدِي في كتابه عن ابنه هذا أنه « روى عن أسلم بن عبدالعزيز، وروى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد ... »^(٢) .

فابناه يحيى وسعيد عالمان اطلعا على الفقه وفنون شتى، وحفظا كأبيهما الكثير لكن « يحيى » كان أكثر اطلاعاً من أخيه، وربما كان شاعراً كأبيه، لقوله فيه يرثيه

لم نُرْزَهُ - لَمَّا رُزِينَا وَحَدَهُ وَإِنْ اسْتَقَلَّ بِهِ الْمُنُونُ وَحِيدَا
لكن رُزِينَا الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ فِي فَضْلِهِ، وَالْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَا
وَابْنَ الْمُبَارِكِ فِي الرَّقَائِقِ مُخْبِرَاً وَابْنَ الْمَسِيَّبِ فِي الْحَدِيثِ سَعِيدَا
وَالْأَخْفَشِينَ فَصَاحَةً وَبِلَاغَةً وَالْأَعَشِيَّينَ رَوَايَةً وَنَشِيدَا

وللشاعر ابن آخر مات طفلاً، فرثاه ببعض شعره الذي يقول فيه:

يقولون لي: صَبْرُ فُوَادِكَ بَعْدَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَالِي فُوَادٌ وَلَا صَبْرُ
فُرَيْخٌ مِنَ الزُّغْبِ الْخَوَاصِلِ مَا اكْتَسَى مِنَ الرِّيشِ حَتَّى ضَمَّهُ الْمَوْتُ وَالْقَبْرُ

ولا ندري هل كان اسمه، عُمَرَ، وبه يُكْنَى الشاعر، أم لا؟

كما كان للشاعر أخ مات في حياته، واسمه « يحيى » كاسم ابنه، قال عنه ابن الفرضي:

« من أهل قرطبة، وهو أخو الشاعر ويكنى بأبي بكر، روى عن بقي بن

(١) المصدر السابق: ١٧٠/٢ .

(٢) جذوة المقتبس ص: ٢٢٩ ط. تراثنا .

مُخَلَّد، وأكثر عنه، وكان من كبار أصحابه، كان معتياً بالحديث والرأي...»^(١).

وقد مات أخوه يحيى في السنة التي مات فيها سميُّ ابنُ الشاعر، أي سنة ٣١٤ هـ. وقد رثاهما معاً بمقطوعة قال فيها:

أبكي لفقد السَّمِيِّينِ الشَّبِيهِينِ أبكي لسنوِّينِ في الدنيا رَضِيِّينِ
ابنٌ، وصنوُّ، حكى هذا شمائلِ ذا كأنما تحتذيه العَيْنُ بالعَيْنِ
نَجْمِينِ في الخُطْبِ، وقادِّينِ صِلَتِينِ بحرِّينِ في العلمِ، أستاذِينِ حَبْرِينِ
وله ابن أخ اسمه سعيد بن عبدربه، وكنيته أبو عثمان، وكان طبيباً وشاعراً^(٢). وذكر الضبيُّ أن ابن أخيه هذا كان من أهل العلم والأدب^(٣).

لقد كانت بيئة الشاعر وأسرته تتسم بالعلم والأدب والمعرفة، وغلب على هذه الأسرة الاشتغال بالفقه وعلوم الدين، بالإضافة إلى تخصص بعض أبنائها ببعض العلوم كابن أخي الشاعر الذي كان طبيباً.

ب- شيوخه وتلامذته:

تلقى ابن عبد ربه العلم والمعرفة على أيدي شيوخ كرام، وعلماء أفاضل، كان لهم مكانة مرموقة في الأندلس، نذكر منهم بقيُّ بن مُخَلَّد بن يزيد القرطبي^(٤) الذي يُعدُّ من أكابر علماء الأندلس وفقهائها. وقد عُرف بنزاهته وسعة تفكيره.

(١) تاريخ علماء الأندلس: ١٨٧/٢.

(٢) عيون الأبناء في طبقات الأطباء ص: ٤٩٠ وطبقات الأطباء لابن جليل: ص ١٠٥، وطبقات الأمم: ص ٧٩.

(٣) بغية الملتبس ص ٥٢٧. (٤) شذرات الذهب: ٣١٢/٢ وبغية الوعاة: ٣٧١/١.

ولد بقي ونشأ في قرطبة، ثم قام برحلتين علميتين إلى إفريقيا والمشرق، استغرقت الأولى منهما عشرين عاماً، والثانية أربعة عشر عاماً^(١).

واستقر في الأندلس بعد هاتين الرحلتين، وبدأ ينشر علمه وفقهه، ولكن علماء الأندلس نفسوا عليه علمه وفضله ومكانته، فاتهموه بالزندقة، وسعوا إلى الإيقاع به عند الأمير محمد بن عبدالرحمن، لكنّه ناظرهم في حضرة الأمير وأفحمهم.

وفي زمن الأمير عبدالله بن محمد نال من الحظوة والتكريم ما لم ينله فقيه أو عالم قبله أو بعده؛ وبلغ من تقدير الأمير عبدالله بن محمد له أن صار الأمير يزوره في بيته ويقتبس من علمه، ويستمتع لنصحه^(٢).

وكبقي بن مخلد عدة مؤلفات فقهية، وله تفسير عظيم للقرآن، قيل إنه لم يؤلف مثله في الإسلام^(٣)، وله كتاب ومسند في الحديث رتبّه على أسماء الصحابة. وتوفي بقي سنة ٢٧٦هـ، وعمر ابن عبد ربه ثلاثون عاماً.

وهذا يعني أن ابن عبد ربه تلقى الفقه عن أستاذه بقي عندما كان الشاعر في مقتبل الشباب في حين كان شيخه بقي رجلاً مسناً.

ويُظنّ أنّ أصول الفقه الإسلاميّ وعلوم الدين تلقاهما ابن عبد ربه عن شيخه. وكان للأستاذ الشيخ وعلمه أثر كبير في شخصية التلميذ الشاعر، وبخاصة في اتجاهه نحو الفقه وعلوم الدين.

ومن شيوخه وأساتذته محمد بن عبدالسلام الحُسَيْنِيّ القرطبي^(٤) وكانت

(١) معجم الأدباء: ٧/٨١.

(٢) دولة الإسلام في الأندلس ١/٣٥١.

(٣) معجم الأدباء: ٧/٧٧.

(٤) بغية الوعاة: ١/٣٧١.

للخُشَنِيِّ رحلة إلى المشرق سمع فيها بالبصرة وبغداد ومصر. وكان فصيحاً جزل
البيان بارعاً في اللغة ورواية الحديث، وكان أنوفاً منقبضاً عن السلطان، وكانت
وفاته سنة ٢٨٦هـ، أي حين كان عمراً شاعراً أربعين عاماً.

ولا يُسْتَبَعَدُ أن يكون ابن عبد ربه قد تلقى علوم اللغة والأدب عن شيخه
الخُشَنِيِّ.

هذا بالإضافة إلى تلقيه الفقه والحديث عنه.

ومن شيوخه الذين تأثر بهم أيضاً محمد بن وضّاح^(١).

هذا فيما يتعلق بشيوخه وأساتذته من علماء الأندلس وفقهائها، لكن شاعرنا
تتلمذ لعدد من أكابر أدباء المشرق من خلال كتبهم ومؤلفاتهم.

وقد ظهرت آثار ذلك في كتابه «العقد» فقد استقى مادة كتابة هذا من كتب
مشرقية كثيرة لعلماء وكتّاب أفاضل كابن قتيبة في «عيون الأخبار»، والمجاهظ
في «البيان والتبيين»، والمبرد في «الكامل» و«الروضة»، وابن المقفع في «كليلة
ودمنة»، و«الدرّة اليتيمة»، كما نقل عن أبي عبيدة وابن هشام صاحب السيرة،
وعن ابن وحشية في النبات^(٢).

تتلمذ ابن عبد ربه لهؤلاء العلماء جميعاً، وقرأ كتبهم واطّلع عليها، وأحسن
النقل عنها، فكان تلميذاً ذكياً في تلقيه وأخذه ونقله.

فهو إن فاتته رحلة المشرق لم تفتته رحلة الاطلاع والفهم لما في تراث المشاركة
ومؤلفاتهم.

(١) شذرات الذهب: ٣١٢/٢ وبغية الوعاة: ٣٧١/١.

(٢) ظهر الإسلام: ٨٦/٣.

ويذكر أحمد أمين رحمه الله أن ابن عبدربه تعلم في أصل بلده، وكان قد نضج العلم فيه بعض الشيء، ثم رحل إلى مصر وغيرها، وأخذ علمها، ثم وضع برنامجاً أن ينقل ما علم إلى أهل بلده... (١).

وفي ظني أن ما قاله الأستاذ أحمد أمين إنما يتصل بأحد حفدة الشاعر، كما سبق وأشرنا من قبل. والمصادر الكثيرة التي بين أيدينا لم تشر إلى أن ابن عبدربه قام برحلة إلى مصر أو المشرق وإن كان شعره أو بعضه قد وصل إلى مصر وأُعجب به المتنبي وصفق له (٢).

هذا ما كان من تتلمذ الشاعر لغير واحد من أكابر العلماء.
أمّا تتلمذ الآخرين له وأخذهم عنه فهذا كثير.

تتلمذ لابن عبدربه عدد لا بأس به من شدة العلم والأدب والمعرفة في عصره، وكان في مقدمتهم الخليفة عبد الرحمن الناصر، إذ كان شاعرنا مؤدباً للناصر ومعلماً له في صباه، عندما كان أميراً يعيش في كنف جده عبدالله بن محمد ورعايته (٣). بل ربما كان الشاعر مؤدباً ومعلماً لولي عهد الناصر، وهو الحكم المستنصر الذي لم يعرف تاريخنا خليفة ولا رجل دولة بلغ ما بلغه الحكم من العلم والمعرفة.

أمّا أبناء الشاعر، فإننا لا نستبعد أن يكون ابنه يحيى وسعيد قد تتلمذا له، وأكثرًا من النقل والأخذ عنه. وكان معروفاً عنهما أن لهما نظراً واهتماماً بالفقه وضروب العلم (٤). كما تتلمذ لابن عبدربه من أبناء عصره سعيد بن القزاز (٥).

(١) ظهر الإسلام: ٣/٨٥. (٢) مطمح الأنفس ص ٦٠.

(٣) دولة الإسلام في الأندلس: ٢/٦٩٦.

(٤) تاريخ علماء الأندلس: ٢/١٧٠، ٢/١٨٧.

(٥) بغية الملتبس: ص ٣١٢، وجدوة المقتبس: ص ٢٣٣.

وقاسم بن حمداد العتقي^(١).

ويحيى بن مالك بن عايد الذي كانت له رحلة إلى المشرق^(٢).

وخلاصة الأمر، أن الشاعر أخذ وتلقى عن علماء أفاضل، كما أخذ عدد من

المعلمين والمتأديين.

ج - شبابه:

عاش الشاعر فترة شبابه لاهياً عابثاً يحتسي الخمر، ويحضر مجالس السماع

والغناء، ويبحث عن المتعة واللذة وأمسيات السمر، يدلنا على ذلك ممحصاته

التي يقال عنها إنها كانت كثيرة^(٣).

ومحصاته هي تلك القصائد التي قلب فيها كل ما قاله في لهوه وغزله وعبثه

في مرحلة الشباب من الغزل والخمرة والمجون إلى معاني الزهد والتقوى والورع^(٤).

لم يترك الشاعر في شبابه لحظة متعة ومسرة إلا واغتنمها، لكن هذا لم ينته به إلى

التهتك والمجون والفجور.

ولقد بلغ من حب الشاعر للغناء والسماع أنه صار يقف في الطريق ليسترق

السمع إذا تناهى إليه صوت جميل يشدو. ينقل المَقْرِي^(٥) أن الشاعر سمع مرة

صوت «مصابيح» المغنية جارية أبي حفص عمر بن قلهيل التي أخذت الغناء عن

زرياب، فاستوقفه الصوت العذب، فرشَّ بماء من فوق، فتناول قرطاساً وكتب إلى

(١) بغية الملتمس ص ٤٢٩ وجذوة المقتبس ص ٣٣٢.

(٢) بغية الملتمس ص ٥٠٧ وجذوة المقتبس ص ٣٧٩.

(٣) بغية الملتمس ص ١٥٠.

(٤) الوافي بالوفيات: ١١/٨.

(٥) نفخ الطيب: ١١٥/٢.

أبي حفص :

يا مَنْ يَضْنُ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْغَرْدِ ما كُنْتُ أَحْسَبُ هَذَا الضَّنَّ فِي أَحَدِ
لو أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةً أَصَغَتْ إِلَى الصَّوْتِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ
فَلا تَضِنَّ عَلَيَّ سَمْعِي تَقْلُدُهُ صَوْتاً يَجُولُ مَجَالَ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ

كان الشاعر يحرص على حضور مجالس الطرب والسماع والأنس، ويسجل ذلك في لوحات فنية رائعة يصورها لنا بعض شعر الشباب كقوله:

يا مَجْلِساً أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ يُنْسِيكَ أَوْلَهُ فِي الْحَسَنِ آخِرُهُ
لَمْ يَدِرْ، هَلْ بَاتَ فِيهِ نَاعِماً جَدِلاً أَوْ بَاتَ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ سَامِرُهُ
صَوْتٌ رَشِيقٌ، وَضَرْبٌ لَوْ يُرَاجِعُهُ سَجَعُ الْقَرِيضِ، إِذَا ضَلَّتْ أُسَاطِرُهُ

وهذا كله يُظهر لنا الثقافة الموسيقية التي حصلها الشاعر، وها هو ذا يخصص في كتابه «العقد» باباً للغناء والألحان، فيأتي فيه بما هو عند ذوي البصر والعلم والمعرفة في هذا الباب. ففي كتاب الياقوتة الثانية في علم الألحان واختلاف الناس فيه، تراه يأتيك بما يثير ويدهش من نحو قوله: «زعم أهل الطب أن الصوت الحسن يسري في الجسم، ويجري في العروق، فيصفو له الدم، ويرتاح له القلب، وتهش له النفس وتهتز الجوارح، وتخف الحركات؛ ومن ذلك كرهوا للطفل أن ينوم على إثر البكاء حتى يرقص ويطرب..»^(١).

وينقل عن الفلاسفة قولهم: «إن النغم فضل بقي من المنطق، لم يقدر اللسان على استخراجها فاستخرجته الطبيعة بالألحان..»^(٢).

(١) العقد: ٦/٤ ط. أمين.

(٢) المصدر السابق.

ويرى أنه «يُتوصَّلُ بالألحانِ الحِسانِ إلى خَيْرِ الدنيا والآخرة، فمن ذلك أنها تبعثُ على مكارمِ الأخلاقِ، من اصطناعِ المعروفِ وصلَةِ الأرحامِ والذَّبِّ عن الأعراضِ والتجاوزِ عن الذنوبِ..»^(١).

إنه يتناول هذا كلاًه ويورد أقوال ذوي الرأي ويناقشها بفكر الرجل البصير الذي يتحدث عن قضايا يدرکها خير إدراك.

وفي أخبار كتابه في علم الألحان يتناول اختلاف الناس في الغناء، وتحريم بعضهم له مغالاةً في الدين، لكننا نفهم من كلامه أنه يبيح الغناء ويميل إلى حلّ السماع، بل إنه يحاول وهو العالم الفقيه المتدين - أن يختفي وراء مذهبين من مذاهب السادة العلماء والفقهاء.

فهو يقول: في بعض شعره:

دِينَنَا فِي السَّمَاعِ دِينَ مَدِينِيٍّ وَفِي شَرِبِنَا الشَّرَابَ عِرَاقِيٍّ

إنه يميل في هذا إلى حلّ السماع على مذهب الإمام مالك، وإلى حلّ الشراب على مذهب الإمام أبي حنيفة.

وقد نستغرب أن يميل فقيه وعالم كابن عبدربه إلى السماع والطرب، ولكن لو عرفنا أنه كان يسير على مذهب أهل الحجاز وعالمهم في السماع لزال عجبنا واستغرابنا.

أما عن شربه للخمر، فقد كان له مذهبٌ خاص في الأشربة، وقد شاع هذا المذهب وعُرف عند الأندلسيين، وقد سبقه إلى اعتناقه في الأندلس غير واحد من أمثال محمد بن عيسى المَعافري المتوفى سنة ٢٢١هـ، وصُهَيْب بن مَنيع المتوفى

(١) المصدر السابق: ٥/٦.

سنة ٣١٨هـ، وكان يتولى القضاء بقرطبة. وفي صهيب هذا يقول صاحب البغية:
«إنه يشرب النبيذ، ولعله كان يذهب مذهب أهل العراق...»^(١).

وعرف عن إمام أهل العراق أبي حنيفة أنه كان يذهب إلى حلّ النبيذ إذا لم
يسكر^(٢).

وهذا التحليل دفع الأندلسيين إلى شرب النبيذ عملاً بما أفتى به أبو حنيفة.
ولكن على الرغم مما قيل ويُقال فإن ابن عبدربه في نظر مؤرخينا القدامى
يبقى رجلاً دينياً وورعاً، وينقل المقرئ عن ابن الخطيب قوله فيه: «أما الأدب، فكان
حجته، وبه عمرت الأفهام لجته، مع صيانة وورع، وديانة ورد ماءها
فكرع...»^(٣).

ورجوع الشاعر إلى ربه، إنما هو تكفير عما اقترف، ها هو ذا يقول وقد أحس
بما فرط وجنى:

بادر إلى التوبة الخلاء مجتهداً والموت - ويحك - لم يمدد إليك يدا
وارقب من الله وعداً ليس يخلفه لا بد لله من إنجاز ما وعداً

ويرى الأستاذ الدكتور إحسان عباس^(٤) أن ابن عبدربه لم يقع في تجربة
الإثم، ومخالفة الشريعة في السلوك، ولم يخرج إلى المحرمات ولم يشرب
الخمرة... وإنما هي تجربة كلامية في الأشياء التي ظنّها من المعاصي...

(١) بغية الملتمس ص ٣٢٤ - ٣٢٥. ط / تراثنا.

(٢) انظر متن القدوري في الفقه ص ١٢٣، والميزان للشعراني: ص ١٤٦، ورحمة الأمة في
اختلاف الأئمة: ١٥٨/٢.

(٣) نفع الطيب: ٢١٧/٤.

(٤) انظر كتابه: عصر سيادة قرطبة ص: ١٩٦.

د-معتقده:

هذا ما كان من أمر الشاعر في شبابه وشيخوخته .

ولكن !! ماذا كان مُعْتَقَدُهُ؟ وكيف كانت نظرتَه وهواه؟

لقد اختلف علماؤنا القدامى في عقيدة الشاعر، فمنهم من يرى أنه يميل إلى التشيع ويحط من قدر بني أمية؛ في حين نجد آخرين يقولون إنه كان أموياً ويميل إلى الحطّ من الشيعة .

فهذا صاحب البداية والنهاية يرى أنّ كثيراً من كلامه يدل على تشييع فيه، وميل إلى الحطّ على بني أمية...^(١) كما ينقل حاجي خليفة^(٢) عن ابن كثير القول نفسه، ويذكر بروكلمان «أنه كان يتشييع»^(٣).

لكن ابن كثير يستغرب ذلك، فيقول: «وهذا عجيب منه، لأنه أحد مواليهم - يقصد بني أمية - وكان الأولى به أن يكون ممن يواليهم، لا ممن يعاديهم...»^(٤). ونجد عند المقرئ خيراً مفاده أن منذر بن سعيد قاضي الثغور الشرقية زار أبا عبيد القاسم بن خلف الجبيري في طرطوشة، فنظر في كتب أبيه فمر على يديه كتاب فيه أرجوزة ابن عبدربه، يذكر فيها الخلفاء ويجعل معاوية رابعهم، ولم يذكر علياً فيهم، ثم وصل ذلك بذكر الخلفاء من بني مروان إلى عبدالرحمن بن محمد الناصر، فلما رأى ذلك منذر بن سعيد، غضب وسب ابن عبدربه، وكتب في حاشية الكتاب:

(١) البداية والنهاية: ١١/١٩٣-١٩٤ .

(٢) كشف الظنون: ٢/١١٤٩ .

(٣) تاريخ الأدب العربي / بروكلمان: ٣/١٣٩ . الترجمة العربية .

(٤) البداية والنهاية: ١١/١٩٤ .

أَوْ مَا عَلِيٌّ - لَا بَرَحَتْ مُلَعَّنًا يَا بَنَ الْخَبِيثَةِ - عِنْدَكُمْ بِإِمَامِ
رَبِّ الْكُفَّاءِ، وَخَيْرُ آلِ مُحَمَّدٍ دَانِي الْوَلَاءِ، مُقَدِّمُ الْإِسْلَامِ^(١)

فنحن إذاً أمام رأيين متناقضين، الأول منهما يذهب إلى تشيع ابن عبدربه ،
والثاني يبعده عن ذلك، بل يتهمه بالتعصب للأمويين .

لكننا نجد مفتاح الأمر في استغراب ابن كثير وتعجبه حين قال : وهذا عجيب
منه لأنه أحد مواليهم...^(٢) .

إن شعر الشاعر لم يحمل إلينا شيئاً يغضب الأمويين، ويبدو واضحاً أنّ ما
نُقل من تشيع الشاعر إنما يبقى في حدود الظن؛ لأنه لا شيء يثبت، عدا ذلك
الخبر العابر إذ لا شعر للشاعر يثبت ذلك .

ثم إن الأرجوزة التي يُقال إن الشاعر جعل معاوية رابع الخلفاء الراشدين فيها،
ولم يذكر علياً ووصل ذلك بذكر خلفاء بني مروان في الأندلس^(٣)، هذه
الأرجوزة لم تصل إلينا ويُظن أن أمرها إنما هو محض ادّعاء؛ لأنها لو كانت
موجودة حقاً، لكان الشاعر ذكرها مع أرجوزته التي ذكر فيها مغازي الناصر
وحروبه، تلك التي أثبتّها ابن عبدربه في عقده^(٤) . وعودة سريعة إلى أرجوزة
الشاعر في الناصر ترينا أن هذه الأرجوزة في أبياتها الأولى إنما هي قطعة مستقلة
لا أثر لشيء قبلها .

(١) نفع الطيب: ٥٧٨/١، وانظر ظهر الإسلام: ٨٧/٣ والأعلام: ١٩٧/١ .

(٢) البداية والنهاية: ١١/١٩٤ .

(٣) نفع الطيب: ٥٧٨/١، وظهر الإسلام: ٨٧/٣ والأعلام: ١٩٧/١ .

(٤) العقد: ٤/٥٠١ - ٥٢٧ ط . أمين .

يقول الشاعر في أولها:

سُبْحَانَ مَنْ لَمْ تَحْوِهِ أَقْطَارُ وَلَمْ تَكُنْ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
وَمَنْ عَنَتْ لَوَجْهِهِ الْوُجُوهُ فَمَا لَهُ نَدٌّ، وَلَا شَبِيهُ

إن هذا الأمر يجعلنا ندفع ما نُقِلَ عن خبر هذه الأرجوزة المطوّلة التي تبدأ مع الخلفاء الراشدين، وتتجاوز علياً لتجعل معاوية رابعهم.

ويُظن أن هذا الموقف الذي سجّله وأرّخه مؤرخونا القدامى إنما هو من قبيل دفع صفة التشيع عن الشاعر.

هـ ثقافته وآثاره:

سبق أن رأينا أن ابن عبدربه كان قد تتلمذ على عدد من العلماء والشيخ الأفاضل، وقد تعددت مشاربه الثقافية التي نهل منها، وذلك تبعاً لتعدد العلماء الذين أخذ عنهم، ولتخصصهم بعلوم كثيرة متنوعة.

فقد ألم بعلوم الفقه والتفسير والحديث والأدب والنحو والبلاغة والعروض والتاريخ، وقد ظهرت آثار هذا الزاد الثقافي المتنوع في كتابه «العقد» خير ظهور. لقد كان ابن عبدربه علامة عصره، وذلك نظراً لاختلاف العلوم التي فقهها، ولا غرابة في ذلك؛ لأن من يطلع اطلاعه، ويتشقق بثقافته، حريّ به أن يكون كذلك.

وإذا حاولنا أن نتقصى آثاره ومؤلفاته وجدنا أنها:

١- ديوان شعر كبير، ذكر الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ أنه رأى نيلاً وعشرين جزءاً من جملة ما جمعه الشاعر للحكم المستنصر، ومعظمها بخط الشاعر^(١).

وقد نقل الناس عن ابن عبد ربه شعره في حياته^(٢) لكن هذا الديوان الكبير ضاع مع ما ضاع من كتب التراث الأندلسي، فلم يصل إلينا^(٣).

وقد نقل محمد عبد المنعم خفاجي أن برولكمان أشار إلى الديوان المفقود للشاعر في مجلة الأدب الإسلامي عدد يونية ١٩٥٢م الصادر بمدينة لاهور^(٤).

وأشار الزركلي إلى أنه «طبع من ديوانه خمس قصائد...»^(٥).

لكنني على الرغم من التعقب الطويل لهذا المطبوع لم أهتد إليه، ولم أعرف من أمر هذه القصائد الخمس شيئاً.

٢- العقد: وقد وصلنا كاملاً، وإن كان يُظن أنه دخله شيء مما ليس منه أصلاً، وقد طُبع العقد أكثر من تسع طبعات، لكنه بقي على الرغم من ذلك يحتاج إلى جهد كبير ينفي الشوائب منه، وي طرح كل ما زيد على الأصل الذي وضعه مؤلفه.

٣- اللباب في معرفة الآداب: (أي آداب الأخلاق)^(٦). وقد ذكر حاجي خليفة في كتابه^(٧) أول جملة في مقدمة هذا الكتاب، كما أشار إليه كحالة في معجمه^(٨).

(١) جذوة المقتبس ص ١٠١.

(٢) بغية الوعاة: ١/٣٧١.

(٣) بروكلمان / الترجمة العربية: ٣/١٤١، وظهر الإسلام: ٣/١١٣.

(٤) قصة الأدب في الأندلس: ٢/٩٣. (٥) الأعلام: ١/١٩٧.

(٦) كشف الظنون: ٢/١٥٤٣، وهدية العارفين ١/٦٠.

(٧) كشف الظنون: ٢/١٥٤٣.

(٨) معجم المؤلفين: ٢/١١٥.

لكن مصيره كان الضياع، كمصير ديوان الشاعر..

٤- الإرشاد الشافي في اللغة: وقد نسب إليه الباباني البغدادي^(١) لكننا لم نجد ذكراً لهذا الكتاب في كتب فهارس المؤلفين كفهرسة ابن خَيْرِ الإشبيلي^(٢) أو كشف الظنون أو إيضاح المكنون، أو معجم المؤلفين، وربما كان الكتاب لغير ابن عبد ربه ونسب إليه خطأً عند صاحب «هدية العارفين».

٥- كتاب في العروض: ذكر ذلك ابن خَيْرِ الإشبيلي^(٢) في فهرسته^(٢).
ويُظنُّ أن هذا الكتاب هو ذاته الذي أورده ابن عبد ربه في العقد، في كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي^(٣)، وفيه الأرجوزة العروضية وستردُّ في آخر كتابنا هذا.

٦- أخبار فقهاء قرطبة: ذكره الأستاذ كحالة في معجمه^(٤)، لكن صاحب إيضاح المكنون نسب الكتاب المذكور إلى أحمد بن محمد بن عبد البر القرطبي^(٥) المتوفى سنة ٣٣٨هـ.

وربما يكون هذا وهماً وقع فيه الأستاذ كحالة للتشابه الواضح في الاسم بين أحمد بن محمد بن عبد ربه شاعرنا، وأحمد بن عبد البر.

٧- النسب والأدعياء والنجباء: ورد ذكر الكتاب في الطبعة الأزهرية للعقد الصادرة سنة ١٩٠٣م. وقد قال ابن عبد ربه: «وقد ذكرت هذا الشعر - أي شعر

(١) هدية العارفين: ١/٦٠.

(٢) فهرسة ابن خير ص ٣٢٦.

(٣) العقد الفريد: ٥/٤٢٤ ط. / أمين.

(٤) معجم المؤلفين: ٢/١١٥.

(٥) إيضاح المكنون: ١/٤٥.

بُجَيْرٍ - تاماً في كتاب النسباء والأدعياء والنجباء...»^(١).

فهل يعني هذا أن لابن عبدربه كتاباً بهذا الاسم ولم يَصِلْ إلينا؟ إننا لا نستطيع أن نقطع بذلك مع العلم بأن الطبقات الأخرى للعقد لم ترد فيها هذه الإشارة.

و - مكانته العلمية وشخصيته الأدبية:

حظي ابن عبد ربه بمكانة سامية مرموقة، سواء بشعره أو بعقده ويُعدُّ في نظر الدارسين والنقاد والمؤرخين من أكابر الأدباء الأندلسيين. ها هو ذا المَقْرِيُّ ينقل لنا قولَ ابنِ الخطيبِ فيه: «عالم سادَ بالعلم ورأس، واقتبس من الحُطْوَةِ ما اقتبس، وشُهِرَ بالأندلس حتى سار إلى المشرق ذكره، واستطار شرر الذكاء فكره، وكانت له بالعلم عناية وثقة، ورواية مُتَسِقَةٌ؛ أما الأدب فكان حجته، وبه غمرت الأفهام لجهته...»^(٢).

ولم يبلغ ابن عبد ربه هذه المكانة العلمية إلا بفضل علمه الذي عُرِفَ عنه، وبشهرته وتفوقه على علماء عصره، وكثيراً ما كانت ترد في مصادرنا القديمة إشارات إلى تقدّمه وتبريزه، فابن سعيد يصفه بأنه «قدوة شعراء الأندلس»^(٣) وصاحب الوافي بالوفيات يقول عنه: «كانت له بالعلم جلاله، وبالآدب رياسة وشُهرَ مع ديانته وصيانتته، واتفقت له أيّامُ ولاياتٍ للعلم فيها نَفَاقٌ، فسَادَ بعد الخمول، وأثرى بعد فقر...»^(٤).

(١) العقد الفريد: ٢/ ٢٥٧. الطبعة الأزهرية.

(٢) نفع الطيب: ٤/ ٢١٧.

(٣) رايات المبرزين ص ٧٧.

(٤) الوافي بالوفيات: ٨/ ١٠.

ولقد بلغ من قدره العلمي أن أصبح مفخرةً من مفاخر الأندلسيين إذا ما وقفوا أمام المشاركة محاولين إثبات شخصيتهم^(١).

وفي العصر الحديث، نجد النقاد والأدباء من عرب ومستشرقين ينصفون ابن عبد ربه ويعطونه حقه من الإجلال والتقدير.

فالأستاذ محمد عبدالله عنان يُعدهُ شاعرَ الدولةِ المروانية منذ عهدِ الأميرِ محمد بن عبدالرحمن وحتى عهد الناصر^(٢).

والدكتور بُدَيْرُ متولّي يرى أنه « كان نقطة التحول في الشعر العربي الأندلسي، فعلى يديه بلغ الشعر الأندلسي درجة فائقة في صفاء ديباجته ورقة أساليبه، وحاكاه كثيرٌ من شعراء الناصر، ثم قلّدهُ شعراء الأندلس بعد ذلك... »^(٣).

أما المستشرق الأستاذ غرسيه غومس، فيُعدهُ في طليعة شعراء عصره^(٤). ويرى جنشالْت آنخل بالانشيا أن بعض أشعاره الغزلية تنبئ عن ذوق وحساسية^(٥).

ز- وفاته:

عاش ابن عبد ربه طويلاً حتى قال في آخر أيامه يحدّد عمره:
ومالي لا أبلى لسبعين حجةً وعشرٍ أتت من بعدها سنتان

(١) نفع الطيب: ١٤١/٢.

(٢) دولة الإسلام في الأندلس: ٦٩٥/٢.

(٣) قضايا أندلسية ص ٦٨-٦٩.

(٤) الشعر الأندلسي: اميليو غرسيه غومس ص ١٤.

(٥) تاريخ الفكر الأندلسي ص ٦٣ ترجمة حسين مؤنس.

ويُصاب الشاعرُ بالفالج قبل وفاته بأعوام^(١) أو بأيام كما يذكر صاحب الأعلام^(٢) ويثقل المرض عليه وينتقل إلى جوار ربه يوم الأحد في ١٨ جمادى الأولى من سنة ٣٢٨هـ^(٣) الموافق للثالث من آذار سنة ٩٤٠م.

وتخرج جنازته في اليوم التالي من بيته^(٤)، وتسير في شوارع قرطبة وخلفها خلق كثير. يقول يحيى بن هذيل يصف الجنازة: «رأيت فيها من الجمع العظيم وتكاثر الناس شيئاً راعني، فقلت: لمن هذه الجنازة؟! فقيل لي: لشاعر البلد...»^(٥).
وينتهي المطاف بالجنازة في مقبرة بني العباس حيث يُوارَى الشاعرُ مشواه الأخير فيها^(٦).

٢- عصره وبيئته:

عاش الشاعر حياته كلها في قرطبة حاضرة الأندلس على سفوح جبلية متفرعة من سلسلة جبال «سيرامورينا».

وعند أقدام قرطبة كان نهر «الوادي الكبير» يتدفق لتنحدر مياهه غرباً ويمر بمدينة «إشبيلية» وينتهي بالحيط الأطلسي.

وقد عُرفت قرطبة بالبساتين الجميلة وحقول الزيتون، وهي مدينة قديمة يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد بأكثر من ٢٠٠ عام^(٧)، لكن تاريخها الحضاري يبدأ

(١) وفيات الأعيان: ٩٤/١، والوافي بالوفيات: ١٠/٨، ومفتاح السعادة: ٢٢٨/١.

(٢) الأعلام: ١٩٧/١. (٣) وفيات الأعيان: ٩٤/١.

(٤) المصدر السابق. (٥) بغية الملتبس ص ٥٠٩، وجذوة المقتبس ص ٣٨١.

(٦) وفيات الأعيان: ٩٤/١.

(٧) انظر دائرة معارف الشعب / الأندلس ص ١٦.

في العهد الإسلامي منذ ولاية السمح بن مالك الخولاني للأندلس سنة ١٠٠هـ / ٧١٩م. عاش ابن عبدربه أزهى عصور الأندلس حضارة وتقدماً، فقد ولد زمن إمارة محمد بن عبد الرحمن الذي ولد سنة ٢٠٧هـ وبويع سنة ٢٣٨هـ وتوفي سنة ٢٧٣هـ وعمر الشاعر سبعة وعشرون عاماً، وتهياً لابن عبدربه الاتصال بهذا الأمير، وكان الأمير محمد يجمع حوله صفوة من الشعراء والعلماء من أمثال: عباس بن فرناس، ومؤمن بن سعيد، وابن عبدربه، وهم من أقطاب الشعر في عصره^(١). ومع أن ابن عبدربه كان من شعراء الأمير محمد إلا أننا لم نعثر له في هذا الأمير إلا على قصيدة واحدة أوردها ابن حيان^(٢) ويُظنُّ أن ما قاله الشاعر في الأمير محمد كثير، وأنه ضاع مع ديوانه الضائع.

كما عاصر الشاعر فترة إمارة المنذر بن محمد الذي ولد سنة ٢٢٩هـ وبُويعَ بالإمارة سنة ٢٧٣هـ، وتوفي في إحدى غزواته سنة ٢٧٥هـ. ويذكر ابن عذاري أن ابن عبدربه كان من شعراء دولته^(٣).

ثم يعتلي عرش الأندلس عبدالله بن محمد الذي ولد سنة ٢٢٩هـ، وبُويعَ سنة ٢٧٥هـ وتوفي سنة ٣٠٠هـ. وكان الأمير عبدالله من رجال الشعر والأدب، وقد ذكر ابن الأبار أنه كان شاعراً مطبوعاً وله أشعارٌ حَسَنٌ^(٤)، وقد كان ابن عبدربه في مقدمة جلساء الأمير عبدالله وأصحابه^(٥).

(١) دولة الإسلام في الأندلس: ٣١٥/١.

(٢) المقتبس لابن حيان ص ٢٤١. بتحقيق الدكتور محمود علي مكي.

(٣) البيان المغرب: ١٨٠/٢ ط. صادر.

(٤) الحلة السيرة: ١٢٠/١. وانظر أخبار مجموعة ص ١٥٤، والبيان المغرب ٢٣١/٢ ط. صادر.

(٥) دولة الإسلام في الأندلس: ٣٥١/٢.

وَيُتَوَفَّى الأمير عبدالله، ويعتلي عرش الأندلس حفيده عبد الرحمن الناصر،
فيبدأ دور جديد في حياة ابن عبدربه، بعد أن تجاوز الخمسين من عمره.

وتُعدُّ السنوات التي عاشها في خلافة الناصر من أخصب سني حياته عطاءً
وإنتاجاً. ففيها أَلَفَ كتابه «العقد» ونظم أرجوزته المطولة في ٤٤٦ بيتاً تعرَّض
خلالها لأحداث اثنتين وعشرين سنة من خلافة عبد الرحمن الناصر التي دامت
من سنة ٣٠٠هـ إلى سنة ٣٥٠هـ.

وبين أيدينا شيءٌ من شعر ابن عبدربه في عبد الرحمن الناصر، وهو - على قَلْتِهِ
- يَدُلُّ على أن الشاعر كان يقول الشعر في كل مناسبة وموقف يتصل بالقصر
وخليفته: لكنَّ ما بَقِيَ من تلك الأشعار قليل؛ لفقدتها مع الديوان المفقود.

ولم تقتصر علاقة ابن عبدربه على القَصْرِ ورجالاته من الحكام الأندلسيين،
بل كانت له صلوات وثيقة مع القادة والوزراء والحُجَّاب، ويأتي على رأس
أصدقائه منهم القائد أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة، والحاجب بدر
مولى الناصر، والوزير عبدالله بن محمد الزجالي صاحب الوزارتين.

ولم تقتصر علاقة الشاعر مع هؤلاء الرجال، بل كانت له علاقات حسنة مع
بعض ثوار الأندلس، كعلاقته مع إبراهيم بن حجاج الذي كان يقال عنه: إنه كان
جَوَاداً، ممدحاً يرتاح للثناء ويعطي الشعراء^(١). وقد مدحه ابن عبدربه بِغَيْرِ
قصيدة، وكلها ستأتي في مجموع شعره إن شاء الله. وقد ذكر ابنُ عذارى أن
لابن عبدربه في إبراهيم بن حجاج أشعاراً كثيرة^(٢).

ويُظنُّ أن معظمها ضاع مع ديوانه الضائع.

(١) البيان المغرب: ٢/١٩١ ط. صادر.

(٢) المصدر السابق ٢/١٩٣ ط. صادر.

٣- شعره:

من الصَّعْبِ على الدارس أن يحكم على شعر شاعر إذا لم يكن ديوانه بين يديه، وإنَّ أيَّ حكم يُطلق على شعر الشاعر يبقى عرضة للتبديل والتغيير حين يظهر الديوان المفقود، أو تظهر قصائد جديدة، تضيف أشياء إلى ما بين أيدينا. هذا هو أمرنا مع ديوان ابن عبدربه الضائع. ولكن!! هل نَحْجِمُ عن الخوض في دراسة البقية الباقية من شعر الشاعر؟ أليس يجوز لنا أن ننظر في هذا المتبقي من ديوانه ونتذوِّقُه؟

إن هذا أمر ممكن ولكن علينا أن نسيرَ بحَذَرٍ، ولا نطلقَ أحكاماً عامة.. * لقد كان ابنُ عبدربه شاعراً قبل أن يكون عالماً وفقياً، فقد مارسَ كتابة الشعر منذ شبابه المبكر^(١) زَمَنَ إمارةِ محمدِ بنِ عبد الرحمن، وقد ذكر ابنُ الأَبَّار أن الشاعرَ نَجَمَ وَسَطَعَ في سماءِ الشعرِ زَمَنَ الأميرِ المنذر^(٢).

وممارسته للشعر من جهة، ومعاصرتَه لأحداثِ جسام من جهة ثانية جعلاه ينوِّع في موضوعاته الشعرية من مديح وهجاء وثناء ووصف وغزل وخمريات وزهد وغير ذلك. نجد في شعره الذي أبقتَه الأيام هذه الأغراض والموضوعات، هذا فضلاً عن الموشحات التي يقال إنه أول من اخترعها بجزيرة الأندلس^(٣). أو أنه أحدُ الذين شاركوا في اختراعها^(٤).

(١) المقتبس ص ٢٤١ بتحقيق محمود علي مكي.

(٢) الحلة السيرة: ٣٦٧/٢. (٣) الوافي بالوفيات: ١١/٨.

(٤) أزهار الرياض: ٢٠٧/٢، وانظر مقدمة ابن خلدون ص ٥٨٤.

ديوانه الضائع: ذكرنا فيما سبق أن لابن عبدربه ديواناً كبيراً ضائعاً يتكون من نيف وعشرين جزءاً، وكان معظمه مكتوباً بخط الشاعر، قدّمه الشاعر إلى الحكم المستنصر الأموي^(١).

وكان الحكم من كبار علماء عصره ومثقفيه، بالإضافة إلى كونه خليفة، وكان عنده ولع بالكتب وجمعها، وقد أنشأ زمن خلافة أبيه عبدالرحمن الناصر مكتبة ضخمة قُدِّرت موجوداتها بأربعمائة ألف أو بستمائة ألف مجلد^(٢)، وينقل المقرئ عن ابن حزم قوله: «إن عدد الفهارس التي فيها تسمية الكتب أربع وأربعون فهرسة، وفي كل فهرسة عشرون ورقة ليس فيها إلا ذكر أسماء الدواوين لا غير...»^(٣). وكانت هذه المكتبة بقصر بني مروان بقرطبة، ويقوم عليها الحكم المستنصر ثم كلّف الحكم أحد أشقائه بإدارتها والإشراف عليها والقيام بأمرها بعد اعتلائه عرش الأندلس سنة ٣٥٠هـ. وكان ديوان ابن عبدربه موجوداً في هذه المكتبة وقتئذ.

وفي سنة ٤٠٠هـ تحدث الفتنة الكبرى، ويحاصر البربر قرطبة زمن المنصور بن أبي عامر، وتخرج بعض الكتب من قرطبة وقت الحصار، وتباع بأمر الفتى ناصح مولى المنصور ثم يُنهب ما تبقى منها عندما يقتحم البربر قرطبة^(٤).

وبذلك يكون ديوان ابن عبدربه الذي كان موجوداً في مكتبة القصر المرواني، قد خرج منها مع ما خرج بيعاً أو نهباً.

(١) جذوة المقتبس للحميدي ص ١٠١.

(٢) نفع الطيب: ١/١٨٤.

(٣) المصدر السابق: ١/١٨٠.

(٤) تاريخ ابن خلدون: ٤/١٤٦.

وينقطعُ خبر الديوان إلى أن يأتي الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ. ويذكر أنه رآه، وأنه يتكون من نيف وعشرين جزءاً^(١).

لكن مؤرخينا الذين ترجموا للشاعر وجاؤوا بعد الحميدي كانوا ينقلون خبرَ رؤيته للديوان^(٢) دون أن يذكر واحد منهم أنه رآه أو سمع بوجوده في أيامه.

ويظن أن فقد الديوان قد تم في القرن السادس الهجري، ونرجح هذا لسببين: أولهما: أن الفتنة البربرية التي وقعت سنة ٤٠٠ هـ لم تقضِ عليه على الرغم من بيع موجودات مكتبة بني مروان في قرطبة ونهبها، والديوان واحد من موجودات المكتبة يوم بيعت ونهبت.

ثانيهما: أن الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ رأى الديوان مكتوباً بخط الشاعر وأنه يزيد على العشرين جزءاً.

ولو تتبعنا هذا الديوان عند المتأخرين وجدنا أنهم ينقلون عمّن تقدمهم دون أن يشاهدوه. فابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ يذكر أنه له ديوان شعر جيد^(٣)، دون أن يشير إلى خبر رؤيته. ويظنُّ أنه لم يره، والياضي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ ينقل عبارة ابن خلكان^(٤) دون أن يشير إلى أنه رآه؛ وابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ ينقل عن ابن الأهدل خبر الديوان دون أن يذكر أنه رآه^(٥). هذا

(١) جذوة المقتبس ص ١٠١.

(٢) انظر مثلاً: بغية الملتبس ص ٣٢٧، ووفيات الأعيان ٩٢/٢، ومرآة الجنان لليافعي: ٢٩٥/٢

والوفاي بالوفيات: ١٠/٨.

(٣) وفيات الأعيان: ٩٢/٢.

(٤) مرآة الجنان: ٢٩٥/٢.

(٥) شذرات الذهب: ٣١٢/٢.

فضلاً عن الضبي في بغية الملتمس^(١)، وصاحب الوافي بالوفيات^(٢) اللذين نقلنا خبر رؤية الحميدي للديوان.

ويذكر بروكلمان في العصر الحديث أن الديوان كبير، ولكن لم يصل إلينا^(٣).

ويمكن القول: إن الديوان غير موجود حالياً.. ولكن من يدري؟، فربما نتحفا الأيام بخبر ظهوره في مكان ما، وعندئذ يكون لكل حادث حديث.

وقد قام أحد الأدباء بنشر خمس قصائد من ديوان الشاعر^(٤)، إلا أنني على الرغم من الجهد الكبير الذي بذلته للحصول على هذا المطبوع، لم أستطع الحصول عليه والنظر فيه.

وفي ظني أن هذا الذي طبع من ديوانه حديثاً ليس بذوي بال أمام ديوان ضخم مفقود، حصلتُ منه على أكثر من ٢٠٠ قصيدة ومقطوعة.

عملي في جمع الديوان وتحقيقه:

لقد قمت بجمع الديوان، بعد أن تأكد لي خبر فقده، ورتبتُ القصائد والأشعار في هذا المجموع ترتيباً هجائياً، واعتمدت في جمعي على جميع المصادر التي وقعت تحت يدي وكان من بين مصادري «العقد الفريد» للشاعر صاحب الديوان.

ومن المعروف أن ابن عبدربه أورد في عقده كثيراً من شعره، إذ لم يخلُ باب

(١) بغية الملتمس: ص ٣٢٧. (٢) الوافي بالوفيات: ١٠/٨.

(٣) مجلة الأدب الإسلامي عدد يونية سنة ١٩٥٢ الصادرة في لاهور، نقلتُ عن قصة الأدب في الأندلس: ٩٣/٢.

(٤) الأعلام للزركلي: ١٩٧/١.

من أبواب كتابه من شيء من شعره . وقد أشار إلى ذلك في مقدمة العقد حين قال : « وحلّيتُ كل كتاب منها بشواهد من الشعر، تجانس الأخبار في معانيها . وتوافقها في مذاهبها، وقرنت بها غرائب من شعري، ليعلم الناظر في كتابنا هذا أنّ مغربنا على قاصيته، وبلدنا على انقطاعه حظاً من المنظوم والمنثور.. »^(١) .

ولقد اعتمدت على المروي من شعره في العقد، وجعلته أصلاً إن وُجد في مصادر أخرى، لاعتقادي بأن هذا الكتاب يمثل أقدم مؤلّفٍ وصل إلينا من عصر الشاعر، كيف لا، والعقد له، والرواية كانت له فيه .

وكنت إذا وجدتُ رواياتٍ متعدّدةً لأبيات قالها الشاعر، أخذتُ بما روي في العقد، ثم عارضتُ ذلك بالنقول المأخوذة عن سائر المصادر في الحاشية، وكنتُ إذا وجدتُ اختلافاً في الرواية بين نسخ العقد وطبعاته الثلاثة التي اعتمدت عليها، عمدتُ إلى طبعة أحمد أمين ورفيقيه، فجعلتها الأصل لاعتقادي بأنها اعتمدت على أصح النسخ المخطوطة، ثم أقوم بمعارضة ذلك مع روايات النسخ الأخرى للعقد، وقلّ أن أترك رواية طبعة أحمد أمين إلا إذا وجدتُ الرواية في طبعة العُريان أو الطبعة الأزهرية أنسبَ وأصحَّ وأجودَ، لكنني لم أكن لأغفل الإشارة إلى ذلك في الحاشية .

وكنت ألتجأ في القليل النادر إلى الأخذ ببعض الروايات المأخوذة عن غير العقد بطبعاته الثلاثة، وأفضلها على روايات طبعته إذا كانت أجودَ وأكملَ في غير العقد منها فيه، وكنت أثبت ذلك وأشير إليه في الحاشية سواء أكان ذلك يتعلّق بعدد الأبيات أو ترتيبها أو روايتها، وكان قصدي في ذلك كله أن أصل إلى الصورة التي أعتقد أنها أقرب ما تكون إلى الصحة والجودة والكمال .

(١) العقد الفريد : ١ / ٤ ط . أحمد أمين .

كما أنني لم أَعْفَلُ عن شرح بعض الكلمات التي شَمْسُ معناها، وذلك
بالقدر الذي تقتضيه الضرورة.

و كنت أقوم بالتعريف بأسماء الأشخاص والأماكن في الحواشي.

كلمة أخيرة:

يطيب لي آخر الأمر أن أزجي التحية والتقدير إلى الأستاذ الدكتور إحسان
عباس الذي شجّعني برسائله الكثيرة على البحث عن شعر ابن عبدربه منذ أول
خطواتي على طريق الجمع، وقد زودني من خلال رسائله بعدد من المصادر التي
أضيفت إلى مصادري وقدمت لي الكثير الكثير.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذين الوفيين الدكتور عبدالإله نبهان ويحيى
زكريا عبارة اللذين فتحا لي صدرَيْهما ومكتبتيهما وقدمًا لي ما أحتاج من
الكتب بكل أريحية.

ولا أنسى الأخ الشاعر المحقق الصديق مظهر الحججي الذي قدم لي يد العون
في تبييض الكتاب ونسخه.

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾^(١)

والحمد لله رب العالمين

كتبه / محمد أديب عبدالواحد جُمُرَان

في مدينة حمص / الاثنين ٢٢ رمضان ١٣٩٧ هـ

٥ / أيلول / ١٩٧٧ م

(١) سورة الأحقاف: ١٥.

رموز بعض النسخ والمصادر المعتمدة في حواشي التحقيق:

- ١- العقد / عريان = طبعة العقد بتحقيق محمد سعيد العريان .
- ٢- العقد / أمين = طبعة العقد بتحقيق أحمد أمين وزميليه .
- ٣- العقد / زهر = طبعة العقد الصادرة عن المكتبة الأزهرية - دون تحقيق .
- ٤- ت / طبعة محمد التونجي للديوان - الطبعة الأولى .
- ٥- د / طبعة محمد رضوان الداية للديوان - الطبعة الثانية .
- ٦- م / طبعة محمد بن تاويت - المغرب .



المهزة

oboeikandi.com

[١]

قال في رقة: الأدب:

[من الكامل]

أَدَبٌ كَمِثْلِ الْمَاءِ لَوْ أَفْرَغْتَهُ يَوْمًا لَسَالَ كَمَا يَسِيلُ الْمَاءُ

[٢]

قال في الهجاء:

[من الطويل]

- ١- أبا صالح^(١) أَيْنَ الْكِرَامُ بِأَسْرِهِمْ أَفِدْنِي كَرِيمًا، فَالْكَرِيمُ رِضَاءُ
- ٢- أَحَقًّا يَقُولُ النَّاسُ فِي جُودِ حَاتِمٍ وَابْنِ سَنَانٍ، كَانَ فِيهِ سَخَاءُ^(٣)
- ٣- عذيري^(٣) مَنْ خَلَقَ تَخَلَّقَ مِنْهُمْ غِبَاءٌ وَلَوْمْ فَاضِحٌ، وَجَفَاءُ
- ٤- حِجَارَةٌ بُخْلِ، مَا تَجُودُ وَرَبِّمَا تَفَجَّرَ مِنْ صُمِّ الْحِجَارَةِ مَاءٌ
- ٥- وَلَوْ أَنَّ مُوسَى جَاءَ يَضْرِبُ بِالْعَصَا لَمَا انْبَجَسَتْ مِنْ ضَرْبِهِ الْبُخْلَاءُ
- ٦- بَقَاءٌ لِنَامِ النَّاسِ، مَوْتُ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّ مَوْتَ الْأَكْرَمِينَ بَقَاءٌ
- ٧- عَزِيزٌ عَلَيْهِمْ أَنْ تَجُودَ أَكْفُهُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ عَفَاءُ

[١] عن العقد / عريان: ٢/ ٢٥١، والعقد / أمين: ٢/ ٤٢٥، والعقد / زهر: ١/ ٣٥٨ والبيت في

(ت): ٥٥ و (د): ٢١ و (م): ٩.

[٢] عن العقد / أمين: ٢/ ٣٥٠، (ت): ٥٤، و (د): ١٩، و (م): ٩.

(١) ربما قصد أبا صالح أيوب بن سليمان المعافري الذي سترى قطعة أخرى للشاعر فيه.

كانت وفاة أبي صالح هذا سنة ٣٣٢هـ. وفي رواية للبيت الأول... في الكريم رضاء.

(٢) حاتم بن عبدالله الطائي شاعر جاهلي وأحد من يضرب بهم المثل في الكرم.

وابن سنان هو هرم بن سنان الذي مدحه زهير بن أبي سلمى لكرمه وجوده، وهو أحد

أجواد العرب في الجاهلية.

(٣) عذيري: من يعذرني. وفي رواية. عذيري من خلف تخلف.

[٣]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) ^(١)
- ١- وَأَزْهَرَ كَالْعَيُوقِ يَسْعَى بِزَهْرَاءِ لَنَا مِنْهُمَا دَاءٌ، وَبُرٌّ مِنْ الدَّاءِ ^(٢)
- ٢- أَلَا بِأَبِي صُدِّغُ حَكِي الْعَيْنِ عَطْفُهُ ^(٣) وَشَارِبُ مُسِكٍ قَدْ حَكِي عَطْفَةَ الرَّاءِ
- ٣- فَمَا السَّحْرُ مَا يُعْزَى إِلَى أَرْضِ بَابِلٍ وَلَكِنْ فَتَوَّرُ اللَّحْظَ مِنْ طَرْفِ حَوْرَاءِ
- ٤- وَكَفُّ أَدَارَتِ مُذْهَبِ اللَّوْنِ أَصْفَرًا بِمُذْهَبَةٍ فِي رَاحَةِ الْكَفِّ صَفْرَاءِ

[٣] العقد / عريان: ٣٣٣/٦، والعقد / أمين: ٥١٠/٥، والعقد / زهر: ٨١/٤، واليتيمة:

٩٣/٢ و (ت): ٥٥ و (د): ٢٠ و (م): ٩.

(١) المقطعات العروضية هي مقطعات من شعر ابن عبدربه أوردها في العقد بعد الأرجوزة العروضية التي ستأتي في آخر الديوان، وقد صنع الشاعر أرجوزته في علم العروض والقوافي وأردفها بهذه المقطعات التي جاءت على نوعين:

أ- نوع جاء به أمثلة تطبيقية على ما ورد عنده في أرجوزته، وقد ضمّن في آخر كل مقطعة بيتاً من شواهد الخليل بن أحمد، وعدد مقطعات هذا النوع ٣٤ مقطعة، ويمكنكم تمييزها من النوع الثاني بالنظر إلى البيت المضمن في آخر كل منها.

ب- نوع بدأ به بقوله في العقد: «ومن قولنا على تأليف حروف الهجاء وضرب العروض...» وأورد مقطعات النوع الثاني، فبدأ بالبحر الطويل وبروي الهمزة متبعاً التسلسل الهجائي، ولكن دون أن يضمّن شيئاً من شعر غيره. وعدد مقطعات هذا النوع ٢٩ مقطعة.

ويلاحظ أن موضوع الشاعر في كلا النوعين كان الغزل والخمرة.

(٢) البيت في «اليتيمة»: وَأَزْهَرَ كَالْعَيُوقِ يَسْعَى بِأَزْهَرٍ لَنَا مِنْهُ دَاءٌ، وَهُوَ بُرٌّ مِنْ الدَّاءِ والأزهر: الحَسَنُ النَّيِّرُ والمشرق وجهه. والعَيُوقُ: نجم أحمر مضيء يتلو الثريا ولا يتقدمها وسمي بهذا الاسم لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا.

(٣) في اليتيمة... العين فتله.

[٤]

أهدى الشاعر إلى بعض خالصاته حوتين وكتب معهما: [من البسيط]

أهديتُ أزرَقَ مقروناً بزرقَاءِ كالماءِ لم يَغْذُهَا شَيْءٌ سِوَى المَاءِ
ذَكَاتُهَا^(١) الأخذُ ما تنفكُ طاهرةً بالبرِّ والبحرِ^(٢) أمواتاً كأحياءِ

[٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

١- أَنْتِ دَائِي، وَفِي يَدَيْكَ دَوَائِي يَا شِفَائِي مِنَ الْجَوَى وَبِلَائِي^(١)
٢- إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّ مَنْ لَا أُسْمِي فِي عَنَاءٍ، أَعْظَمُ بِهِ مِنْ عَنَاءِ
٣- كَيْفَ لَا، كَيْفَ أَنْ أَلْذُّ بَعِيشٍ مَاتَ صَبْرِي بِهِ، وَمَاتَ عَزَائِي
٤- أَيُّهَا اللَّائِمُونَ!! مَاذَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَعِيشُوا وَأَنْ أَمُوتَ بَدَائِي
٥- «لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتِرَاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيَّتُ الْأَحْيَاءِ»^(٢)

[٤] عن العقد / عريان: ٣٢١/٧، والعقد / أمين: ٢٨٥/٦، والعقد / زهر: ٢٨٩/٤، والتحف

والهدايا: ص ٢٠٨، والتشبيهات: ص ٨٦، و (ت): ٥٦ و (د): ٢٠، و (م): ١٠٠.

(١) الذكاة: الذبح والمعنى أنها وهي سمك لا تحتاج إلى ذبح فذبحها هو أخذها من الماء.

(٢) في التشبيهات: في البر والبحر.

[٥] عن العقد / عريان: ٢٨٠/٦، والعقد / أمين: ٤٧٠/٥، والعقد / زهر: ٦٧/٤ واليتيمة:

٩١/٢. و مختارات عن الشعر الأندلسي جمع وتحقيق الدكتور نيكول: ص ١٩، و (ت):

٥٦، و (د): ٢٢، و (م): ١٠٠.

(١) البيت في اليتيمة:

أنتِ دائي وفي يديك شفائي يادوائي من الهوى وشفائي

(٢) البيت مضمّن وهو لعدي بن الرّغلاء الغسّاني. انظر البيان والتبيين: ١/١١٩، والحيوان:

٥٠٧/٦، وحماسة ابن الشجري: ١/١٥٢ ط حيدر أباد. والأصمعيات: ١٧٠.

[٦]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مخلّع البسيط]
- ١- ما أَقْرَبَ اليأسَ من رجائي وأبْعَدَ الصُّبْرَ من بكائي
- ٢- يا مُذْكَي النارِ في فؤادي^(١) أنتَ دوائي، وأنتَ دائي
- ٣- من لي بمخلفةٍ في وعدِها^(٢) تخلط لي اليأسَ بالرجاءِ
- ٤- سألتُها حاجةً، فلم تَفُهْ فيها بنعمٍ ولا بلاءٍ^(٣)
- ٥- «قلت: استجيبني، فلما لم تُجِبْ سألتُ^(٤) دموعي على ردائي»^(٥)

[٦] الأبيات عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٠، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦١، والعقد / زهر: ٤ / ٥٣،

واليتيمة: ٢ / ٨٢، و (ت): ٥٧ و (د): ٢١ و (م): ١٠.

(١) في العقد / عريان: (في جوانحي) وفي العقد / زهر (في جوائي) ..

(٢) في اليتيمة: بمخلفة وعدّها.

(٣) وفي العقد / عريان فيها بنعمي). وفي العقد / زهر: (فيها بنعم ولا لاء) وفي اليتيمة

الشطر: لي بنعم، لا، ولا بلاء.

(٤) في اليتيمة: فاضت.

(٥) البيت مضمن، ولم أهدد لقائله. وفي العقد / زهر أضاف النساخ بيتاً سادساً هو أول

أبيات المقطوعة رقم (٣٠) ص ٦٩ البائية، وهذا ما دفعهم إلى تصحيف كلمة

(الجواب) في القافية بجعلها (الجواء) لتناسب الروي ها هنا.

[٧]

قال يرد على هجاء القلُفاط^(١) الشاعر له [من السريع]
 ١- إِنْ كُنْتُ فِي قُعدِدِ أبنائِهِ فَقَدْ سَقَى أُمَّكَ مِنْ مائِهِ^(٢)

[٨]

قال [من مجزوء الكامل]
 ١- نَفْسِي تَمُوتُ بِدائِهَا وَتَرَى مَكَانَ شَفائِهَا
 ٢- وَمَدَامِعي بِكَ لَا تَنِي تَهْمِي صَبَاحَ مَسائِهَا

* * *

[٧] «نفع الطيب»: ١٩٢/٢، و«بدائع البدائيه»: ٥٢/١.

و«الوافي بالوفيات»: ١٤/٨ و(د): ٢٣ و(م): ١.

(١) هو الشاعر الأندلسي محمد بن يحيى النحوي المعروف بقلفاط، كان من العلماء الحفّاظ والشعراء البلغاء، وكان هجاءً للناس، كثير التعرض للأشراف، سفيهاً بذيء اللسان، وقد نشأ خلاف بين الشعارين ابن عبدربه وقلفاط، فتهاجيا طويلاً ولكن لم يصل إلينا شيء من هجائهما سوى بيت للقلفاط، وآخر لابن عبدربه يردّ فيه عن نفسه الهجاء. توفي القلفاط عام ٣٠٢هـ وبيت القلفاط في ابن عبدربه:

حال طلاس لي عن رائه وكنت في قُعدِدِ أبنائهِ

و«طلاس» لقب أطلقه القلفاط على ابن عبدربه لأنه كان أطلس اللحية أمرد.

(٢) القُعدِدُ: القريب الآباء من الجد الأكبر، أو هو البعيد الآباء منه، وعلى هذا فالكلمة من الأضداد.

[٨] البيتان عن د/ ص ٢٢ نقلاً عن المقتبس. السفر الخامس وهما من مقدمة غزلية لقصيدة قالها

الشاعر في مدح عبد الرحمن الناصر، وهما في (م): ١١٠ ضمن قافية الباء.

oboeikandi.com



oboeikandi.com

[٩]

قال :

[من مجزوء الكامل]

- ١- لا واستراق اللّحظ من عَيْنِ الْحَبِّ إِلَى الْحَبِيبِ
 ٢- يشكو إليه بطرفه يشكوى أرق من النسب
 ٣- ما طاب عيش لم يذق طعم الوصال ، ولا يطيب
 ٤- ولرب ألف قد طوي ت على مراقبة الحبيب
 ٥- ریح الشمال تهيجهُ وتهيجني ریح الجنوب

[١٠]

قال يمدح رجلاً باستسهال اللفظ وحسن الكلام : [من مجزوء الكامل]

- ١- قول كأن فريده سحر^(١) على ذهن اللبيب
 ٢- لا يشمئز على اللسان ، ولا يشيد عن^(٢) القلوب
 ٣- لم يغفل في شنع اللغا ت^(٣) ، ولا توحش^(٤) بالغريب
 ٤- سيف تقلد مثله عطف القضيبي على القضيبي
 ٥- هذا تجز^(٥) به الرقا ب ، وذا تجز^(٥) به الخطوب

[٩] شرح المختار من شعر بشار للتجيبى الأندلسي : ص ٨٧ و (د) : ٣٣ .

[١٠] العقد / أمين : ١١١ / ١ و ١١١ / ٢ و ٤٩٢ - ٤٩٣ ، والعقد / عريان : ١ / ٨٧ و ٢ / ٣١٠ ،

والعقد / زهر : ١ / ٥٧ و ٢ / ٢٣ - ٢٤ و (ت) : ٦٠ و (د) : ٣٣ و (م) : ١١ - ١٢ .

(١) في العقد / عريان و العقد / زهر : فرنده شحد . والفرند : السيف أو جوهره .

(٢) في العقد / عريان و العقد / زهر : على .

(٣) في العقد / عريان و العقد / زهر : اللغات بالفاء و لفت الكلام : أرسله على عواهنه .

(٤) في العقد / عريان و العقد / زهر : ولا يوحش .

(٥) في العقد / عريان و العقد / زهر : تجذ .

[١١]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الرمل]
- ١- شَادِنٌ يَسْحَبُ أَذْيَالَ الطَّرْبِ
 ٢- بَجَبِينِ مُفْرَغٍ^(٢) مِنْ فِضَّةٍ
 ٣- كَتَبَ الدَّمْعُ بِخَدِّي عَهْدَهُ
 ٤- مَا لِجَهْلِي^(٣) مَا أَرَاهُ ذَاهِبًا
 ٥- «قَالَتِ الخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا
 يَتَثَنَّى^(١) بَيْنَ لَهْوٍ وَلَعْبٍ
 فَوْقَ خَدِّ مُشْرَبٍ لَوْنِ الذَّهَبِ
 لِلْهَوَى، وَالشُّوقُ يُمْلِي مَا كَتَبُ
 وَسَوَادُ الرَّأْسِ مَنِي قَدِّ ذَهَبٍ
 شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبُ^(٤)»

[١٢]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الرجز]
- ١- يَا أَيُّهَا المَشْغُوفُ بِالْحُبِّ التَّعَبُ^(١)
 ٢- كَمْ أَنْتَ فِي تَقْرِيْبٍ مَا لَا يَقْتَرِبُ
 ٣- دَعُودٌ مِنْ لَا يَرَعَاوِي إِذَا غَضِبُ
 ٤- وَمَنْ إِذَا عَاتَبْتَهُ يَوْمًا عَتَبُ
 ٥- «إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكَ العِنَبُ^(٢)»

[١١] عن العقد / أمين: ٤٦٢/٥، والعقد / عريان: ٢٧٢-٢٧٣، والعقد / زهر: ٤/٤٦٤، واليتيمة: ٩٠/٢، و(ت): ٦١ و(د): ٣٤ و(م): ١١.
 (١) في اليتيمة: ينثني ما بين. (٢) في العقد / زهر واليتيمة: مفرع.
 (٣) في اليتيمة: يالجهلي.. (٤) البيت مضمن وهو لامرئ القيس. انظر ديوانه ص: ٥٤.
 واشتهب رأسه: صار فيه بياض يصدعه سواد.

[١٢] عن العقد أمين: ٤٦٠/٥، العقد / عريان: ٢٧٠-٢٧١، وعن العقد / زهر: ٤/٦٠، واليتيمة ٨٩/٢، و(ت): ٦٠ و(د): ٣٥ و(م): ١١.
 (١) في اليتيمة: المشعوف. وهو الذي أصيب قلبه بالحب، والمعنى واحد في اللفظتين.
 (٢) هذا مضمن من كلام الحكيم الجاهلي أكثم بن صيفي التميمي وقد ورد في اللسان مادة (جنى) دون نسبة. ونسبه الميداني في مجمع الأمثال: ١/٥٢ إلى أكثم. وانظره في: فصل المقال: ٣٧٩.

[١٣]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
- ١- عاتبٌ^(١) ظَلْتُ له^(٢) عاتباً
- ٢- مَنْ يَتَّبِعْ عَنْ حَبِّ مَعْشُوقِهِ
- ٣- فَالْهُوَى لِي قَدْرٌ غَالِبٌ
- ٤- سَاكِنَ الْقَلْبِ وَمَنْ حَلَّهُ
- ٥- «اعلموا أنني لكم حافظٌ»
- [من المديد]
- رَبِّ مَطْلُوبٍ غَدَاً طَالِبَا
- لَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبَا
- كَيْفَ أَعْصِي الْقَدَرَ الْغَالِبَا
- أَصْبَحَ الْقَلْبُ بِكُمْ ذَاهِبَا^(٣)
- شَاهِداً مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبَا^(٤)

[١٤]

- قال في الشيب:
- ١- أَصَمَّمُ فِي الْغَوَايَةِ أُمَّ أَنَابَا
- ٢- إِذَا نَصَلَ^(٢) الْخِضَابُ بَكَى عَلَيْهِ
- ٣- كَأَنَّ حَمَامَةً بِيضَاءَ ظَلَّتْ^(٥)
- [من الوافر]
- وشيبُ الرُّأْسِ قَدْ خَلَسَ الشَّبَابَا^(١)
- ويضحكُ^(٣) كلما وصل^(٤) الخِضَابَا
- تقاتلُ^(٦) في مفارِقِهِ غُرَابَا

[١٣] العقد / أمين: ٥ / ٤٤٥-٤٤٦، والعقد / عريان: ٦ / ٢٥٦-٢٥٧، والعقد / زهر: ٤ / ٥٠،

واليتيمة: ٢ / ٨٤، و (ت): ٦٢، (د): ٢٧، و (م): ١٢.

(١) في اليتيمة يا عاتباً. ويصح ذلك عروضياً بزيادة سبب خفيف.

(٢) في العقد / زهر واليتيمة: صرت له. (٣) في اليتيمة: به ذاهباً.

(٤) البيت مضمن ولم أهدئ إلى قائله، وهو في بغية المستفيد ص ٥٠، والمعيار: ٣٣.

و الإقناع: ١٢، وحاشية الدمنهوري على الكافي: ص ٤٤ ولم ينسب فيها إلى أحد.

[١٤] عن العقد / أمين: ٣ / ٥١-٥٢، والعقد / عريان: ٢ / ٣٥٥، والعقد / زهر: ٥٠-٥١،

و (ت): ٦٢ و (د): ٢٩-٣٠، و (م): ١٢ والثاني والثالث في التشبيهات: ص ٢٦٨.

وشرح المقامات: ١ / ١٨٤.

(١) في سائر المصادر عدا العقد / أمين: أنضى شبابا.

(٢) في شرح المقامات إذا فصل.. ونصل الخِضَابُ: خرج.

(٣) في شرح المقامات: ويفرح..

(٤) في سائر المصادر عدا العقد / أمين: كلما نصل..

(٥) الشطر في شرح المقامات: كأن حمامة بيضا أضلّت. (٦) في التشبيهات: تقابل...

[١٥]

قال:

[من الطويل]

- ١- ديارٌ عَفَتْ تَبْكِي السَّحَابُ طُلُوْلَهَا وما طَلَّلُ تَبْكِي عَلَيْهِ السَّحَابُ
٢- وَتَنْدُبُهَا الْأَرْوَاحُ^(١) حَتَّى حَسِبْتُهَا صَدَى^(٢) حُفْرَةٍ قَامَتْ عَلَيْهَا النُّوَادِبُ

[١٦]

قال: [وهي من مُمَحَّصَاتِهِ^(١)]

[من الطويل]

- ١- أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا نَضَارَةٌ أَيْكَةٌ^(٢) إِذَا اخْضَرَ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبُ
٢- هِيَ الدَّارُ، مَا الْأَمَالُ إِلَّا فِجَائِعُ عَلَيْهَا، وَلَا اللَّذَاتُ إِلَّا مَصَائِبُ

[١٥] عن التشبيهات ص ١٦٦ و (د) ٢٦.

(١) الأرواح: الرياح جمع: ريح.

(٢) الصدى: هامة، تدعى العرب أنها تقوم فوق قبر القتيل وتصرخ: اسقوني، حتى يُثار له.

[١٦] عن العقد / أمين: ١٧٥/٣، والعقد / عريان: ١٢٥/٣، والعقد / زهر: ١١٥/٢، ومعجم

الأدباء: ٦٩/٢، وجذوة المقتبس ص ١٠٣، و المطرب ص ١٥٥، وشرح مقامات الحريري:

٣٠٩/١، وبغية الملتبس: ص ١٥٠، واليتيمة: ٨/٢، الوافي بالوفيات: (٨/١١-١٢)،

ومجاني الأدب: ٢٣/٣. وهي في (ت): ٦٥-٦٦، و(د): ٢٦، و(م): ١٣، والثلاثة

الأولى في المنازل والديار/ ٢٨٣ دون نسبة وترتيبها (١-٢-٣) وهي في: أنوار الربيع:

(٦/٣٠٧)، والأول والأخير في شرح نهج البلاغة: ٧/٢٣٠.

(١) المحصنات هي أشعار كان الشاعر قد قالها في شبابه في الغزل والخمر والمجون، لكنه لما

تنسك وتزهد، عمد إلى تلك الأشعار فمحصنها وقلب معانيها من الغزل والمجون إلى

التنسك والتدين، فجاءت على البحر والروي نفسيهما، ومحصنات الشاعر كثيرة كثيرة

شعره الغزلي، لكن ما بين أيدينا منها قليل، لضياعها مع شعره الضائع.

(٢) ما أثبتناه عن العقد / أمين، والعقد / عريان، والعقد / زهر وفي سائر المصادر: (غضارة

أيككة) والغضارة والنضارة: النعمة.

- ٣- فكم^(٣) سخنت بالأمس عين قريرة وقرت^(٤) عيون دمعها اليوم ساكب^(٥)
 ٤- فلا تكتحل عينك فيها^(٦) بعبرة على ذاهب منها فإنك ذاهب

[١٧]

- قال: [يصف الحرب]^(١)
 ١- سيوف يقيل الموت تحت طباتها^(٢) لها في الكلى طعم، وبين الكلى شرب
 ٢- إذا اصطفت الرايات حمراً متونها ذوائبها تهفو، فيهفو لها القلب
 ٣- ولم تنطق الأبطال إلا بفعلها فألسنها عجم، وأفعالها عرب
 ٤- إذا ما التقوا في مازق وتعانقوا فلقياهم طعن وتقبيلهم^(٣) ضرب

- (٣) في معجم الأدباء والبيعية والجدوة، والمطرب واليتيمة: وكم. وسخت عينه: بكت.
 (٤) في الجدوة: وقرت. وفيه تصحيف. وقرت العين: بردت، وانقطع بكاؤها.
 (٥) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات ومجاني الأدب: الآن ساكب. وفي المنازل: أمس ساكب، والبيت بتمامه غير موجود في «شرح المقامات».
 (٦) في معجم الأدباء والوافي بالوفيات والمطرب واليتيمة: منها.
 [١٧] العقد أمين ١/١١٠-١١١ العقد/عريان ١/٨٧، والعقد/زهر: ١/٥٧، و(ت):

٦٤-٦٥، و(د): ٢٤، و(م): ١٢.

- (١) من المحتمل أن يكون هذا النص جزءاً من قصيدة طويلة في المدح ضاعت ولم يبق منها إلا وصف المعركة.
 (٢) طباتها: ج طبة: حدّ السيف والرمح ونحوهما.
 (٣) ما أثبتناه عن العقد/أمين وفي سائر المصادر: وتعنيهم.

[١٨]

قال (١):

[من المديد]

١- صَاحِبٌ^(٢) فِي الْحَبِّ مَكْذُوبٌ دَمَعُهُ لِلشَّوْقِ مَسْكُوبٌ
كُلُّ مَا تَطْوِي جَوَانِحُهُ فَهُوَ فِي الْعَيْنَيْنِ مَكْتُوبٌ

[١٩]

قال

[من البسيط]

١- وَالْحُرُّ لَا يَكْتَفِي مِنْ نَيْلِ مَكْرَمَةٍ حَتَّى يَرُومَ الَّتِي مِنْ دُونِهَا الْعَطْبُ^(١)
٢- يَسْعَى بِهِ أَمَلٌ، مِنْ دُونِهِ أَجَلٌ إِنَّ كَفَّهُ رَهَبٌ يَسْتَدْعِيهِ رَغْبٌ
٣- لِذَاكَ مَا سَأَلَ^(٢) مُوسَى: رَبِّ أَرِنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ، وَفِي تَسْأَلِهِ^(٣) عَجَبٌ
٤- يَبْغِي التَّزْيِيدَ فِيمَا نَالَ مِنْ كَرَمٍ وَهُوَ النُّجْيُ، لِذِيهِ الْوَحْيُ وَالْكِتَابُ^(٤)

[١٨] العقد / أمين: ٢/ ٣٦٢-٣٦٣، والعقد / عريان: ٢/ ١٨٧، والعقد / زهر: ١/ ٣٢٤،

و(ت): ٦٤ و(د): ٢٧ و(م): ١٤

(١) قد يكون هذا النص من مقدمة غزلية لقصيدة طويلة ضاعت مع ما ضاع من شعر الشاعر.

(٢) ما أثبتناه عن العقد / أمين، وفي سائر المصادر: صادق ..

[١٩] العقد / أمين: ٣/ ٢٠-٢١، والعقد / عريان: ٢/ ٣٢٩، والعقد / زهر- و(ت): ٦٣-٦٤

و(د): ٢٧ و(م): ١٣. والبيت الأول في المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور ص: ٦٠٩.

(١) البيت في المختار من بدائع الزهور، دون نسبة إلى قائله.

والعطب: الهلاك .

(٢) خففت الهزمة والإشارة هنا إلى الآية الكريمة: ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]

(٣) في العقد / عريان: وفي سؤاله ..

(٤) النجى: الذي اختصه الله بالمنجاة والتحدث إليه، وهو المقرب؛ لذا سمي موسى عليه

السلام نجى الله وكليمه .

[٢٠]

- قال: في رجل وعده ومطله^(١)
- ١- رجاءٌ دونَ أقربِهِ السحابُ
٢- وتسويفٌ يكلُّ الصبرُ عنه
٣- ودَهْرٌ سادتِ العُبدانُ فيه
٤- وأيامٌ خلتَ من كلِّ خيرٍ
٥- كِلابٌ، لو سألتَهُمُ تراباً
٦- يعاقبُ من أساءَ القولَ فيهِمُ
- [من الوافر]
- وَوَعْدٌ مِثْلَمَا لَمَعَ السَّرَابُ
وَمُطْلٌ مَا يَقُومُ لَهُ حِسَابُ
وَعَائَتْ فِي جَوَانِبِهِ الذَّنَابُ
وَدُنْيَا قَدْ تَوَزَّعَهَا^(٢) الكِلابُ
لِقَالُوا: عِنْدَنَا انْقَطَعَ التُّرَابُ
وَإِنْ يُحْسِنُ فَلَيْسَ لَهُ ثَوَابُ

[٢١]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
- ١- أمَّا الخليطُ فشدَّ ما ذهبوا
٢- فالدارُ بعدَهُمُ كوشمُ يدٍ
٣- أينَ التي صيغتُ محاسنُها
٤- ولىَّ الشَّبَابُ، فقلتُ أندبُهُ
٥- «دَمِنْ عَفَتْ وَمَحَا مَعَالِمَهَا
- [من الكامل]
- بانوا^(١)، ولم يَقضُوا الذي يَجِبُ
يا دارُ فيكِ وفيهِمُ العَجَبُ
مِنْ فِضَّةٍ شَيَّبَتْ^(٢) بها ذهبُ
لا مِثْلَمَا ما قالُوا ولا^(٣) ندبُوا
هَطِلُ أَجَشُّ وَبارِحُ تَرِبُ^(٤)

[٢٠] العقد/عريان: ١٩٣/٢، ١٧٣/٢، والعقد/أمين: ٢٥٢/١، ٣٤٢/٢، والعقد/زهر: ١٢٧/٢

و/٣١٦-٣١٥، و(ت): ٦٦-٦٧، و(د): ٣٠، و(م): ١٣-١٤ مع تقديم الثالث على الثاني في (ت، م).
(١) تعرض الشاعر لهذا الرجل فهجاه بثلاث قطع هذه إحداها والأخريان ستأتيان تحت الرقمين: (١٣٧-٢٤٤).
(٢) في العقد/عريان والعقد/زهر: تدرعها.

[٢١] العقد/أمين: ٤٥٤-٤٥٥، والعقد/عريان: ٢٦٥/٦، والعقد/زهر: ٥٦/٤، و(د): ٣١، و(م): ١٣.

(١) بانوا: بعدوا. (٢) شبيبت: مزجت. (٣) في العقد/زهر: وما..
(٤) البيت مضمن، وقد ورد في الإرشاد الشافعي: ص٧٩، والإقناع: ص٢٩، والفصول والغايات: ١٧٦، وحاشية الدمهورى: ٥١، ٧٣، ٨١ دون نسبة فيها جميعاً.

والدمن: الآثار الباقية من الديار. وعفت: أمحت.
والهطيل: المطر العظيم القطر. والأجش: المرعد الذي يصاحبه صوت رعد قوي. والبارح التراب: الريح الشديدة المثيرة للتراب.

[٢٢]

قال: يمدح الخليفة عبدالرحمن الناصر سنة ٣٠٧هـ: [من السريع]

- ١- يَا عَجَبًا مِنْ مِثْلِهِ يُعْجَبُ بَدْرٌ بَدَا يَحْمِلُهُ كَوَكْبُ
٢- وَدَّبِهِ الْمَشْرِقُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْتِهِ لَوْ أَنَّه مَغْرِبُ^(١)

* * *

[٢٢] البيتان عن: المقتبس لابن حيان (طبعة مدريد) السفر الخامس، وهما في (د): ٣٨.
(١) قال ابن حيان بعد ذكر البيتين: وأطرد له القول، فأمسكنا لطوله.

قال: يخاطب الوزير جهور، ويعرض لابن عزرا المنجم [من السريع]

- ١- ما قدر الله هو الغالبُ ليس الذي يحسبُه الحاسبُ
- ٢- قد صدق الله رجاء الورى وما رجاء عنده خائبُ
- ٣- وأنزل الغيث على راغبٍ رحمتَه إذ قنط الراغبُ
- ٤- قل لابن عزرا السخيف الحجا زرى عليك الكوكبُ الثاقبُ
- ٥- ما يعلم الشاهد في حكمنا كيف بأمر حكمه غائبُ
- ٦- قل لعباس وأشياعه كيف ترى؟ قولكم الكاذبُ
- ٧- خانكم كيوان في قوسه^(١) وغرركم في لونه الكاتبُ
- ٨- فكلكم يكذب في علمه وعلمكم في أصله كاذبُ
- ٩- ما أنتم شيء ولا علمكم «قد ضعف المطلوب والطالب»^(٢)
- ١٠- تغالبون الله في حكمه والله لا يغلبه غالبُ
- ١١- (محبوب) الحبر الذي ما له في فهمه نداء ولا صاحبُ
- ١٢- قد أشهد الله على نفسه بأنه من جـهـلـكم تائبُ

[٢٣] بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي: ١/١١٨-١٢٠ و(د): ٣٦-٣٧.

(١) كيوان: كوكب زحل.

(٢) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ﴾ [الحج: ٧٣]

[٢٤]

[من الطويل]

قال في الحمام:

- ١- لقد سَجَعْتُ فِي جُنْحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ
فَأَيَّ أَسَى هَاجَتْ عَلَى الْهَائِمِ الصَّبِّ
٢- لَكَ الْوَيْلُ كَمْ هَيَّجَتْ شَجْوًا بِلَا جَوَى^(١)
وَشَكْوَى بِلَا شَكْوَى وَكَرْبًا بِلَا كَرْبٍ
٣- وَأَسْكَبْتَ دَمْعًا مِنْ جُفُونِ مَسْهَدٍ
وَمَا رَفَرَقْتَ مِنْكَ الْمَدَامِعُ بِالسَّكْبِ

[٢٥]

[من الطويل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- مَعْدَبْتِي رَفَقًا بِقَلْبٍ مَعْدَبٍ
وَأِنْ كَانَ يُرْضِيكَ الْعَذَابُ فَعَدْبِي
٢- لَعَمْرِي لَقَدْ بَاعَدْتَ غَيْرَ مَبَاعِدٍ
كَمَا أَنَّنِي قَرَّبْتُ غَيْرَ مَقْرَبٍ
٣- بِنَفْسِي بَدْرٌ أَحْمَلُ^(١) الْبَدْرُ نُورُهُ
وَشَمْسٌ مَتَى تَبْدُ^(٢) إِلَى الشَّمْسِ تَغْرُبُ
٤- لَوْ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ بَدَتْ لَهُ
لَمَا قَالَ: «مُرَّأِي عَلَى أُمِّ جُنْدُبٍ»^(٣)

[٢٤] عن العقد/أمين: ٤١٦/٥، والعقد/عريان: ٢٥٣/٦، والعقد/زهر: ٢٩/٤، واليتيمة:

٨٣/٢، و(ت): ٧٠، و(د): ٢٥، و(م): ١٤.

(١) الشطر في اليتيمة: لك الويل بل هيجت شجوي بلا جوى.

[٢٥] عن العقد/عريان: ٣٣٣/٦، والعقد/زهر: ٨١/٤-٨٢.

وهي في العقد/أمين: ٥١٠/٥، واليتيمة، ٩٣/٢، و(ت): ٦٨، و(د): ٢٤، و(م): ١٥.

(١) في العقد/عريان: أَخْمَدَ. وما أثبتناه عن العقد/أمين، وهو أجد.

(٢) في العقد/أمين، واليتيمة: متى تطلع..

(٣) ضمن الشاعر كلاماً من شعر امرئ القيس في بيته المشهور:

خليلي مرأبي على أم جندب لنقضي لبات الفؤاد المعدب

انظر ديوان امرئ القيس: ص ٣١ ط. السندوبي

[٢٦]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
- ١- أَيْقُتُلُنِي دَائِي، وَأَنْتَ طَبِيبِي
- ٢- لَنْ خُنْتُ عَهْدِي إِنْ نِي غَيْرُ خَائِنٍ
- ٣- وَسَاحِبَةٌ فَضْلَ الذِّيُولِ كَأَنَّهَا
- ٤- إِذَا مَا بَدَتْ^(١) مِنْ خَلْرَهَا^(٢) قَالَ صَاحِبِي:
- ٥- «وَمَا كُلُّ^(٤) ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِكِ نَصَحَهُ
- [من الطويل]
- قَرِيبٌ، وَهَلْ مَنْ لَا يُرَى بِقَرِيبٍ؟
- وَأَيُّ مُحِبٍّ خَانَ عَهْدَ حَبِيبٍ؟
- قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ فَوْقَ كَثِيبٍ
- أَطْعِنِي، وَخُذْ مِنْ وَصْلِهَا^(٣) بِنَصِيبٍ
- وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نَصَحَهُ بِلَبِيبٍ^(٥)

[٢٧]

- قال يخاطبُ بَعْضَ مَنْ أَقَامَ الحُجَّابُ لِيَمْتَنَعَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَيْهِ: [من البسيط]
- ١- مَا بَالُ بَابِكَ مَحْرُوساً بِبَوَابِ
- ٢- لَا يَحْتَجِبُ وَجْهَكَ المَقْمُوتُ عَنْ أَحَدٍ
- ٣- فَاعْزِلْ عَنِ البَابِ مَنْ قَدْ ظَلَّ يَحْجُبُهُ
- يَحْمِيهِ مِنْ طَارِقٍ يَأْتِي وَمَنْتَابٍ^(١)
- فَالْمَقْتُ يَحْجُبُهُ مِنْ غَيْرِ حُجَّابِ
- فَإِنَّ وَجْهَكَ طَلَّسَمٌ^(٢) عَلَى البَابِ

[٢٦] عن العقد / أمين: ٤٤٣-٤٤٤، والعقد / عريان: ٦/٢٥٥، والعقد / زهر: ٤/٨٤،

ومطمح الأنفس: ص ٦٠، ونزهة الأبصار: ٣/٢٦٧-٢٦٨. واليتيمة: ٢/٧-٨٣ و٨٤. ونفح

الطيب: ٤/٢١٨ و(ت) ٧٠-٧١، و(د) ٢٥، و(م) ١٦.

(١) في اليتيمة: إذا برزت لنا من..

(٢) في نفح الطيب: من ثغرها..

(٣) في اليتيمة: من حظها..

(٤) في اليتيمة فما كل..

(٥) البيت مضمّن، هو لأبي الأسود الدؤلي. انظر ديوانه: ص ٩٩.

والرواية فيه: ولا كل مؤت..

[٢٧] عن العقد / أمين: ١/٧٨، والعقد / عريان: ١/٦٢، والعقد / زهر: ١/٤١، و(ت):

٧١-٧٢، و(د) ٢٨-٢٩، و(م) ١٥.

(١) عجز البيت في العقد / زهر: يحميه من طارق ومنتاب. ولا يصحّ به الوزن. وانتابه: أتاه

مرة بعد أخرى.

(٢) في العقد / زهر: طلسم.. وطلسم: كلمة يونانية الأصل تستعمل للدلالة على الشيء

المجهول.

[٢٨]

- قال وقد عادَ بعضُ ممدوحيه في مرضه:
- ١- رُوِحُ النَّدى بَيْنَ أَثوابِ العُلى وَصِبُّ^(١) يَعْتَنُ^(٢) فِي جَسَدِ اللَّمَجْدِ مَوْصُوبِ^(٣)
- ٢- ما أَنْتَ وَحَدِّكَ مَكسُواً^(٤) ثِيابِ ضَنِّي^(٥) بَلْ كُنَّا بِكَ^(٦) مِنْ مُضْنَى وَمَشْحُوبِ
- ٣- يا مَنْ عَلَيْهِ حِجابٌ مِنْ جالَلاتِهِ وَإِنْ بَدَأَ لَكَ يَوْماً غَيْرَ مَحْجُوبِ^(٧)
- ٤- أَلْقَى عَلَيْكَ يَدًا لِلضَّرِّ^(٨) كاشِفةً^(٩) كَشَّافَ ضُرِّ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبِ
- [من البسيط]

[٢٩]

- قال على البديهة وقد أتته هدية من الحلوى فردَّ على مُهدِيها:
- ١- بعثت يا سيدي حلواً الأنايبِ عَذْبَ المِذاقَةِ مَخْضَرًا الجِلابِيبِ
- ٢- كأنما العسلُ الماذي شيبَ به^(١) أو ريقُ محبوبَةٍ جادتُ لِحُبوبِ
- [من البسيط]

[٢٨] عن العقد / أمين: ٢ / ٤٥٤، والعقد / عريان: ٢ / ٢٧٦، والعقد / زهر: ٢ / ٦، ونفح

الطيب: ٢ / ٢٦٥، وشرح المقامات: ١ / ٢٦٢، و(ت): ٧٢، و(د): ٢٨، و(م): ١٦.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: يفتن. ويعتن: يظهر ويبدو.

(٢) البيت غير موجود في نفح الطيب.

(٣) في نفح الطيب: مكسو.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: منك. وفي شرح المقامات: لك.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وباب بَدَلِكْ يَوْمًا.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: للنصر، وهو تصحيف.

[٢٩] بدائع البدائ: ١ / ١١٢، وجذوة المقتبس: ص ٤٠٠-٤٠١، وبغية الملتبس: ص ٥٢٧-٥٢٨.

(١) الماذي: العسل أو صفة من صفاته.

[٣٠]

[من مخلع البسيط]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- كَأَبَةِ الدُّلِّ فِي كِتَابِي
- ٢- قَتَلْتَ نَفْسًا بغيرِ نَفْسٍ^(٢)
- ٣- خُلِقْتَ مِنْ بَهْجَةٍ وَطِيبٍ
- ٤- وَكَلَّ حُمَيَّا الشَّبَابِ^(٣) عَنِّي
- ٥- «أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي
- وَنَخْوَةَ العِزِّ فِي جَوَابِي^(١)
- فكَيْفَ تَنجُو مِنَ العَذَابِ؟
- إِذْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ تُرَابٍ
- فَلَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ
- يَدْعُو حَثِيثًا إِلَى الخِضَابِ»^(٤)

[٣١]

[من الوافر]

قال يتغزل:

- ١- رَشًا سَجَدَ الجَمَالُ لوجنتيه
- ٢- عَلِيهِ مِنْ محاسنه شهودٌ
- ٣- يلاعِبُ ظِلَّهُ طَرِبًا وَلَهُوًّا
- كَمَا سَجَدَ النَّصَارَى لِلصَّلِيبِ
- تُؤدِّيها العيونُ إِلَى القُلُوبِ
- كَمَا لَعِبَ الشِّمَالُ مَعَ الجَنُوبِ

[٣٠] عن العقد / أمين: ٤٥٠ / ٥، والعقد / عريان: ٢٦١ / ٦، والعقد / زهر: ٥٣ / ٤، و(ت):

٦٩، و(د): ٢٩، و(م): ١٥.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: جواب. وراجع النص (٦) الحاشية (٥) ص ٥٢.

(٢) من الآية الكريمة: ﴿أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ...﴾ [الكهف: ٧٤]

(٣) حُمَيَّا الشباب: أوله ونشاطه.

(٤) البيت مضمَّن ولم أقف على قائله. وهو في الإرشاد الشافعي: ص ٧٤، وبغية المستفيد: ص

٥٣، وفي الإقناع: ٢١، وحاشية الدمنهوري: ٤٨ دون نسبة فيها جميعاً، وقد روي في بغية

المستفيد: أدعو حثيثاً..

[٣١] عن التشبيهات: ص ١٢٢، و(د): ٣٠.

[٣٢]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
- ١- عَيْنِي! كَيْفَ غَرَرْتُ مَا قَلْبِي
 ٢- يَا نَظْرَةً أَذْكَتْ عَلَيَّ كَبِيدِي
 ٣- خَلُّوا جَوِي قَلْبِي أَكْبِيدُهُ
 ٤- عَيْنِي جَنَّتْ مِنْ شُرْمِ نَظْرَتِهَا
 ٥- «جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ
- [من الكامل]
- وَأَبْحَثُ مَاءَهُ لَوْعَةَ الْحُبِّ
 نَارًا قَضَيْتُ بِحَرِّهَا نَحْبِي
 حَسْبِي مُكَابِدَةُ الْجَوِي^(١) حَسْبِي
 مَا لَا دَوَاءَ لَهُ عَلَيَّ قَلْبِي
 تَعْدِي الصَّحَّاحَ مَبَارِكُ الْجُرْبِ^(٢)

[٣٣]

- قال يمدح محمد بن وضاح^(١)
- ١- جَادَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِنِعْمَةٍ عَيْشِهَا
 وَكَفَّاكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الرَّأكِبِ
- [٣٢] عن العقد/أمين: ٤٥٥/٥، والعقد/عريان: ٢٦٥-٢٦٦ والعقد/زهر: ٥٦/٤،
 (ت): ٥٦، (ت): ٦٧، و(د): ٣١، و(م): ١٤.
 (١) في العقد/ زهر: مكابدة الهوى.
 (٢) البيت مضمّن، وهو في اللسان مادة (جنى) دون أن ينسب، وروايته فيه: فتجربُ الجرب
 وذكر صاحب اللسان الرواية الأخرى. وذكر العميدي في كتابة الإبانة عن سرقات المتنبي أن
 البيت من قول ابن كعب.. دون أن يضيف شيئاً إلى هذه النسبة. انظر الإبانة عن سرقات
 المتنبي للعميدي ص ٧٠ ط ثانية. دار المعارف تحقيق: إبراهيم الدسوقي.
 [٣٣] ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٤/٤٤٠، و(د): ٣٢.
 (١) هو زاهد الأندلسي وعالمها أبو عبدالله محمد بن وضاح بن بزيع المتوفى سنة ٢٨٧هـ.
 ينظر في أخباره: ترتيب المدارك: ٤/٤٤٠.

[٣٤]

[من الرجز]

قال في الطرد:

- ١- يَخْتَلِسُ الْأَنْفُسَ بِاسْتِلاِبِهِ^(١)
- ٢- كَلْبٌ يُلْقَى الْوَحْيَ مِنْ كَلَابِهِ^(٢)
- ٣- يَمُونُ أَهْلَ الْبَيْتِ بِاِكْتِسَابِهِ^(٣)
- ٤- أَهْبَبْتُهُ، فَاَنْصَاعَ فِي إِهْبَابِهِ^(٤)
- ٥- كَأَنَّهُ الْكَوْكَبُ فِي أَنْصَابِهِ
- ٦- أَوْ قَبَسٌ يُلْقَطُ مِنْ شِهَابِهِ

[٣٤] التشبيهات: ص ١٨٣، و(د) ٣٥.

(١) استلابه: اختلاسه.

(٢) الكلاب: صاحب الكلاب.

(٣) يمون أهل بيته: يقوم بأمر كفايتهم.

(٤) أهيبته: أثرته وحرصته. انصاع. أجاب وأطاع.

[٣٥]

[من الهزج]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- أَيَامَنْ لَامٍ فِي الْحَبِّ وَلَمْ يَعْلَمْ جَوَى قَلْبِي
 ٢- مَلَامُ الصَّبِّ يُغْوِيهِ وَلَا أَغْوَى مِنَ الْقَلْبِ
 ٣- فإِنِّي ^(١) لُمْتُ فِي هِنْدٍ مُحِبِّبًا صَادِقَ الْحُبِّ
 ٤- وَهِنْدٌ مَا لَهَا شَبَهُهُ ^(٢) بِشَرِّقٍ لَا وَلَا غَرْبِ
 ٥- «إِلَى هِنْدٍ صَبَّابًا قَلْبِي وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي» ^(٣)

* * *

[٣٥] عن العقد / عريان: ٢٦٨/٦. وهي في العقد / أمين: ٤٥٧/٥-٤٥٨، والعقد /

زهر: ٤/٥٨، و (ت): ٦٧-٦٨، و (د): ٣٤، و (م): ١٤.

(١) في العقد / أمين فأتى.

(٢) في العقد زهر: وما يلقى لها شبه.

(٣) البيت مضمن وهو ليزيد بن ضبة مولى ثقيف. انظر كتاب: مَنْ نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ:

محمد بن حبيب ١/٨٩ نوادر المخطوطات. والرواية فيه:

صَبَّابًا قَلْبِي إِلَى هِنْدٍ وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي

وهو في اللسان: (صبا) منسوب لزيد بن ضبة. وكذلك في مجاز القرآن لأبي عبيدة

١/٣١١ منسوب ليزيد نفسه.



oboeikandi.com

[٣٦]

- قال : (وهي من مقطعاته العروضية)
- ١- فُوَادِي رَمِيَتْ وَعَقْلِي سَبَيْتَ
وَدَمْعِي مَرِيَتْ وَنُومِي نَفَيْتَ^(١)
- ٢- يَصُدُّ اصْطَبَارِي إِذَا مَا صَدَدَتْ
وَيَنَأَى عَزَائِي إِذَا مَا نَأَيْتَ
- ٣- عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَجْرَى الْوِشَاحِ
وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ مِمَّا كُنَيْتَ
- ٤- وَتَفَاحِ خَدٍّ، وَرُؤْمَانِ صَدْرٍ
وَمَجْنَاهُمَا خَيْرُ شَيْءٍ جَنَيْتَ
- ٥- تُجَدِّدُ وَصَلًا عَفَا رَسْمُهُ
فَمِثْلُكَ لَمَّا بَدَأَ لِي بَنَيْتَ
- ٦- «عَلَى رَسْمِ دَارِ قِفَارٍ وَقَفْتُ
وَمِنْ ذِكْرِ عَهْدِ الْحَبِيبِ بَكَيْتَ»^(٢)
- [من المتقارب]

[٣٧]

- قال (وهي من مقطعاته العروضية):
- ١- مُحِبُّ طَوَى كَشْحًا عَلَى الزَّفْرَاتِ
وإِنْسَانُ عَيْنٍ خَاضَ فِي غَمْرَاتِ^(١)
- ٢- فَيَا مَنْ بَعَيْنِيهِ سِقَامِي وَصِحَّتِي
وَمَنْ فِي يَدَيْهِ مَيْتَتِي وَحَيَاتِي
- ٣- بِحُبِّكَ عَاشَرْتُ الْهُمُومَ صَبَابَةً
كَأَنِّي لَهَا تَرَبُّبٌ وَهَنْ لِدَاتِي^(٢)
- ٤- فَخَدِّي أَرْضٌ لِلدُّمُوعِ وَمُقَلَّتِي^(٣)
سَمَاءٌ لَهَا تَنْهَلُ بِالْعَبْرَاتِ
- [من الطويل]

[٣٦] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٥، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨٥، والعقد / زهر: ٤ / ٧٠-٧١،

و(ت): ٧٤، و(د): ٤٠-٤١، و(م): ١٧.

(١) الروي في العقد / أمين متحرك بالفتحة في ستة الأبيات.

(٢) البيت مضمن، ولم أهد لصاحبه، ولم أقف عليه فيما بين يدي في المظان.

[٣٧] العقد / أمين: ٥ / ٥١١، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٣. والعقد / زهر: ٢ / ٨٢، واليتيمة:

٩٣ / ٢، ومختارات في الشعر الأندلسي: ص ١٩-٢٠ و(ت): ٧٥، و(د): ٣٩، و(م): ١٧.

(١) في اليتيمة: في العبرات. ولا يصح حتى لا يقع الإيطاء في الأبيات. وطوى كشحاً على الأمر: أضمره وأخفاه.

(٢) التَّربُّبُ واللدَّةُ: من هو في سنك أو وُلد معك.

(٣) في اليتيمة: أرض للهموم..

[٣٨]

قال:

[من الطويل]

أَنَاحَتْ حَمَامَاتُ اللُّوَى أَمْ تَغَنَّتْ فَأَبْدَتْ دَوَاعِي قَلْبِهِ مَا أَجَنَّتْ^(١)
فَدَيْتُ الَّتِي كَانَتْ وَلَا شَيْءَ غَيْرَهَا مَنِ النَّفْسِ لَوْ تَقْضَى^(٢) لَهَا مَا تَمَنَّتْ

[٣٩]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)^(١)

[من مجزوء الكامل]

١- يَا دَهْرُ مَالِي أَطْيَبَا كَ^(١) وَأَنْتِ غَيْرُ مَوَاتِ
٢- جَرَّعْتَنِي غُصَّاصًا بِهَا كَدَّرْتَ صَفْوَ حَيَاتِي^(٢)
٣- أَيْنَ الَّذِينَ تَسَابَقُوا فِي الْمَجْدِ لِلغَايَاتِ
٤- قَوْمٌ بِهِمْ رُوحُ الْحَيَا ةِ تُرَدُّ فِي الْأُمُوتِ
٥- «وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَا ءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ^(٣)»

[٣٨] عن العقد / أمين: ٤١٦/٥، والعقد / عريان: ٢٥٣/٦، والعقد / زهر: ٢٨-٢٩،
واليتيمة: ٨٢/٢، وفي نزهة الأبصار: ٢٦٦/٣، و(ت): و(د): ٣٩، و(م): ١٧.

(١) أجنت: أخفت.

(٢) في اليتيمة: أو يقضي.. وفي نزهة الأبصار: لو يقضي..

[٣٩] العقد / أمين: ٤٥٦-٤٥٧، والعقد / زهر: ٥٨/٤، واليتيمة: ٨٨/٢، و(ت): ٧٥-
٧٦، و(د): ٤٠، و(م): ١٨.

(١) ما أثبتناه عن العقد / عريان. وفي العقد / أمين: مالي أصفي. وفي اليتيمة: مالي بضنك وفي د:
مالي أطيبك..

(٢) في اليتيمة: كدرت على حياتي.

(٣) البيت مضمن، ولم أهد إلى قائله. وقد ورد في الإرشاد الشافي: ص ٨١، والإقناع: ص ٣٢،
وحاشية الدمهوري: ٥٢، ولم ينسب في هذا المظان إلى أحد.

[٤٠]

[من الكامل]

قال:

كَمِ سَوْسِنٍ^(١) لَطْفَ الْحَيَاءِ بِلُونِهِ فَاصَّارُهُ وَرَدًّا عَلَى وَجَنَاتِهِ

* * *

[٤٠] عن العقد / أمين: ٣٩٩/٥ و ١١٦/٦، والعقد / عريان: ٢٣٩/٦ و ١٢٨/٧، وشرح

المقامات: ١٢٦/١، والعقد / زهر: ٨/٤ و ١٧٠/٤، و(ت): ٧٦، و(د): ٤٠، و(م): ١٨.

(١) في العقد / أمين: ١١٦/٦، والعقد / عريان: ١٢٨/٧، والعقد / زهر: ١٧٠/٤: كم

شادن.

oboeikandi.com



oboeikandi.com

[٤١]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
- ١- طَلَّقَ اللَّهْوَ فُوَادِي ثَلَاثًا
 ٢- وَبَيَاضٌ فِي سِوَادِ عِذَارِي
 ٣- غَيْرَ أَنِّي لَا أُطِيقُ اصْطِبَارًا
 ٤- بَيَانَثَ فِي صِفَاتِ ذُكُورٍ
- [من المديد]
- لا ارتجاع لي بعد الثلاث
 بدل التشبيب لي بالمرآثي
 وأراني صابراً لانتكاثي^(١)
 وذكرور في صفات إناث

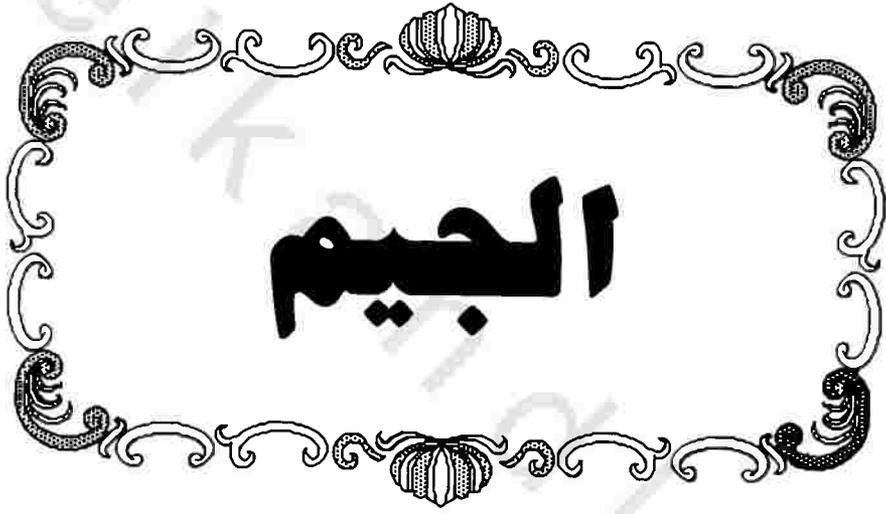
* * *

[٤١] العقد / أمين: ٥/ ٥١١، والعقد / عريان: ٦/ ٣٣٣، والعقد / زهر: ٤/ ٨٢، واليتيمة:

٩٣/ ٢، و(ت): ٧٧، و(د): ٤٢، و(م): ١٨.

(١) في اليتيمة: صائراً لانتكاثي. وهو أجود للمعنى. والانتكاث: الانصراف عن أمر لغيره. ويقصد هنا تحوله من حال إلى حال.

oboeikandi.com



oboeikandi.com

[٤٢]

قال يمدح الأمير محمداً^(١) بعد أن هزم ابن حفصون واستخلص منه حصن بلاي

المشهور سنة ٢٧٧ هـ:

- [من الرَّمْل]
- ١- وَلَهُ يَوْمٌ بَلِيٌّ وَقَعْمَةٌ لَمْ تَدَعْ لِلْكَفْرِ رَأْسًا فِي ثَبَجٍ^(٢)
- ٢- لَمْ يَجِدْ إبْلِسُ فِي حَوْمَتِهَا نَفَقًا مِنْ رَهْبَةٍ حَيْثُ وَلَجُ
- ٣- دَفَعَتْهُمْ حَمَلَةُ السَّيْلِ إِلَى هَائِجِ الْأَمْوَاجِ فِي مَحْضِ اللَّجَجِ
- ٤- فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ بِهِ وَعَلَى الْإِسْلَامِ بَابًا مُرْتَجِ

[٤٣]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من المديد]

- ١- صَدَعَتْ قَلْبِي صَدْعَ الزُّجَاجِ مَالَهُ مِنْ حِيلَةٍ أَوْ عِلاجِ
- ٢- مَزَجَتْ رُوحِي أَلْحَاطَهَا بِالهُوَى فَهُوَ^(١) لِرُوحِي مِزَاجِ
- ٣- يَا قُضِيْبًا فَوْقَ دِعْصِ نَقَا^(٢) وَكُثِيْبًا^(٣) تَحْتَ تِمْشَالِ عَاجِ
- ٤- أَنْتَ نُورِي فِي ظَلَامِ^(٤) الدُّجَى وَسِرَاجِي عِنْدَ فَقْدِ السَّرَاجِ

[٤٢] الأبيات عن كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤ / ٤١، وهي في (د): ٥٢ ط. ثانية. وقد

ذكرها لسان الدين في الإحاطة ضمن ترجمة عمر بن حفصون الثالث.

(١) هذا قول لسان الدين، ولعلّ الصواب أنّ الشاعر يمدح الأمير عبدالله الذي حكم قرطبة

سنة ٢٧٥ وحتى سنة ٣٠٠ هـ وهو ممن مدحهم الشاعر وتردد عليه كثيراً، ثم إن استنقاذ

حصن (بلاي) كان سنة ٢٧٧ هـ أي في أول إمارة الأمير عبدالله وانظر القصيدة

[٤٦] .

(٢) ثبج كل شيء: وسطه.

[٤٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١١، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٤-٣٣٥.

والعقد / زهر: ٤ / ٨٢، والبيتية: ٢ / ٩٢، و(ت): ٨٠، و(د): ٤٣، و(م): ١٩.

(١) البيتية: فالهوى مني.

(٢) البيتية: دعص النقا..

(٣) البيتية: وكثيباً. وفيه تصحيف.

(٤) البيتية: في سواد..

- قال يمدح الخليفة الناصر^(١) سنة ٣١٠هـ. في أول غزواته: [من البسيط]
- ١- قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَا جَاً والناسُ قَدْ دَخَلُوا فِي الدِّينِ أَفْوَاجَاً
 ٢- وَقَدْ تَزَيَّنَتِ الدُّنْيَا لِسَاكِنِهَا كَأَنَّهَا أَلْبَسَتْ^(٢) وَشَيْأً وَدِيَا جَاً
 ٣- يَا بَنَ الْخَلَائِفِ إِنَّ الْمَزْنَ لَوْ عَلِمْتُ نَدَاكَ، مَا كَانَ مِنْهَا الْمَاءُ ثَجَّاجَاً^(٣)
 ٤- وَالْحَرْبُ لَوْ عَلِمْتُ بِأَسَا تَصُولُ بِهِ مَا هَيَّجَتْ مِنْ حُمِيَاكَ الَّذِي اهْتَا جَاً^(٤)
 ٥- مَاتَ النَّفَاقُ، وَأَعْطَى الْكُفْرُ ذِمَّتَهُ وَذَلَّتِ الْخَيْلُ الْجَامَاً وَإِسْرَا جَاً
 ٦- وَأَصْبَحَ النَّصْرُ مَعْقُودَاً بِالْوِيَةِ تَطْوِي الْمَرَا حِلَّ تَهْجِيرَاً وَإِدْلَا جَاً^(٥)
 ٧- أَدْخَلْتَ فِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ مَارِقَةً أَخْرَجْتَهُمْ^(٦) مِنْ دِيَارِ الشَّرْكِ إِخْرَا جَاً
 ٨- بِجَحْفَلٍ تَشْرُقُ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِهِ^(٧) كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ بِالْأَمْوَاجِ أَمْوَاجَاً

[٤٤] عن منشور ليفي وغومث: ٣٤ وهي في العقد / أمين: ٤ / ٤٩٩، والعقد / عريان: ٥ / ٢٦، والعقد / زهر: ٣ / ٢٠٨، والبيان المغرب: ٣ / ٣٣٥ وفي (ت): ٨٠-٨٣، و(د): ٤٤-٤٥ و(م): ١٩-٢٠.

(١) هو الخليفة الناصر عبدالرحمن بن محمد بن الحكم، أول من تسمى بأمر المؤمنين من خلفاء بني أمية في الأندلس، ولي الحكم ٣٠٠هـ وبقي خليفة حتى وفاته سنة ٣٥٠هـ. ولابن عبدربه مدائح كثيرة فيه ضاع معظمها. منها أرجوزة طويلة قالها في مغازي الناصر وستاتي في آخر الديوان.

(٢) في البيان المغرب ألبست..

(٣) ثج الماء: سال.

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين، وفي سائر المصادر: ما هيجت من جبال الدين أهياجا.

والبيت في البيان: والحرب لو علمت حرباً تصول به ما هيجت من حمياك الذي احتاجا

(٥) التهجير: السير في الهاجرة، أي منتصف النهار. والإدلاج السير في أول الليل.

(٦) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: أخرجتهم..

(٧) تشرق: تغص وتزدحم.

- ٩- يقودُهُ البدرُ^(٨) يسري في كواكبه
 عرمرماً كسواد الليل رجراجاً
 ١٠- تروق فيه بروق الموت^(٩) لامعة
 ويسمعون^(١٠) به للرعْد أهزاجاً
 ١١- غادرت في عقوتي جبان^(١١) ملحمة
 أبكيت منها بأرض الشرك أعلاجاً
 ١٢- في نصف شهر تركت الأرض ساكنة
 من بعد ما كان فيها الجور^(١٢) قد ماجا
 ١٣- لما رأوا حومة الشاهين فوقهم
 كانوا رهاء حوالئها ودراجاً^(١٣)

(٨) الإشارة هنا إلى قائد الجيش بدر الحاجب أحد موالى الخليفة الناصر ومن الملع قاداته، وهو الذي أخذ له البيعة على العامة والخاصة يوم بويغ على الأندلس، عينه الناصر على الوزارة والحجابة والخيل، وهو الذي فتح مدينة استجة سنة ٣٠٠هـ، وكانت وفاة بدر سنة ٣٠٩هـ.

(٩) البيان المغرب، والعقد / عريان، والعقد / زهر: (بروق الليل).

(١٠) في العقد / أمين: (وتسمعون).

(١١) في العقد / عريان وزهر والبيان المغرب (عفرتي جبان. والعقوة: ما حول الدار، والحلّة وجبان مدينة أندلسية لها كورة واسعة تتصل بكورة ألبيرة وهي شرق قرطبة بنحو مائة كيلو متر.

(١٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر، والبيان المغرب: (فيها الطير.. .) وفي (د): (منها الظهر.. .).

(١٣) البيتان (١٣، ١٤) ذكرهما صاحب المنثور قبل القصيدة، ثم أوردا الثاني منهما ضمن أبيات القصيدة، لكن محقق (د) لم يجعل البيت (١٣) ضمن القصيدة بل ذكره في الهامش على أنه مقحم وكذلك أهمله محقق (ت)؛ لأنه اكتفى برواية العقد وهي تنقص بيتين عما في سواها وهما (١٣ و ١٧).

والشاهين: من جوارح الطير. والرهاء: الكركي والدراج (بضم الدال وتشديد الراء) طائر صغير. المنصّلتُ والرهاء والدارج من الطيور الضعيفة.

- ١٤- وَجَدْتِ فِي الْخَبَرِ الْمَأْتُورَ مُنْصَلِتًا
 ١٥- تُمَلَّا بِكَ الْأَرْضُ عَدَلًا مِثْلَمَا مَلَّتْ
 ١٦- يَا بَدْرَ ظَلَمْتَهَا، يَا شَمْسَ صُبْحَتَهَا
 ١٧- خُلِقْتَ مِنْ جَوْهَرِ الْعَقِيَانِ خَالِصَةً
 ١٨- إِنَّ الْخِلَافَةَ لَنْ تَرْضَى وَلَا رَضِيَتْ
 من الخلائفِ خَرَّاجًا وَوَلَا جَا^(١٤)
 جَوْرًا، وَتَوْضِحُ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَا جَا
 يَالَيْتَ حَوَمَتَهَا إِنْ هَائِجٌ هَا جَا
 وَلَمْ تَكُنْ نُطْفَةً فِي الصُّلْبِ أَمْشَاجًا^(١٥)
 حَتَّى عَقَدْتَ لَهَا فِي رَأْسِكَ التَّاجَا

[٤٥]

قال:

[من الكامل]

- ١- وَمُعَدَّرٌ^(١) نَقَشَ الْعِذَارُ^(٢) بِمِسْكِهِ^(٣)
 ٢- لَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّ سَيْفَ جُفُونِهِ^(٥)
 خَدًّا^(٤) لَهُ بِدَمِ الْقُلُوبِ مُضَرَّجَا
 مِنْ نَرَجِسٍ^(٦) جَعَلَ النَّجَادَ^(٧) بِنَفْسِجَا

(١٤) الْمُنْصَلِتُ: الْمَاضِي فِي قِضَاءِ الْحَوَائِجِ وَالْأُمُورِ. خَرَّاجًا وَوَلَا جَا: صَيَغَتَا مَبَالِغَةٌ مِنَ الْخُرُوجِ وَالْوَلُوجِ أَيْ الدِّخُولِ فِي الْأَمْرِ. وَالْمُرَادُ بِهِمَا الْجِرَاءُ مَعَ حُسْنِ تَصْرِيفِ الْأُمُورِ وَتَدْبِيرِهَا.
 (١٥) نُطْفَةٌ أَمْشَاجٌ: أَيْ نُطْفَةٌ الرَّجُلِ الْمُخْتَلَفَةُ بِمَاءِ الْمَرْأَةِ وَدَمِهَا.

[٤٥] الْبَيْتَانِ مَنْسُوبَانِ لِأَكْثَرِ مِنْ شَاعِرٍ، فَقَدْ نُسِبَا لِابْنِ عَبْدِ رَيْهِ فِي: شَرْحِ الْمَقَامَاتِ: ١/١٣٧، وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيصِ: ٢/٢١، وَمَطْمَعِ الْأَنْفَسِ: ص ٦٠، وَالْيَتِيمَةِ: ٢/٦٠، وَوَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ: ١/٩٢ وَقَالَ صَاحِبُ الْوَفِيَاتِ: هُمَا لِابْنِ عَبْدِ رَيْهِ، وَقِيلَ لِأَبِي طَاهِرِ الْكَاتِبِ، وَقِيلَ لِأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَغْدَادِيِّ الدَّارِمِيِّ.. كَمَا وَرَدَ الْبَيْتَانِ فِي: بَدَائِعِ الْبَدَائِهِ: ٢/٤٠ وَنَفْحِ الطَّيِّبِ: ٢/١٠٤-١٠٥ وَ: ٢/٢١٨ مَنْسُوبِينَ لِلدَّارِمِيِّ نَفْسِهِ. وَنُسِبَهُمَا الثَّعَالِبِيُّ فِي خَاصِ الْخَاصِ: ص ٢١٦ لِأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّبْرِيِّ وَهُمَا فِي (ت): ٨٣، وَ(د): ٤٧، وَ(م): ٢٠.

- (١) فِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ، وَ شَرْحِ الْمَقَامَاتِ: وَمُعَدَّرٌ.. وَمَا أُثْبِتْنَاهُ فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ وَهُوَ أَجُود.
 (٢) مَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ فَوَاتِ الْوَفِيَاتِ وَخَاصِ الْخَاصِ. وَهُوَ أَجُود. وَفِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ: نَقَشَ الْجَمَالَ..
 (٣) فِي الْمَعَاهِدِ وَالنَّفْحِ: ٢/٢١٨: بِخَطَّةٍ.. وَفِي الْمَطْمَعِ: بِخَدِّهِ.
 (٤) فِي مَطْمَعِ الْأَنْفَسِ: حَسَنًا لَهُ..
 (٥) فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيصِ، وَ وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ: عَضِبَ جُفُونَهُ. وَفِي خَاصِ الْخَاصِ: نَرَجِسَ عَيْنَهُ..
 (٦) فِي خَاصِ الْخَاصِ: سَيْفٌ لَهُ جَعَلَ..
 (٧) فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ: جَعَلَ الْعِذَارَ.. وَفِي الْمَطْمَعِ: جَعَلَ اللَّخَادَ.. وَلَا مَعْنَى لَهُ..

قال يهنئ الأمير عبدالله^(١) بفتح (بلاي)^(٢) وبهزيمة الثائر ابن حفصون^(٣) سنة ٢٧٨هـ:
[من الكامل]

١- الحقُّ أبلجُ، واضحُ المنهَاجِ والبدرُ يُشرقُ في الظلامِ الدَّاجي
٢- والسيفُ يعدلُ ميلَ كلِّ مخالفِ عميتُ بصيرتُهُ عن المنهَاجِ
٣- وإذا المعاقِلُ أرتجتُ أبوابها فالسيفُ يفتحُ قفلَ كلِّ رتاجِ
٤- نشرَ الخليفةُ للخلافِ عزيمةً طوتِ البلادَ بجحفلِ رجراجِ
٥- جيشٌ يلفُّ كتاباً بكتائبِ ويضمُّ أفواجاً إلى أفواجِ
٦- وتراهُ يَأفرُ^(٤) بالقنابلِ^(٥) والقنا كالبحرِ عندَ تلاطمِ الأمواجِ
٧- متقاذفُ العبرينِ^(٦) تخفقُ بالصبا رايأتهُ، متدافعُ الأمواجِ^(٧)

[٤٦] عن المقتبس السفر الثالث: ٣/ ١٠٠-١٠٢ ط. ملشور أنتونيا، والأبيات: (٥، ٦، ٧، ٨، ٩)

في البيان المغرب: ٢/ ٢٠١ وانظر: (٥): ٤٨-٥٠ و(م): ٢١-٢٢.

(١) هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم الأموي. ولد سنة ٢٢٩هـ وبويع بالإمارة على الأندلس سنة ٢٧٥هـ وتوفي سنة ٣٠٠هـ. وللشاعر في هذا الأمير مدائح كثيرة.
(٢) (بلاي) هي بلدة قوية حصينة تقع جنوب شرق قرطبة. كانت من أمنع حصون الثائر ابن حفصون.

(٣) هو الثائر حفص بن عمر بن جعفر بن شتيم بن ذبيان بن فرغلوش بن أذفونش، من مسألة الذمة، وكان من أكبر ثوار الأندلس، امتدت ثورته فشملت حكم ثلاثة من أمراء البلاد، وجاء رابعهم الخليفة الناصر لتنتهي ثورة ابن حفصون بهلاكه زمن خلافة الناصر.

(٤) يَأفر: ينشط من أفرت القدر إذا اشتد غليانها، وأفر البعير: نشط.

(٥) القنابل: جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والحيل

(٦) متقاذف العبرين أي الشاطئين والناحيتين.

(٧) وقع في قافية هذا البيت عيب عروضي يعرف بالإبطاء فقد تكررت كلمة (الأمواج) في البيتين السادس والسابع باللفظ والمعنى دون أن يفصل بينهما أبيات سبعة.

- ٨- من كُلِّ لَاحِقَةِ الْأَيَّاطِلِ شُدْفٌ^(٨) رَحِبِ الصُّدُورِ أَمِينَةَ الْأَثْبَاجِ^(٩)
- ٩- وترى الحديداً فتشعرُ جلودها خَوْفَ الطَّعَانِ غَدَاةَ كُلِّ نِهَاجٍ^(١٠)
- ١٠- دُهُمٌ كَأَسَدِفَةِ الظَّلامِ وَبَعْضُهَا صُفْرُ المناظِرِ كاصفرارِ العجاجِ
- ١١- من كل سامي الأخدعين^(١١) كأنما نِيَطَتْ شُكَايْمُهُ بِجذَعِ السَّاجِ^(١٢)
- ١٢- لما جَفَلْنَ^(١٣) إِلَى (بِلَايِ) عَشِيَّةً أَقْوَتَ معاهدُها من الأَعْلَاجِ^(١٤)
- ١٣- فكأنما جاست^(١٥) خلالَ ديارهم أَسْدُ العَرِينِ خَلَّتْ بِسِرْبِ نِعاجِ
- ١٤- ونجا ابنُ حفصونٍ ومن يكنِ الرَّدَى والسيفُ طالِبَهُ فليسَ بِنِعاجِ^(١٦)
- ١٥- في ليلةٍ أُسْرَتْ به فكأنما خِيَلَتْ لَدَيْهِ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ
- ١٦- ما زالَ يَلْقَحُ كُلَّ حَرْبٍ حائِلِ^(١٧) فَالآنَ أَنتَجَها بِشَرِّ نِعاجِ
- ١٧- فإِذا^(١٨) سَأَلْتَهُمُ، مِوالِي مَنْ هُمُ قالوا: مِوالِي كُلِّ لَيْلِ دَاجِ
- ١٨- رَكِبَ الفِرارَ بَعْصَبَةَ قَدِ جَرَبُوا غِيبَ السُّرَى، وَعِواقِبَ الإِدْلاجِ^(١٩)

(٨) الأياطل: جمع أيطل وهو الخاصرة، ولاحقة الأباطل: سَبَعَةٌ. وخيل شُدْفٌ: مائلة الرأس

من النشاط، وفي (م) شُرْبٌ بدلاً من شُدْفٌ.

(٩) الأثباج: جمع ثَبَجٍ وهو ما بين الكاهل إلى الظهر.

(١٠) نِهَاجِ الدابة نِهَاجاً: سار عليها حتى انبهرت.

(١١) الأخدعان: عرقان خفيان في جانبي العنق.

(١٢) نِيَطَتْ: عُلِّقَتْ. والشكائم جمع شكيمة وهي حديدة اللجام تعترض فم الخيل. والساج

شجر يعظم طولاً وعرضاً.

(١٣) في البيان المغرب وفي (م): حفلن.

(١٤) أقوت: خلت وأقفرت. والأعلاج: جمع عِلْجٍ وهو الرجل من غير العرب.

(١٥) جاست خلال ديارهم: ترددت فيها بالإغارة وفي (م): جاشت.

(١٦) في البيان المغرب: رام ابن حفصون النجاة فلم يسر والسيف طالبه.

(١٧) هذا من قولهم (ناقلة حائل) أي لم تلقح منذ سنة أو سنتين أو أكثر..

(١٨) في البيان المغرب: (وإذا...).

(١٩) غيب السرى: بعد سير الليل، فالسرى سير عامة الليل، والإدلاج: سير أوله.

- ١٩- وبقيّة في الحصن أرتج دونهم
 ٢٠- سُدَّتْ فجاجُ الخافقين عليهم
 ٢١- نكصت ضلالتهم على أعقابها
 ٢٢- من جاء يسأل عنهم من جاهل
 ٢٣- فأولاك^(٢٣) هم فوق الرصيف وقد صغا
 ٢٤- ركبوا على باب الأمير صوافنا
 ٢٥- أضحى كبيرهم كأن جبينه
 ٢٦- لما رأى تاج الخلافة خانه
 ٢٧- هذي الفتوحات التي أذكت لنا
- باب السّلامَةِ أيّما إرتاج
 فكأنّما خلّقا بغير فجاج^(٢٠)
 وانصاع^(٢١) كُفَرُهُمُ على الأدرّاج
 لم يرو سغبا^(٢٢) من دم الأوداج
 بعض إلى بعض بغير تنّاج^(٢٤)
 غنيت عن الإلجام والإسراج^(٢٥)
 خضبت أسرته بماء الزّاج^(٢٦)
 قام الصليب له مقام التّاج
 في ظلّمة الآفاق، نُورَ سِراج

(٢٠) فجاج: جمع فج وهو الطريق الرّحب بين جبلين.

(٢١) نكصت: ارتدّت. انصاع: انفتل راجعاً بسرعة.

(٢٢) في (م): سعيّاً. والسغب هو الجوع وربما سمي به العطش.

(٢٣) كذا في (د). وفي (م) فزولادهم. ولا يصح. وربما هما مصحّفتان عن (ماواهم) فوق

الرصيف...

(٢٤) صغاً: مالاً.

(٢٥) صوافن: جمع صافن. وفرس صافن: تقوم على ثلاث قوائم وطرف الرابعة والمراد أنّهم

قتلوا وصلّبوا فكانوا دون إلجام أو إسراج.

(٢٦) أسرته: جمع سرّ وسرر وسرار وهي خطوط الجبهة. والزّاج: ملح.

[٤٧]

قال في الأنهار والجداول : [من الرجز]

- ١- رَبِّ بَقِيْعِ طَامِسِ الْمِنْهَاجِ^(١)
- ٢- رَضِيْعِ كُلِّ أَوْطَفٍ ثَجَّاجِ^(٢)
- ٣- حَبَابِهِ كَالنَّفْخِ فِي الزَّجَاجِ^(٣)

[٤٨]

قال في وصف الرياض :^(١) [من البسيط]

- ١- وَرَوْضَةٍ عَقَدَتْ أَيْدِي الرَّيْعِ بِهَا نَوْرًا بَنَوْرٍ، وَتَزْوِيجًا بِتَزْوِيجِ^(٢)
- ٢- بُمُلَقِحٍ مِنْ سَوَارِيهَا وَمُلَقِحَةٍ وَنَاتِجٍ مِنْ غَوَادِيهَا وَمَنْتُوجِ^(٣)
- ٣- تَوَشَّحَتْ بِمَلَاةٍ غَيْرِ مُلْحَمَةٍ مِنْ نَوْرِهَا وَرِدَاءٍ غَيْرِ مَنْسُوجِ
- ٤- فَالْبَسْتُ حُلَّ الْمَوْشَى زَهْرَتَهَا وَجَلَّلْتُهَا بِأَنْمَاطِ الدِّيَابِجِ

[٤٧] التشبيهات ص: ٦٢ و (د) : ٥١ .

(١) البقيع : موضع منخفض فيه شجر . طامس : دارس . والمنهاج : الطريق .

(٢) الأوطف : السحاب الذي استرخت نواحيه . والثججاج : الغزير .

(٣) حباب الماء : فقايعه التي تطفو على سطحه .

[٤٨] العقد / أمين : ٤٣٢ / ٥ ، وعقد / عريان ، ٢٥٦ / ٦ ، والعقد / زهر : ٣٣ / ٤ ، و«نزهة الأبصار» :

٢٦٦ / ٢ ، ومختارات من الشعر الأندلسي «ص ٢٢-٢٣ ، و(ت) : ٨٤ ، و(د) : ٤٥ ، و(م) : ٢٢ .

(١) ربما يكون هذا النص من مقدمة وصفيّة لقصيدة طويلة في المديح منها بيتا النص التالي برقم

[٤٨] .

(٢) النور : زهر أبيض ، والتزويج : من الزوج وهو لون من الديباج .

(٣) السواري من السحب : التي تسري ليلاً . والغوادي منها : التي تنشأ غدوة .

[من البسيط]

قال يمدح: (١)

- ١- في غزوة مائتا حصن ظفرت بها
 ٢- ما كان ملك سليمان ليدر كها (٤)
 في كل حصن غواة (٢) للعناجيج (٣)
 والمبتني سد يأجوج ومأجوج (٥)

[٤٩] عن المقتبس لابن حيان / السفر الخامس من مخطوطة المغرب اللوحة ٤٨ ومنشور ليفي وغومث:

ص ٣٨. وهما في (د): ٤٦-٤٧، و(م): ٢٢.

(١) انظر القطعة السابقة الحاشية (١).

(٢) في المنشور: غزاة.

(٣) العناجيج: جياذ الخيل والإبل، وتطلق على أول الشباب، واحداها عنجوج.

(٤) في المنشور: (ما كان منك سليمان ليدر كه).

(٥) قال المفسرون: يأجوج ومأجوج قبيلتان من بني آدم في خلقهم تشويه، كانوا مفسدين في

الأرض، وقيل: كانوا من أكلة لحوم البشر، وقيل في أصلهم: هم من ذرية يافث بن نوح،

وقيل: بل هم من قبائل الترك.

أما المبتني سدّهم فهو ذو القرنين. وفي القرآن الكريم: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: ٩٤].

[٥٠]

قال [وهي من مقطعاته العروضية]

[من المقتضب]

- ١- يَامَلِيحَةَ الدَّعَجِ^(١) هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرْجٍ؟
- ٢- أُمُّ تَرَاكٍ^(٢) قَاتَلَتِي بِالذَّلَالِ وَالْفَنَاجِ؟
- ٣- مَنْ لِحَسَنٍ وَجْهَكَ مِنْ سُوءٍ فَعَلِكِ السَّمَجِ
- ٤- عَاذِلِي حَسْبُكُمْ^(٣) قَدْ غَرِقْتُ فِي لُجَجِ
- ٥- «هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ»؟^(٤)

* * *

[٥٠] عن العقد / أمين: ٤٧٣/٥، والعقد / عريان: ٢٨٣/٦، والعقد / زهر: ٦٩/٤. وهي في

اليتيمة: ٩٢/٢، و(ت): ٨٤-٨٥، و(د): ٥٢-٥٣، و(م): ٢٠.

(١) الدعج: سعة وسواد في العين.

(٢) اليتيمة: أم أراك.

(٣) اليتيمة: ويحكما..

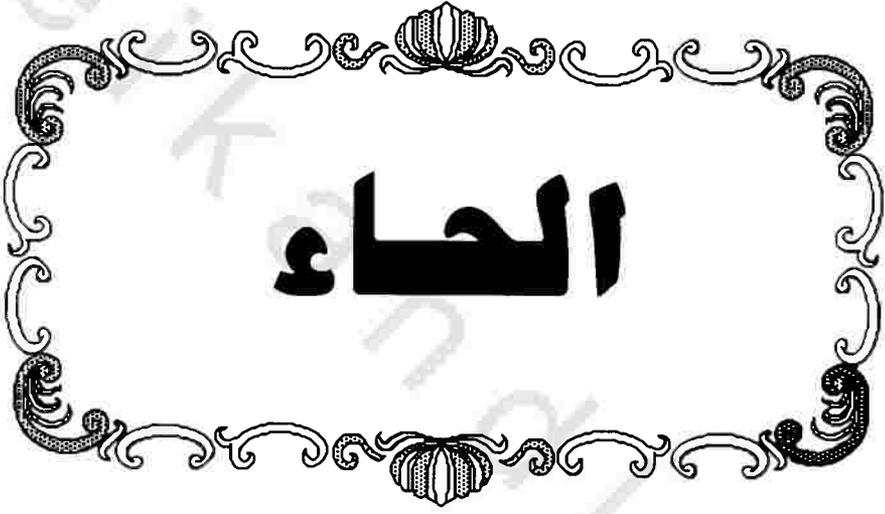
(٤) البيت زيادة عن العقد / أمين وهو مضمن، وذكر الخطيب التبريزي أن هذا البيت قيل في

عهد النبي ﷺ سُمع من جارية تنشده. انظر الوافي في العروض والقوافي للتبريزي:

ص ١٦٨، والفصول والغايات للمعري: (ص ١٧٥، ونُسب البيت لسيرين أخت مارية

القبطية في الأغاني ٦٧/١٢، وشواهد المغني: ص ٣٣٥ للسيوطي، ووصف المباني

للمالقي: ص ٣٢٤.



oboeikandi.com

[٥١]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- مُسْتَهَامٌ دَمَعُهُ سَابِحٌ^(١) بَيْنَ جَنْبَيْهِ^(٢) هَوَى قَادِحٌ
 ٢- كَلَّمَا أُمَّ سَبِيلَ الْهُدَى^(٣) عَافَهُ السَّانِحُ وَالْبَارِحُ^(٤)
 ٣- حَلَّ فِيمَا بَيْنَ أَعْدَائِهِ وَهُوَ عَنَ أَحْبَابِهِ نَازِحٌ
 ٤- أَيُّهَا الْقَادِحُ نَارَ الْهَوَى! إِصْلَهَا يَا أَيُّهَا الْقَادِحُ!

[٥٢]

[من الكامل]

قال: يمدح بعضهم:

سَيْفٌ عَلَيْهِ نَجَادٌ^(١) سَيْفٌ مِثْلُهُ فِي حَدِّهِ لِلْمُفْسِدِينَ صِلَاحٌ

[٥١] عن العقد / أمين: ٥/٥١١-٥١٢، والعقد / عريان: ٦/٣٣٥، والعقد / زهر: ٤/٨٢

واليتيمة: ٢/٩٤، و(ت): ٨٨، و(د): ٥٧، و(م): ٢٣.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: سائح. وفي اليتيمة: سافح.

(٢) في اليتيمة: جفنيه.

(٣) في اليتيمة: الهوى.

(٤) الشطر في اليتيمة: قاده السافح والنازح. ولا معنى له. ويقال: من لي بالسائح بعد

البارح: أي بالمبارك بعد المشؤوم، وعافه: زجره. والبارح: ما مر من اليمين إلى اليسار،

والسائح عكسه.

[٥٢] عن العقد / أمين: ١/١١١، والعقد / عريان: ١/٨٧، والعقد / زهر: ١/٥٧، و(ت):

٨٨، و(د): ٥٧، و(م): ٢٣ والبيت من قصيدة طويلة في المدح ضاعت.

(١) نجاد السيف: حمائله.

وقال يمدح الأمير عبد الله بن محمد بعد فتح حصن بُلاي وهزيمة ابن حفصون

[من الطويل]

الثائر سنة ٢٧٨هـ: (١)

- ١- هو الفتحُ منظوماً على إثرهِ الفتحُ وما فيهما عهدٌ ولا فيهما صلحٌ^(٢)
 ٢- سوى أن صفحاً كان من بعدِ قُدرةٍ وأحسنُ مقرونٌ إلى قُدرةٍ صفحٌ
 ٣- سلَّ السيفِ والرمحَ الردينيَّ عنهما فتَسَمَعَ ما ينبئُ به السيفُ والرمحُ
 ٤- لقد شفَعَتْ يومَ العروبةِ^(٣) عندها بعِيدٌ^(٤) لنا فيه السلامةُ والنُّجْحُ
 ٥- ذبائحُ راحتِ يومَ عيدِ لحومِها وما ازدانَ عيدٌ لا يكونُ به ذبحُ
 ٦- قريناهمُ سجلاً من الحربِ مرةً وعُشراً ركيكاً ليس في طعمهِ ملحٌ^(٥)
 ٧- ومُقرِّبةٍ يشقُّرُ في النقعِ كمثُها ويخضُرُ حيناً كلِّما بلَّها الرُّشْحُ^(٦)

[٥٣] أورد ابن حيَّان هذه الأبيات في المقتبس: ٣/٩٧-٩٩ ط. ملشور- باريس. وهي بتمامها

في: (د): ٥٤-٥٦، و: (م): ٢٣. والبيتان: (١٢-١٣) في العقد / أمين: ١/١٦١،
 والعقد عريان: ١/١٢٣، والعقد / زهر: ١/٨٢ و: (ت): ٨٨-٨٩.

(١) انظر حواشي القصيدة [٤٦] المتقدمة.

(٢) يشير البيت إلى أن الفتح كان عنوة، حيث أنزل الأمير عبد الله بن محمد الثائرين من أهل الحصن على حكمه.

(٣) يوم العروبة - بفتح العين - هو يوم الجمعة، وفيه كان الفتح.

(٤) في (م): فعيْدٌ..

(٥) السَّجْلُ: الدلو العظيمة مملوءة، وقريناهم: من القرى، وهو طعام الضيف. وعُشراً: أي نوقاً وإيلاً لا تدر إلا القليل. والركيك: الضعيف الفسلُّ.

(٦) في المقتبس: (تحفُّز) وما أثبتناه عن العقد، وفرس مقرِّبة: كريمة يُعتنى بها، وكَمْتُ

الفرس: سوادها المشرب بالحمرة. والنقع: غبار الحرب. والرُّشْحُ: العرق في جلد الفرس من شدة العدو.

- ٨- تَرَاهُنَّ فِي نَضْحِ الدَّمَاءِ كَأَنَّمَا
 ٩- تَطِيرُ بِلَا رِيَشٍ إِلَى كُلِّ صَيْحَةٍ
 ١٠- عَلَيْهَا مِنَ الْأَبْطَالِ كُلِّ مِمَّارِسٍ
 ١١- يُعَدُّونَهُ الْأَعْدَاءَ [كُرْهَا] ^(٧) عَلَيْهِمْ
 ١٢- وَكَانَ ابْنُ حَفْصُونَ يُعَدُّ جِيَادَهُ
 ١٣- نَجَا مُسْتَكِنًا تَحْتَ جُنْحٍ مِنَ الدُّجَى
 ١٤- دَعْتَهُ مَنِيٌّ كَانَتْ عَلَيْهِ مَنِيَّةٌ
 ١٥- تَسْرِبُ لَثَوْبِ اللَّيْلِ خَامِسَ خَمْسَةٍ
 ١٦- يُوَدُّونَ أَنَّ الصُّبْحَ لَيْلٌ عَلَيْهِمْ
 ١٧- أَقَادِحَ نَارٍ كَانَتْ طُعْمَ وَقُودِهَا
 ١٨- مَحَا السَّيْفِ مَا زَخْرَفَتْ أَوَّلَ وَهْلَةٍ
 ١٩- فَكَمْ شَارِبٍ مِنْكُمْ صَحَا بَعْدَ سُكْرِهِ
 ٢٠- كَأَنَّ (بُلَايَاً) وَالْخَنَازِيرُ حَوْلَهَا
 ٢١- دِيَارِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَ رَبِّهِمْ
- كَسَاهَا عَقِيْقًا أَحْمَرَ ذَلِكَ النَّضْحُ
 وَتَسْبَحُ فِي الْبَرِّ الَّذِي مَا بِهِ سَبْحُ
 يَرَى أَنَّ جِدَّ الْحَرْبِ مِنْ بَأْسِهِ مَزْحُ
 عَلَى أَنَّهُ طَلَّقَ لَنَا وَجْهَهُ سَمْحُ
 سَرَّاحِينَ قَبْلَ الْيَوْمِ فَهِيَ لَنَا سَرْحُ ^(٨)
 وَلَيْسَ يُؤَدِّي شُكْرَ مَا أَنْعَمَ الْجُنْحُ
 فَتَرَحَّا لَهُ مِنْهَا وَقَلَّ لَهُ التَّرْحُ ^(٩)
 فَكُلُّهُمْ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ جُرْحُ ^(١٠)
 وَنَحْنُ نُوَدُّ اللَّيْلَ لَوْ أَنَّهُ صُبْحُ
 بَعَيْنِيكَ فَانظُرْ مَا أَضَاءَ لَكَ الْقَدْحُ
 وَدُونَكَ فَانظُرْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَمْحُو
 وَمَا كَانَ لَوْلَا السَّيْفُ مِنْ سُكْرِهِ يَصْحُو
 مَقْطَعَةَ الْأَوْصَالِ، أَنْيَابُهَا كَلْحُ
 فَلَاقُوا عَذَابًا كَانَ مَوْعِدَهُ الصُّبْحُ

(٧) فِي الْمَقْتَبَسِ: (كُر) وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ (م)، وَفِي (د): كَرَبًا وَيَلَاحِظُ فِي الْبَيْتِ اسْتِعْمَالَ

الشَّاعِرِ لُغَةً (أَكْلُونِي الْبِرَاغِيثُ).

(٨) سَرَّاحِينَ: جَمْعُ سَرَّاحٍ وَيَطْلُقُ عَلَى الذُّبِّ وَالْأَسَدِ. وَقَوْلُهُ: «فَهِيَ لَنَا سَرْحُ» يُقَالُ لِلْمَالِ الرَّاعِي: سَرْحٌ وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّسْمِيَةِ.

(٩) التَّرْحُ: الْهَمُّ، وَتَرَحَّا لَهُ: أَي أَلْزَمَهُ اللَّهُ تَرَحًّا أَي هَمًّا.

(١٠) رُبَّمَا وَقَعَ تَحْرِيفٌ فِي الشُّطْرِ الثَّانِي، وَيُظَنُّ أَنَّ صَوَابَهُ [وَكُلُّ لَهُ فِي كُلِّ].

- ٢٢- فلو نطق السّفح الذي قُتلوا به
 ٢٣- دماء شفت منها الرّماح غليلها
 ٢٤- والله ما أركى تجارة صفقة
 ٢٥- أقمنا عليها اللهو في يوم عيدهم
 ٢٦- ألا تعست تلك الوجوه وقبحت
 ٢٧- فيا وقعة أنست وقية راهط^(١٤)
 ٢٨- وبالييلة أبقت لنا العز دهرنا
 ٢٩- بدولة عبد الله ذي العز والتقى
 إذن لبكى من نتن قتلاهم السّفح
 فودّ قضيب البان لو أنه رمح
 يكون لهم خسرانها ولنا الربح
 [فكان]^(١١) لهم فصحا به قطع الفصح^(١٣)
 فما خلقت^(١٣) إلا لها التّعس والقبح
 ويا عزمة من دونها البطح^(١٥) والنطح
 وذلاً على الأعداء جلّ به الترح
 يُحبر^(١٦) في أدنى مقاماته المدح

(١١) في (د) ، و(م) : فكم لهم فصحاً وفيه غلط وربما الصواب ما أثبتناه .

(١٢) في (م) : فكم لهم مصحاً به قطع الفصح . وفيه تصحيف . والفصح : عيد النصارى وفيه يفطرون بعد الصيام ، ومن معاني الفصح البيان ، وعليه نفسر كلمة الفصح الأولى أي فكان ذلك اليوم بياناً لهلاكهم به انقطع عيدهم .

(١٣) في المقتبس وفي (د) : خلّقاً . وما أثبتناه عن (م) وهو أصح .

(١٤) يشير الشاعر هنا إلى موقعة مرج راهط الشهيرة التي وقعت قرب دمشق سنة ٦٥ هـ . بين الضحّاك به قيس الفهري زعيم القيسية في الشام وقبيلة كلب اليمانية التي تناصر مروان بن الحكم ، وكانت الغلبة في تلك الموقعة لليمانية .

(١٥) في المقتبس و(د) : البطن ولا يستقيم المعنى به . وفيه تصحيف . وفي (م) البطح وعنه نقلنا .

والبطح : الإلقاء على الوجه أرضاً .

(١٦) في (م) : (يخبر) .

قال بعد موقعة (استجة) التي انتصر فيها بدرالحاجب

قائد الأمير عبدالرحمن الناصر سنة ٣٠٠هـ^(١): [من الطويل]

- ١- أَلَا إِنَّهُ فَتَحَ يُقِرُّ لَهُ الْفَتْحُ فَأَوْلُهُ سَعْدٌ وَآخِرُهُ نَجْحُ
 ٢- سَرَى الْقَائِدُ^(٢) الْمَيْمُونُ خَيْرَ سَرِيَّةٍ تَقَدَّمَهَا نَصْرٌ، وَتَابَعَهَا فَتْحُ
 ٣- أَلَمْ تَرَهُ أَرْدَى بِاسْتِجَّةِ الْعِدَا فَلَاقُوا عَذَابًا كَانَ مَوْعِدَهُ الصُّبْحُ^(٣)
 ٤- فَلَا عَهْدَ لِلْمُرَّاقِ مِنْ بَعْدِ هَذِهِ يَتِمُّ لَهُمْ عِنْدَ الْإِمَامِ وَلَا صَلْحُ^(٤)
 ٥- تَوَلَّوْا عَبَادِيدًا^(٥) بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَقَدْ مَسَّهُمْ قَرْحٌ، وَمَا مَسَّنَا قَرْحُ^(٦)

[٥٤] الأبيات عن المقتبس (طبع مدريد) نقلنا ذلك عن محقق (د) : ٥٦ . ووجدناها في : صفة

جزيرة الأندلس ص : ١٥ .

(١) سيشير الشاعر إلى موقعة (استجة) إشارة عابرة في أرجوزته التاريخية، البيت (٥٦) .
 و (استجة) كورة بالأندلس متصلة بأعمال (ريّة)، تقع على وادي (شنيل) إلى
 الجنوب من قرطبة .

(٢) في صفة جزيرة الأندلس : (القاعد) وفيه تصحيف .

(٣) في صفة جزيرة الأندلس (قَلُّوا عَذَابًا . .) والشطر الثاني سبق ذكره في البيت (٢١)

من القصيدة السابقة برقم [٥٣] .

(٤) في صفة جزيرة الأندلس : (فلا عهد للمراء .. يتم له ..) .

(٥) في صفة جزيرة الأندلس : (فَوَلَّوْا . . .) والعباديد جمع لا مفرد له من لفظه . ومعناها

الفرق من الناس الذين يذهبون في كل وجه .

(٦) في صفة جزيرة الأندلس : (قدح) بدال في الموضعين بدلاً من (قرح) وفيه تصحيف . وفي

البيت إشارة إلى قوله تعالى : ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾ [آل عمران :

. [١٤٠

[٥٥]

قال يمدح: [من المنسرح]

- ١- لله عَبْدُ الرَّحِيمِ مِنْ مَلِكٍ مَا بَعْدَهُ لِلْعُيُونِ مُطْرَحٌ^(١)
 ٢- كَأَنَّ بَابَ السَّمَاءِ مِنْ يَدِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْامِ مُنْفَتِحٌ

[٥٦]

قال: [من الطويل]

- ١- طَلَبْتُ بِكَ التَّكْثِيرَ فَازْدَدْتُ قَلَّةً وَقَدْ يَخْسِرُ الْإِنْسَانُ فِي طَلَبِ الرِّبْحِ

* * *

[٥٥] عن التشبيهات ص ٢٤٩ و(د): ٥٨.

(١) المطرح: بُعِدَ النظر والتبصّر في الأمور. وقال محقق (د): أراد عبدالرحمن فغير طلباً للوزن والمقصود عبدالرحمن الناصر.

[٥٦] عن العقد / أمين: ١٢٦/٣، والعقد / عريان: ٧٠/٣، والعقد / زهر: ٨٦/٢، و(د):

٥٧، و(م) ٢٥.



oboeikandi.com

[٥٧]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- عادِ منها كلَّ مطبوخٍ غَيْرَ دَاذِيٍّ وَمَفْضُوخٍ^(١)
 ٢- واعتقدْ من أهلِ ودِّ الحمى^(٢) كلَّ ودٍّ غَيْرَ مَشْدُوخٍ^(٣)
 ٣- وانتشِقْ رِيَّاكِ مِنْ مُلتَقَى شَارِبِ بِالْمِسْكِ مَلْطُوخٍ
 ٤- إِنَّ فِي الْعِلْمِ وَأَثَارِهِ نَاسِخاً مِنْ بَعْدِ مَنْسُوخٍ

* * *

[٥٧] عن العقد / أمين: ٥/ ٥١٢، والعقد / عريان: ٦/ ٣٣٥، والعقد / زهر: ٤/ ٨٢-٨٣،

واليتيمة: ٢/ ٩٢، و (ت): ٨٩، و (د): ٥٩، و (م): ٢٥.

(١) الداذي: نبت، وقيل هو شيء كالعنقود مستطيل، وحبه على شكل حب الشعير،

يوضع منه مقدار رطل في الفرن فتعقب رائحته ويجود إسكاره. والمفضوخ والفضيخ:

عصير العنب أو القصب.

(٢) اليتيمة: الحجي وهو تصحيف.

(٣) مشدوخ: مكسور أو مشطور، ويريد هنا: غير موثوق.

oboeikandi.com



العدل

oboeikandi.com

قال :

[من مجزوء الكامل]

- ١- يَأْمَنُ تَجَلَّدَ لِلزَّمَا
 - ٢- سَلَطَ نُهَآكَ عَلَى هَوَا
 - ٣- إِنَّ الْحَيَاةَ مَزَارِعٌ
 - ٤- وَالنَّاسُ لَا يَبْقَى سِوَى
 - ٥- أَوْ مَا سَمِعْتَ بِمَنْ مَضَى
 - ٦- وَالْمَالُ إِنْ أَصْلَحَتْهُ
 - ٧- وَالْعِلْمُ مَا وَعَتِ الصُّدُورُ
- ن ، أَمَا زَمَانُكَ مِنْكَ أَجَلْدُ
ك ، وَعُدَّ يَوْمَكَ لَيْسَ مِنْ غَدُ
فَازَرَ بِهَا مَا شِئْتَ تَحْصُدُ
آثَارَهُمْ ، وَالْعَيْنُ تُفْقَدُ
هَذَا يُذَمُّ ، وَذَلِكَ يُحْمَدُ
يَصْلِحُ ، وَإِنْ أَفْسَدَتْ يَفْسُدُ
رُ ، وَلَيْسَ مَا فِي الْكُتُبِ يَخْلُدُ^(١)

قال في الزهد والتوبة

[من البسيط]

- ١- يَأْدِرُ إِلَى التَّوْبَةِ الْخُلْصَاءَ مُجْتَهِدًا^(١)
 - ٢- وَارْقُبْ مِنَ اللَّهِ وَعَدَاً لَيْسَ يُخْلِفُهُ
- والموت - ويحك - لم يمدد إليك يدا
لا بُدَّ لِلَّهِ مِنْ أَنْجَازِ مَا وَعَدَاً

[٥٨] عن العقد / أمين : ١ / ٢٣٢- ٢٣٣ ، والعقد / عريان : ١ / ١٧٨ ، والعقد / زهر / ١١٦

و(ت) : ٩٢ ، و(د) : ٧٣ ، و(م) : ٢٦ .

(١) البيت زيادة عن العقد / أمين و(د) .

[٥٩] عن العقد / أمين : ٣ / ١٨٤ ، ونفع الطيب : ٢ / ٥٠٧ ، وشرح المقامات : ١ / ١٥٧- ١٥٨ ،

والعقد / عريان : ٣ / ١٣٤ ، والعقد / زهر : ٢ / ١٢٠ ، و(ت) : ٩٥- ٩٦ ، و(د) : ٦٣ ،

و(م) : ٢٨ .

(١) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : مبتدئاً .

[٦٠]

قال يرثي ابنه يحيى:

[من الكامل]

- ١- قَصَدَ الْمُنُونُ لَهُ فَمَاتَ فَقِيدَا وَمَضَى عَلَى صَرْفِ الْخُطُوبِ حَمِيدَا
 ٢- بِأَبِي وَأُمِّي هَالِكًا أَفْرَدْتُهُ قَدْ كَانَ فِي كُلِّ الْعُلُومِ فَرِيدَا
 ٣- سُودُ الْمَقَابِرِ أَصْبَحَتْ بِيضًا بِهِ وَغَدَتْ لَهُ بِيضُ الضَّمَائِرِ سُودَا
 ٤- لَمْ نُرْزَهُ^(١) لَمَّا رُزِينَا وَحَدَهُ وَإِنْ اسْتَقَلَّ بِهِ الْمُنُونُ وَحِيدَا
 ٥- لَكِنْ رُزِينَا الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ^(٢) فِي فَضْلِهِ، وَالْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَا^(٣)
 ٦- وَابْنَ الْمُبَارَكِ، فِي الرَّقَائِقِ، مُخْبِرًا^(٤) وَابْنَ الْمُسَيَّبِ، فِي الْحَدِيثِ - سَعِيدَا^(٥)

[٦٠] العقد / أمين: ٣ / ٢٥١-٢٥٢، والعقد / عريان: ٣ / ٢٠٥-٢٠٦، والعقد / زهر:

١٦٣ / ٢، ومجاني الأدب: ٤ / ٤٤-٤٥، و(ت): ٩٢-٩٥، و(د): ٧١-٧٢، و(م): ٢٦.

(١) لم نرزه: لم نُصَبْ بِهِ وَنَفَجَ بِفَقْدِهِ.

(٢) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، من فقهاء المدينة السبعة ومن أعلام التابعين كانت وفاته سنة ١٠٧هـ.

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس، أدرك النبي مسلماً ولم يرّه، وكان من فقهاء الكوفة توفي سنة ٧٥هـ.

(٤) في سائر المصادر عدا «العقد / أمين»: معمرًا. ولا يصح لأنه يخالف الاسم، وابن المبارك هو عبدالله بن المبارك صاحب كتاب «الزهد والرقائق» ولد سنة ١١٨هـ وتوفي سنة ١٨١هـ.

(٥) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، سيد التابعين وأحد الفقهاء رضي الله عنه وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأفضيته، حتى سمي رواية عمر، كانت ولادته سنة ١٣هـ ووفاته سنة ٩٤هـ بالمدينة وقيل سنة ١٠١هـ =

- ٧- والأخفشين^(٦) فصاحةً وبلاغةً
 ٨- كان الوصي إذا أردت وصيةً
 ٩- ولّى حفيظاً في الأذمة^(٨) حافظاً
 ١٠- ما كان مثلي في الرزية والد^(٩)
 ١١- حتى إذا بد^(١٠) السوابق في العلا
 ١٢- يا من يفند^(١٢) في البكاء مولها!
 ١٣- تأبى القلوب المستكنة^(١٣) للأسى
 ١٤- إن الذي مات السرور بموته
 ١٥- الآن لما أن حويت مآثراً
 ١٦- ورأيت فيك من الصلاح شماتلاً
 ١٧- أبكي عليك إذا الحمامة أطربت^(١٤)

(٦) يقصد بالأخفشين: الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، وهو مولى بني مجاشع من أهل بلخ، سكن البصرة وكان من أئمة النحو فيها، واعتنق مذهب الاعتزال وعرف عنه الحذق بالجدل والمناظرة، له كتب في النحو والعروض. وكانت وفاته سنة ٢١٥هـ.

والأخفش الأصغر: هو علي بن سليمان المتوفى سنة ٣١٥هـ.

(٧) سمي بالأعشى شعراء كثيرون، وعلى رأسهم الأعشى الكبير ميمون بن قيس ويكنى بأبي بصير، أدرك النبي ﷺ ولم يسلم، وكانت وفاته سنة ٥٧هـ.

وتسمى بالأعشى غيره كثيرون: منهم أعشى باهلة عامر بن الحارث، وأعشى تغلب ربيعة ابن يحيى المتوفى سنة ٩٢هـ، وأعشى ربيعة عبدالله بن خارجة المتوفى سنة ١٠٠هـ وأعشى همدان عبدالرحمن بن عبدالله المتوفى سنة ٨٣هـ.

(٨) في العقد/ زهر، ومجاني الأدب: (الأزمة) وفيه تصحيف. والأذمة: الحقوق والحرمان، جمع ذمام.

(٩) في العقد/ أمين، والعقد/ زهر، ومجاني الأدب: (والدأ).

(١٠) ما أثبتناه عن العقد/ أمين. وفي سائر المصادر: (بدأ السوابق)، وبد: استبق.

(١١) الشلو: العضو. (١٢) في العقد/ زهر: (يفيد) وفيه تصحيف ويفند: يكذب.

(١٣) في العقد/ أمين: (المستكنة). (١٤) في العقد/ أمين: (طربت). =

- ١٨- لولا الحياءَ أتِي أزنُ ببدعة^(١٥) مَمَّا يَعِدُّهُ الْوَرَى تَعْدِيدًا
١٩- لَجَعَلْتُ يَوْمِي فِي الْمُنَاحَةِ^(١٦) مَأْتَمًا وَجَعَلْتُ يَوْمَكَ^(١٧) فِي الْمَوَالِدِ عَيْدًا

[١١]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المنسرح المنهوك]

- ١- عَاضَتْ بِوَصْلِ صَدًّا
- ٢- تُرِيدُ قَتْلِي عَمَّدا
- ٣- لَمَّا رَأْتَنِي فَفَرَّدَا
- ٤- أَبْكِي وَأَلْقَى جَهْدًا
- ٥- قَالَتْ وَأَبَدَتْ رَدًّا: (١)
- ٦- «وَيَلْمُ سَعْدٌ سَعْدًا» (٢)

= (١٥) في العقد / أمين: (لولا الحياءَ وأن أزنُ ..) وَأَزْنُ: أُتْهِمُ.

(١٦) في العقد / أمين: لَجَعَلْتُ يَوْمَكَ فِي الْمُنَاحَةِ ..

في العقد / زهر و مجاني الأدب: (لَجَعَلْتُ يَوْمِي فِي الْمُنَاحَةِ ..) وَلَا يَنَاسِبُ الْمَعْنَى.

(١٧) في العقد / عريان: (يَوْمًا).

[١١] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٩، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٩ وهي في زهر: ٤ / ٦٦، و(ت):

٩٦، و(د): ٧٧، و(م): ٢٧.

(١) في العقد / زهر و (د): (وَأَبَدَتْ دُرًّا) وهو أجود للمعنى، لكنه مخالف للروي.

(٢) هذا مضمّن من كلام أم سعد بن معاذٍ قالت لما مات ابنها سعد من جراح أصابته يوم

الخنديق والشعر هو:

ويلُ أم سَعْدٍ سَعْدًا	صرامةً وحدًا
وسُودِدًا وَمَجْدًا	وفارساً مُعَدًّا
سُدُّ بِهِ مَسَدًا	يَقْدُ هَامًا قَدًّا

وأم سعد هي كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد، من الخزرج. انظر: العمدة: ١ / ١٨٤،

وسيرة ابن هشام: ٣ / ٢٦٤، وأسد الغابة: ٢ / ٣٧٥.

[٦٢]

قال: يمدح ابراهيم بن حجاج^(١)

[من الوافر]

- ١- كِتَابُ الشُّوقِ يَطْوِيهِ الْفُؤَادُ
 ٢- تَخْطُ يَدُ الْبُكَاءِ بِهِ سَطُوراً
 ٣- وَكَيْفَ، وَبِي فُؤَادٌ مُسْتَطِيرٌ
 ٤- أَمِنْ يُمْنٍ يَكُونُ الْجُودُ خَلِوَاءً
 ٥- مَبَارِكُهُ^(٣) لِمَنْ^(٤) يَأْتِيهِ حَجٌّ
 ٦- وَمَالِي فِي التَّخْلُفِ عَنْهُ عَذْرٌ
 وَمِنْ فَيْضِ الدَّمْعِ لَهُ مِدَادٌ
 عَلَى كَبْدِي، وَيُمْلِيهَا السَّهَادُ
 بِمَنْ لَا يَسْتَطِيرُ لَهُ فُؤَادٌ
 وَإِبْرَاهِيمُ حَاتِمُهَا^(٢) الْجَوَادُ
 وَمِدْحَتُهُ رِبَاطٌ أَوْ جِهَادٌ
 وَلِي فِي الْأَرْضِ رَاحِلَةٌ وَزَادُ

[٦٣]

قال يَرِثِي وَكِدَّهُ يَحْيَى: (١)

[من الكامل]

- ١- بَلِيَتْ عِظَامَكَ وَالْأَسَى يَتَجَدَّدُ
 ٢- يَا غَائِباً لَا يُرْتَجَى لِإِيَابِهِ
 وَالصَّبْرُ يَنْفَدُ وَالْبُكَاءُ لَا يَنْفَدُ
 وَلِقَائِهِ دُونَ^(٢) الْقِيَامَةِ مَوْعِدُ

[٦٢] البيان المغرب ط. صادر: ١٩٢/٢ وط. دوزي: ١٣١/٢، و(د): ٦٨ و(م): ٢٩.

(١) هو أحد الثوار زمن حكم الأمير عبدالله، تغلب على أشبيلية وارتبط مع ابن حفصون الثائر بعد أن خلع طاعة الأمير لكنه عاد إلى طاعته. وكان ابن حجاج كريماً ممدحاً قَصَدَهُ ابن عبد ربه ومدحه بالقطعتين (٦٢ و ٢١٩) قال ابن عذارى: «ولأحمد بن عبدربه في إبراهيم بن حجاج أشعار كثيرة...» لكن معظمها ضاع. توفي ابن حجاج ٢٩٨هـ.

(٢) في البيان المغرب ط دوزي: خاتمها. ولعلَّ الصواب ما أثبتناه.

(٣) في البيان بِطَبْعَتَيْهِ: وباركه. ولعلَّ الصواب ما أثبتناه وفي (د) و(م): زيارته...

(٤) في البيان ط. صادر: بمن. وما أثبتناه عن ط. دوزي: ١٣١/٢ وهو أجود

[٦٣] عن العقد / أمين: ٢٥٠-٢٥١/٣، والعقد / عريان: ٢٠٤/٣، ومجاني الأدب: ٤٥/٢،

والعقد / زهر: ١٦٢/٢، واليتيمة: ٧٢/٢، و(ت): ٩٧، و(د): ٧١، و(م): ٢٨.

(١) ستأتي نصوص أخرى في رثاء ولده يحيى. (٢) في اليتيمة: حتى.. =

- ٣- ما كَانَ أَحْسَنَ مَلْحَدًا ضُمَّنْتَهُ لَوْ كَانَ ضَمَّ أَبَاكَ ذَاكَ الْمَلْحَدُ
٤- بِالْيَأْسِ أَسْلُو عَنْكَ لَا تَجْلُدِي هِيَهَاتَ !! أَيْنَ مِنَ الْحَزِينِ تَجْلُدُ^(٣)

[١٤]

قال يَوْمَ تَوَلَّى الناصر^(١) الإمارة:

[من المجتث]

- ١- بَدَا الْهَيْهَاتَ جَدِيدًا وَالْمَلِكُ غَضُّ جَدِيدُ
٢- يَانِعْمَةَ اللَّهِ زَيْدِي مَا كَانَ^(٢) فَيْكِ^(٣) مَزِيدُ^(٤)
٣- ...^(٥) صِرْفَ بَدْرٍ تَنَاوَلْتَهُ السُّعُودُ
٤- إِنْ كَانَ لِلصَّوْمِ فِطْرٌ فَأَنْتَ لِلدَّهْرِ عَيْدُ

= (٣) العققد / زهر: من الحزن. ولا يستقيم به الوزن.

[١٤] من منشور ليثي بروفنسسال وغارسيا غومث ص ٢٩-٣٠ بعنوان Una Cra'nidca

Ano'nima de abd-Al Rahman III Nasir (Madrid 1950) P. 29-30

والأبيات الثلاثة الأولى في نفع الطيب: ١/ ١٦٥ وذكر الثاني منها في النفع: ١/ ٤٩٨ دون نسبة. والبيتان ١-٢ في العققد / أمين: ٤/ ٤٩٨، والعقد / عريان: ٥/ ٢٦٠، والعقد / زهر: ٣/ ٢٠٨، والبيان المغرب: ٢/ ١٦٢، والمغرب في حلى المغرب: ١/ ١٨١، ومختارات من الشعر الأندلسي: ص ١٧، وفي (ت): ٩٦-٩٧ الثلاثة الأولى. وفي (د) النص بتمامه: ٧٨، وفي (م): ٢٨ ما عدا البيت الرابع.

(١) سبق التعريف بالناصر. انظر النص (٤٤) الحاشية (١).

(٢) في المغرب ونفع الطيب: إن كان..

(٣) في العققد / زهر: (فيه).

(٤) الشطر الثاني في البيان المغرب: (فما عليك مزيد) وفي نفع الطيب: ١/ ٤٩٨: (إن كان فيك مزيدي) ولا يصح.

(٥) بياض عند برفنسال و(د) و(م).

- ٥- إِمَامٌ عَدْلٌ عَلَيْهِ تَاجِرَانِ: بَأْسٌ وَجُودٌ
 ٦- يَوْمَ الْخَمِيسِ تَبَدَّى لَنَا الْهَلَالُ السَّعِيدُ
 ٧- فَكُلُّ يَوْمٍ خَمِيسٍ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَيْدٌ

[٦٥]

[من الرجز]

قال: (وهي من مُقَطَّعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ)

- ١- قَلْبٌ بَلَوَعَاتِ الْهَوَى مَعْمُودٌ [حِي كَمَيْتٍ، حَاضِرٌ مَفْقُودٌ]^(١)
 ٢- [مَا ذُقْتُ طَعْمَ الْمَوْتِ فِي كَأْسِ الْأَسَى]^(٢) حَتَّى سَقَتْنِيهِ الظَّبَّاءُ الْغَيْدُ^(٣)
 ٣- مَنْ ذَا يُدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ دَاءِ الْهَوَى إِذْ لَا دَوَاءَ لِلْهَوَى^(٤) مَوْجُودٌ؟
 ٤- أَمْ كَيْفَ أَسْلُو غَاذَةَ مَا حُبُّهَا إِلَّا قَضَاءُ مَالِهِ مَزْدُودٌ؟
 ٥- «الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ»^(٥)

[٦٥] عن العقد / أمين: ٤٥٩/٥، وفي العقد / عريان: ٦ / ٢٧٠ ما عدا الثاني، والعقد / زهر:

٤ / ٥٩، واليتيمة: ٢ / ٨٩، و(ت): ٩٨، و(د): ٧٣-٧٤، و(م): ٢٨.

(١) الشطر غير موجود في العقد / زهر.

(٢) في اليتيمة: كأس الرجا..

(٣) البيت غير موجود في العقد / عريان والشطر الأول منه غير موجود في العقد / زهر.

(٤) في اليتيمة (للضنى).

(٥) البيت مضمن. وقد ورد في الإقناع ص ٤١، والعمدة: ١ / ١٨٢ دون نسبة ولم أقف على

قائله.

[١١٦]

وفي خروج الخليفة عبدالرحمن الناصر سنة ٣٢٣ هـ^(١) لمناجزة الشاعر محمد بن هاشم التجيبي^(٢) في (سَرَقُسطَةَ) أمّ الثغر الأعلى، وكان آخرَ ثوار الأندلس، قال ابن عبدربه قصيدة طويلة أولها^(٣):

[من الطويل]

١- فُصُولٌ، نَظِيرُ الْيَمْنِ وَالْمَوْكَبِ السَّعْدِ وبالنَّصْرِ والتَّأْيِيدِ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
٢- وَحَزْمٌ بِهِ يَنْضُمُّ مَنْصَدِعَ الدُّجَى وَعَزْمٌ كَحَدِّ السَّيْفِ يَفْرِي بِلا حَدِّ

[١١٦] قال ابن حيان: في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة كانت غزاة أمير المؤمنين الناصر لدين الله إلى

(سرقسطة) أمّ الثغر الأعلى على مناجزة محمد بن هاشم التجيبي المنتزعي بها آخر من بقي من أهل الخلاف بأرض الأندلس، ثم كان فُصُولُهُ لها يوم الخميس للنصف من جمادى الآخرة.. فكان موكبه بهياً جميلاً، أكثرت شعراؤه الوصف له، والتبشير به، فكان من ذلك لزعيمهم أحمد ابن محمد بن عبدربه قصيدة أولها:

فصول، نظير... قال: وهي طويلة. انظر المقتبس السفر الخامس ص ٣٥٧ ط. مدريد، والبيتان في: (د): ٦٢ ط. ثانية.

(١) سيشير ابن عبدربه إلى هذه الغزوة في البيت (٤٢٢) وما بعده في الأرجوزة التاريخية، وقد ذكرها هناك ضمن حوادث سنة ٣٢٢ هـ.

(٢) انظر في التعريف بالتجيبي الحاشية (٦) للبيت (٤٢٢) من الأرجوزة التاريخية.

(٣) لم يبق من القصيدة إلا بيتان وقد ضاعت مع ما ضاع من شعره. ورأينا أن ابن حيان يقول عنها: وهي طويلة.

[١٧]

قال في رثاء عبيدالله بن يحيى الليثي: ^(١)
 ١- لقد فُجِعَ الإسلامُ منه بناصرٍ كما فُجِعَ الأيتامُ منه بوالدِ
 ٢- بَكَتَهُ اليَتَامَى والأَيَامَى وأَعْوَلَتْ عليه الأَسَارَى خَائِبَاتِ المَوَاعِدِ

[١٧]

قال في خِدْمَةِ السُّلْطَانِ وَصُحْبَتِهِ:
 ١- تَجَنَّبَ لِبَاسِ الخَزِّ إِنْ كُنْتَ عَاقِلاً وَلَا تَخْتَمَ يَوْمًا بِفِصِّ زُبُرْجِدٍ
 ٢- وَلَا تَتَطَيَّبُ ^(١) بِالغَوَالِي تَعَطُّراً وَتَسْحَبَ أَذْيَالِ المَلَأِ المِعْضَدِ ^(٢)
 ٣- وَلَا تَتَبَخَّرَ صَيِّتِ ^(٣) النُّعْلِ زَاهِيًا وَلَا تَتَّصَدَّرْ فِي الفِرَاشِ المُمَهَّدِ
 ٤- وَكُنْ هَمَلًا ^(٤) فِي النَّاسِ أُغْبِرَ شَاعِثًا تَرُوحُ وَتَغْدُو فِي إِزَارٍ وَبُرْجِدٍ ^(٥)
 عَلِيهِ سَرِيرًا فَوْقَ صَرْحِ مُمَرَّدٍ هَدِيرِي ^(٦) جِلْدَ كَبْشٍ تَحْتَهُ كُلُّ مَا اسْتَوَى

[١٧] ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٤/ ٤٢٢ وهما في (د): ٦٢، و(م): ٣٥.

(١) هو أبو مروان عبيدالله بن يحيى الليثي القرطبي، فقيه أندلسي، عظيم الجاه والمال، ومن الأجواد المعروفين. كانت وفاته سنة ٢٩٨هـ وقيل ٢٩٧.

[١٧] عن العقد / أمين: ٣/ ٢٠١-٢٠٢، والعقد / عريان: ٣/ ١٤٩، والعقد / زهر: ٢/ ١٣٢،

وفي (ت): ٩٩-١٠٠، و(د): ٦٠، و(م): ٣٢.

(١) في سائر المصادر عدا العقد أمين (ولا تتغلل..) و تغلل: تطيب. والغالية: الطيب.

(٢) الملاء المعضد: الثوب المزين المزخرف المضلع.

(٣) في العقد أمين (ولا تتخير) والتصحيح عن العقد / عريان، والعقد / زهر. وفي زهر:

(صيب) وهو تصحيف.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (ثفلاً) وهو المتكشف غير المهتم بنظافته. والهمل:

كل متروك ليس له قيمة.

(٥) البرجد: كساء غليظ.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (تري).

- ٦- وَلَا تَطْمَحِ الْعَيْنَانِ مِنْكَ إِلَى امْرئٍ
 ٧- تَرَأَتْ لَهُ الدُّنْيَا بَزْبِرِجٍ ^(٧) عَيْشِهَا
 ٨- فَأَسْمَنَ كَشْحِيهِ وَأَهْزَلَ دِينَهُ
 ٩- فَيَوْمًا تَرَاهُ تَحْتَ سَوَاطِئِ مُجْرَدًا
 ١٠- فَيُرْحَمُ تَارَاتٍ، وَيُحْسَدُ تَارَةً
 لَهُ سَطَوَاتٌ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ
 وَقَادَتْ لَهُ الْأَطْمَاعُ غَيْرَ مَقْوَدٍ
 وَلَمْ يَرْتَقِبْ فِي الْيَوْمِ عَاقِبَةَ الْغَدِ
 وَيَوْمًا تَرَاهُ فَوْقَ سَرَجٍ مُنْضَدٍ ^(٨)
 فَذَا شَرٌّ مَرْحُومٍ ^(٩)، وَشَرٌّ مُحْسَدٍ

[٦٩]

[من الطويل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- وَحَامِلَةٌ رَاحًا عَلَى رَاحَةِ الْيَدِ
 ٢- مَتَى مَا تَرِ الْإِبْرِيْقَ لِلْكَأْسِ رَاكِعًا
 ٣- عَلَى يَاسْمِينٍ كَاللَّجِينِ وَنَرْجِسٍ
 ٤- بَتَلْكَ وَهْذِي فَالَهُ لَيْلِكَ ^(٣) كُلُّهُ
 ٥- «سَتُبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا
 مُورَدَةٌ تَسْعَى بِلَوْنٍ مُورَدٍ ^(١)
 تُصَلِّ لَهُ مِنْ غَيْرِ طَهْرٍ وَتَسْجُدُ
 كَأَقْرَاطِ تَبْرِ ^(٢) فِي قَضِيْبِ زَبْرَجِدٍ
 وَعَنْهَا فَسَلْ، لَا تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ غَدٍ
 وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُوْدِ ^(٤)

(٧) الزبرج: الزينة من وشي أو جواهر.

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (سرج مجود).

(٩) في العقد عريان، والعقد / زهر: (فذا شر محسود..).

[٦٩] عن العقد / أمين: ٤٤٣/٦. والعقد / عريان: ٢٥٤/٦، والعقد / زهر: ٤٨/٤، واليتيمة:

٨٣/٢، ونزهة الأبصار: ٢٦٧/٣، والأبيات الثلاثة الأولى في رايات المبرزين ص ٧٧-٧٨.

والبيت الثالث في الغصون اليناعة: ص ٦، والقطعة كلها في (ت): ١١١-١١٢، و(د):

٦١ و(م): ٣١-٣٢.

(١) في العقد / زهر: تسقي.. وفي نزهة الأبصار: (تُسَقَى..) وفي الرايات: (تسعى بماء..).

(٢) في الغصون اليناعة: (كأقراط دُرّ..) وفي الرايات: (كأقراص تبر..).

(٣) في اليتيمة ونزهة الأبصار: (يومك كله..).

(٤) البيت مضمن. وهو من شعر طرفه. انظر ديوانه ص / ٨٩.

[٧٠]

- أهدى الشاعرُ طبقاً من الوردِ وكتبَ معهُ : [من الطويل]
- ١- رِيَّاحِينَ أُهْدِيهَا^(١) لِرِيحَانَةِ الْمَجْدِ^(٢) جَنَّتَهَا يَدُ التَّخْجِيلِ مِنْ^(٣) حُمْرَةِ الْخَدِّ
- ٢- ووردُ بِهِ حَيَّتْ غُرَّةَ مَاجِدٍ شَمَائِلُهُ أَذْكَى نَسِيمًا مِنَ الْوَرْدِ
- ٣- ووشي ربيعَ مُشْرِقِ اللُّونِ نَاضِرٍ يَلُوحُ عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَشِيٍّ مِنَ الْحَمْدِ^(٤)
- ٤- بَعَثَتْ بِهَا زَهْرَاءَ مِنْ فَوْقِ زَهْرَةٍ كَتَرَ كَيْبِ مَعْشُوقَيْنِ خَدًّا عَلَى خَدِّ

[٧١]

- قال: ^(١) [من البسيط]
- ١- يَا مَنْ يَضُنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ^(٢) الْغَرْدِ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ هَذَا الضَّنَّ^(٣) فِي أَحَدٍ^(٤)
- ٢- لَوْ أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةٌ أَصْغَتْ إِلَى الصَّوْتِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ

[٧٠] العقد / أمين: ٢٨٥/٦، والتحف والهدايا، ص ٢٠٨، وهي في العقد / عريان: ٣٢١/٧

والعقد / زهر: ٢٨٩/٤ (ت): ١٠١-١٠٢ و(د): ٦١ و(م): ٣٤.

(١) في العقد / عريان: هديتها.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (المنى) مكان (المجد).

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (عن).

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (من البرد).

[٧١] عن المطرب: ص ١٥٢، ومعجم الأدباء: ٦٨/٢، ومطمع الأنفس: ص ٥٨، وجدوة

المقتبس: ص ١٠٢، وبغية الملتمس: ١٤٩، ونفح الطيب: ١١٥/٢ و ٢١٧/٤ وهي في

(ت): ١١٠، و(د): ٦٤، و(م): ٢٩.

(١) يتصل بالأبيات خبر طريف يقول: إن الشاعر مرَّ يوماً ببيت أبي حفص عمر بن قهليل،

فسمع من طيب الغناء ما استوقفه وأراد السماع، فصبَّ عليه الماء من فوق. فكتب

الأبيات وأرسلها إلى صاحب البيت.

(٢) في بغية الملتمس: الطاير..

(٣) في المطمح والجدوة والبغية ومعجم الأدباء: هذا البخل.

(٤) في إحدى روايتي النفح: من أحد.

- ٣- [لَوْلَا اتَّقَائِي شَهَابًا مِنْكَ يَحْرِقُنِي
بناره، لَا سَتَرَقْتُ السَّمْعَ مِنْ بُعْدٍ] (٥)
٤- لو كان زرياب^(٦) حياً ثم أُسْمِعَهُ
لَمَاتَ مِنْ حَسَدٍ، أَوْ ذَابَ مِنْ كَمَدٍ (٧)
٥- فَلَا تَضِنَّ عَلَيَّ أُذُنِي تُقَرِّطُهَا (٨)
صَوْتًا يَجُولُ مَجَالَ الرُّوحِ فِي الجَسَدِ
٦- أَمَّا الشَّرَابُ فَيَأْنِي لَسْتُ أَقْرَبُهُ (٩)
وَلَسْتُ آتِيكَ إِلَّا كَسَرْتِي بِيَدِي (١٠)

[٧٢]

[من البسيط]

- قال (والبَيْتَانِ مِنْ شِعْرِهِ الَّذِي اشْتَهَرَ):
١- الجِسْمُ فِي بَلَدٍ، وَالرُّوحُ فِي بَلَدٍ
يا وَحِشَةَ الرُّوحِ، بَلْ يَا غُرْبَةَ الجَسَدِ
٢- إِنْ تَبَّكَ عَيْنَاكَ لِي يَا مَنْ كَلَّفْتُ (١) بِهِ
مِنْ رَحْمَةٍ، فَهَمَا سَهْمَاكَ (٢) فِي كَبِدِي

(٥) البيت زيادة عن المطرب .

(٦) زرياب: هو أبو الحسن علي بن نافع، كان عبداً وصانعاً لإبراهيم الموصلي مغني الرشيد . علمه سيده الغناء وحضر به مجالس الرشيد . فَبَدَّهُ وتضايق منه . فانتقل إلى القيروان ثم جاز البحر إلى الأندلس بدعوة من الأمير عبد الرحمن بن الحكم . وهناك ذاع صيته وأثر في الحياة الفنية والاجتماعية إلى حد ملموس . توفي زرياب سنة ٢٣٨هـ .

(٧) البيت غير موجود في النسخ والمطمح . وهو مقدم على تاليه في الجذوة ومعجم الأدباء والشطر الثاني في الجذوة والبعية ومعجم الأدباء: لذاب من حسد أو مات من كمد .
(٨) في المطمح والنسخ: على سمعي ومُنَّ به . وفي معجم الأدباء والبعية والجذوة: على سمعي تقلده .

(٩) في سائر المصادر عدا المطرب: أما النبيذ . . أشربه .

(١٠) في نفع الطيب ومطمح النفس: ولا أحبل إلا نسوتي بيدي .

[٧٢] جذوة المقتبس ص ١٠٢، ونفع الطيب: ٢١٧/٤، ومطمح الأنفس: ص ٥٩، وبعية الملتبس: ص ١٤٩، والمطرب: ص ١٥٣، والنجوم الزاهرة: ٢٦٧/٣، ودائرة المعارف للبيستاني: ٥٨٧/١، ومعجم الأدباء: ٦٨/٢ وريحانة الألبا: ٣٤٨/١، و(ت): ١٠٣، و(د): ٦٤-٦٥، و(م): ٣٤ .

(١) في ريحانة الألبا: إن تبك عينك يا من قد كلفت به .

(٢) في معجم الأدباء، وريحانة الألبا: سهمان .

[٧٣]

[من البسيط]

قال :

- ١- دَعْنِي أَصْنُ حُرٌّ وَجَهِي عَنْ إِذَالْتِهِ^(١) وَإِنْ تَغَرَّبْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي
٢- قالوا: نَأَيْتَ عَنِ الْإِخْوَانِ، قُلْتُ لَهُمْ: مَالِي أَخٌ غَيْرُ مَا تُطَوِّي^(٢) عَلَيْهِ يَدِي

[٧٤]

[من البسيط]

قال يرثي ابنه :

- ١- مَنْ لِي إِذَا جُدْتُ بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَكَانَ مِنِّي نَحْوَ الْمَوْتِ قَيْدَ يَدِي^(١)
٢- وَالِدَمْعُ يَهْمِلُ، وَالْأَنْفَاسُ صَاعِدَةٌ فَالِدَمْعُ فِي صَبَبٍ، وَالنَّفْسُ فِي صَعْدٍ
٣- ذَاكَ الْقَضَاءُ الَّذِي لَا شَيْءَ يَصْرِفُهُ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

[٧٣] عن العقد / أمين: ٣١ / ٣، والعقد / عريان: ٣٣٩ / ٣، العقد / زهر: ٣٩ / ٢ - ٤٠،

واليتيمة: ٧٩ / ٢ مع تقديم الثاني على الأول وهما في (ت): ١٠٧، و(د): ٦٥، و(م): ٣٢.

(١) في العقد / زهر: رذالته. وفيه تصحيف .. وإذالته: إهانتة.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر (ما تُحَوِّي) وفي اليتيمة (تُحَوِّي).

[٧٤] عن العقد / أمين: ١٨٩ / ٣، والعقد / عريان: ١٤٠ / ٣، والعقد / زهر: ١٢٤ / ٢، وفي

(ت): ١٠٧، و(د): ٦٥، و(م): ٣٣.

(١) في سائر المصادر عداً العقد / أمين: (قيس يدي).

[٧٥]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يا مُجِيل^(١) الروح في جَسَدِي والذي يَفْتَرُّ عَنْ بَرْدِ
 ٢- وَفَرِيدَ الحُسْنِ واحِدَهُ مُنْتَهَاهُ مُنْتَهَى العَدَدِ
 ٣- خُذْ بِكَفِّي إِنِّي غَرِقٌ في بِحَارِ جَمَّةِ المَدَدِ
 ٤- ورياحِ الهَجْرِ قَدْ هَدَمَتْ ما أَقَامَ الوَصْلُ^(٢) مِنْ أودِي^(٣)

[٧٦]

[من الوافر]

قال^(١):

- ١- سَرَى طَيْفُ الحَبِيبِ على البَعَادِ لِيُصَلِّحَ بَيْنَ عَيْنِي والرُّقَادِ
 ٢- فَبَاتَ إِلَى الصَّبَاحِ يَدِي وَسَادٌ لَوَجَّتِهِ كَمَا يَدُهُ وَسَادِي
 ٣- بِنَفْسِي مِنْ أعَادَ إِلَيَّ نَفْسِي وَرَدَّ إِلَى جَوَانِحِهِ فُؤَادِي
 ٤- خَيَالٌ زَارَنِي لِمَا رَأَنِي عَدَّتْنِي^(٢) عَنْ زيارَتِهِ عَوَادِي
 ٥- يُوَأصِّلُنِي على الهَجْرَانِ مِنْهُ وَيُدْنِينِي على طُولِ البَعَادِ

[٧٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٢، والعقد / عريان: ٦ / ٣٣٥-٣٣٦، والعقد / زهر: ٤ / ٨٣،

واليتيمة: ٢ / ٩٤، و(ت): ١١ و(د): ٦٣، و(م): ٣٤.

(١) في سائر المصادر عدا العقد / أمين (يا مجال...).

(٢) في اليتيمة: (ما أقام الصبر...).

(٣) في العقد / زهر (من أود).

[٧٦] اليتيمة: ٢ / ٩ - ١٠، و(ت): ١٠٩، و(د): ٧٠، و(م): ٢٩.

(١) ربّما كانت أبيات هذه القطعة مقدمة غزلية لقصيدة تغزل في أولها بالأبيات هنا وبكى

شبابه بأبيات القطعة (٧٧)، وتحدث عن مشيئة في بيتي القطعة (٧٨) ومدح القائد أبا

العباس في أبيات المقطوعة (٧٩).

(٢) عدتني: صرفتني.

[من الوافر]

قال يبكي شبابه :-

- ١- شبابي^(١) كَيْفَ صِرْتَ إِلَى نَفَادِ
وَبُدِّلْتَ الْبَيَاضَ مِنَ السَّوَادِ
٢- وما^(٢) أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْكَ إِلَّا
كَمَا أَبْقَتْ مِنَ الْقَمَرِ الدَّادِي^(٣)
٣- فِرَاقُكَ عَرَفَ الْأَحْزَانَ^(٤) قَلْبِي
وَفَرَّقَ بَيْنَ جَفْنِي^(٥) وَالرُّقَادِ
٤- فَيَا لَنَعِيمٍ عَيْشٍ قَدْ تَوَلَّى
وَيَا لَغَلِيلٍ حُزْنٍ مُسْتَفَادِ^(٦)
٥- كَأَنِّي مِنْكَ لَمْ أُرِعْ بَرِّعٍ
وَلَمْ أَرْتَدْ بِهِ أَحْلَى مَرَادِ^(٧)
٦- سَقَى ذَاكَ الثَّرَى وَبَلُّ الثُّرَيَّا
وَعَادَى نَبْتَهُ صَوْبُ الْعَوَادِي^(٨)
٧- فَكَمْ لِي مِنْ غَلِيلٍ فِيهِ^(٩) خَافٍ
وَكَمْ لِي مِنْ عَوِيلٍ فِيهِ بَادِ^(١٠)

[٧٧] عن العقد / أمين: ٤٨-٤٩، والعقد / عريان: ٣٥٣-٣٥٤، والعقد / زهر:

٤٩/٢، واليتيمة ٧٩-٨٠، وشرح المقامات: ٢/٢٣٠، و(ت): ١٠٣-١٠٥ و(د):

٦٨-٦٩ و(م): ٣٠. وانظر القطعة السابقة الحاشية: (١). وأضاف محقق (د) إلى هذه

الآبيات العشرة أربعة أبيات سترد في آخر القطعة رقم [٧٩].

(١) في شرح المقامات: صباثي.

(٢) في شرح المقامات: فما..

(٣) في العقد / عريان وزهر: من الدهر. والدادي: ليالي المحاق التي يحق فيها القمر فلا

يظهر آخر الشهر، والواحدة: دَأْدَاءٌ. والمعنى: أنك بلغت آخر عمرك.

(٤) في العقد / عريان. الإخوان.

(٥) في شرح المقامات: بين عيني.

(٦) البيت غير موجود في اليتيمة وشرح المقامات.

(٧) البيت غير موجود في شرح المقامات.

(٨) البيت غير موجود في شرح المقامات. والغوادي: ج غادية وهي السحابة التي تنشأ

غدوة، أو هي مطر الغداة.

(٩) في اليتيمة: (فيك خاف).

(١٠) في اليتيمة: (فيك باد) والبيت بتمامه غير موجود في شرح المقامات.

- ٨- زَمَانٌ كَانَ فِيهِ الرَّشْدُ غَيًّا وَكَانَ الْغَيُّ فِيهِ مِنَ الرَّشَادِ^(١١)
- ٩- يُقْتَلُنِي بَدَلٌ مِنْ قَتَوَلٍ^(١٢) وَيُسْعِدُنِي بِوَصْلِ مِنْ سُعَادِ
- ١٠- وَأَجْنِبُهُ^(١٣) فَيُعْطِينِي قِيَادًا وَيَجْنُبُنِي فَأُعْطِيهِ قِيَادِي

[٧٨]

قال في الشيب^(١):

[من الوافر]

- ١- سَوَادُ الْمَرْءِ^(٢) تُنْفَدُهُ اللَّيَالِي وَإِنْ كَانَتْ تُصِيرُ إِلَى نَفَادِ
- ٢- فَاسْوَدُّهُ يَعُودُ^(٣) إِلَى بِيَاضِ وَأَبْيَضُّهُ يَعُودُ إِلَى سَوَادِ

(١١) في اليتيمة: من (رشادي).

(١٢) الشطر في العقد: أمين: يقبلني بدل من قبول، وفي العقد / زهر.. (قبول) وهو تصحيف.

(١٣) أجنبه: أقوده وهو إلى جانبي.

[٧٨] عن العقد أمين: ٤٤/٣، والعقد / عريان: ٣٥٠/٢، والعقد زهر: ٧٤/٢، واليتيمة:

٧٧/٢، وشرح المقامات: ٢٣٥/٢، و (ت): ١٠٢، و (د): ٧٠، و (م): ٣٠.

(١) انظر الحاشية (١) في المقطوعة [٧٦].

(٢) اليتيمة وشرح المقامات: (شباب المرء).

(٣) اليتيمة: (يصير).

قال يمدح القائد أبا العباس^(١):

[من الوافر]

- ١- مَقِيلُكَ تَحْتَ أَظْلَالِ الْعَوَالِي
 ٢- تَبَخَّرْتُ فِي قَمِيصٍ مِنْ دِلَاصٍ^(٢)
 ٣- كَأَنَّكَ لِلْحُرُوبِ رَضِيعٌ تُدِي
 ٤- فَكَمْ هَذَا التَّمَنِّي^(٥) لِلْمَنَايَا
 ٥- لئن عَرِفَ الْجِهَادُ بِكُلِّ عَامٍ
 ٦- وَإِنَّكَ حِينَ أُبْتُ بِكُلِّ سَعْدٍ
 ٧- رَأَيْنَا السَّيْفَ مُرْتَدِيًّا بِسَيْفٍ
- وَبَيْتُكَ فَوْقَ صَهَوَاتِ الْجِيَادِ
 وَتَرَفَّلُ فِي رِذَاءٍ مِنْ نَجَادٍ^(٣)
 غَدَتَكَ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ نَادٍ^(٤)
 وَكَمْ هَذَا التَّجَلُّدُ لِلْجِلَادِ
 فَإِنَّكَ طُولَ دَهْرِكَ فِي جِهَادِ
 كَمَثَلِ الرُّوحِ أَبَ إِلَى الْفُؤَادِ
 وَعَايِنَا الْجَوَادَ عَلَى الْجَوَادِ^(٦)

قال:

[من الكامل]

- ١- يُنْبِئُكَ أَنَّكَ لَمْ تَجِدْ وَجْدِي
 ٢- نَامَ الْخَلِيُّ عَنِ الشَّجِيِّ بِهِ
 ٣- كُنْتَ الشِّفَاءَ، فَصِرْتَ لِي سَقْمًا
- مَا خَدَّتِ الْعَبْرَاتُ مِنْ خَدِّي
 وَجَفَا الْمَلُولُ، وَلَجَّ فِي الصَّدِّ
 أَبْدَأُ تَتَوَقُّ إِلَى هَوَى مُرْدِي^(١)

[٧٩] العقد / أمين: ١١١/١-١١٢. وهي في العقد / عريان: ١/٨٧-٨٨، والعقد / زهر:

٥٧-٥٨، و(ت): ١٠٠-١٠١، و(د): ٧٠، و(م): ٣٠ وانظر حاشية (١) القطعة [٧٦].

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبده. من ألمع القادة الذين كان لهم الفضل في

إخماد ثورات ابن حفصون وابن يامين وابن موجول وغيرهم. كان جواداً يطرب للثناء،

مدحه الشاعر بنصوص ثلاثة. مات شهيداً زمن الخليفة الناصر سنة ٣٠٥هـ.

(٢) درع دلاص: ملساء لينة وناعمة. ودلاص صفة للجمع والمفرد.

(٣) النجاد: حمائل السيف. أو أنها جمع نجدة وهي الشجاعة.

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: داهية وناد، والناد: الداهية العظيمة.

(٥) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: التعجني..

(٦) أُلْحَقَ مُحَقِّقُ (د) الأبيات الأربعة الأخيرة بآخر القطعة رقم: [٧٧] انظر حاشية (١)

للنص [٧٦] وما علقناه فيها.

[٧٩] «البيئمة» ٧/٢ و(ت): ١٠٨-١٠٩، و(د): ٧٢-٧٣، و(م): ٣٤.

(١) تتوق: تشغف وتميل أشد الميل. والهوى المردي: المهلك. وفيه تورية بالمرد الذي هو جمع

أمرد.

[٨١]

[من الرمل المجزوء]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يَا قَتِيلاً مِنْ يَدِهِ مَيِّتاً مِنْ كَمَدِهِ
 ٢- قَدَحَتْ لِلشُّوقِ نَاراً عَيْنُهُ فِي كَبِدِهِ
 ٣- هَائِمٌ يَبْكِي عَلَيْهِ رَحْمَةً ذُو حَسَدِهِ
 ٤- كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِيهِ مُسْتَعِيدٌ مِنْ غَدِهِ
 ٥- «قَلْبُهُ عِنْدَ الثُّرَيَّا بَائِنٌ عَنِ جَسَدِهِ»^(١)

[٨٢]

[من المنسرح]

قال يرثي ابنه يحيى:

- ١- وَاكْبَدًا قَدْ تَقَطَّعَتْ كَبِدِي^(١) قَدْ حَرَّقَتْهَا^(٢) لَوَاعِجُ الْكَمَدِ
 ٢- مَا مَاتَ حَيٌّ لَمِيتَ أَسْفَاءً أَعْذَرٌ مِنَ وَالِدِ عَلِيٍّ وَوَلَدِ
 ٣- يَا رَحْمَةَ اللَّهِ جَاوِرِي جَدَثًا دَفَنْتُ فِيهِ حُشَاشَتِي بِيَدِي
 ٤- وَنَوْرِي ظُلْمَةَ الْقُبُورِ عَلَى مَنْ لَمْ يَصِلْ ظَلْمُهُ إِلَى أَحَدٍ

[٨١] عن العقد / أمين: ٤٦٣-٤٦٤، والعقد / عريان: ٦/٢٧٤، والعقد / زهر: ٤/٦٢-

٦٣، و(ت): ١١٣، و(د): ٧٤، و(م): ٣٥.

(١) البيت مضمّن. ولم أقف على قائله، وقد ذكر في: الفصول والغايات للمعري تحقيق

محمود حسن زناتي: ص ١٣٨ دون نسبة.

[٨٢] عن العقد / عريان: ٣/٢٠٤-٢٠٥، والعقد / أمين: ٣/٢٥١، والعقد / زهر: ٢/١٦٢-

١٦٣، ومجاني الأدب: ٣/٣٩-٤٠، وفي اليتيمة: ٢/٧٨ الأبيات: ١، ٢، ٣، ٤،

١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦ / وهي كلها في (ت): ١٠٥-١٠٧، و(د): ٧٥-٧٦، و(م):

٣٣.

(١) في العقد / أمين: (قد قطعت..).

(٢) في العقد / أمين: (وحرققتها..)، وفي اليتيمة: و(أحرقته..).

- ٥- مَنْ كَانَ خَلْوًا مِنْ كُلِّ بَائِقَةٍ^(٣)
 ٦- يَا مَوْتُ! «يَحْيَى» لَقَدْ ذَهَبْتَ بِهِ
 ٧- يَا مَوْتُه لَوْ أَقَلَّتْ عَشْرَتَهُ
 ٨- يَا مَوْتُ! لَوْ لَمْ تَكُنْ تَعَايِلُهُ
 ٩- أَوْ كُنْتَ رَاخِيَةً فِي الْعِنَانِ لَهُ
 ١٠- أَيُّ حُسَامٍ سَلَبْتَ^(٦) رَوْنَقَهُ
 ١١- وَأَيُّ سَاقٍ قَطَعْتَ مِنْ قَدَمٍ
 ١٢- يَا قَمْرًا أَجْحَفَ الْخُسُوفِ بِهِ
 ١٣- أَيُّ حَشَالِمٍ يَذِبُ^(٩) لَهُ أَسْفَاءُ
 ١٤- لَا صَبْرَ لِي بَعْدَهُ وَلَا جَلْدًا
 ١٥- لَوْ لَمْ أُمِتْ عِنْدَ مَوْتِهِ كَمَدًا
 ١٦- يَا لَوْعَةً لَا يَزَالُ^(١٢) لَا عَجُهَا
- وطيبَ الروح، طاهرَ الجسد
 ليس بزُمَيْلَةٍ وَلَا نَكَدٍ^(٤)
 يَا يَوْمَهُ! لَوْ تَرَكَتَهُ لَعَدَدٍ
 لَكَانَ لَا شَكَّ بَيِّضَةَ الْبَلَدِ^(٥)
 جازَ العُلا، واحتوى عَلَى الأمد
 وَأَيُّ رُوحٍ سَلَلْتَ مِنْ جَسَدٍ^(٧)
 وَأَيُّ كَفٍّ أزلتَ مِنْ عَضُدٍ
 قَبْلَ بَلُوغِ السَّوَاءِ فِي الْعَدَدِ^(٨)
 وَأَيُّ عَيْنٍ عَلِيهِ لَمْ تَجُدْ
 فُجِعْتُ بِالصَّبْرِ^(١٠) فِيهِ وَالْجَلْدِ
 لِحَقِّ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ كَمَدِي^(١١)
 يَقْدَحُ نَارَ الْأَسَى عَلَى كَبِيدِي

(٣) البائقة: الشر.

(٤) الزُمَيْلَةُ: الجبان الضعيف، ورجل نكد: صاحب شؤم عَسِرٌ.

(٥) بيضة البلد: واحدها الذي يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ وَيُقْبَلُ قَوْلُهُ.

(٦) فِي الْيَتِيمَةِ: (أخذت...)

(٧) الْيَتِيمَةُ: (نزعت من جسدي).

(٨) فِي الْعَقْدِ / عَرِيَانٍ: (السواد...) وفيه تصحيف. وفي الْيَتِيمَةِ: (قبل طلوع السواء...).

وليلة السواء: ليلة أربع عشرة: أو ثلاث عشرة، يريد أنه لم يكتمل بعد.

(٩) فِي الْعَقْدِ / أَمِينٍ (لم تذب...).

(١٠) فِي مَجَانِي الْأَدَبِ: (فجعت يا صبر...) ولا يصح.

(١١) فِي الْعَقْدِ / زَهْرٍ، وَمَجَانِي الْأَدَبِ: (من كمد).

(١٢) فِي الْعَقْدِ / أَمِينٍ: (ما يزال).

[٨٣]

قال بعد فتح قرمونة^(١) والظفر بابن سواده^(٢) من قصيدة أولها: [من المنسرح]

- ١- أَمَا الْهُدَى فَاسْتَقَامَ مِنْ أَوْدِهِ^(٣)
 - ٢- وَاَنْتَعَشَ الدِّينَ بَعْدَ عَشْرَتِهِ
 - ٣- وَزُلْزِلَ الْكُفْرُ مِنْ قَوَاعِدِهِ
 - ٤- بِفَتْحِ قَرْمُونَةَ الَّتِي بَسَقَتْ^(٦)
 - ٥- بِيَمْنِ أَسْنَى أُمِّيَّةٍ حَسَبًا
 - ٦- إِمَامٍ عَدْلٍ عَلَى رَعِيَّتِهِ
 - ٧- أَحْيَا لَنَا الْعَدْلَ بَعْدَ مَيَّتِهِ
 - ٨- فِي كُلِّ يَوْمٍ يَزِيدُ مَكْرُمَةً
 - ٩- فَأَمْسُهُ دُونَ يَوْمِهِ كَرَمًا
 - ١٠- اللَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ مَلِكٍ
- وَمَدَّ أَطْنَابَهُ عَلَى عَمَدِهِ^(٤)
وَاتَّصَلَتْ كَفُّهُ عَلَى عَضُدِهِ
وَجَبَّ رَأْسُ النِّفَاقِ مِنْ كَتَدِهِ^(٥)
مَا عُدَّ كَفُّ الْخِلَافِ مِنْ عَدَدِهِ
وَخَيْرِهِمْ رَافِدًا لِمُرْتَعَدِهِ
أَشْفَقَ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِهِ
وَرَدَّ رُوحَ الْحَيَاةِ فِي جَسَدِهِ
وَيَقْصُرُ الْوَصْفُ عَنْ مَدَى أَمَدِهِ
وَيَوْمُهُ فِي السَّمَّاحِ دُونَ غَدِهِ
لَا بَسَّ ثَوْبَ السَّمَّاحِ مُعْتَقِدِهِ

[٨٣] عن مخطوطة المقتبس لابن حيان السفر الخامس الورقة ٦٥ / ١ مخطوطة الرباط بالمغرب .

والأبيات في (م) ص ٣٥، و(د) ص ٧٦-٧٧.

(١) قرمونة: مدينة صغيرة من أعمال أشبيلية تبعد نحو ثلاثين كيلو متراً إلى الشمال الشرقي منها، وتقع على نهر الوادي الكبير. انظر في فتحها البيت (٦٨) من الأرجوزة التاريخية الآتية.

(٢) هو حبيب بن سواده صاحب قرمونة. أعلن العصيان، فنازله الناصر، وحاصر مدينته عشرين يوماً، فاضطر ابن سواده إلى طلب الأمان، فأجيب إلى طلبه، ثم ما لبث، أن خلع الطاعة مرة أخرى سنة ٣٠٥هـ فأرسل إليه الناصر قائديه إسحاق بن محمد القرشي وبدراً لحاجب وحاصره حتى استسلم، فحمل إلى قرطبة وسجن، ثم قتله الناصر سنة ٣٠٧هـ.

(٣) من أوده: من اعوجاجه.

(٤) أطناب: جمع طُنْب. وهو جبل طويل يشدُّ به سرادق البيت أو الوتد.

(٥) الكتد: مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس.

(٦) (بَسَقَتْ) كذا في مخطوطة المقتبس. وحرَّفها محقق (د) فجعلها (سبقت) ولم يُشِرْ إلى الأصل فيها، وربما كانت الكلمة مصحفة عن (نسفت) كما ذكر محقق (م).

[٨٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الخفيف]

- ١- يا غليلاً كالنار في كبدي
 ٢- وجفونا تذري الدموع أسي
 ٣- ليت من شفني هواه رأى
 ٤- غادة نازح محلتها
 ٥- «رب خرق من دونها قذف»^(٢)
- واغتراب الفؤاد عن^(١) جسدي
 وتبيع الرقاد بالسهد
 زفرات الهوى على كبدي
 وكلتني بلوعة الكمد
 مابه غير الجن من أحد»^(٣)

[٨٥]

وقال: يوم بويع عبدالرحمن الناصر^(١) أميراً على الأندلس: [من البسيط]

- ١- يا من عليه رداء البأس والجود
 ٢- لما تطلعت في يوم الخميس لنا
 ٣- وبادرت نحوك الأبصار واكتحلت
- من جود كفك يجري الماء في العود
 والناس حولك في عيد بلا عيد
 بحسن (يوسف) في محراب (داود)

[٨٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٠-٤٧١، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨١، والعقد / زهر: ٤ / ٦٧

(ت): ١١٢، وشرح تحفة الخليل: ٢٦٣ ط. أولى - بغداد، و (د): ٧٨-٧٩، و (م): ٣١.

(١) في «العقد / زهر»: (في).

(٢) في العقد / زهر: (قذق). وما أثبتناه أصح. والخرق والخرق من الأرض: الواسعة الكثيفة النبات. ومفازة قذف: بعيدة واسعة.

(٣) البيت مضمن، ولم أف على قائله.

[٨٥] الأبيات عن منشور ليثي برفنسال وإميليو غارسيا غومث ص ٤٠ ط. مدريد سنة ١٩٥٠م

والأبيات في (د): ص ٦٧، و (م): ٣١.

(١) سبق التعريف بعبد الرحمن الناصر في حاشية النص [٤٤].

[٨٦]

قال (يمدح الناصر^(١) بعد فتحه قلعة أيوب^(٢) والقضاء على التمرد فيها سنة ٣٢٥ هـ):

[من البسيط]

١- يَا بَنَ الْخَلَائِفِ وَالصَّيِّدِ الصَّنَادِيدِ أَلَقْتُ إِلَيْكَ الرَّعَايَا بِالْمَقَالِيدِ

[٨٧]

قال في الخمر:

[من الوافر]

١- مُـوَرَّدَةٌ إِذَا دَارَتْ ثَلَاثًا يُفَتِّحُ وَرَدُّهَا وَرَدَّ الْخُدُودِ
٢- فَإِنْ مَزَجَتْ تَخَالُ الشَّمْسُ فِيهَا مُطَبَّقَةً عَلَى قَمَرِ السُّعُودِ^(١)

[٨٨]

قال (وهي من زهدياته):

[من السريع]

١- مَدَامَعٌ قَدْ خَدَّدَتْ فِي الْخُدُودِ وَأَعْيُنٌ مَكْحُولَةٌ بِالْهَجُودِ^(١)
٢- وَمَعَشْرٌ أَوْعَدَهُمْ رِيْهُمٌ فَبَادَرُوا خَشِيَةَ ذَاكَ الْوَعِيدِ

[٨٦] مخطوطة المقتبس، السفر الخامس، اللوحة (١٥٦)، وهي في (د): ٦٧، و (م): ٣٦.

(١) سبق التعريف به. انظر المقطوعة (٤٤) الحاشية (١).

(٢) قلعة أيوب: من قلاع الثغر الأعلى في الشمال، تقع على نهر إبرة، وقد امتنع بها الثائر مطرف بن منذر التجيبي، وحاصره الناصر في قلعته، ثم اندفع مطرف يريد فك الحصار فنشبت معركة شديدة قتل فيها المطرف وذلك سنة ٣٢٥ هـ.

[٨٧] «التشبيهات»: ص ٩٢، و (د): ٦٨.

(١) ربما كان الشاعر يقصد بقمر السعود أحد منازل القمر الأربعة، وهي سعد بلع، وسعد الأخبية، وسعد الذابح، وسعد السعود.

[٨٨] العقد / عريان: ٣/١٤٩، واليتيمة: ٢/٨١، والعقد / زهر: ٢/١٣٠.

وهي في العقد / أمين: ٣/١٩٨-١٩٩، وفي (ت): ١٠٨، و (د): ٧٤-٧٥، و (م): ٣١.

(١) الهجود هنا: السهر والكلمة من الأضداد. انظر كتاب الأضداد لأبي حاتم سهل بن

محمد السجستاني ص: ١٢٣-١٢٤.

٣- فَهْمٌ^(١) عُكُوفٌ فِي مَحَارِبِهِمْ يَبْكُونَ مِنْ خَوْفِ عِقَابِ الْمَجِيدِ
٤- قَدْ كَادَ أَنْ يُعْشِبَ^(٢) مِنْ دَمْعِهِمْ مَا قَابَلَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي السُّجُودِ

* * *

(١) في سائر المصادر: منهم. والتصحيح عن العقد / أمين.

(٢) في العقد / أمين: كاد يعشب.

oboeikandi.com



١٣
الذَّال

oboeikandi.com

[من المديد]

قال (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- ذَكَرَتْ مِنْ طِيْرِنَابَاذٍ^(١) فَقُرَى الْكَرْخِ بِبَغْدَاذٍ^(٢)
 ٢- قَهْوَةٌ لَيْسَتْ بِبَاذِقَةٍ^(٣) لَا، وَلَا بِبَتِّعٍ، وَلَا دَاذِي^(٤)
 ٣- مُرَّةٌ^(٥) يَهْدِي الْحَلِيمُ بِهَا بِأَبِي ذَلِكَ مِنْ هَاذِي
 ٤- فِيهَا أَسْتَاذُ الشَّرَابِ بِنَا^(٦) وَالْمَعَانِي دَابُّ أَسْتَاذٍ^(٧)

* * *

[٨٩] العقد / أمين: ٥/ ٥١٢- ٥١٣، والعقد / عريان: ٦/ ٣٣٦. والعقد زهر: ٤/ ٨٣.

واليتيمة: ٢/ ٩٥، وفي (ت): ١١٣-١١٤، و(د): ٨٠، و(م): ٣٦.

(١) في العقد / عريان، زهر (أذكرتني) في موضع (ذكرت من). وفي اليتيمة (أذكرت من ليرناباد).

وطيزنا باذ: موضع يقع بين الكوفة والقادسية، من أنزه المواضع حُفَّ بالكروم والأشجار والحانات مما جعله موطناً لأهل الخلاعة.

(٢) في اليتيمة: فيبغداد.

(٣) في العقد / عريان، وزهر اليتيمة: (ببارقة) والباذقة: الخمر الأحمر.

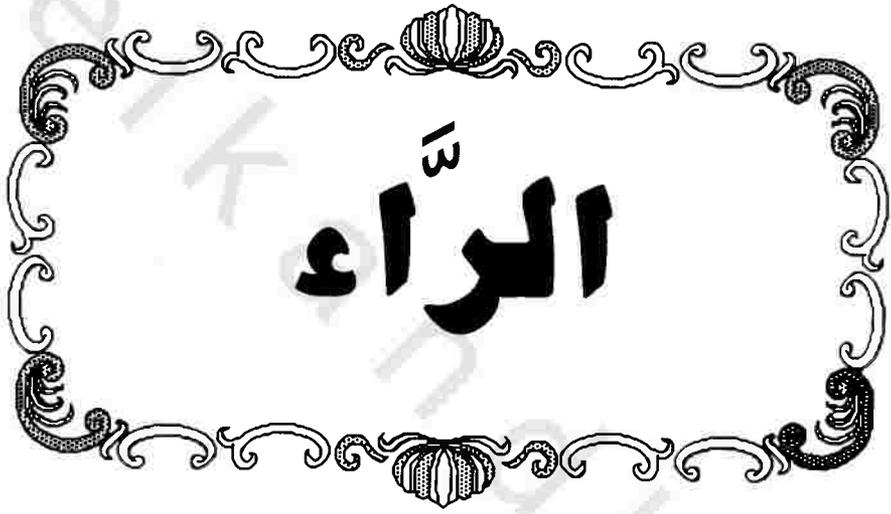
(٤) في اليتيمة: (ذاذي). والبتُّع: نبيذ يتخذ من العسل. والداذي: الخمر أو شراب الفُسَّاق.

(٥) كذا في جميع الأصول. وربما هي مصحفة عن (مزّة) وهي الخمر اللذيذة التي لها لذع على اللسان.

(٦) في اليتيمة: (معاً) في موضع (بنا).

(٧) في العقد / عريان، زهر: (دأب أستاذ).

oboeikandi.com



oboeikandi.com

[٩٠]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية): [من مجزوء الكامل]
- ١- هَتَكَ الْحِجَابَ عَنِ الضَّمَائِرِ طَرَفٌ بِهِ تُبَلَى السَّـرَائِرُ^(١)
- ٢- يَرْنُو فَيَمْتَحِنُ القُلُوبَ بَ كَأَنَّهُ فِي القَلْبِ نَاطِرُ
- ٣- يَا سَاحِرًا مَا كُنْتُ أَعْدُ رَفُ قَبْلَهُ فِي النَّاسِ سَاحِرُ
- ٤- أَفْصَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا أَدْنَيْتَنِي، فَالْقَلْبُ طَائِرُ
- ٥- «وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّ لَكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ^(٢) تَامِرُ»^(٣)

[٩١]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء الكامل]
- ١- يَا مُقْلَةَ الرِّشَاءِ الغَرِيرِ يِرْ، وَشُقَّةَ القَمَرِ المُنِيرِ
- ٢- مَا رَنَّقْتُ^(١) عَيْنَاكَ لِي بَيْنَ الأَكْلَةِ وَالسُّتُورِ
- ٣- إِلَّا وَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَلْبِي مَخَافَةَ أَنْ يَطِيرُ^(٢)

[٩٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٥، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٦، والعقد / زهر: ٤ / ٥٧، وفي

(ت): ١١٧، و(د): ٩٩-١٠٠، و(م): ٣٨.

(١) تُبَلَى: تَمْتَحِنُ.

(٢) فِي العَقْدِ / زَهْر: فِي الصَّيْفِ.

(٣) البَيْتُ مَضْمُنٌ، وَهُوَ لِلْحَطِيئَةِ فِي دِيْوَانِهِ: ص ١٦٨، وَالبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي لُومِ الزَّبْرِقَانِ

وَمَدْحِ بَغِيضٍ. وَالرَّوَايَةُ فِي الدِّيْوَانِ: أَعْرَرْتَنِي...

وَلَابِنٌ: ذُو لَبْنٍ. وَتَامِرٌ: ذُو تَمْرٍ وَنَخِيلٍ. وَانظُرِ البَيْتَ لَهُ فِي: سَبْيُوِيَه: ٢ / ٩٠، وَالمَقْتَضِبِ

لِلْمَبْرَدِ: ٣ / ٥٨، وَابْنِ يَعِشَ: ٦ / ١٣، وَحَاشِيَةِ الدَّمَنْهَوْرِيِّ: ١٠٠، وَالخِصَائِصِ لَابِنِ

جَنِيِّ ٣ / ٢٨٢، وَاللِّسَانِ: لَبْنٌ.

[٩١] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٦، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٦، والعقد / زهر: ٤ / ٥٧، وَالبَيْتِيْمَةِ:

٢ / ٨٧-٨٨، وَمَخْتَارَاتٍ مِنَ الشُّعْرِ الأَنْدَلِسِيِّ ص ٢٠، وَفِي (ت) ١١٦، وَ(د): ١٠٠، وَ(م): ٣٨.

(١) التَّرْنِيقُ: إِدَامَةُ النِّظَرِ.

(٢) فِي البَيْتِيْمَةِ: (كَبْدِي مَخَافَةَ أَنْ تَطِيرَ).

- ٤- هَبْنِي كَبَعْضِ حَمَامِ مَكَّةَ، وَاسْتَمِعْ قَوْلَ النَّذِيرِ:
٥- «أَبْنِي لَا تَظْلِمْ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ»^(٣)

[٩٢]

[من الرجز]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- لم أدرِ جنِّي سباني أم بشرٌ
٢- أم ناظرٌ يَهْدِي المنايا طرفه
٣- يُحْيِي^(٢) قتيلاً ما له من قاتلٍ
٤- ما بال رَسْمِ الوصلِ أضْحَى دائراً^(٤)
٥- «دارٌ لسلمي إذ سُلِمِي جارةٌ
أم شمسٌ ظُهرٌ أشرقت لي أم قمرٌ
حتى كأن الموت منه^(١) في النظرِ
إلا سهامُ الطرفِ ريشت^(٣) بالخورِ
حتى لقد أذكرني مما دثر^(٥)
قفراً^(٦) ترى آياتها مثل الزبر^(٧)

= (٣) البيت مضمن، وهو من قصيدة منسوبة لسبيعة بنت الأحب، قالتها لابن لها يقال له خالد، تُعظَّم عليه فيها حرمة مكة، وتنهاه عن البغي فيها.

انظر سيرة ابن هشام: ١/ ٢٦-٢٧، وكتاب القوافي للأخفش: ٨٩، والعمدة: ١/ ١٤٧.

[٩٢] العقد / عريان: ٦/ ٢٦٩-٢٧٠، وهي في العقد / أمين: ٥/ ٤٥٩، والعقد / زهر

٤/ ٥٩، واليتيمة: ٢/ ٨٩، وهي في (ت): ١١٦-١١٧، و(د): ١٠٠-١٠١، و(م): ٣٧.

(١) في اليتيمة: (فيه...).

(٢) في اليتيمة: (ويحيى...).

(٣) ريشت السهام: ألصق الريش عليها.

(٤) في العقد / زهر: (ما بال رسم للوصل أضحى دائراً) ولا يستقيم به الوزن.

(٥) في اليتيمة: (ما قد دثر) والشطر في العقد / زهر: (حتى لقد أذكرتني مما دثر).

(٦) في العقد / أمين: (قفراً).

(٧) البيت مضمن، وهو في الإقناع: ص ٤١، والإرشاد الشافعي: ص ٨٣، وبغية

المستفيد: ص ٤١، والمعياري: ٥٧، وحاشية الدمهوري: ٥٣، دون نسبة فيها جميعاً.

[٩٣]

قال يمدحُ الأمير عبدالله بن محمد^(١) حين أعاد عبدالله بن محمد الزجاجي^(٢) إلى
خُطَّتي الوزارة والكتابة بعدَ عزلهِ عنهما :- [من المنسرح]

- ١- يا ملكاً يزدهي به المنبرُ
 - ٢- خليفةُ الله في بريته
 - ٣- يا قمرَ الأرضِ إن تغبْ فلقد
 - ٤- ما فرحَ النَّاسُ مثلَ فرحتهمْ
 - ٥- وابتهجَ الملكُ حينَ دبره
 - ٦- قُطِبَ المدارُ عليه^(٣) أجمعه
 - ٧- لم يزلِ البيتُ طولَ غيبته
- والمسجدُ الجامعُ الذي عَمَّرُ
يُسِرُّ للنَّاسِ مثلَ ما يُجهرُ
أَقَمْتَ للنَّاسِ كَوَكْباً يزهرُ
لَمَّا أَقِيلَ الأديبُ واستُوزرُ
عَيْنُ الإمامِ التي بها يُبصرُ
في الأمرِ والرأيِ كُلِّمَا دبرُ
أَعْمَى، فَلَمَّا استوى أَبصرُ

[٩٣] إعتاب الكتاب لابن الأبار ص: ١٧٢، و(د): ١٠٥-١٠٦، و(م): ٣٧.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٤٦).

(٢) هو عبدالله بن محمد الزجاجي. ولي الكتابة زمن الأمير عبدالله بن محمد بالإضافة إلى الوزارة. وعزله عنهما عدة مرات إلى أن توفي الأمير عبدالله واعتلى العرش عبدالرحمن الناصر سنة ٣٠٠هـ. فأقره على خطة الكتابة. توفي الزجاجي سنة ٣٠١هـ كما يقول ابن عذارى في البيان: ٢/٢٤٨، أو سنة ٣٠٢، كما يقول ابن حيان في المقتبس ص ٣٢.

(٣) في (د) و(م): قُطِبَ عليه المدار.

[٩٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المنسرح المنهوك]

- ١- أَقْصَرْتُ بَعْضَ الْإِقْصَارِ
- ٢- عَنْ شَادِنِ نَائِي الدَّارِ
- ٣- صَبَّرَنِي لَمَّا سَارَ^(١)
- ٤- وَلَمْ أَكُنْ بِالصَّبَّارِ:
- ٥- وَقَالَ لِي بِاسْتِعْبَارِ
- ٦- «صَبَّرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ»^(٢)

[٩٤] العقد / أمين: ٤٦٨/٥، والعقد / عريان ٦/٢٧٨-٢٧٩، والعقد / زهر: ٤/٦٦، وفي

(ت): ١١٨، و(د): ١٠٦، و(م): ٣٩.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: لما صار.

(٢) البيت مضمن، وهو من كلام هند بنت عتبة قالت يوم أحد تخاطب بني عبد الدار

أصحاب لواء المشركين، وفيه تقول:

وَيْهَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

وَيْهَا حِمَاةَ الأَدْبَارِ

انظر سيرة ابن هشام: ٣/٧٢، والعمدة: ١/١٨٤.

قال في وصف مَنِيَّةِ كِنْتَشَ التي ابْتَنَاهَا الأَمِيرُ^(١) لِنُزْهِهِ، وهي مِنْ شِعْرِهِ
المُبَكَّرِ^(٢): [من الطويل]

- ١- أَلْمَا عَلَى قَصْرِ الخَلِيفَةِ فَانظُرَا
٢- مُزَوَّقَةٌ تَسْتَوْدِعُ النَّجْمَ سَرَّهَا
٣- هِيَ الزُّهْرَةُ البَيْضَاءُ فِي الأَرْضِ أَلْبَسَتْ
٤- يُوَدُّ وَدَادًا كُلُّ عَضْوٍ وَمِفْصَلٍ
٥- بِنَاءٌ إِذَا مَا اللَّيْلُ حَلَّ قِنَاعَهُ
٦- تَعَالَى عُلُوفَاتٍ عَن كُلِّ وَاصِفٍ
٧- تَرَى المُنِيَّةَ البَيْضَاءَ فِي كُلِّ شَارِقٍ
٨- إِذَا سَدَلْتَ سِتْرًا عَلَى كُلِّ كَوَكَبٍ
٩- فَإِنَّ عُنْدَ شَمْسِ الضُّحَى فِي نُجُومِهَا
١٠- وَدُونِكَ فَانظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ تَفَاوُتٍ
١١- تُضَارِعُ... تَدْفُقُ^(٥) تَدْفُقَتْ
- إِلَى مَنِيَّةِ زَهْرَاءَ شَيْدَتْ لِأَزْهَرِ^(٣)
فَتَحَسْبُهُ يُصْغِي إِلَيْهَا لِتُخْبِرَا
لَهَا الزُّهْرَةَ الحَمْرَاءُ فِي الجَوِّ مَغْفَرَا^(٤)
لِمُبْصَرِهَا لَوْ أَنَّهُ كَانَ أَبْصَرَا
بَدَا الصُّبْحُ مِنْ أَعْرَافِهِ الشَّمِّ مُسْفِرَا
إِذَا أَكْثَرُوا فِي وَصْفِهِ كَانَ أَكْثَرَا
تُلَبَّسُ وَجَهَ الشَّمْسِ ثَوْبًا مَعْصِفِرَا
كَبَا نُورُهُ مِنْ نُورِهَا فَتَسْتَرَا
عَلَى الجَوِّ كَانَ القَصْرُ فِي الشَّمْسِ أَعْدْرَا
بِهِ أَوْ رَأَتْ عَيْنَاكَ أَحْسَنَ مَنْظَرَا
تَدْفُقُ...^(٥) السَّنَنُورَا

[٩٥] المقتبس تحقيق د. مكّي / ط. بيروت. ص ٢٤١-٢٤٤، و (د): ٨٣-٨٤، و (م): ٤٠-

٤١، والأبيات (١٤-١٥-١٦) في العقد / أمين: ٤٢٣/٥، والعقد / عريان: ٢٥٩/٦-

٢٦٠، والعقد / زهر: ٣٣/٤، ونزهة الأبصار ٣/٢٦٦، و (ت): ١١٩.

(١) هو الأمير محمد بن عبدالرحمن بن هشام ولد سنة ٢٠٧ هـ ويوبع سنة ٢٣٨ هـ وتوفي

سنة ٢٧٣ هـ. ومنية كنتش: منتزه ابنتاه الأمير محمد في ضيعته كنتش التي تقع جنوب

غرب قرطبة .

(٢) قال ابن حيّان عن هذه القصيدة: إنها طويلة مستحسنة، قالها لأول انبعائه في قول الشعر.

(٣) الأزهر: الحسن النير والمشرق الوجه.

(٤) المغفر: زَرَدٌ من الدرع يلبس تحت القلنسة.

(٥) كلمات مطموسة في مخطوطة المقتبس.

- ١٢- تَرَى السَّوْسَنَ الْمَنَادَ^(٦) بَيْنَ رِيَاضِهَا
 ١٣- تَوَشَّحَنَ مِنْ هَذَا الْيَمَانِيِّ مِثْلَمَا
 ١٤- بِمَوْشِيَّةٍ^(٩) يَهْدِي إِلَيْهَا^(١٠) نَسِيمَهَا
 ١٥- سِدَاوْتُهَا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ أَبْيَضٍ
 ١٦- تُلَاحِظُ^(١٢) لِحْظًا مِنْ عَيُونِ كَأَنَّهَا
 ١٧- تَفَكَّهُ أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ
 ١٨- إِمَامَ الْهُدَى لَا زَلَّتْ فِي ظِلِّ حَبْرَةٍ^(١٤)
 تَلَأُلًا حُسْنًا فِي بَهَارٍ تَدْنُرًا^(٧)
 تَأَزَّرْنَ - مِنْ ذَاكَ الْمَلَاءِ - الْمُرْعَفَرَا^(٨)
 عَلَى مَفْرَقِ الْأَرْوَاحِ مَسْكَأً وَعَنْبَرًا
 وَلُحْمَتُهَا مِنْ فَاقِعِ اللَّوْنِ أَصْفَرَا^(١١)
 فُصُوصٌ مِنَ الْيَاقُوتِ كَلَّلْنَ^(١٣) جَوْهَرًا
 بَجَنَّةٍ دُنْيَا رَائِحًا وَمُبَكَّرًا
 وَلَا زَلَّتْ أَكْسُوكَ الثَّنَاءِ الْمُحَبَّرَا

[٩٦]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- زَادِنِي لَوْمَكَ؛ إِضْرَارًا^(١) إِنَّ لِي فِي الْحُبِّ أَنْصَارًا

(٦) المنَاد: المنعطف.

(٧) تدنر: وجهه: تلالأ.

(٨) ملأ مزعفر: مصبوغ.

(٩) في جميع طبعات العقد: وموشية. وكذا في (م) و(ت).

(١٠) في جميع طبعات العقد: إليك وهو أجود مما في المقتبس.

(١١) السددي من الثوب خلاف اللحمة، وهو ما يمد طولاً في النسيج. واللحمة: ما يمد

من الثوب عرضاً في النسيج.

(١٢) في العقد / عريان وزهر: يلاحظ.

(١٣) في العقد / عريان وزهر: كلمن.

(١٤) في ظل حبرة: في نعمى وسعادة.

[٩٦] عن العقد / أمين: ٤٤٧/٥، والعقد / عريان ٦/٨٥، والعقد / زهر ٤/٥١، وهي في

اليتيمة: ٨٥/٢، و(ت): ١٢١، و(د): ٧٠، و(م): ٤١.

=

(١) في اليتيمة: إصراراً. وكذا في (د) و(م).

- ٢- طَارَ قَلْبِي مِنْ هَوَى رَشَاءٍ
 ٣- خُذْ بِكَفِّي لَا أُمْتُ غَرَقَاءٍ
 ٤- أَنْضَجَتْ نَارُ الْهَوَى كَبِدِي
 ٥- «رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمُقُهَا
 لَوْ دَنَا»^(٢) لَلْقَلْبِ مَا طَارَا
 إِنَّ بَحْرَ الْحَبِّ قَدْ فَارَا
 وَدُمُوعِي تُطْفِئُ النَّارَا
 تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا»^(٣)

[٩٧]

[من الكامل]

- ١- حَاشَا لِمِثْلِكَ أَنْ يَفُكَّ أَسِيرَا
 ٢- لَبِستُ قَوَافِي الشَّعْرِ فَيْكَ مَدَارِعَا^(١)
 ٣- هَلَا عَطَفْتُ بِرَحْمَةٍ لَمَّا دَعَتْ
 ٤- لَوْ أَنَّ لُؤْمَكَ عَادَ جُودَا عَشْرَهُ
 أَوْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزَّمَانِ مُجِيرَا
 سَوَادَا وَصَلَّتْ^(٢) أَوْجُهَهَا وَصُدُورَا
 وَيَلَا عَلَيْكَ مَدَائِحِي وَثُبُورَا^(٣)
 مَا كَانَ عِنْدَكَ حَاتِمٌ مَذْكَورَا

(٢) في اليتيمة: رَنَى.

(٣) البيت مضمن وهو لعدي بن زيد. انظره في ديوانه ص ١٠٠، ونسبه صاحب اللسان

(قضم) و(غور) وكذلك صاحب الأمالي: ٦٠/١ لعدي نفسه. والهندي والغار:

نوعان من شجر الطيب يُتَبَخَّرُ بهما.

[٩٧] عن العقد / أمين: ٢٨٦/١ وهي في العقد / عريان: ٢١٩/١، والعقد / زهر: ١٤٤/١،

و(ت) ١٢٠، و(د) ٩٦، و(م) ٤١.

(١) المدرع في الأصل: ثياب لا تكون إلا من الصوف.

(٢) في سائر المصادر عدا العقد / أمين (ضلت) وصكَّتْ: ضربت بشدة.

(٣) ثبوراً: هلاكاً.

[٩٨]

- قال على البديهة يُخَاطِبُ الْقَائِدَ أَبَا الْعَبَّاسِ^(١): [من الكامل]
- ١- مَا ضَرَّ عِنْدَكَ حَاجَتِي مَا هَرَّهَا^(٢) عُدْرًا إِذَا أُعْطِيتَ نَفْسَكَ قَدْرَهَا
 ٢- انْظُرْ إِلَى عَرَضِ الْبِلَادِ وَطُولِهَا أَوْلَسْتَ أَكْرَمَ أَهْلِهَا، وَأَبْرَهَا
 ٣- حَاشَا لَجُودِكَ أَنْ يُوَعَّرَ حَاجَتِي ثِقَتِي بِجُودِكَ سَهَلْتِ لِي وَعَرَّهَا^(٣)
 ٤- لَا يَجْتَنِي حُلُوَ الْحَمَامِدِ مَا جِدُّ حَتَّى يَذُوقَ مِنَ الْمَطَالِبِ مُرَّهَا

[٩٩]

- قال يهجو بخيلا: [من السريع]
- ١- طَعَامٌ مَنْ لَسْتُ لَهُ ذَاكِرًا دَقَّ كَمَا دَقَّ أَنْ يُذَكَّرًا^(١)
 ٢- لَا يُفْطِرُ الصَّائِمُ مَنْ أَكَلَهُ لَكِنَّهُ صَوْمٌ لِمَنْ أَفْطَرَا
 ٣- فِي وَجْهِهِ مِنْ لُؤْمِهِ شَاهِدٌ يُكْفِي بِهِ الشَّاهِدُ أَنْ يُخْبَرَا
 ٤- لَمْ تَعْرِفِ^(٢) الْمَعْرُوفَ أَفْعَالُهُ قَطُّ، كَمَا لَمْ يُنْكِرِ الْمُنْكَرَا

[٩٨] عن العقد عريان ٢٠٧/١ والعقد/ زهر ١٣٦/١ والعقد/ أمين: ٢٦٩/١ ومجاني

الأدب: ١٦٨/٣ و(ت) ١٢٢-١٢١ و(د) ٩٧ و(م) ٤١-٤٢.

(١) راجع ترجمته في حاشية القطعة (٧٩).

(٢) في العقد/ أمين (ماضرها) وهرها: كرها. وهر في وجهه: تجهّم.

(٣) في مجاني الأدب: (لي أمرها).

[٩٩] عن العقد / أمين: ١٩١/٦، والعقد/ زهر: ٢٢٥-٢٢٦. وفي (ت): ١٢٧-١٢٨،

و(د): ١٠٢، و(م): ٣٩، وهي في العقد/ عريان: ٢١٥/٧ عدا الأول منها. والبيتان ١-

٢ في التشبيهات ص: ٢٥٥.

(١) البيت غير موجود في العقد/ عريان.

(٢) في العقد/ عريان: (يعرف).

[من المنسرح]

قال في مدح بعض الكتاب ووصف قلمه:

- ١- بكفه ساحر البيان إذا
- ٢- ينطق في عجمة بلفظته
- ٣- نوادر يقرع^(١) القلوب بها
- ٤- [نظام در الكلام ضمنه
- ٥- إذا امتطى الخنصرين^(٢) أذكر من
- ٦- يخاطب الغائب البعيد بما
- ٧- يرى المقادير [تستدف^(٣)] له
- ٨- شخت^(٤) ضئيل لفعله خطر
- ٩- تمج فكاه ريقة^(٥) صغرت
- ١٠- تواقع^(٦) النفس منه ما حذرت

[١٠٠] عن العقد / أمين: [١٩٣/٤ - ١٩٤]، وهي في العقد / عريان ٤ / ٢٧٩ - ٢٨٠،
والعقد / عريان زهر: ٣ / ٢٥ وفي شرح المقامات: ٢ / ١١٥ الأبيات [١، ١١، ١٤]. وفي
مجانى الأدب: ٥ / ١٩٩ عشرة أبيات هي: [١، ٢، ٧، ٨، ٩، ٥، ١٠، ١١، ٣، ٦]
بهذا الترتيب وهي في (د): ١٠٤ و (م): ٣٩ - ٤٠ والخمسة الأولى منها في (ت): ١١٩.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: نصم عنه ويسمع ..

(٢) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: تفرع.

(٣) البيت غير موجود في العقد / عريان.

(٤) في العقد / عريان والعقد / زهر: (الخنصران).

(٥) في سائر المصادر: (تستدق) وتستدف: تسهل وتستقيم.

(٦) الشخت: الدقيق الضامر لا من هزال.

(٧) الريقة: ماء الفم. ويريد بها: الخبر.

(٨) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: (يواعق).

- ١١- مُهْفَهْفٌ^(٩) تَزْدَهِي بِهِ صُحْفٌ
 ١٢- كَأَنَّهَا تَرْتَعُ الْعَيُونُ بِهَا
 ١٣- إِنْ قَرَبْتَ مُرْطَ^(١١) طَوَابِعِهَا
 ١٤- يَكَادُ عُنْوَانُهَا لِرَوْعَتِهِ
 كَأَنَّ مَا حَلَيْتَ^(١٠) بِهِ دَرَرًا
 خِلَالَ رَوْضٍ مُكَلَّلٍ زَهْرًا
 مَا فُضَّ طِينٌ وَلَا كُسْرًا
 يُنْبِيكَ عَنْ سِرِّهَا الَّذِي اسْتَتَرَ

[١٠١]

[من الطويل]

قال (يرثي طفلاً له مات):

- ١- على مثلها من فجعة خانني الصبرُ
 ٢- ولي كبد مشطورة في يد الأسي
 ٣- يقولون لي: صبر فؤادك بعده
 ٤- فريخ من الحمر الحواصل ما اكتسى
 ٥- إذا قلت: أسلو عنه، هاجت بلا بل
 ٦- وأنظر حولي، لا أرى غير قبره
 ٧- أفرخ جنان الخلد طرت بمهجتي
 فراق حبيب دون أوبته الحشرُ
 فتحت الثرى شطر^(١)، وفوق الثرى شطرُ
 فقلت لهم: ما لي فؤاد ولا صبرُ
 من الريش حتى ضممه الموت والقبرُ
 يجددها فكر، يجدده ذكرُ
 كأن جميع الأرض عندي له قبرُ
 وليس سوى قعر الضريح له وكر^(٢)

(٩) المهفف: الضامر الدقيق.

(١٠) في العقد / زهر، ومجاني الأدب: (جليت).

(١١) مرط: ننف وخُدش. وقال في العقد: مرطت أي نزعَت وتطابت كما يمرط الريش، أي أن أختامها تُقَضُّ بأدنى مس.

[١٠١] عن العقد / أمين: ٤/ ٢٥٨، والعقد / زهر: ٢/ ١٦٨، والعقد / عريان: ٣/ ٢١٢،

و(ت): ١٢٩-١٣٠، و(د): ٨٢، و(م): ٤٢.

(١) في (د) بطبعته: شطراً، ولا موجب للنصب.

(٢) في العقد / عريان: له قعر.

قال مُهَنَّظُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ^(١) بِوِلَادَةِ وَلِيِّ عَهْدِهِ الْحَكَمِ: (٢) سنة ٣٠٢ هـ [من الطويل]

- ١- هَلَالٌ نَمَاهُ الْمَجْدُ،^(٣) وَاخْتَارَهُ الْفَخْرُ^(٤)
 - ٢- عَلَى وَجْهِهِ سَيِّمًا الْمَكَارِمَ وَالْعُلَا
 - ٣- سُلَالَةً أَمْلاكٍ، رَبِيبٌ^(٥) خَلَائِفٍ
 - ٤- بَدَأَ لَصَلَاةِ الظُّهْرِ نَجْمَ مَكَارِمٍ
 - ٥- نَمَاهُ إِلَى الْعَلِيَاءِ خَيْرُ خَلِيفَةٍ
 - ٦- كَذَاكَ يَطِيبُ الْفَرْعُ إِنْ طَابَ نَجْرُهُ
 - ٧- فَلَا زَالَ مَحْفُوفًا بِأَكْنافِ نِعْمَةٍ
 - ٨- هَنِئَاءً إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ - عَطِيَّةً
 - ٩- فَيَا مَنْ كَسَاهُ اللَّهُ تَاجَ خِلَافَةٍ
- تَلَقَّتْ بِهِ شَمْسٌ وَأَنْجَبَهُ بَدْرٌ^(٥)
 فِضَاءَاتٍ بِهِ الْأَمَالُ وَابْتَهَجَ الشِّعْرُ
 أَكْفَهُمْ بِرٌ^(٧)، وَنَائِلُهُمْ غَمْرُ
 تَحْفٌ بِهِ الْعَلِيَاءِ، وَيَكْنَفُهُ الْفَخْرُ
 تَتِيهِ بِهِ الدُّنْيَا، وَيُزْهِى بِهِ الْقَصْرُ
 وَمَا طَابَ فَرْعٌ لَا يَطِيبُ لَهُ، نَجْرٌ^(٨)
 يَطِيبُ^(٩) لَهُ ذِكْرٌ، وَيَسْمُو بِهِ قَدْرُ
 حَبَاكَ بِهَارَبٍ لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
 وَمِنْ جُودِهِ قَطْرٌ إِذَا أُعْدِمَ الْقَطْرُ

[١٠٢] الأبيات عن تاريخ الناصر الوارد في (منشور ليثي وكومث) ص ٤٨، ٤٩، وفي (م):

٤٤، و(د): ٨١-٨٢ وخمسة الأبيات الأولى عن مخطوطة المقتبس السفر الخامس. اللوحة ٥٣. وفي دائرة معارف الشعب / الأندلس الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧) ص ٢٧٥.

(١) سبق التعريف به في حاشية القصيدة (٤٤).

(٢) هو الحكم المستنصر بالله بن عبدالرحمن، ولد سنة ٣٠٢ هـ وولي الخلافة بعد وفاة أبيه

سنة ٣٥٠ هـ وتوفي سنة ٣٦٦، وكان محباً للشعر والأدب، وقد جمع ابن عبدربه ديوانه

بخط يده وقدمه إلى الحكم زمن خلافة أبيه..

(٣) في المقتبس: (البدر).

(٤) المقتبس: (الفجر).

(٥) في المقتبس: (وأنجمه زُهر).

(٦) في المقتبس: (أفراس وبيت) بدلاً من (أملك، ربيب).

(٧) في المقتبس: (بحر).

(٨) النَّجْرُ: الأَصْل.

(٩) في (د): (يطير).

- ١٠- ومن كان [يَنْدَى^(١٠)] الخَيْرَانِ بِكَفِّهِ وَيَنْبِتُ فِي أَطْرَافِهِ الْوَرَقُ الْخَضِرُ
 ١١-
 ١٢-
 ١٣-
 (١١) الْعُمُرُ
 (١١) الَّذِي لَاحَ
 (١١) كَفَى بِحَمَلِهِ
 (١١) جَرَى الدَّهْرُ

[١٠٣]

قال (وقد عادَ بَعْضُ مَمْدُوحِيهِ فِي مَرَضِهِ): [من البسيط]

- ١- لَا عَرَوَانِ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ وَالضَّرُّ
 ٢- يَا غُرَّةَ الْقَمَرِ الدَّأَوِي^(١) غَضَارَتْهَا
 ٣- إِنْ يُمَسِّ جِسْمَكَ مَوْعُوكَا بِصَالِيَةٍ
 ٤- أَنْتَ الْحَسَامُ، فَإِنْ تَفَلَّلَ مَضَارِيهِ
 ٥- رُوحٌ مِنَ الْمَجْدِ فِي جُثْمَانٍ مَكْرَمَةٍ
 ٦- لَوْ غَالَ مَجْلُودُهُ^(٥) شَيْءٌ سِوَى قَدْرِ
 قَدْ تَكَسَّفَ الشَّمْسُ، لَا بَلَّ يُخَسِّفُ الْقَمَرُ
 فِدَى لِنُورِكَ^(٢) مِنْي السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
 فَهَكَذَا يُوعَكُ الضَّرْغَامَةُ الْهَصْرُ^(٣)
 فَقَبْلَهُ مَا يُفْلُ الصَّارِمُ الذَّكْرُ
 كَأَنَّمَا^(٤) الصُّبْحُ مِنْ خَدِيهِ يَنْفَجِرُ
 أَكْبَرْتُ ذَاكَ، وَلَكِنْ غَالَهُ الْقَدْرُ

(١٠) في جميع الأصول (بيدي) ولا معنى له، ويظن أنها مصحفة عن (يَنْدَى) وهو ما أثبتناه اجتهاداً

(١١) بياض في جميع الأصول في ثلاثة الأبيات، واجتهد محقق (د) في البيت (١٢) فأكملته: هو القمر الزاهي الذي لاحَ نوره فخرتَ تهاوى نحوه الأنجم الزهر.

[١٠٢] عن العقد / أمين: ٤٥٤ / ٢، والعقد / عريان: ٢٧٦-٢٧٧، والعقد / زهر: ٦ / ٢،

(ت): ١٢٣-١٢٤، و(د): ٨٧، و(م): ٤٢-٤٣.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (القمر المروي).

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (القمر المروي).

(٣) الصالية هنا: الحمى. والضرغامه: والهصر، من أسماء الأسد.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (كأنها).

(٥) مجلوده: شدته وقوته.

[١٠٤]

قال من قَصِيْدَةٍ فِي مَدِيحِ النَّاصِرِ^(١) وَقَدْ خَرَجَ مُتَّصِِّدًا أَوَّلَ رُكُوبِ
كَانَ لَهُ فِي خِلَافَتِهِ إِلَى مُنِيَّةِ (الْبُنْتِي) بِشَرْقِي قُرْبَةَ غُرَّةَ جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثِ
وِثَلَاثِ مِائَةٍ فِي شَعْرٍ لَهُ أَوْلُهُ:
[من البسيط]

شَمْسٌ بَدَتْ مِنْ حِجَابِ الْمَلِكِ أَمَّ قَمْرٌ أَمَّ بَرَقُ مُدْجِنَةٍ^(٢) يَعْشَى لَهُ الْبَصْرُ؟

[١٠٥]

قال في رحيل من يحب وهي من شعره الذي مَحَّصَه: ^(١)
[من البسيط]

١- هَلَا ابْتَكَّرْتَ^(٢) لَبِيْنٍ أَنْتَ مُبْتَكِرٌ هِيَهَاتَ يَا أَبَى عَلِيْكَ^(٣) اللَّهُ وَالْقَدْرُ
٢- مَا زَلْتُ أَبِي حِذَارَ الْبِيْنِ مُلْتَهِفًا^(٤) حَتَّى رَثَى لِي فِيكَ الرِّيْحُ وَالْمَطْرُ
٣- يَا بَرْدَهُ^(٥) مِنْ حَيَا مُزْنٍ عَلَى كَبْدِ^(٦) نِيرَانُهَا بِغَلِيْلِ^(٧) الشَّوْقِ تَسْتَعِرُ
٤- أَلَيْتُ أَلَّا أَرَى شَمْسًا وَلَا قَمْرًا حَتَّى أَرَاكَ، فَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالْقَمْرُ

[١٠٤] المقتبس لابن حيان القرطبي / السفر الخامس اللوحة ٢٦، والبيت في (م): ٥٠، و(د): ٨٧.

(١) راجع ترجمة الناصر في حاشية القطعة [٤٤].

(٢) المُدْجِنَةُ والمُدْجَانُ والدَّاجِنَةُ: الديمة التي طبقت الأرض وأقطار السماء.

[١٠٥] معجم الأدباء: ٦٨/٢، وجذوة المقتبس: ص ١٠١-١٠٢، والمطرب: ص ١٥٣-١٥٤،

ونفح الطيب: ٢٦٦/٢ و ٢١٧/٤، وشرح المقامات: ٣٢/٢، وبغية الملتبس: ص ١٤٩،

ومطمح الأنفس: ص ٥٨-٥٩، ومختارات من الشعر الأندلسي جمع وتحقيق د. نيكل ص:

٢٣، وف (ت): ١٢٢، و(د): ٨٦ و(م): ٤٣.

(١) انظر المقطوعة (١٦) الحاشية (١). (٢) في المطرب: (هلاً اذكرت).

(٣) في بغية الملتبس: (بأبي عليل) وهو تصحيف.

(٤) في المطرب: (مرتهناً) وفي النفح وشرح المقامات والمطمح ومختارات نيكل: (ملتهباً).

(٥) في النفح والمطرب ومختارات نيكل: (يا برده).

(٦) في المطمح وإحدى روايتي نفح الطيب: (كبدى).

(٧) في بغية الملتبس وشرح المقامات: (بعليل) ولا يصح.

قال محصاً القطعة السابقة^(١):

[من البسيط]

- ١- يا قَادِرًا^(٢) لَيْسَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ^(٣) وَلَا يُقْضَى لَهُ مِنْ عَيْشِهِ وَطَرُ^(٤)
- ٢- عَايِنَ بِقَلْبِكَ إِنْ الْعَيْنَ غَافِلَةٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ، وَاعْلَمْ أَنَّهَا سَقَرُ^(٥)
- ٣- سَوْدَاءُ تَزْفُرُ^(٦) مِنْ غَيْظٍ إِذَا سَعَرَتْ^(٧) لِلظَّالِمِينَ فَالَا^(٨) تُبْقِي وَلَا تَذُرُ
- ٤- [إِنْ الَّذِينَ اشْتَرَوْا دُنْيَا بآخِرَةِ وَشِقْوَةَ بِنَعِيمٍ سَاءَ مَا تَجْرُوا]^(٩)
- ٥- [يَا مَنْ تَلَهَّى وَشَيْبَ الرَّأْسِ يَنْدُبُهُ مَاذَا الَّذِي بَعْدَ شَيْبِ الرَّأْسِ تَنْتَظِرُ]^(١٠)
- ٦- لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرَ الْمَوْتِ مَوْعِظَةٌ لَكَانَ فِيهِ^(١١) عَنِ اللَّذَاتِ مُزْدَجَرُ
- ٧- أَنْتَ الْمَقُولُ لَهُ مَا قُلْتَ^(١٢) مُبْتَدَأًا: «هَلَّا ابْتَكَّرْتَ^(١٣) لِبَيْنِ أَنْتَ مُبْتَكِرُ»

[١٠٦] عن المطرب: ص ١٥٤، ومعجم الأدباء: ٧٢/٢، وجذوة المقتبس: ص ١٠٢-١٠٣ بزيادة

بيتين. وبغية اللمتس: ص ١٥٠، ومطمح الأنفس: ص ٦١، ونفح الطيب: ٢١٨/٤. والأبيات: [١، ٢، ٣، ٦، ٧] في دائرة المعارف للبستاني: ٥٨٨/١، ومختارات من الشعر الأندلسي «نيكل»: ص ٢٣-٢٤، وهي في (ت): ١٣١-١٣٢، و(د): ٨٦، و(م): ٤٣. (١) راجع النص السابق وانظر القطعة (١٦) الحاشية (١).

(٢) في البغية والجدوة: (يا عاجزاً).

(٣) الشطر في النفع ودائرة المعارف: (ياراقد العين يغفو حين يقتدر).

(٤) الشطر في معجم الأدباء ومختارات نيكل ودائرة المعارف: (ماذا الذي بعد شيب الرأس تنتظر). وفي النفع: ... (ينتظر). وفي المطمح: (ما الذي بعد ...)

(٥) سقر: جهنم. (٦) في البغية: (سوداء تسفر).

(٧) في النفع والمطمح والبغية والدائرة ومختارات نيكل: (سفرت).

(٨) في معجم الأدباء: (للظالمين فما) (٩) البيت زيادة من جذوة المقتبس.

(١٠) البيت زيادة من الجدوة. وشطره الثاني جاء في معجم الأدباء ودائرة المعارف ونفح الطيب ومطمح الأنفس شطراً ثانياً للبيت الأول.

(١١) في معجم الأدباء والنفع: (... فيها) (١٢) في جذوة المقتبس (... ما فات)

(١٣) في المطرب: (ادكرت). وما أثبتناه عن سائر المصادر.

[١٠٧]

[من البسيط]

قال :

- ١- جَارَ الْمَشِيبُ عَلَى رَأْسِي فَغَيَّرَهُ لَمَّا رَأَى عِنْدَنَا الْحُكَّامَ قَدْ جَارُوا
٢- كَانَمَا جُنَّ لَيْلٌ فِي مَفَارِقِهِ فَاعْتَاقَهُ^(١) مِنْ بَيَاضِ الصُّبْحِ إِسْفَارُ

[١٠٨]

[من البسيط]

قال يمدح الناصر:

- ١- كَمَ أَلْحَمَ السَّيْفِ فِي^(١) أَبْنَاءِ مَلْحَمَةٍ مَا مِنْهُمْ فَوْقَ مَتْنِ^(٢) الْأَرْضِ دِيَارُ
٢- وَأُورِدَ^(٣) النَّارَ مِنْ أَرْوَاحِ مَارِقَةٍ^(٤) كَادَتْ تَمَيِّزُ مِنْ غَيْظٍ لَهَا^(٥) النَّارُ
٣- كَانَمَا صَالَ فِي ثَنِييِ مَفَاضَتِهِ^(٦) مُسْتَأْسِدٌ حَنْقُ الْأَحْشَاءِ هَدَّارُ^(٧)
٤- لَمَّا رَأَى الْفِتْنَةَ الْعَمِيَاءَ قَدْ رَحِبَتْ^(٨) مِنْهَا عَلَى النَّاسِ آفَاقُ وَأَقْطَارُ

[١٠٧] عن العقد / أمين: ٤٤/٣، والعقد / زهر: ٤٧/٢، و(ت): ١٢٨، و(د): ٩٠٠، و(م): ٤٦.

(١) اعتاقه: وقف دونه واعترض سبيله.

[١٠٨] عن العقد / أمين: ١١٣-١١٤، والعقد / عريان: ٨٨-٨٩، والعقد / زهر:

٥٨-٥٩، وفي اليتيمة: ٧٦/٢ الأبيات [١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١]

وهي في (ت): ١٢٤-١٢٧ و(د) ٨٨-٨٩ و(م): ٤٥-٤٦.

(١) في اليتيمة: (من...)

(٢) في اليتيمة: (فوق ظهر)...

(٣) في اليتيمة: (فأورد).

(٤) في العقد عريان: (خارقة). وفي اليتيمة: (بارقة) وكلاهما تصحيف. والمارقة

ج مارق: الخارج على الطاعة.

(٥) في اليتيمة: (بها...)

(٦) المفاضة: الدرع الواسعة.

(٧) في اليتيمة: (هرار).

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (رميت)، وفي «اليتيمة»: (دخت).

- ٥- وَأَطْبَقَتْ ظُلْمٌ مِنْ فَوْقِهَا ظُلْمٌ
 ٦- قَادَ الْجِيَادَ إِلَى^(٩) الْأَعْدَاءِ سَارِيَةً
 ٧- مَلْمُومَةٌ تَبَارَى فِي مَلْمَمَةٍ^(١٢)
 ٨- تَزُورُ عِنْدَ احْتِمَاسٍ^(١٤) الطَّعْنَ أَعْيُنَهَا
 ٩- تَفُوتُ بِالتَّأَثُّرِ^(١٥) أَقْوَامًا وَتُدْرِكُهُ
 ١٠- فَانْسَابَ^(١٧) نَاصِرُ دِينِ اللَّهِ يَقْدِمُهُمْ
 ١١- كِتَابُ تَبَارَى^(١٨) حَوْلَ رَأْيَتِهِ
 ١٢- قَوْمٌ لَهُمْ فِي مَكْرٍ اللَّيْلِ غَمْغَمَةٌ
 ١٣- يَسْتَقْدِمُونَ^(١٩) كِرَادِيْسًا مُكَرَّدَسَةً
 ١٤- مِنْ كُلِّ أُرُوعٍ^(٢١) لَا يَرَعَى لَهَا جِسْمَهُ
 ١٥- فِي قَسْطِلٍ^(٢٣) مِنْ عَجَاجِ الْحَرْبِ قُدْلُهُ

(٩) في «العقد / عريان: (على ..).

(١٠) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (قنا) وهو تصحيف. والقب: الضوامر البطون من الخيل واحدها أقب.

(١١) العصب: مصطلح عروضي يُطْلَقُ عَلَى تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْخَامِسِ الْمُتَحَرِّكِ. وَالْإِضْمَارُ: مصطلح يُطْلَقُ عَلَى تَسْكِينِ الثَّانِي الْمُتَحَرِّكِ.

(١٢) الملممة: المجتمعمة. ويريد: الكتيبة.

(١٣) في اليتيمة: (أقمار) والأفهار: ج فهرة وهي حجارة يُدَقُّ بِهَا الطَّيْبُ.

(١٤) في العقد / زهر (احتماس ..). (١٥) في العقد / عريان، العقد / زهر (بالطعن ..).

(١٦) في العقد / زهر: (النار) وهو تصحيف. (١٧) في اليتيمة: (فانصاع).

(١٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: (تتمارى) وبين الروايتين اختلاف في المعنى.

(١٩) كذا في العقد / أمين والذي في سائر المصادر: (يستقبلون). ومؤدَّى الروايتين مختلف.

والكراديس: ج كردوسة: الجماعة العظيمة من الخيل.

(٢٠) في العقد / عريان، واليتيمة (تدافع). (٢١) الأروع: الشجاع الماجد.

(٢٢) المخدر: الأسد الذي يلازم خدره، هصار: من الهصر: وهو الكسر والدق.

(٢٣) القسطل: الغبار المرتفع من ساحة المعركة.

=

- ١٦- فَكَمْ بِسَاحَتِهِمْ مِنْ شَلْوٍ^(٢٤) مُطَّرَحٍ
 ١٧- كَأَنَّمَا رَأْسُهُ أَفْلَاقُ^(٢٦) حَنْظَلَةٌ
 ١٨- وَكَمْ عَلَى النَّهْرِ أَوْصَالًا مُقَسِّمَةً^(٢٨)
 ١٩- قَدْ فُلِّقَتْ بِصَفِيحِ الْهِنْدِ هَامَتُهُمْ
 كَأَنَّهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ إِجَارٌ^(٢٥)
 وَسَاعِدَاهُ إِلَى الزَّنْدَيْنِ جُمَارٌ^(٢٧)
 تَقَسَّمَتَهَا الْمَنَايَا، فَهِيَ أَشْطَارٌ
 فَهَنَّ بَيْنَ حَوَامِي الْخَيْلِ أَعْشَارٌ

[١٠٩]

[من البسيط]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يَا لَيْلَةَ لَيْسَ فِي^(١) ظَلْمَائِهَا نُورًا!
 ٢- حُورٌ سَقَتْنِي بِكَأْسٍ^(٢) الْمَوْتِ أَعْيُنُهَا
 ٣- إِذَا ابْتَسَمَنَ فِدْرُ الشَّعْرِ مُنْتَضِمٌ
 ٤- خَلَّ الصَّبَا عَنْكَ وَاخْتَمَّ بِالنُّهْيِ عَمَلًا
 إِلَّا وَجُوهًا تَضَاهِيهَا الدَّنَائِرُ
 مَاذَا سَقَتْنِيهِ^(٣) تَلَكَّ الْأَعْيُنُ الْحُورُ؟
 وَإِنْ نَطَقْنَ فَدَرُّ اللَّفْظِ مَنَشُورٌ
 فَإِنَّ خَاتِمَةَ الْأَعْمَالِ تَكْفِيرٌ

= (٢٤) الشلو: العضو.

(٢٥) الإجار: السطح.

(٢٦) كذا في العقد / أمين والذي في سائر المصادر: (أقلا).

(٢٧) الجمار: شحم النخيل.

(٢٨) كذا في العقد / أمين والذي في سائر المصادر: (مُفَرَّقَةٌ).

[١٠٩] عن العقد / أمين: ٥/٤٤٨-٤٤٩، والعقد / عريان: ٦/٢٥٩-٢٦٠، وهي في العقد /

زهر: ٤/٥٢، واليتيمة: ٢/٨٥ والأبيات الثلاثة الأولى في النجوم الزاهرة: ٣/٢٧٦ والنص

كله في: (ت): ١٣٦، و(د): ٨٨، و(م): ٤٦-٤٧.

(١) في اليتيمة: (كان في).

(٢) في العقد / زهر، واليتيمة: (سقتني كأس). وفي النجوم الزاهرة: (خود سقتني

كأس..)

(٣) في اليتيمة: (سقتني تلك..).

هـ- «والخَيْرُ»^(٤) والشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ فَالْخَيْرُ مُتَّبِعٌ^(٥) وَالشَّرُّ مَحْذُورٌ^(٦)

[١١٠]

قال يَصِفُ مَجْلِسَ طَرَبٍ:

[من البسيط]

١- يا مَجْلِسًا أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ
 ٢- لم يَدْرُ هَلْ بَاتَ فِيهِ نَاعِمًا جَدَلًا
 ٣- وَالْعُودُ^(١) يَخْفُقُ مِثْنَاهُ وَمِثْلَتَهُ
 ٤- وَلِلْحَجَّارَةِ^(٢) أَهْزَاجٌ إِذَا نَطَقَتْ
 هـ- وَحَنَّ مِنْ بَيْنِهَا^(٥) الْكُتْبَانُ عَنْ نَعْمٍ^(٦)
 يُنْسِيكَ أَوَّلَهُ فِي الْحُسْنِ آخِرُهُ
 أَوْ بَاتَ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ سَامِرُهُ
 وَالصُّبْحُ قَدْ غَرَّدَتْ فِيهِ عَصَافِرُهُ^(٢)
 أَجَابَهَا مِنْ طُيُورِ الْبَرِّ نَاقِرُهُ^(٤)
 تُبْدِي عَنِ الصَّبِّ مَا تُخْفِي ضَمَائِرُهُ

= (٤) اليتيمة: (فالخير والشر..).

(٥) في اليتيمة: (فالخير ممتنع..).

(٦) البيت مضمن. وهو في العقد ط. أمين: ٣١/٢ ضمن أبيات منسوبة لسطيح خال عبد المسيح بن نفيلة الغسائي. وكان سطيح يعمل في خدمة كسرى. وفي اللسان مادة (سطح) تُسبب البيت لعبد المسيح بن نفيلة وليس لخاله.

[١٠٩] عن العقد / أمين: ٧٣-٧٤، والعقد / عريان: ٧٩-٨٠، والعقد / زهر:

٤/١٣٨-١٣٩، والأبيات [٣، ٤، ٧] في التشبيهات: ص ١٠٧-١٠٨، وهي في (ت):

١٣٣-١٣٢، و(د): ٩٠-٩١، و(م): ٤٤-٤٥.

(١) في «العقد عريان» و«العقد/ زهر»: (فالعود).

(٢) في «التشبيهات»: (منه عصافره).

(٣) ربما كانت مصحفة عن جهازه وهي بالفارسية آلة موسيقية.

(٤) الشطر في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: (أحيا بها الكبرة المحني ناقره) وفي التشبيهات: (أجابها الكثير المحفي ناقره).

(٥) في العقد/ عريان وزهر: (وحنّ بينهما).

(٦) في العقد/ زهر: (نعم).

=

- ٦- كَأَنَّمَا الْعُودُ فِيمَا بَيْنَنَا^(٧) مَلِكٌ
 ٧- كَأَنَّهُ إِذْ تَمَطَّى وَهِيَ تَتَّبَعُهُ^(٩)
 ٨- ذَاكَ الْمَصُونُ الَّذِي لَوْ كَانَ مُبْتَدَلًا
 ٩- صَوْتُ رَشِيقٍ وَضَرْبٌ لَوْ يُرَاجَعُهُ
 ١٠- لَوْ كَانَ زُرِيَابُ^(١٢) حَيًّا تَمُ أَسْمَعُهُ
 يَمْشِي الْهُوَيْنَى، وَتَتْلُوهُ عَسَاكِرُهُ^(٨)
 كَسْرَى بِنِ هُرْمَزٍ تَقْفُوهُ أَسَاوِرُهُ^(١٠)
 مَا كَانَ يَكْسُرُ بَيْتَ الشَّعْرِ كَاسِرُهُ^(١١)
 سَجَعُ الْقَرِيضِ إِذَا ضَلَّتْ أَسَاطِرُهُ
 لَمَاتَ مِنْ حَسَدٍ إِذْ لَا يُنَاطِرُهُ

[١١١]

[من الوافر]

قال

- ١- سَبِيلُ الْحُبِّ أَوْلُهُ اغْتِرَارٌ
 ٢- وَتَلَقَى الْعَاشِقِينَ لَهُمْ جُسُومٌ
 وَآخِرُهُ هُمُومٌ وَادِّكَارٌ
 بَرَاهَا الشُّوقُ، لَوْ نُفِخُوا لَطَارُوا

(٧) في التشبيهات (بينها).

(٨) في التشبيهات (.. تتلوه عساكره) بسقوط الواو، ولا يستقيم وزنه.

(٩) في التشبيهات (وهي تسمعه).

(١٠) الأساور: ج إسوار: قائد الفرس.

(١١) البيت ساقط من (د).

(١٢) انظر التعريف به في النص (٧١) حاشية البيت الرابع.

[١١١] عن العقد / أمين: ٤٠٤ / ٥، والعقد / عريان: ٢٤٢ / ٦، والعقد / زهر: ٢٠ / ٤،

و(ت): ١٣٠، و(د): ٩٠-٩١، و(م): ٤٥.

قال :

[من الوافر]

- ١- نُجُومٌ فِي الْمَفَارِقِ مَا تَغُورُ
 ٢- كَأَنَّ سَوَادَ لَمَّتِهِ ظِلَامٌ^(١)
 ٣- أَلَا إِنَّ الْقَتِيرَ^(٢) وَعَيْدُ صَدَقٍ
 ٤- نَذِيرُ الْمَوْتِ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا
 ٥- وَوَقَلْنَا لِلنُّفُوسِ : لَعَلَّ عُمْرًا
 ٦- مَتَى كَذَبْتَ مَوَاعِدَهَا وَخَانَتْ
 ٧- لَقَدْ كَانَ السُّلُومِيَّتُ شَوْقِي^(٤)
 ٨- كَأَنِّي لَمْ أُرُقْ ، بَلْ لَمْ تَرْقِنِي^(٦)
 ٩- وَلَمْ أَلْقُ الْمَنَى فِي ظِلِّ لَهْوٍ
- وَلَا يَجْرِي بِهَا فَلَكَ يَدُورُ
 أَغَارَ مِنَ الْمَشِيبِ عَلَيْهِ نُورُ
 لَنَا لَوْ كَانَ يَزْجُرُنَا^(٣) الْقَتِيرُ
 فَكَذَّبْنَا بِمَا جَاءَ النَّذِيرُ
 يَطُولُ بِنَا ، وَأَطْوَلُهُ قَصِيرُ
 فَأَوْلَهَا وَآخِرَهَا غُرُورُ
 وَلَكِنْ قَلَّمَا فُطِمَ^(٥) الْكَبِيرُ
 شُمُوسٌ فِي الْأَكَلَةِ^(٧) أَوْ بَدُورُ
 بِأَقْمَارِ سَحَابِهَا السُّتُورُ

[١١٢] عن العقد / أمين : ٤٤/٣ - ٤٥ ، وهي في العقد / عريان : ٣٥٠/٢ ، والعقد / زهر :

٤٧/٢ و(ت) : (١٢٨-١٢٩) ، و(د) : (٩٢) ، و(م) : (٤٦) .

(١) اللَّمَّةُ : الشعر المجاور شحمة الأذن .

(٢) القتير : أول الشيب .

(٣) في العقد / عريان : (يرجوننا) .

(٤) في العقد / عريان ، والعقد زهر : (قلبي) .

(٥) في العقد / عريان : (فطن) .

(٦) في العقد / عريان : العقد / زهر : (يرقني) .

(٧) في العقد / عريان والعقد / زهر : (الأهلة) .

[من مجزوء الوافر]

قال :

- ١- غَزَالَ زَانَهُ الْحَوْرُ وَسَاعَدَ طَرْفَهُ الْقَدْرُ
- ٢- يُرِيكَ إِذَا بَدَأَ وَجْهَهَا حَكَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
- ٣- بَرَاهُ اللَّهُ مِنْ نُورٍ فَلَاجِنٌ، وَلَا بَشَرُ
- ٤- فَذَلِكَ أَلْهَمُ لَا طَلَلٌ وَقَفْتَ عَلَيْهِ تَعْتَبِرُ
- ٥- «أَهَاجَكَ مَنزِلُ أَقْوَى وَغَيْرَ آيَةِ الْغَيْرِ؟»^(١)

[من الكامل]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يَوْمَ الْمَحَبِّ لَطُولُهُ شَهْرُ وَالشَّهْرُ يُحْسَبُ أَنَّهُ دَهْرُ
- ٢- بِأَبِي وَأُمِّي غَادَةٌ فِي خَدَّهَا سِحْرٌ، وَبَيْنَ جُفُونِهَا سِحْرُ
- ٣- الشَّمْسُ تُحْسَبُ أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى وَالْبَدْرُ يُحْسَبُ أَنَّهَا الْبَدْرُ
- ٤- فَسَلِ الْهَوَى عَنْهَا يُجِيبُ^(١) وَإِنْ نَأَتْ فَسَلِ الْقِفَارَ يُجِيبُكَ الْقَفْرُ
- ٥- «لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَأْمَتَيْنِ فَعَاقِلٌ دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَةِ الْقَطْرِ»^(٢)

[١١٣] عن العقد / أمين : ٥ / ٤٥١ - ٤٥٢ ، والعقد / عريان . ط - ثانية : ٦ / ٢٦٢ - ٢٦٣ .

والعقد / زهر : ٤ / ٥٤ ، و(ت) : ١٣٤ ، و(د) : ٩٥ ، و(م) : ٤٣ - ٤٤ .

(١) البيت مضمّن ولم أقف على قائله .

[١١٤] عن العقد / أمين : ٥ / ٤٥٤ ، والعقد / عريان : ٦ / ٢٦٥ ، والعقد / زهر : ٤ / ٥٦ ،

و(ت) : ١٣٥ ، و(د) : ٩٦ ، و(م) : ٤٢ .

(١) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : (يُجِيبُكَ) وهو أجد .

(٢) البيت مضمّن وقد ورد في الإقناع ص ٢٩ ، والإرشاد الشافي : ص ٧٨ ، وحاشية

الدمنهوري : ص ٥١ غير منسوب ، ولم أقف على قائله .

[١١٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من مجزوء الخفيف]

- ١- أَشْرَقَتْ لِي بُدُورٌ فِي ظَلَامٍ تُنِيرُ
 ٢- طَارَ قَلْبِي بِحُبِّهَا^(١) مَن لِقَلْبٍ يَطِيرُ؟
 ٣- يَا بُدُورًا أَنَا بِهِ الدُّهْرَ هَرَعَانٍ أَسِيرُ
 ٤- إِنْ رَضَيْتُمْ بِأَنْ أَمُوتَ، فَمُوتِي حَقِيرُ
 ٥- «كُلُّ خُطْبٍ إِنْ^(٢) لَمْ تَكُ نُؤَاغِضِبْتُمْ يُسِيرُ»^(٣)

[١١٦]

قال:

[من الطويل]

- ١- عَذِيرِي مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ لَوْعَةُ الْأَسَى وَلَيْسَ لِمَنْ لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ مِنْ عُدْرٍ

[١١٥] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧١، والعقد / عريان: ٦ / ٢٨١-٢٨٢، والعقد / زهر: ٤ / ٦٨،

واليتيمة: ٢ / ٩٢، وفي (ت): ١٣٤، و(د): ١٠٣، و(م): ٤٧.

(١) في اليتيمة: لحسنها..

(٢) في اليتيمة: مالم..

(٣) البيت مضمن، وقد ورد في الإقناع: ٦١، والإرشاد: ١٠١، وبغية المستفيد: ٥٥،

وحاشية الدمهوري: ٦٤، دون نسبة فيها جميعاً.

[١١٦] عن العقد / أمين: ٢ / ١٤٣، والعقد / عريان: ٢ / ١٨.

والعقد / زهر: ١ / ٢٢٩، و(ت): ١٤٤، و(د): ٨٥، و(م): ٤٧.

[١١٧]

قال يتغزل: [من الطويل]
 ١- جَمَالٌ يَفُوتُ الْوَهْمَ فِي غَايَةِ الْفِكْرِ وَطَرْفٌ إِذَا مَا فَاهُ يَنْطِقُ بِالسَّحْرِ
 ٢- وَوَجْهُهُ أَعَارَ الْبَدْرَ حُلَّةً حَاسِدٍ^(١) فَمِنْهُ الَّذِي^(٢) يَسُودُ فِي صَفْحَةِ الْبَدْرِ

[١١٨]

قال: [من البسيط]
 ١- مُسْتَوْحِشًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ كَأَنَّ مَا النَّاسُ أَقْدَاءٌ عَلَيَّ بِصَرِي

[١١٩]

قال: (وهي من مُقَطَّعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ) [من البسيط]
 ١- نُورٌ تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ فِي طَرْفِهِ قَدْرٌ^(١) أَمْضَى مِنَ الْقَدْرِ
 ٢- أَصْلَى فِرَّادِي بِلَا ذَنْبٍ جَوَى حُرْقٍ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُهَجَّتِي شَيْئًا وَلَمْ يَذَرِ
 ٣- لَا وَالرَّحِيقَ الْمَصْفَى مِنْ مَرَاشِفِهِ وَمَا بِخَدَيْهِ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ طُرْرِ^(٢)
 ٤- مَا أَنْصَفَ الْحُبُّ قَلْبِي فِي حُكُومَتِهِ وَلَا عَفَا الشُّوقُ عَنِّي عَفْوَ مُقْتَدِرِ^(٣)

[١١٧] عن العقد / أمين: ٤٤٠ / ٥، والعقد / عريان: ٢١٢ / ٦ ط. ثانية، و: ٢٣٩ / ٦ ط. أولى.
 وبين الطبعين فرق في الرواية. وهما في العقد / زهر: ١٨ / ٤، واليتيمة: ٨٢ / ٢، و(ت):
 ١٤٤، و(د): ٨٤، و(م): ٤٧.

(١) في العقد / عريان ط أولى، والعقد / زهر: (ذلة حاسد).

(٢) في العقد / عريان ط أولى، والعقد / زهر: (فمن ذا الذي...).

[١١٨] عن اليتيمة: ١٠ / ٢، و(ت): ١٤٠، و(د): ٩١، و(م): ٤٧.

[١١٩] عن العقد / أمين: ٥١٣ / ٥، والعقد / عريان: ٣٣٦ / ٦، والعقد / زهر: ٨٣ / ٤،
 واليتيمة: ٩٥ / ٢، و(ت): ١٤٣، و(د): ٩١، و(م): ٤٧-٤٨.

(١) في اليتيمة: (في طَرْفِهِ سَقَم).

(٢) في اليتيمة: (وما بِخَدَيْهِ مِنْ خَالٍ) وَطُرَّرَ: جمع طَرَّة، وجارية لها طرة: أي شعرها
 تطرّه على جبهتها وتصفّفه.

(٣) في اليتيمة: (غير مقتدر) وفيه تصحيف.

[١٢٠]

قال :

[من البسيط]

- ١- وَدَعْتُ فَارَكَبَ جَنَاحَ الْبَيْنِ فِي سَفَرِهِ هَذَا الْفِرَاقُ ، وَهَذَا الْمَوْتُ فِي أَثَرِهِ
٢- مَنْ يَشْتَكِي الْبَيْنَ لَا يَشْكُو غَوَائِلَهُ قَلْبٌ يِرَاكُ إِذَا مَا غَبْتَ عَنْ بَصَرِهِ

[١٢١]

قال [من أبيات في الربيع]:

[من البسيط]

- ١- وَالْأَرْضُ فِي حُلَلٍ قَدْ كَادَ يَحْرِقُهَا تَوَقَّدُ النُّورِ^(١) لَوْلَا مَاؤُهَا الْجَارِي

[١٢٢]

قال في الشيب :

[من الوافر]

- ١- بَدَأَ وَضَحَ الْمَشِيبَ عَلَى عَذَارِي وَهَلْ لَيْلٌ يَكُونُ بِلَا نَهَارِ
٢- وَأَلْبَسَنِي النَّهْيَ^(١) ثَوْبًا جَدِيدًا وَجَرَّدَنِي مِنَ الثُّوبِ الْمُعَارِ
٣- شَرَيْتُ سَوَادَ ذَا بَيَاضٍ هَذَا فَبَدَّلْتُ الْعِمَامَةَ بِالْخِمَارِ
٤- وَمَا بَعْتُ الْهُوَى^(٢) بَيْعًا بِشَرَطٍ وَلَا اسْتَشْنَيْتُ فِيهِ بِالْخِيَارِ

[١٢٠] عن (شرح المختار من شعر بشار) للتجيبى ص: ٥٢، وفي (د): ٧٦.

[١٢١] عن «نفحة الريحانة»: ٥٦٩/٢ وهو مما انفردنا به على سائر طبقات الديوان.

(١) النور: زهر أبيض.

[١٢٢] عن العقد / أمين: ٤٣/٣، والعقد / عريان: ٣٥٠/٢، والعقد / زهر: ٤٦-٤٧،

واليتيمة: ٧٩/٢، و(ت): ١٤٠، و(د): ٩٥، و(م): ٤٨، ويوجد بين مصادر النص

خلاف في الترتيب. وما أثبتناه عن العقد / أمين، واليتيمة: والترتيب في سواها: [١، ٢،

٣، ٤].

(١) النهى: العقل.

(٢) في اليتيمة: (الصَّبَا...).

[١٢٣]

- قال في الشرب ووصف الخمر:
- ١- وَرَادَعَةٌ بِأَنْفَاسِ الْعَبِيرِ
 ٢- جَلَّتْهَا الْكَأْسُ فَاطَّلَعَتْ عَلَيْنَا
 ٣- كَأَنَّ كُؤُوسَهَا يَحْمِلْنَ مِنْهَا
 ٤- كَأَنَّ مَزَاجَهَا لَمَّا تَجَلَّتْ
 ٥- كَأَنَّ أَدِيمَهَا ذَهَبٌ عَلَيْهِ
- [من الوافر]
- مُقَنَّعَةَ الْمَفَارِقِ بِالْقَتِيرِ^(١)
 طُلُوعَ الْبَكْرِ فِي حُلَلِ الْحَرِيرِ
 شُمُوساً أَلْبَسَتْ خَلَعَ الْبُدُورِ
 بِصَحْنٍ زُجَاجِهَا نَارٌ بِنُورِ
 أَكَالِيلٍ مِنَ الدَّرِّ النَّشِيرِ

[١٢٤]

- قال:
- ١- إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ لَحَظَاتِ عَيْنِ
 ٢- تَسِيلُ مَعَ الدَّمُوعِ جَفُونُ عَيْنِي
- [من الوافر]
- خَلَعْتُ بِهَا الْقُلُوبَ مِنَ الصُّدُورِ
 كَمَا سَالَ الْفُؤَادُ مَعَ الزَّفِيرِ

[١٢٥]

- قال
- ١- وَمُعْتَرِكٌ تَهْزُبُهُ الْمَنَايَا
 ٢- لَوَامِعٌ يُبْصِرُ الْأَعْمَى سَنَاها
- [من الوافر]
- ذُكُورَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِي ذُكُورِ^(١)
 وَيَعْمَى دُونَهَا طَرْفُ الْبَصِيرِ

[١٢٣] عن «التشبيهات»: ٨٨-٨٩، وفي (د): ٩٣، و(م): ٥٠.

(١) الرادعة: أي الخمر الملمعة بالطيب. المفارق: الرؤوس. القتير: الشيب. وهو هنا كناية عما يعلو الخمر من الزيد.

[١٢٤] عن التشبيهات: ١٥٢-١٥٣، و(د): ٩٤.

[١٢٥] عن العقد/أمين: ١/٩٦-٩٧، والعقد/عريان: ١/٧٧، وهي في العقد/زهر: ١/٥٠،

والبيتية: ٢/٧٥-٧٦، ونهاية الأرب: ٦/١٩١-١٩٢، وفي (ت): ١٣٨-١٣٩، و(د):

٩٣، و(م): ٤٩، والبيتان (٥، ٦) في الذخيرة لابن بسام: ١١٢.

(١) في البيتية (ومعترك تهزله...) والذكور الأولى: السيوف، والثانية: الرجال الأشداء.=

- ٣- وخافقة^(٢) الذوائب قد أنافت^(٣) على حمراء ذات شبا طرير^(٤)
 ٤- تحوم حولها^(٥) عقبان موت هببوم راح في سربال ليل
 ٦- وعين الشمس ترنو في قتام^(٥) رنو البكر من بين الستور^(٧)
 ٧- فكم قصرن من عمر طويل به وأظن من عمر قصير^(٨)

[١٢٦]

قال: (وهي من زهدياته) [من الوافر]

١- أتلهو بين باطية وزير^(١) وأنت من الهلاك على شفير^(٢)

(٢) في العقد / زهر: (وفائقة).

(٣) في اليتيمة: (قد أقامت). وأنافت: أشرفت.

(٤) الشطر في العقد / زهر: (على حمل لها ثنيا طرير) وفيه تصحيف. ويراد بالحمراء: القنأة. والشبا: جمع شباة، وشباة كل شيء: حده. والطرير: المحدد.

(٥) في سائر المصادر (بحوم) وما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي اليتيمة: (نجوم تحتها...). وفي نهاية الأرب: (يحوم حولها...).

(٦) في العقد / زهر (فتام) وهو تصحيف.

(٧) في اليتيمة: ... (تدنو في قتام دنو الإلف ما بين الستور).

وفي نهاية الأرب (من خلف الستور) والقمام: الغبار.

(٨) في سائر المصادر (فكم قصرت..). به وأظلت... والتصحيف من العقد / زهر. وفي نهاية الأرب (وكم طولت من عمر قصير).

[١٢٦] العقد / أمين: ١٨٩/٣، وعريان: ١٤٠/٣، وزهر: ١٢٤/٢، واليتيمة: ٨٠-٨١،

وفي (ت): ١٤١-١٤٢، و(د): ٩٤، و(م): ٥٠، والأبيات (٢، ٣، ٤، ٥) في شرح المقامات ١/ ١٥٤، والخمسة الأولى في المختار من بدائع الزهور: ص ٦٤٧ دون نسبة وفي «مجاني الأدب»: ٣/ ٣٣.

(١) الشطر في بدائع الزهور: أتلهو من نعيمك في قصور.

والباطية والوزير: من أواني الخمر.

(٢) الشفير: الحافة.

=

- ٢- فَيَا مَنْ غَرَّهُ^(٣) أَمَلٌ طَوِيلٌ
 ٣- أَتَفْرَحُ وَالْمَنِيَّةُ كُلَّ يَوْمٍ
 ٤- هِيَ الدُّنْيَا فَإِنْ سَرَّتْكَ يَوْمًا
 ٥- سَتُسَلِّبُ كُلَّ مَا جَمَعْتَ مِنْهَا^(٥)
 ٦- وَتَعْتَاضُ الْيَقِينَ مِنَ التَّظَنِّيِ
 يُؤَدِّيهِ إِلَى^(٤) أَجَلٍ قَصِيرٍ
 تُرِيكَ مَكَانَ قَبْرِكَ فِي الْقُبُورِ؟
 فَإِنَّ الْحُزْنَ عَاقِبَةُ السُّرُورِ
 كَعَارِيَةِ تُرَدُّ إِلَى الْمَعِيرِ^(٦)
 وَدَارَ الْحَقِّ مِنْ دَارِ الْغُرُورِ

[١٢٧]

[من الكامل]

قال :

- ١- وَصَحَائِحِ مَرْضَى الْعَيْونِ شَحَائِحِ
 ٢- أَضْنِينَنِي بِلَوَاحِظِ تَشْكُو الضَّنَى
 ٣- بِجَوَى حَوْتِهِ مُهَجَّتِي عَنْ مُقْلَتِي
 بِيضِ الْوُجُوهِ نَوَاعِمِ الْأَبْشَارِ
 وَكَسَوْنِي مَا هُنَّ مِنْهُ عَوَارِي
 وَالْجَارُ قَدْ يَشْقَى بِذَنْبِ الْجَارِ

[١٢٨]

[من الكامل]

قال :

- ١- حَوْرَاءُ دَاعَبَهَا الْهُوَى^(١) فِي حُورِ

(٣) في شرح المقامات : أيا من عنده .

(٤) في اليتيمة : به يردى إلى ..

(٥) في اليتيمة : ... فيها .

(٦) في اليتيمة : بعارية .. إلى معير .

[١٢٧] عن اليتيمة : ٦/٢ ، وهي في (ت) : ١٤٤-١٤٥ ، وفي (د) ٩٩ ، وفي (م) ٤٨ .

[١٢٨] عن العقد / أمين : ٥/٤٠٠ ، والعقد / عريان : ٦/٢٣٩ ، والعقد / زهر : ٤/١٨ .

واليتيمة : ٢/٨١ ، و(ت) ١٣٧-١٣٨ ، و(د) ٩٨ . و(م) ٤٩ . والبيتان (١-٣) في

التشبيهات : ص ١٥٢ ، والأخير في شرح المقامات : ١/٣٩ ، وكتاب المختار من شعر شعراء

الأندلس لابن الصيرفي ص : ٨٢ .

(١) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : راعتها النوى . وفي التشبيهات : ناغتها النوى . =

- ٢- نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمَقْلَتِي أَدْمَانَةَ وتلفَّتت بِسَوَالِفِ اليَعْفُورِ^(٢)
 ٣- فَكَأَنَّمَا^(٣) غَاصَ^(٤) الأَسَى بِجُفُونِهَا حَتَّى أَتَاكَ بِلَوْلُؤٍ مَنثورِ

[١٢٩]

قال :

[من الكامل]

- ١- نَعَبَ^(١) الغَرَابُ فُقُلْتُ : أَكْذَبُ طَائِرٍ إِنَّ لَمْ^(٢) يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرِ
 ٢- رَدُّ الجِمَالِ هُوَ المَحَقُّقُ لِلنَّوَى بَلْ شَرُّ أَحْلَاسٍ لَهْنٌ وَكُورِ^(٣)

[١٣٠]

قال

[من الكامل]

- ١- وَإِذَا جِيَادُ الخَيْلِ^(١) مَاطَلَهَا المَدَى وَتَقَطَّعَتْ فِي شَأْوِهَا المَبْهُورِ

= (٢) في سائر المصادر عدا اليتيمة : بمقلة أدمانة . والأدمان : الغزال الذي أشرب لونه بالبياض ، والأنثى : أدماء . ، وليست أدمانة واليعفور : الضبي الأغبر بلون التراب .

(٣) في شرح المقامات والتشبيهات وكتاب المختار : وكأنما ..

(٤) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : غاص . وفي اليتيمة : غلط ..

[١٢٩] العقد / أمين : ٣٤٨ / ٥ ، والعقد / عريان : ١٩٣ / ٦ ، والعقد / زهر : ٤٢٦ / ٣ ، وهما في

(ت) : ١٤٢ - ١٤٣ ، و(د) : ٩٨ ، و(م) : ٤٩ . والأول منهما في وفيات الأعيان : ٩٣ / ١ .

والوافي بالوفيات : ١٣ / ٨ ، ونفحة الريحانة للمحبي : ١١٥ / ٣ .

(١) في وفيات الأعيان . والوافي بالوفيات ونفحة الريحانة : نَعَقَ . ويقال : نَعَقَ وَنَعَّقَ وَنَعَبَ الغراب : صوت .

(٢) في الوافي بالوفيات : مالم ..

(٣) رد الجميل : ظهره . والأحلاس : ج حلس : الكساء على ظهر البعير تحت البردعة . والكور : الرَّحْلُ .

[١٣٠] العقد / أمين : ١٧٨ / ١ ، والعقد / عريان : ١٣٤ / ١ . والعقد / زهر : ٩٠ / ١ ، وشفاء

الغليل : ٢٤٨ ، و(ت) : ١٣٨ ، و(د) : ٩٩ ، و(م) : ٥٠ .

(١) في شفاء الغليل : جياذ الشعر .

٢- خَلُّوا عَنَانِي فِي الرَّهَانِ وَمَسَّحُوا^(٢) مِنِّي بَغْرَةً أَبْلَقَ مَشْهُورِ

[١٣١]

[من الكامل]

قال:

- ١- وَلَرُبَّ خَافِقَةَ الدَّوَابِّ قَدْ غَدَتْ مَعْقُودَةً بِلِوَائِهِ الْمَنْصُورِ
- ٢- يرمي بها الآفاق كلُّ شَرَنْبَثِ^(١) كَفَّاهُ غَيْرُ مُقَلِّمِ الْأُظْفُورِ
- ٣- لَيْتَ تُطِيرُ لَهُ الْقُلُوبُ مَخَافَةً مِنْ بَيْنِ هَمِّهِمْ لَهُ وَزَيْرِ
- ٤- وَكَأَنَّمَا يُومِي إِلَيْكَ بِطَرْفِهِ عَنِ جَمْرَتَيْنِ بِجَلْمَدٍ مَنقُورِ^(٢)

[١٣٢]

[من الرمل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- أَنَا^(١) فِي اللَّذَاتِ مَخْلُوعُ الْعِذَارِ^(٢) هَائِمٌ فِي حُبِّ ظَبْيِي ذِي أَحْوَارِ
- ٢- صُفْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ فِي خَدِّهِ جَمَّعَتْ رَوْضَةَ وَرْدٍ وَبَهَارِ
- ٣- بِأَبِي طَاقَةَ آسٍ أَقْبَلْتُ تَتَشَنَّى بَيْنَ^(٣) حِجْلِ وَسِوَارِ

(٢) في شفاء الغليل: أو امسحوا.

[١٣١] العقد / أمين: ٣٧٤/٥، والعقد / عريان: ٢١٣/٦، والعقد / زهر: ٤٣٩،

وفي (ت): ١٣٧، و(د): ٩٧-٩٨، و(م): ٤٩.

(١) الشرنبث: الأسد.

(٢) عن جمرتين: عن عينين وقادتين. والجلمد المنقور: الحجر المحفور.

[١٣٢] عن العقد / أمين: ٤٦١/٥، والعقد / عريان: ٢٧٢/٦، والعقد / زهر: ٦١/٤،

واليتيمة: ٨٨-٨٩، و(ت): ١٤٥-١٤٦، و(د): ١٠١، و(م): ٤٨.

(١) في العقد / أمين (م): (وأنا) ولا يستقيم به الوزن.

(٢) في اليتيمة: ممنوع العذار. ومخلوع العذار: مطلق العنان.

(٣) في اليتيمة: تنثنى ما بين.. وفي العقد / زهر: تنثنى بين.. ولا يستقيم به الوزن.

- ٤- قَادِنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهُوَى (٤) كَيْفَ مِنْ طَرْفِي وَمِنْ قَلْبِي حِذَارِي (٥)
 هـ «لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ (٦) بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي» (٧)

[١٣٣]

قال: (وهي من مَقْطَعَاتِهِ الْعَرُوضِيَّةِ) [من مجزوء الرمل]

- ١- يَا هِلَالاً قَدْ تَجَلَّى
 ٢- وَأَمِيرًا بِهِ هَوَاهُ
 ٣- مَا لَخَدَيْكَ اسْتَعَارَا
 ٤- وَرَسُومُ الْوَصْلِ قَدْ أَلَّ
 ٥ «مُقْفِرَاتُ دَارِسَاتُ»
 فِي ثِيَابٍ (١) مِنْ حَرِيرٍ
 قَاهِرًا (٢) كُلَّ أَمِيرٍ
 حُمْرَةَ الْوَرْدِ النَّضِيرِ (٣)
 بَسَّتْهَا ثَوْبَ دُثُورِ (٤)
 مِثْلُ آيَاتِ الزُّبُورِ (٥)

(٤) في اليتيمة: قلبي وطرفي للهوى.

(٥) في اليتيمة: من قلبي ومن طرفي..

(٦) في العقد / عريان: كالغضبان. وهو تصحيف..

(٧) البيت مضمن وهو من شعر عدي بن زيد انظر ديوانه: ص ٩٣، والأغاني: ١١٤/٢،

وابن هشام في مغني اللبيب: ٢٩٧/١، والسيوطي في شرح شواهد المغني: ٦٥٨/٢

وحاشية الأمير: ٢١٣/١.

واعترض بالماء: شربه قليلاً قليلاً ليسيغه ويزيل به الغصة.

[١٣٣] عن العقد / أمين: ٤٦٣/٥، والعقد / عريان: ٢٧٣/٦، والعقد / زهر: ٦٢/٤.

واليتيمة: ٩٠/٢، و(ت): ١٤٢ دون البيت الأخير، و(د): ١٠٢، و(م): ٣٨.

(١) في اليتيمة: في سحاب..

(٢) في العقد / زهر: قاهر..

(٣) في اليتيمة: ... الورد المنير.

(٤) في اليتيمة: قد ألبسها ثوب الدثور.

(٥) البيت مضمن. وقد ورد في الإقناع: ص ٤٧، والإرشاد: ص ٩٠، وبغية المستفيد: ٤٣

وحاشية الدمهوري: ٥٨، دون أن ينسب فيها جميعاً إلى أحد.

[١٣٤]

قال في مباكرة الرياض :

[من الخفيف]

- ١- باكرِ الرُّوضِ في رياضِ السُّرورِ
 ٢- في رياضٍ مِنَ البَنَفَسِجِ يحكي
 ٣- وترى السُّوسَنَ المُنعمَ يحكي
- بَيْنَ نَظْمِ الرِّبِيعِ وَالْمُنْثُورِ^(١)
 أثَرَ العَضِّ في بِياضِ الصُّدُورِ
 ذَهَباً نَابِثاً عَلى كَافُورِ

[١٣٥]

قال : (وهي من مُقَطَّعَاتِهِ العَرُوضِيَّةِ)

[من مجزوء الخفيف]

- ١- مَالِ اللَّيْلِ تَبَدَّلَتْ
 ٢- أَرَهَقَتْنَا مَلَامَةٌ
 ٣- فَسَلَوْنَا عَن ذِكْرِهَا
 ٤- لَمْ نَقُلْ إِذْ تَحَرَّمَتْ
 ٥- «لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى
- بَعَدْنَا وَدَّ غَيِّرْنَا
 بَعْدَ إِضْحَاحِ عُذْرِنَا
 وَتَسَلَّتْ عَن ذِكْرِنَا
 وَاسْتَهَلَّتْ بِهَجْرِنَا :
 أُمَّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا»^(١)

* * *

[١٣٤] عن كتاب: (البديع في وصف الربيع) للحميري ص ٣١، وهي في (د): ١٠٣، و(م): ٥٠.

(١) في (د) ط. أولى: (المنثور) في مكان (المنثور) وهو تحريف.

[١٣٥] العقد / أمين: ٤٧١/٥، والعقد / عريان: ٢٨١/٦، والعقد / زهر: ٦٨/٤، و(ت):

٢٣٢، [مع قوافي النون] و(د): ١٠١، و(م): ٩١. [مع قوافي النون] وهي في:

مختارات من الشعر الأندلسي ص ١٩ عدا البيت الثالث.

(١) البيت مضمن. ولم أهتد لصاحبه. وقد ورد في الإرشاد الشافي ص ١٠١ والمعيار: ٧٩

والإقناع ص: ٦١ دون نسبة.

oboeikandi.com



الزاي

١٣

oboeikandi.com

[١٣٦]

[من البسيط]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- خَرَجْتُ أَجْتَازُ قَفْرًا غَيْرَ مُجْتَازِ
 ٢- صَقْرٌ عَلَى كَفِّهِ صَقْرٌ يُؤَلِّفُهُ
 ٣- كَمْ مَوْعِدٍ لِي مِنْ أَلْحَاطِ مُقْلَتِهِ
 ٤- أَبْكِي، وَيَضْحَكُ مِنِّي طَرْفُهُ هَزْوًا
 فَصَادَنِي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ كَالْبَازِي
 ذَا فَوْقِ بَغْلٍ، وَهَذَا^(١) فَوْقَ قَفَّازِ^(٢)
 لَوْ أَنَّهُ مَوْعِدٌ يُقْضَى بِإِنْجَازِ
 نَفْسِي الْفِدَاءُ لَذَاكَ الضَّاحِكِ الْهَزِي

* * *

[١٣٦] العقد / أمين: ٥/ ٥١٣، والعقد / عريان: ٦/ ٣٣٦، والعقد / زهر: ٤/ ٨٣.

واليتيمة: ٢/ ٩٥، و(ت): ٤٦، و(د): ١٠٧، و(م): ٥١.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: وذلك فوق قفاز..

(٢) البيت في اليتيمة:

صفر، على أنه صفر لوالبه ذا فوق نعل، وهذا فوق قفاز

oboeikandi.com



oboeikandi.com

[۱۳۷]

قال في النحول^(۱): [من مجزوء الكامل]

- ۱- لَمْ يَبْقَ مِنْ جُثْمَانِهِ إِلَّا حَشَاشَةٌ مُبْتَسُّ
 ۲- قَدْرَقَ حَتَّى مَا يُرَى بَلْ ذَابَ حَتَّى مَا يُحَسُّ

[۱۳۸]

قال^(۱): [من مجزوء الكامل]

- ۱- حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ قَوَّضَ^(۲) رَاحِلًا عِنْدَ الْغَلَسِ
 ۲- وَبَدَا الصَّبَاحُ كَغُرَّةٍ تَبْدُو عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ

[۱۳۷] عن العقد / أمين: ۵ / ۴۰۴، والعقد / عريان: ۶ / ۲۴۲، والعقد / زهر: ۴ / ۲۰-۲۱.

واليتيمة: ۲ / ۸۲، و(ت): ۱۴۸، و(د): ۱۱۲، و(م): ۵۱.

(۱) يبدو أن هذين البيتين من مقدمة غزلية ضاعت لقصيدة يمدح فيها المنذر بن محمد.

وربما كان بيتا القطعة (۱۳۷) من القسم الوصفي في القصيدة، وبيتا القطعة (۱۳۹)

من القسم المتعلق بغرض القصيدة وهو المديح.

[۱۳۸] التشبيهات: ص ۲۶، و(د): ۱۱۳.

(۱) انظر القطعة (۱۳۷) الحاشية (۱).

(۲) قوض البناء: هدم، وقوض الليل: مضى وانتهى.

[١٣٩]

قال^(١) يمدح الأمير المنذر بن محمد^(٢):
[من مجزوء الكامل]

- ١- بِالْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ شَرُفَتْ بِلَادُ الْأَنْدَلُسِ^(٣)
٢- فَالطَّيْرُ فِيهَا سَاكِنٌ وَالْوَحْشُ فِيهَا قَدْ أَنْسُ

[١٤٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
[من مجزوء الكامل]

- ١- طَلَعَتْ لَهُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ شَمْسٌ تَجَلَّتْ فِي حَنَادِسِ^(١)
٢- تَخْتَالُ فِي لَيْلِ الْمَجَا^(٢) سِدِّ بَيْنَ حَارِسَةٍ وَحَارِسِ
٣- يَا مَنْ لِبَهْجَةٍ وَجْهِهِ يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلُ الْمُمَارِسِ
٤- لَمْ يَبْقُ مِنْ قَلْبِي^(٣) سِوَى رَسْمٍ تَغْيِيرَ فَهُوَ دَارِسِ

[١٣٩] وفيات الأعيان: ٩٣/١، والوافي بالوفيات: ١٢/٨، ومختارات من الشعر الأندلسي

نيكل: ص ١٧، والأول منهما في نفع الطيب: ١/١٦٤ دون نسبة للشاعر وهما في (ت):

١٤٨، و(د): ١١٢، و(م): ٥١.

(١) انظر القطعة (١٣٧) الحاشية (١).

(٢) هو الأمير المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، ولد سنة ٢٢٩هـ.

وتولى الإمارة بعد وفاة أبيه ٢٧٣هـ. وحكم لمدة سنتين فكانت وفاته سنة ٢٧٥هـ. وهو

جد الخليفة عبد الرحمن الناصر.

(٣) الشطر في نفع الطيب: صلحت بلاد الأندلس.

[١٤٠] عن العقد / عريان: ٣٤٠/٦، والعقد / زهر: ٨٦/٤، والعقد أمين: ٥١٧/٥، واليتيمة:

٩٨/٢، و(ت): ١٤٨-١٤٩، و(د): ٩٣-٩٤، و(م): ٥٢.

(١) حنادس: جمع حندس: الظلمة.

(٢) في اليتيمة: في صفر..

(٣) في طبقات العقد الثالث: قبلي. وهو تصحيف. والتصحيح عن اليتيمة.

قال يهجو رجلاً^(١) كتب إليه الشاعر بعدة في صحيفة ومطله: [من البسيط]

- ١- صحيفة أفنيت^(٢) لیت بها وعسی
عنوانها راحة الراجي إذا يئسا
٢- وعد^(٣) له هاجس في القلب^(٤) قد برمت
أحشاء صدري به من طول ما هجسا^(٥)
٣- براعة^(٦) غرني منها وميض سنا
حتى مددت إليها الكف مقتبسا
٤- فصادقت حجراً لو كنت تضربه
من لؤمه - بعصا موسى لما انجسا
٥- كأنما صيغ من بخل^(٧) ومن كذب
فكان ذاك له روحاً وذا نفساً
٦- [كلب يهر إذا ما جاء زائره
حتى إذا جاء مهدي تحفة نبسا^(٨)]

[١٤١] الأبيات الخمسة الأولى في العقد / عريان: ١٩٣/١ وترتيبها: (٤، ٥، ١، ٢، ٣)،

وفي ٢١٩/٧ بالترتيب: (٣، ٤، ٥، ٦)، وفي العقد / أمين: ٢٥٢/١ و ٣٦٩/٢ والأربعة

الأخيرة فيه في: ١٩٥/٦، والعقد / زهر: ١٢٧/١ و ٣٢٧/١ و ٢٢٨-٢٢٩، وفي

(ت) ١٥٠-١٥١، و(د) ١٠٩-١١٠، و(م) ٥٢.

والأبيات: (٣، ٤، ٥) في «نفع الطيب»: ٢٦١/٢، و«شرح المقامات» ١٠٩/١،

والأبيات: (١، ٢، ٣، ٤) في «نهاية الأرب ٣/٣٦٣. والأبيات (١، ٣، ٤، ٥) في

التشبهيات ص ٢٥٢. والثالث والرابع في مجاني الأدب: ٢٠٥/٤. وهذه المصادر بينها

اختلاف كبير في الرواية وعدد الأبيات وترتيبها، وكثر هذا الاختلاف بين روايات العقد

المتعددة للطبعة الواحدة.

(١) انظر حاشية القطعتين (٢٠) و(٢٤٤) فالنصوص الثلاثة قيلت في رجل واحد لم

يصرح ابن عبدربه باسمه في كتابه «العقد» كما لم تُشر المصادر الأخرى إلى اسم هذا الرجل.

(٢) في العقد / أمين: ٢٥٢/١ كُتبت..

(٣) في العقد / أمين: ٢٥٢/١ عهد..

(٤) في العقد / زهر: ٣٢٧/١ في العُدْر..

(٥) في العقد / عريان: ١٩٣/٢، والعقد / أمين: ٣٦٩/٢ ما أنجسا.

(٦) في العقد / عريان: ١٩٣/١، والعقد / زهر: ٢٢٨/٤ براعة غرني.

والعقد / أمين: ٣٦٩/٢، مواعد غرني..

(٧) في نفع الطيب وشرح المقامات: من لؤم.

(٨) يهر: يصوت دون نباح. ونبس: تكلم. والبيت غير موجود في العقد / أمين.

[۱۴۲]

قال مجیباً ابن أخیه الطیب الشاعر سعید بن عبدالرحمن بن عبدربه^(۱): [من الكامل]

- ۱- أَلْفَيْتُ بُقْرَاطًا وَجَالِينُوسًا لَا يَأْكُلَانِ وَيَرِزَّانِ جَلِيسَا
 ۲- فَجَعَلْتَهُمْ دُونَ الْأَقَارِبِ جُنَّةً وَرَضِيَتْ مِنْهُمْ^(۲) صَاحِبًا وَأَنْيسَا
 ۳- وَأُظِنُّ بِخُلُكٍ لَا يُرَى لَكَ تَارِكًا حَتَّى تُنَادِمَ^(۳) بَعْدَهُمْ إِبْلِيسَا

[۱۴۳]

قال يوم خروج عبدالرحمن الناصر خليفة الأندلس من قرطبة لقتال أعدائه من نصارى الشمال سنة ۳۲۵هـ: [من البسيط]

- ۱- يَوْمٌ مِنَ الْعِزِّ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ يَخْتَالُ فِي عِقْوَتَيْهِ^(۱) الْجُودُ وَالْبَاسُ

[۱۴۲] عن عيون الأنباء في طبقات الأطباء. لابن أبي أصيبعة ص: ۴۹۰، وهي في طبقات

الأطباء والحكماء لابن جلجل الأندلسي: ۱۰۵، وطبقات صاعد ص: ۷۹، والمغرب في

حلى المغرب: ۱/ ۱۲۰، و(ت): ۱۴۹، و(د): ۱۱۱، و(م): ۵۲.

(۱) هو ابن أخي الشاعر، كان طبيباً وشاعراً مجوداً، وله في الطب أراجيز.

تدل على تمكّنه في العلم وتحققه مذاهب القدماء، وكان له بصر بعلم النجوم والكواكب

والرياضيات. كانت وفاته نحو ۳۴۰هـ. انظر الأعلام: ۳/ ۱۵۰.

(۲) في طبقات صاعد: منهما..

(۳) في طبقات ابن جلجل: حتى تجالس..

[۱۴۳] عن المقتبس مخطوطة المغرب السفر الخامس اللوحة ۱۴۹. والبيت ليس في (ت) أو (د)

أو (م) واستدركه محقق (د) في الطبعة الثانية ص: ۱۰۹.

(۱) العقوة: ما حول الدار، أو المحلّة.

[١٤٤]

[من السريع]

قال يمدح أحدهم :

- ١- مَنْ يُرْتَجَى غَيْرُكَ^(١) أَوْ يُتَّقَى وفي يديك الجُودُ والبأسُ
٢- مَا عَشْتُ^(٢) عَاشَ النَّاسُ فِي نِعْمَةٍ وَإِنْ تَمَّتْ مَاتَ بِكَ النَّاسُ

[١٤٥]

قال في قفول الناصر من مدينة سرقسطة^(١) من أول قصيدة قالها: ^(٢)

[من الطويل]

- ١- أَشْبَهُ [البدور]^(٣) لَاحَ لِلنَّاسِ أُمِّ شَمْسٍ أُمِّ الْبَرْقِ أُسْرَى فِي لَوَامِعِ كَالْوَرْسِ؟^(٤)

[١٤٤] عن العقد / أمين: ١٧/٣، والعقد/ عريان: ٣٢٥/٢ والعقد / زهر: ٢٩/٢، واليتيمة:

٧٧/٢ و(ت): ١٥١، و(د) ١١٣، و(م): ٥٣.

(١) في اليتيمة: ... بعدك.

(٢) في اليتيمة: إن عشت.

[١٤٥] البيت عن المقتبس مخطوطة المغرب / السفر الخامس اللوحة: ١٤٣ وهو في (م): ٥٣

و(د): ١٠٨.

(١) سرقسطة مدينة حصينة غرب الأندلس فيها حصون كثيرة ومنيعة، وكان يلي أمور هذه

الحصون أبناء هاشم التجيبي الذين تمردوا على الخليفة في قرطبة غَيْرَ مرة. راجع ما

سيأتي من تعليقات في حواشي البيت (٤٢١) وما بعده من الأرجوزة التاريخية.

(٢) كان قفول الناصر من سرقسطة سنة ٣٢٢ هـ بعد إخضاعها لِسُلْطَانِهِ. وفي هذه السنة قال

ابن عبد ربه قصيدته السينية الضائعة التي منها البيت أعلاه.

(٣) في (م): (أشبه البدر) ولا يستقيم به الوزن. وفي (د): (أشبه لبدر) وهو اجتهاد

من محقق الطبعة، وما أثبتناه بين معكوفتين هو ما يصح به الوزن. وفي مخطوطة المقتبس

(أشبه البدر) ولا يستقيم به الوزن.

(٤) الورس: نبات أصفر كالسمسم يزرع في اليمن. قال ابن حيان: وأسهب بَعْدُ في

المديح، وأطال فيه « لكن هذه القصيدة ضاعت مع ما ضاع من شعر الشاعر.

[١٤٦]

قال يمدحُ القائدَ أبا العباس^(١):

[من الكامل]

- ١- اللهُ جَرَدٌ لِلنَّدَى وَالْبَاسِ سَيْفًا فَقَلَّدَهُ أبا العَبَّاسِ
 ٢- مَلِكٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ غُرَّةً وَجْهِهِ قَبْضَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ رُوحَ الْيَاسِ
 ٣- وَجْهٌ عَلَيْهِ^(٢) مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةٌ^(٣) وَمَحَبَّةٌ تَجْرِي مَعَ الْأَنْفَاسِ
 ٤- وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ يَوْمًا عَبْدَهُ أَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةً لِلنَّاسِ

* * *

[١٤٦] عن العقد / أمين: ١/ ٢٦٩، والثالث والرابع منها في العقد / أمين: ٢/ ٣١٥-٣١٦.

والعقد / عريان: ١/ ٢٠٦، وفي العقد / زهر: ١/ ١٣٦، واليتيمة: ٢/ ٧٨-٧٩، ومجاني

الأدب: ٣/ ١٦٧، والبستان: (٣، ٤) في شرح المقامات: ٢/ ٦٣، وكُلُّها في (ت):

١٥١-١٥٢، (د): ١١١، (م): ٥٣، والبيت الرابع في: بهجة المجالس: ١/ ٢٦٢.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٧٥).

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر، ومجاني الأدب: وبه عليك..

(٣) في شرح المقامات: مهابة.



oboeikandi.com

[١٤٧]

قال وَقَدْ أَهْدَى سَلْتِي عِنَبٍ وَكَتَبَ مَعَهُمَا: [من البسيط]

- ١- أَهْدَيْتُ بَيْضاً وَسُوداً فِي تَلَوْنِهَا كَأَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ الرُّومِ وَالْحَبَشِ
٢- عَذْرَاءُ تُؤْكَلُ أَحْيَاناً وَتُشْرَبُ أَحَدُ يَاناً، فَتَعَصِمُ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ عَطَشٍ

[١٤٨]

قال (وهي من مقطعاته العروضية): [من مجزوء الكامل]

- ١- دَعُ قَوْلَ وَاشِيَةَ وَوَأَشٍ^(١) وَاجْعَلُهُمَا كَلْبِي هِرَاشٍ^(٢)
٢- وَأَشْرَبَ مُعْتَقَةً تَسَدُّ سَلٌ فِي الْعِظَامِ وَفِي الْمَشَاشِ^(٣)
٣- حَتَّى تَرَى الْعَوْدَ الْمَسِيَّ نَبَهَا أَرْقًى مِنَ الْخَشَاشِ^(٤)

* * *

[١٤٧] عن العقد / أمين: ٢٨٥/٦، والعقد / عريان: ٣٢١/٧، والعقد / زهر: ٢٨٨/٤،
والتشبيهات: ص ٨٤، والتحف والهدايا: ص ٢٠٨، وفي (ت): ١٥٢، و(د): ١١٤،
و(م): ٥٤.

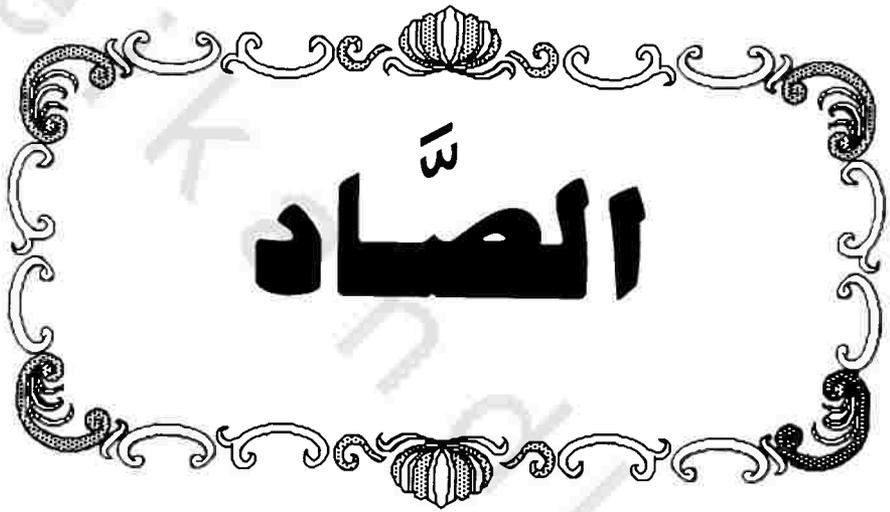
[١٤٨] عن اليتيمة: ٩٨/٢، والبيتان: (٢، ١) في العقد / أمين: ٥١٧/٥، والعقد / عريان:
٣٤١/٦، والعقد / زهر: ٨٦/٤، و(ت): ١٥٣، و(د): ١١٤، و(م): ٥٤.
(١) في اليتيمة والعقد / أمين الروي غير مقيد. وفيما عدا هذين المصدرين مقيد.. وعلى
هذا يختلف الوزن ضرباً وعروضاً.

(٢) يريد: اجعلهما كلبين يتحارشان ويتعاركان.

(٣) في اليتيمة: في المحاشي وما أثبتناه عن سائر المصادر. المشاش: غضروف العظم أو وَظِيفُهُ
الذي يقل عنه قسوة.

(٤) البيت زيادة من اليتيمة. والخشاش: البعير الذي وُضِعَ فِي أَنْفِهِ الْخَشَاشُ وَهِيَ خَشْبَةٌ،
وذلك حتى تسهل قيادته. والعوْدُ. المسنن من الجمال.

oboeikandi.com



oboeikandi.com

[١٤٩]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
- [من السريع]
- ١- بَكَيْتُ حَتَّى لَمْ أَدَعْ عَبْرَةً إِذْ حَمَلُوا الْهُودَجَ فَوْقَ الْقُلُوصِ^(١)
- ٢- بُكَاءُ يَعْقُوبَ عَلَى يُوسُفٍ حَتَّى شَفَى غُلَّتَهُ بِالْقَمِيصِ
- ٣- لَا تَأْسَفُ الدَّهْرَ عَلَى مَا مَضَى وَالْقَ الَّذِي دُونَهُ مَا مِنْ مَحِيصٍ^(٢)
- ٤- «قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حِظِهِ وَالْخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جَهْدَ الْحَرِيصِ»^(٣)

[١٥٠]

- قال (في الحُسن):
- [من الطويل]
- ١- تَرِيكَةٌ أُدْحِيٌّ،^(١) وَدُرَّةٌ غَائِصٍ وَدُمِيَّةٌ مَحْرَابٍ، وَظَبِيَّةٌ قَانِصٍ
- ٢- هُوَ الْبَدْرُ، إِلَّا أَنَّنِي كُلَّ لَيْلَةٍ أَرَى الْبَدْرَ مَنْقُوصًا وَلَيْسَ بِنَاقِصٍ

[١٤٩] عن العقد/عريان ٦/٢٧٥، والعقد/ زهر: ٤/٦٣، وهي في العقد/ أمين: ٥/٤٦٥،

و(ت): ١٥٦، و(د): ١١٦، و(م): ٥٥.

(١) القلوص من الإبل: الفتية.

(٢) في العقد/ أمين: والَق الَّذِي مَا دُونَهُ مِنْ مَحِيصٍ.

(٣) البيت مضمن، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ص: ٢٢٦. والرواية في الديوان:

والْحَيْنُ قَدْ يَسْبِقُ .. وَهُوَ أَجُودٌ لِلْمَعْنَى

وورد البيت في: المصون في الأدب للحسن العسكري ص: ٦٩.

[١٥٠] عن التشبيهات ص: ١٢٢، و(د): ١١٥.

(١) التريكة: البيضة. والأُدْحِيُّ: مَبِيضُ النِّعَامِ فِي الرَّمْلِ.

[١٥١]

[من مجزوء الوافر]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- غزالٌ من بني العاصِ أحسَّ بصوتِ قَنَاصٍ^(١)
 ٢- فأتَلَعَ جِيدَهُ ذُعْرًا^(٢) وأشخَصَ أَيَّ إِشْخَاصٍ^(٣)
 ٣- أَيَا مَنْ أَخْلَصَتْ نَفْسِي هَوَاهُ أَيَّ^(٤) إِخْلَاصٍ
 ٤- أَطَاعَكَ مِنْ صَمِيمِ الْقَدِّ بِ عَفْوًا كُلُّ مُعْتَاصٍ^(٥)

* * *

[١٥٠] عن العقد/عريان: ٦/٣٣٩، وهي في العقد/ زهر: ٤/٨٥، والعقد/ أمين: ٥/٥١٥،

واليتيمة: ٤/٩٧، و(ت): ١٥٦-١٥٧، و(د): ١١٥، (م): ٥٤.

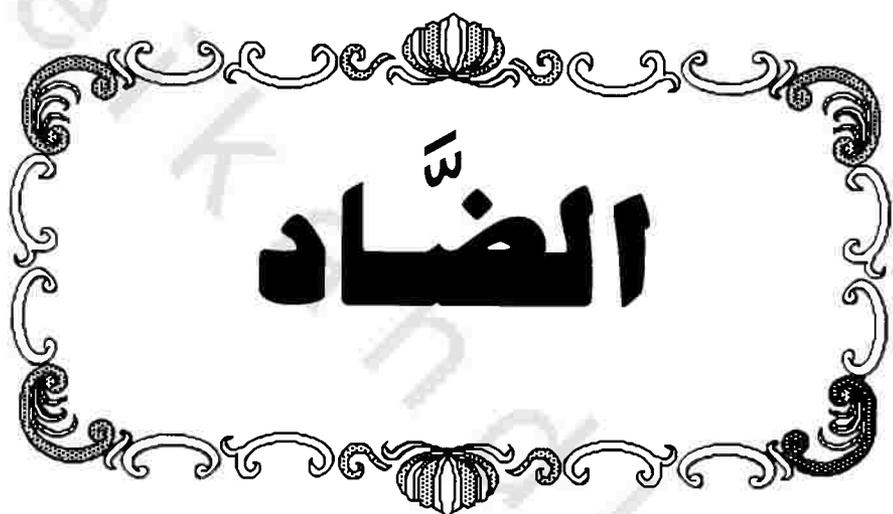
(١) في العقد/ زهر: أحسَّ من بيت قناص. ولا يستقيم به الوزن.

(٢) في اليتيمة: حذراً. وأتلع جيده: مدّه.

(٣) أشخص: ظهر وارتفع.

(٤) في العقد/ أمين واليتيمة: كل..

(٥) المعتاص: الصعب القيادة.



oboeikandi.com

[١٥٢]

[من مجزوء المتقارب]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- أَأَحْرَمُ مِنْكَ الرُّضَا
 - ٢- وَتُعْرِضُ عَنْ هَائِمِ
 - ٣- قَضَى اللَّهُ بِالْحُبِّ لِي
 - ٤- رَمَيْتُ فُؤَادِي فَمَا
 - ٥- «فَقَوْسُكَ»^(١) شِرْيَانَةَ
- وتذكُرُ مَا قَدْ مَضَى
أَبَى عَنكَ أَنْ يُعْرِضَا
فَصَبْرًا عَلَى مَا قَضَى
تَرَكَتَ بِهِ مِنْهُ ضَا
وَنَبْلُكَ جَمْرُ الْغَضَى»^(٢)

[١٥٣]

[من الكامل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- فِي الْكَلَّةِ الصَّفْرَاءِ رِيمٌ أبيضُ
 - ٢- لَمَّا غَدَا بَيْنَ الْحُمُولِ مَقْوُضًا^(٢)
 - ٣- صَدَّ الْكُرَى عَنْ جَفْنِ عَيْنِكَ مُعْرِضًا
 - ٤- أَدَيْتُ مِنْ حَبِّي إِلَيْكَ فَرِيضَةً
- يُشْفِي^(١) الْقُلُوبَ بِمُقْلَتَيْهِ وَيُمْرِضُ
كَادَ الْفُؤَادُ عَنِ الْحَيَاةِ يُقَوِّضُ
لَمَّا رَأَاهُ يَصُدُّ عَنْكَ وَيُعْرِضُ
إِنْ كَانَ حُبُّ الْخَلْقِ مِمَّا يُفْرَضُ^(٣)

[١٥٢] عن العقد / أمين: ٤٧٦/٥، والعقد / عريان: ٢٨٦/٦، والعقد / زهر: ٧١/٤،

واليتيمة: ٩٢-٩٣، والقسي (ت): ١٥٧، و(د): ١١٨، و(م): ٥٥.

(١) في اليتيمة واللسان (شرن): وقوسك.

(٢) البيت مضمّن، وهو في اللسان (شرن) وحاشية الدمنهوري: ٦٧ دون نسبة، والشريان

والشريانة: شجر القسي، والقوس منه جيدة. والغضى: خشبٌ يتخذُ من شجر قاس،

جمرةٌ يبقى طويلاً، وهو من أجود ما يُوقدُ عند العرب.

[١٥٣] عن العقد / عريان: ٣٣٩/٦، والعقد / زهر: ٨٥/٤، وهي في العقد / أمين: ٥١٥/٥،

و(ت): ١٥٨، و(د): ١١٧-١١٨، و(م): ٥٦، وفي اليتيمة: ٩٧/٢ عدا البيت الأخير.

(١) في العقد / أمين: يسي.

(٢) مقووضاً: مستعداً للرحيل.

(٣) هذا البيت غير موجود في اليتيمة.

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الطويل]

- ١- وروضة ورد حف بالسوسن الغض
 ٢- رأيت بها بدرًا على الأرض ماشياً
 ٣- إلى مثله^(٢) فلتصب إن كنت صابياً^(٣)
 ٤- [و كل^(٥) ورد خديه ورمان صدره
 ٥- وقل للذي أفنى^(٧) الفؤاد بحبه
 ٦- «أبا منذر فاستبق بعضنا
 تحلت بلون السام^(١) والذهب المحض
 ولمع أر بدرًا قط يمشي على الأرض
 فقد كاد^(٤) منه البعض يصبو إلى البعض
 بمص على مص، وعض على عض^(٦)
 على أنه يجزي المحبة بالفض:
 حنانيك بعض الشر أهون من بعض^(٨)»

* * *

[١٥٤] عن العقد/أمين: ٤٤٣/٥، والعقد/عريان: ٢٥٤/٦. ط. ثانية.

والعقد/ زهر: ٤٧-٤٨. وهي في اليتيمة: ٨٣/٢، و(ت): ١٥٨-١٥٩.

و(د): ١١٧، و(م) ٥٦، والثلاثة الأولى، في نزهة الأبصار: ٢٦٧/٣.

(١) السام: سامه: الذهب والفضة أو عروقهما في الصخر.

(٢) في نزهة الأبصار: إلى مثلها:

(٣) في اليتيمة: تصبو إذا كنت صابياً.

(٤) في العقد/عريان، والعقد/ زهر: كان.

(٥) كل: من أوكل يوكل.

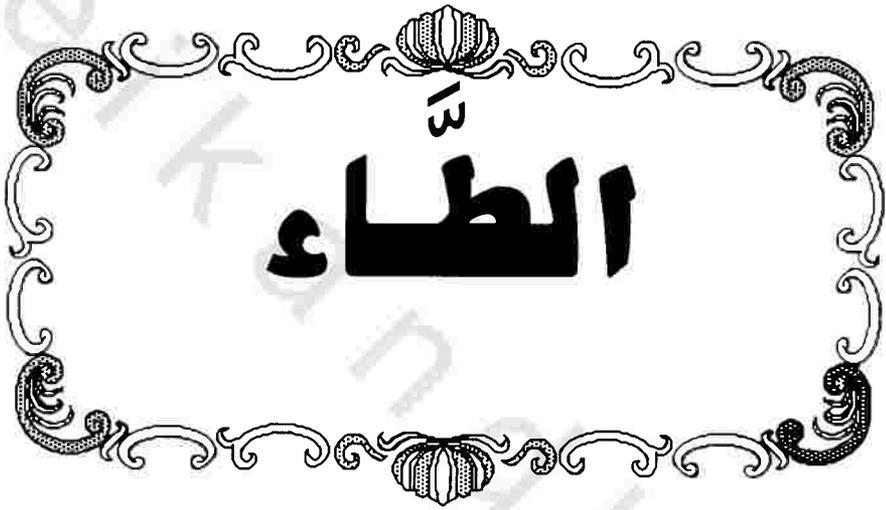
(٦) البيت بتمامه غير موجود في اليتيمة.

(٧) في اليتيمة: يفني.

(٨) البيت مضمن، هو لطفه بن العبد قاله لما تيقن بالموت. انظر ديوانه ص ١٧٢ بشرح

الأعلم وهو له في: كتاب سيبويه: ١٧٤/١، والمقتضب: ٢٢٤/٣، وشرح المفصل:

.٢١٨/١



oboeikandi.com

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
- ١- يا غُصْنًا مائِئاً بَيْنَ الرِّياطِ مالي بَعْدَكَ بِالعَيْشِ اغْتِباطِ^(١)
- ٢- يا مَنْ إِذا ما بَدَأَ لي^(٢) ما شِياً وَدِدْتُ أَنْ لَهْ خَدِّي بِسَاطِ
- ٣- تَتْرُكُ عَيناهُ مَنْ أَبْصَرَهُ مُخْتَلِطاً عَقْلُهُ كُلَّ اخْتِلاطِ^(٣)
- ٤- قُلْتُ: مَتى نَلْتَقِي يا سَيِّدِي؟ قال: غداً نَلْتَقِي عِنْدَ الصُّراطِ

* * *

[١٥٥] عن العقد/أمين: ٥/٥١٣. والعقد/عريان: ٦/٣٣٧، والعقد/زهر: ٤-٨٣-٨٤.

وهي في اليتيمة: ٢/٩٥-٩٦، و(ت): ١٦٢، و(د): ١١٩، و(م): ٥٦-٥٧.

(١) الشطر الثاني في اليتيمة: مالي من بعد بالعيش اغتباط، والرياط: ج ربطة وهي ملاءة من قطعة واحدة.

(٢) الشطر الأول في اليتيمة: يا من إذا ما ابتدى ماشياً.

(٣) رواية البيت في اليتيمة:

مترك عيناه من يبصره مختلط اللبسة كل اختلاط

oboeikandi.com



oboeikandi.com

[١٥٦]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من مجزوء البسيط]
- ١- ياساحراً طرفه إذ يلحظُ وفاتناً لفظه إذ يلفظُ
 ٢- يا غصناً ينثني من لينه وجهك من كل عين يحفظُ
 ٣- أيقظ طرفي إذا ما قد بدأ^(١) من طرفه ناعسٌ مستيقظُ
 ٤- ظبي له وجنة من رقبة تجرحها مقلتي إذ تلحظ^(٢)

[١٥٧]

- قال (يضيف بيتاً على بيتين قالهما العجلي وتحدي بهما من يأتي بشعر على الظاء)^(١) [من البسيط]
- ١- قد زدت فيها وإن أضحى^(٢) أبو دلفٍ والنفس قد أشرقت^(٣) منه على الغيظ^(٤)

* * *

[١٥٦] عن العقد/عريان: ٦/٣٣٧، والعقد/ زهر: ٤/٨٤، وهي في العقد/ أمين:

٥/٥١٤، واليتيمة: ٢/٩٦، و(ت): ١٦٣، و(د): ١٢٠، و(م): ٥٧.

(١) الشطر الأول في العقد/ أمين: أيقظ إذ بدأ من نفسه.

وفي اليتيمة: أيقظ إذ جاني من نفسه.

(٢) الشطر الثاني في اليتيمة: تجرحها مقلة من يلحظ.

[١٥٧] العقد/ أمين: ٥/٣٨٤، وهو في العقد/ زهر: ٤/٨، وبدائع البدائ ١/١٥٢، والبيت

غير موجود في (ت) أو (د) أو (م).

(١) نقل صاحب العقد والأزدي صاحب البدائع قصة ورد فيها بيتان قالهما أبو دلف هما:

أنا أبو دلف البادي بقافية جوابها يعجز الدا هي من الغيظ

من زاد فيها له رحلي وراحتي وخاتمي، والمدى فيها إلى الفيظ

فأضاف ابن عبد ربه: قد زدت فيها.. البيت.

(٢) في بدائع البدائه: ولو أمسى..

(٣) في بدائع البدائه: أشرقت.. وفيه تصحيف.

(٤) في العقد/ زهر، وفي البدائع: الغيظ والفيظ (بالفاء) نقلاً عن «العقد/ أمين». وهو

من فاظ يفيظ فيظاً: مات.

oboeikandi.com



oboeikandi.com

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [منهوك الرجز]

- ١- بَيَّاضُ شَيْبٍ قَد نَصَعُ
- ٢- رَقَعْتُهُ فَمَا ارْتَقَعُ^(١)
- ٣- إِذَا رَأَى الْبَيْضَ أَنْقَمَعَ^(٢)
- ٤- مِمَّا بَيْنَ^(٣) يَأْسٍ وَطَمَعٍ
- ٥- لِلَّهِ أَيَّامُ النَّخَعِ^(٤)
- ٦- «يَا لَيْتَنِي بِهَا جَذَعُ
- ٧- أَخْبُ فَيَهَا وَأَضَعُ»^(٥)

[١٥٨] عن العقد/عريان: ٦/٢٧١، وهي في العقد/أمين: ٥/٤٦٠، والعقد/زهر:

٤/٦٠، و(ت): ١٦٦، و(د): ١٢٧ و(م): ٥٧.

(١) في العقد/أمين: (رفعتة فما ارتفع).

(٢) البيض: النساء. وانقمع: ذلّ وهدأ وتطامن.

(٣) في العقد/زهر: (من بين).

(٤) أيام النخع: هي أيام عيد الأضحى حيث تكثر الذبائح، ونخع الذبيحة: جاوز فيها منتهى الذبح فأصاب نخاعها.

(٥) المشطوران مُضْمَنَان وهما في سيرة ابن هشام: ٤/٦٧ منسوبان إلى دريد بن الصَّمَّة قالهما يوم هوازان، وكذلك نسبهما صاحب العقد ط. أمين ١/١٣٣ وابن حبيب في كتابه: أسماء المغتالين: ٢/٢٢٥ من نوادير المخطوطات. وعنده أن دريداً قال ذلك يوم حنين حيث قُتِلَ مشركاً ونسبهما صاحب اللسان (جذع) إلى ورقة بن نوفل ثم عاد في (وضع) فنسبهما إلى دريد بن الصَّمَّة؛ وهما في العمدة: ١/١٢٢، وحاشية الدمهورى: ٥٥، والمحتسب: ١/٢٩٣، وسيرة ابن هشام: ٤/٦٧، والحامسة بشرح المرزوقي: ٢/٨١٢، والمعيار: ٦٣. والجذعُ: الحدُّ الشاب، والخَبَبُ والإيضاع: ضربان من السير السريع.

[١٥٩]

- قال مجيباً على محمد بن أبي عبدة: (١)
- ١- حَقِيقٌ أَنْ يُصَاحَ لَكَ اسْتِمَاعاً
وَأَنْ يُعْصَى الْعَدُولُ وَأَنْ تُطَاعَا
٢- مَتَى تَكْشِفُ قِنَاعَكَ لِلتَّصَابِي
فَقَدْ نَادَيْتَ مَنْ كَشَفَ الْقِنَاعَا
٣- مَتَى يَمْشِي الصَّدِيقُ إِلَيْكَ (٢) فِتْرًا
مَشَيْتَ إِلَيْهِ - مِنْ كَرَمٍ - ذِرَاعَا
٤- فَجَدَّدَ عَهْدَ لَهْوِكَ حِينَ يَبْلَى
وَلَا تُذْهَبُ بِشَاشَتِهِ ضِيَاعَا

[١٦٠]

- قال: (وهي من مقطعاته العروضية)
- ١- أَرَى لِلصَّبَا وَدَاعَا
وَمَا يذْكَرُ اجْتِمَاعَا
٢- كَأَنْ لَمْ يَكُنْ جَدِيداً
بِحِفْظِ الَّذِي أَضَاعَا
٣- وَلَمْ يُصِيبْنَا سُرُوراً
وَلَمْ يُلْهِنَا سَمَاعَا
٤- فَجَدَّدَ وَصَالَ صَبّاً
مَتَى تَعَصِيهِ أَطَاعَا

[١٥٩] «الحلة السيرة لابن الأثير»: ١/ ٢٥٢. و«جذوة المقتبس»: ص ٦٦، و«بغية الملتبس»: ص ١٠٠، و(د): ١٢٦، و(م): ٥٨.

(١) هو محمد بن عبيد الله بن أبي عبدة والد القائد أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة.

وكان محمد هذا من المقربين من حكام الأندلس وأحد من ملكوا التصرف في شؤون البلاد.
قال محمد أبي عبدة يخاطب ابن عبدربه:

أَعْدَهَا فِي تَصَابِيهَا خِدَاعَا
فَقَدْ فَضَّتْ خَوَاتِمَهَا نَزَاعَا
قُلُوبٌ يَسْتَخِفُّ بِهَا التَّصَابِي
إِذَا أَسْكَنْتَهَا طَارَتْ شِعَاعَا

فاجابه شاعرنا بالأبيات: حقيق أن يُصَاحَ ...

[١٦٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٧٢، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٢٨٢، والعقد / زهر: ٤ / ٦٩،

و(ت): ١٦٦، و(د): ١٢٨، و(م): ٥٨-٥٩.

٥- « [و] ^(١) إِنْ تَدُنْ مِنْهُ شِبْرًا يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا » ^(٢)

[١٦١]

- قال (يصف الرمح والسيف) : ^(١)
- ١- بـكـلِّ رُدِّيـنِي كـأَنَّ سـنـانَه
 ٢- تَقَاصـرَتِ الأـجـالُ فـي طـولِ مـتـنـه
 ٣- وِسَاءَتُ ظُنُونِ الحَرْبِ فـي حُسْنِ ظَنِّه
 ٤- وِذِي شَطْبِ تَقْضِي المَنايا بِحُكْمِه ^(٣)
 ٥- فَرِنْدُ إِذَا ما اعْتَنَ ^(٤) لِلعَيْنِ رَاكِدٌ
 ٦- يُسَلِّلُ أرواحَ الكُـمـاةِ أنـسـالَه
- [من الطويل]
- شِهَابٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ساطِعٌ
 وَعَادَتْ بِهِ الآمالُ وَهِيَ فَجَائِعُ
 فَهِنَّ لِحَبَّاتِ القُلُوبِ قَوَارِعُ ^(٢)
 وَلَيْسَ لِمَا تَقْضِي المَنِيَّةُ دافعُ
 وَبَرَقُ إِذَا ما اهْتَزَّ بِالكَفِّ لَامِعُ
 وَيَرْتَاعُ مِنْهُ المَوْتُ وَالمَوْتُ رَائِعُ ^(٥)

(١) زيادة الواو لا بد منها ليصح وزن الجزء، ولم ترد هذه الواو في جميع المصادر.

(٢) البيت مضمن. وقد ورد في مخطوطة البارغ في العروض لابن القطاع الورقة ٣٥ دون

نسبة، وفي الوافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي دون نسبة أيضاً ص ١١٩.

وذكر أبو العلاء في (الفصول والغايات) ص: ١٧٥ تحقيق محمد حسن زنتاني سنة

١٩٧٧م أن هذا البيت وضعه الخليل بن أحمد.

[١٦١] عن العقد/عريان: ١/١٣٧، وفي العقد/ زهر: ١/٩٢، والعقد/ أمين: ١/١٨٥،

وهي في اليتيمة: ٢/٧٦-٧٧، ومجاني الأدب: ٥/١٩٥، ونهاية الأرب: ٦/٢١١ و

٢٢١-٢٢٢، والأول والثاني منها في التشهيبات ص: ٢٠١، وهي في المنتخبات العربية

ص: ٩٨ و(ت): ١٦٧-١٦٨، و(د): ١٢٣، و(م): ٥٩-٦٠.

(١) ربما كانت هذه الأبيات من قصيدة طويلة ضاعت ولم يبق منها إلا وصف السيف

والرمح.

(٢) في العقد/ أمين: فَهِنَّ ظَبَاتٍ لِلقُلُوبِ ..

(٣) في المجاني والمنتخبات: لحكمة. وشُطْبُ السيف: طرائقه.

(٤) اعْتَنَ: ظهر. وفَرِنْدُ السيف: جوهره ووشيه.

(٥) في المنتخبات: والموت رائع. والرائع: المخيف.

٧- إذ ما التقت أمثاله في وقية^(٦) هنالك ظن النفس بالنفس واقع^(٧)

[١٦٢]

قال يمدح أبا صالح أيوب أبو سليمان المعافري:^(١) [من الطويل]

- | | |
|---------------------------------|---|
| ١- أمصباح هذا الدين بعد نبينا | ومن نوره في الشرق والغرب ساطع |
| ٢- ومن إن مشى ترنو النواظر نحوه | ومن قوله تصغي إليه المسامع |
| ٣- ومن إن توأرى جسمه عاش ذكره | وكان اسمه ما خر لله راعع ^(٢) |
| ٤- أترضى لقلب أنت فيه مصور | ومن هو سيف في يمينك قاطع |
| ٥- بأن يشتكى داء، وأنت دواؤه | وأنت له برء من الداء نافع |

(٦) في نسخ العقد الثالث وفي المنتخبات: في دقيقة.

(٧) البيت الأخير غير موجود في اليتيمة.

[١٦٢] الأبيات عن ترتيب المدارك: ١٥١/٥-١٥٢، و(م): ٥٨، و(د): ١٢٢.

(١) انظر حاشية القطعة (٢) ويتصل بالأبيات خبر طويل انظره في ترتيب المدارك:

١٥١/٥-١٥٢.

(٢) (كان) في العجز تامّة، و(ما) مصدرية ظرفية.

[١٦٣]

[من الطويل]

قال :

- ١- إِذَا كُنْتَ تَأْتِي الْمَرْءَ تُعْظِمُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الْحَقَّ فَالْهَجْرُ أَوْسَعُ^(١)
 ٢- وَفِي النَّاسِ أَبْدَالٌ، وَفِي الْهَجْرِ رَاحَةٌ وَفِي النَّاسِ عَمَّنْ^(٢) لَا يُؤَاتِيكَ مَقْنَعُ
 ٣- وَإِنَّ امْرَأً يَرْضَى الْهَوَانَ لِنَفْسِهِ حَرِي^(٣) بَجْدَعِ الْأَنْفِ^(٤) وَالْأَنْفُ أَسْنَعُ

[١٦٤]

[من الكامل]

قال :

- ١- أَدْعُو إِلَيْكَ^(١) فَلَا دُعَاءَ^(٢) يُسْمَعُ يَا مَنْ يَضُرُّ بِنَاطِرِيهِ وَيَنْفَعُ
 ٢- لِلرَّوْدِ حِينَ لَيْسَ يَطْلُعُ دُونَهُ وَالرَّوْدُ عِنْدَكَ كُلَّ حِينٍ يَطْلُعُ
 ٣- لَمْ تَصْدَعْ كَبْدِي عَلَيْكَ لَضَعْفِهَا لَكِنَّهَا ذَابَتْ فَمَا تَصَدَّعُ^(٣)
 ٤- مَنْ لِي بِأَحْوَرَّ^(٤) مَا يَبِينُ لِسَانَهُ خَجَلًا، وَسَيْفٌ جُفُونَهُ مَا يَقْطَعُ^(٥)

[١٦٣] عن العقد / أمين : ٧٦ / ١ ، والعقد / عريان : ٦١ / ١ ، وهي في العقد / زهر : ٤٠ / ١ ،

وفي (ت) : ١٦٨ ، و (د) : ١٢١ و (م) : ٥٩ .

(١) في العقد / زهر : فالبحر أوسع .

(٢) في العقد / زهر : وفي الناس غم .. وفيه تصحيف .

(٣) في العقد / زهر : جريء . وفيه تصحيف .

(٤) جَدَعُ الْأَنْفِ : قَطَعُهُ .

[١٦٤] عن العقد / أمين : ٤٠٠ / ٥ ، واليتيمة : ٨٢ / ٢ ، وهي في العقد / عريان : ٢٣٩ / ٦ ،

والعقد / زهر : ١٨ / ٤ ، ونزهة الأبصار ٣ / ٢٤٦ - ٢٦٥ ، و (ت) : ١٧٠ ، و (د) : ١٢٦ ،

و (م) : ٦٠ ، والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ عند نيكل في مختارات من الشعر الأندلسي ص : ٢٢ .

(١) في العقد / عريان ، والعقد / زهر ، ومختارات نيكل : عليك .

(٢) في نزهة الأبصار : دعائي .

(٣) في العقد / زهر : ذابت فلا .. والبيت بتمامه غير موجود في اليتيمة .

(٤) في العقد / عريان ، والعقد / زهر ، ونزهة الأبصار : بأجرد .

(٥) في العقد / عريان ، والعقد / زهر ونزهة الأبصار : ما يقلع .

٥- منع الكلام سوى إشارة مقلّة فيها^(٦) يكلمني، وعنّها يسمع

[١٦٥]

[من الوافر]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- تجافى النوم بعدك عن جفوني^(١) ولكن ليس يجفوها^(٢) الدُموعُ
- ٢- [يطيب لي السهاد إذا فترقنا وأنت به يطيب لك الهجوع]^(٣)
- ٣- يذكرني تبسّمك الأقاحي ويحكّي لي تورّدك الربيع
- ٤- يطير إليك من شوق فؤادي ولكن ليس تتركه الضلوع
- ٥- كأن الشمس لما غبت غابت فليس لها على الدنيا طلوع
- ٦- فمالي عن^(٤) تذّكر امتناع ودون لقائك الحصن المنيع
- ٧- «إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع»^(٥)

(٦) في اليتيمة: منها.

[١٦٥] العقد / أمين: ٥ / ٤٥١، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٢٦٢، والعقد / زهر: ٤ / ٥٤،

واليتيمة: ٢ / ٨٧ على هذا الترتيب: (١، ٤، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧)، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٨،

و (ت): ١٦٩-١٧٠، و (د): ١٢٥، و (م): ٥٩.

(١) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: عيوني.

(٢) في اليتيمة: تجفوها. (٣) البيت زيادة عن العقد / أمين، واليتيمة.

(٤) في اليتمة: فمالي من.

(٥) البيت مضمن، وهو في الإقناع ص: ٢٥، والمعيار: ٤٩ دون نسبة إلى أحد. وقد ورد

البيت في الحيوان: ٣ / ١٣٨ منسوباً لعمر بن معدّي كرب من قصيدة أولها:

أمن ريحانه الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع

وهو في حماسة البحترى ص: ٣٧٥، والأغاني: ١٤ / ٣١، ٣٦، ٣٧، وفي الأصمعيات

ص: ١٧٥ منسوباً فيها لعمر و انظره في ديوانه ص: ١٣٣.

[١٦٦]

قال في ابن له :

[من الطويل]

- ١- بُنِيَ لَتْنُ أَعْيَا الطَّبِيبِ ابْنِ مُسْلِمٍ ضَنَّاكَ، وَأَعْيَا ذَا الْبَيَانِ الْمُوشَّعِ^(١)
- ٢- لِأَبْتِهَلَنْ تَحْتَ الظَّلَامِ بِدَعْوَةٍ مَتَى يَدْعُهَا دَاعٍ إِلَى اللَّهِ يَسْمَعُ
- ٣- تَغْلَغَلُ^(٢) مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ نَشِيحُهَا لَهَا شَافِعٌ مِنْ عَبْرَةٍ وَتَضْرَعُ
- ٤- إِلَى فَارِجِ الْكَرْبِ الْمُجِيبِ لِمَنْ دَعَا فَرِزَعَتْ بِكَرْبِي، إِنَّهُ خَيْرٌ مَفْزَعٌ
- ٥- فَيَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ دَعْوَتُكَ فَاسْتَمِعْ وَمَالِي شَفِيعٌ غَيْرُ فَضْلِكَ فَاشْفَعْ

[١٦٧]

قال : (وهي من مقطعاته العروضية)

[من الكامل]

- ١- أُوْمِتْ إِلَيْكَ جُفُونُهَا بُوْدَاعٍ خَاوِدٌ بَدَتْ لَكَ مِنْ وِرَاءِ قِنَاعٍ
- ٢- بَيِّضَاءُ أُنْمَاهَا الرَّبِيعُ^(١) بِصُفْرَةٍ فَكَأَنَّهَا شَمْسٌ بَغَيْرِ شُعَاعٍ
- ٣- أَمَّا الشَّبَابُ فَوَدَّعَتْ أَيَّامُهُ وَوَدَّاعَهُنَّ مُوَكَّلٌ بُوْدَاعِي^(٢)
- ٤- لِلَّهِ أَيَّامُ الصَّبَابِ لَوْ أَنَّهَا كَرَّتْ عَلَيَّ بِلَدَّةٍ وَسَمَاعٍ

[١٦٦] عن العقد / عريان / ٣ / ١٧٩-١٨٠، وهي في العقد / أمين : ٣ / ٢٢٧. والعقد / زهر :

١٤٧ / ٢، ومختارات من الشعر الأندلسي لنيكل : ص ٢٢، و(ت) : ١٧٣-١٧٤،

و(د) : ١٢٣-١٢٤.

(١) في العقد / أمين : المسجع. وفي العقد / زهر ومختارات نيكل : المشيع. والبيان المُوشَّع :

المُدْبِجُ الْمَطْرُزُ.

(٢) في (د) : يُقْلِقُ.

[١٦٧] عن العقد / عريان / ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر : ٤ / ٨٥، وهي في العقد / أمين : ٥ / ٥١٦،

واليتيمة : ٢ / ٩٧، و(ت) : ١٧٢، و(د) : ١٢٦-١٢٧، و(م) : ٦١.

(١) في العقد / أمين : أنماها النعيم. وفي اليتيمة : ما باهي الربيع. وفيه تصحيف.

(٢) في سائر المصادر عدا اليتيمة : بوادع. وما أثبتناه عنها وهو أصح.

[١٦٨]

قال:

[من مجزوء الرمل]

- ١- أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي ضَنَّ عَلَيْنَا بِالطَّلُوعِ
 ٢- إِبْغِ لِي عِنْدَكَ قَلْبًا طَارَ مِنْ بَيْنِ ضُلُوعِي
 ٣- يَا بَدِيعَ الْحُسْنِ كَمْ لِي فِيكَ مِنْ وَجْدٍ بَدِيعِ

[١٦٩]

قال يمدح ويصف الحرب:

[من السريع]

- ١- وَحَوْمَةٌ غَادَرَتْ فُرْسَانَهَا
 ٢- مُسْتَلْحِمٌ لِمَوْتِ مُسْتَشْعِرٍ^(٢)
 ٣- وَبِلْدَةٍ صَحَّحَتْ^(٣) مِنْهَا الرُّبَا
 ٤- كَأَنَّمَا بَاضَتْ نَعَامُ الْفَلَا
 ٥- تَرَاهُمْ عِنْدَ احْتِمَاسٍ^(٦) الْوَعَى
 فِي مَبْرَكٍ لِلْحَرْبِ جَعَجَاعٍ^(١)
 مُفَرِّقٍ لِلشَّمْلِ جَمَّاعِ
 بِفَيْلِقٍ^(٤) كَالسَّيْلِ دَفَّاعِ
 مِنْهُمْ بِهِامٍ فَوْقَ أَدْرَاعٍ^(٥)
 كَأَنَّهُمْ جِنٌّ بِأَجْرَاعٍ^(٧)

[١٦٨] عن اليتيمة: ٧/٢، و(ت): ١٧٤، و(د): ١٢٧، و(م): ٥٧.

[١٦٩] عن العقد / أمين: ١/١١٤-١١٥، والبيتان الأخيران عند أمين: ١/١٨٥، وهي في

العقد / عريان: ١/٨٩-٩٠، والعقد / زهر: ١/٥٩، ونهاية الأرب: ٦/٢١١. و(ت):

١٧٢، و(د): ١٢٤ و(م): ٦١، والأخيران في اليتيمة: ٧٧/٢.

(١) الجعجاع: الموضع الضيق الخشن، أو هو ساحة المعركة.

(٢) في سائر المصادر: مستعبر. وما أثبتناه عن العقد / أمين.

(٣) صحصح الأمر: تبين. وصحصح الأرض: سويتها.

(٤) في سائر المصادر عدا «العقد / أمين»: لفيلق.

(٥) أدراع: جمع درع. (٦) احتماس: اشتداد.

(٧) في سائر المصادر عدا اليتيمة والعقد / أمين: بأجزاع. والجزع: منعطف الوادي.

والأجراع: جمع جرعة: وهي الأرض ذات نبات.

- ٦- بِكُلِّ مَأْتُورٍ^(٨) عَلَى مَتْنِهِ مِثْلُ مَدَبِ النَّمْلِ بِالْقَاعِ^(٩)
٧- يَرْتَدُّ طَرْفُ الْعَيْنِ مِنْ حَدِّهِ عَنْ كَوْكَبٍ - لِلْمَوْتِ - لِمَاعٍ

[١٧٠]

- قال (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع]
- ١- قَلْبِي رَهِينٌ بَيْنَ أَضْلاَعِي مِنْ بَيْنِ إِيئَاسٍ^(١) وَإِطْمَاعِ
٢- مِنْ حَيْثَمَا^(٢) يَدْعُوهُ دَاعِي الْهَوَى أَجَابَهُ: لَبَّيْكَ مِنْ دَاعِ
٣- مَنْ لَسَقِيمٍ^(٣) مَا لَهُ عَائِدٌ وَمَوِيَّتٍ لَيْسَ لَهُ نَاعِي
٤- لَمَّا رَأَتْ عَائِدَتِي مَارَأْتُ وَكَانَ لِي مِنْ سَمْعِهَا وَأَعِي
٥- «قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَى: مَهْلًا لَقَدْ أْبْلَغْتَ أَسْمَاعِي»^(٤)

* * *

(٨) في اليتيمة: بكل منثور. والمأثور: السيف الذي في متنه أثر.

(٩) ما أثبتناه عن العقد / أمين واليتيمة وفي سائر المصادر: في القاع، والقاع: الأرض السهلة.

[١٧٠] عن العقد / عريان: ٢٧٦/٦، وهي في العقد / أمين: ٤٦٥-٤٦٦ / زهر:

٤/٦٤ و(ت): ١٧١ و(د): ١٠٩ و(م): ٦١.

(١) في العقد / أمين: إيناس.

(٢) في العقد / زهر: من لي سقيم..

(٤) البيت مضمن، وهو لأبي قيس بن الأسلت السلمي من قصيدة له موجودة في

المفضليات: ص ٨٤ وفي جمهرة أشعار العرب للقرشي: ٢/٦٦٦ ط. الرياض وانظره في

ديوان أبي قيس ص: ٢٨.

oboeikandi.com



الفين

oboeikandi.com

[من الكامل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- أَصْغَى إِلَيْكَ بِكَأْسِهِ مُصْغِي^(١)
 ٢- كَأْسٌ تُؤَلَّفُ بِالْمَحَبَّةِ^(٢) بَيْنَنَا
 ٣- فِي رَوْضَةٍ دَرَجَتْ بِزَهْرَتِهَا الصَّبَا
 ٤- فَاشْرَبْ بِكَفِّ أَغْنَى عَقْرَبُ صُدْغِهِ
- صَلَّتْ^(٢) الْجَبِينَ مُعَقْرَبُ الصُّدْغِ
 طَوْرًا وَتَنْزِغٌ أَيَّ مَا نَزِغٌ^(٤)
 وَالشَّمْسُ فِي دَرَجٍ مِنَ الْفَرِغِ^(٥)
 لِلْقَلْبِ مِنْكَ مُمِيتَةٌ اللَّدْغِ^(٦)

* * *

[١٧١] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٦، وهي في العقد / عريان: ٦ / ٣٤٠، والعقد / زهر:

٤ / ٨٥، واليتيمة: ٢ / ٩٧-٩٨، و(ت): ١٧٥، و(د): ١٢٩، و(م): ٦٢.

(١) في العقد / عريان وزهر: مصغ.

(٢) الصلت: الواضح والبارز المستوي.

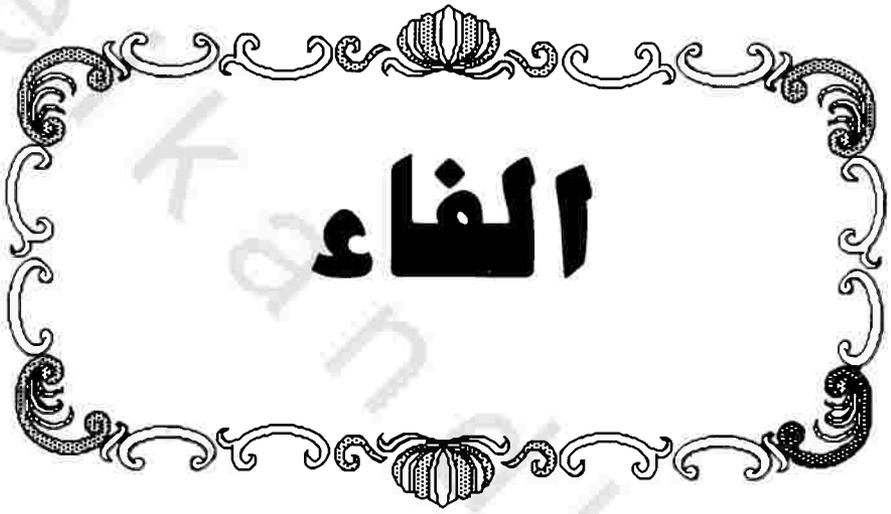
(٣) في اليتيمة: تولد.

(٤) النَّزْغُ: الإفساد بين الناس.

(٥) الفرغ: من فرغ الدلو، وهما منزلان للقمر، وليسا للشمس كما ذكر الشاعر، وهما المقدم والمؤخر، وكل واحد عبارة عن كوكبين وبين كل كوكب وآخر في المرأى قدر رمح.

(٦) في العقد / عريان، وزهر: منية اللدغ. والأغن: صفة في الطبي.

oboeikandi.com



oboeikandi.com

[١٧٢]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]

- ١- يَأْدُمِيَّةٌ نُصِبَتْ^(١) لِمُعْتَكِفٍ بَلْ ظَبْيِيَّةٌ أَوْفَتْ عَلَى شَرْفِ
 ٢- بَلْ دُرَّةٌ زَهْرَاءُ مَا سَكَنْتُ بَحْرًا^(٢) وَلَا اِكْتَنَفْتُ ذُرًّا صَدَفِ^(٣)
 ٣- أَسْرَفْتُ فِي قَتْلِي بِلَا تِرَةٍ^(٤) وَسَمِعْتُ قَوْلَ اللَّهِ فِي السَّرْفِ
 ٤- إِنْني أَتُوبُ إِلَيْكَ مُعْتَرِفًا إِنْ كُنْتُ تَقْبَلُ تَوْبَ مُعْتَرِفِ^(٥)

[١٧٣]

قال يَتَحَسَّرُ عَلَى شَبَابِهِ: [من المنسرح]

- ١- كُنْتُ أَلِيفَ^(١) الصَّبَا فَوَدَّعَنِي وَدَاعَ مَنْ بَانَ غَيْرَ مُنْصَرِفِ
 ٢- أَيَّامَ لَهْوِي كَظْلِ إِسْحَلَةٍ^(٢) وَذَا^(٣) شَبَابِي كَرَوْضَةِ أَنْفِ^(٤)

* * *

[١٧٢] عن العقد/أمين: ٥/٥١٦، وهي في العقد/عريان: ٦/٣٤٠، والعقد/زهر: ٤/٨٤-

٨٥. واليتيمة: ٢/٩٨، و(ت): ١٧٨، و(د): ١٣٠، و(م): ٦٢.

(١) في اليتيمة: ليست.

(٢) في العقد/زهر: بحر.. وهو خطأ.

(٣) في العقد/عريان: ولا اکتنفت وراصدف / والشطر في اليتيمة: بحرًا ولا درًا من الصدف.

(٤) بلا ترة: بلا ثار لك عندي.

(٥) في اليتيمة: قول معترف.

[١٧٣] عن العقد/أمين: ٣/٤٨، والعقد/زهر: ٢/٤٩. وهما في العقد/عريان: ٢/٣٥٣،

واليتيمة: ٢/٩٨، و(ت): ١٧٨-١٧٩، و(د): ١٣٠، و(م): ٦٢.

(١) في العقد/أمين وعريان و(د) و(م): إلف، ولا يستقيم به الوزن.

(٢) الإسحلة: واحدة الإسحل، وهو نوع من الشجر طيب الرائحة يُسْتَاكُ به، وقيل: هو

شجر يشبه الأثل، ويغلظ حتى تتخذ منه الرحال.

(٣) في العقد/عريان، واليتيمة. (وت)، و(د)، و(م): وإذ..

(٤) روضة أنف: غناء لم تُرَع.

oboeikandi.com

القاف

oboeikandi.com

[١٧٤]

قال:

[من البسيط]

- ١- وَرُبَّ طَيْفٍ سَرَى وَهَنَا فَهَيَّجَنِي نَفَى طَوَارِقَ هَمِّ النَّفْسِ إِذْ طَرَقَا
٢- كَأَنَّمَا أَغْفَلَ الرُّضْوَانَ رِقْبَتَهُ وَهَنَا، فَفَرَّ مِنَ الْفِرْدَوْسِ مُسْتَرِقَا

[١٧٥]

[من الكامل]

قال يَتَغَزَلُ وَهِيَ مِمَّا سَمِعَهُ الْمُتَنَبِّيُّ وَأُعْجِبَ بِهِ^(١):

- ١- يَأْلُو لَوْأَ يَسْبِي الْعُقُولَ أَنْيَقَا^(٢) وَرَشَاءً بِتَقْطِيعِ^(٣) الْقُلُوبِ رَشِيْقَا^(٤)
٢- مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ دُرًّا^(٥) يَعُودُ مِنَ الْحَيَاءِ عَقِيْقَا^(٦)

[١٧٤] عن التشبيهات: ص ١٦٢، و(د): ١٣٥.

[١٧٥] عن العقد / عريان: ٦/ ٢٣٩ و٧/ ١٢٨، ومطمح الأنفس: ص ٥٦-٦٠، ونفح الطيب:

٢/ ٣٢٢ و٣٦٥ و٤/ ٢١٨، وعنوان المرقصات والمطربات: ص ٧٥، وشرح المقامات: ١/ ١٢٦، ومعجم الأدباء: ٢/ ٧١، والوافي بالوفيات: ٨/ ١٣، ونُسِبَتِ الأبيات في اليتيمة: ٢/ ١١ خطأ لعبد الملك بن سعيد المرادي. وهي في مختارات من الشعر الأندلسي: ص ١٨-١٩، والبيتان ١-٢ في العقد / أمين: ٥/ ٤٠٠ و٦/ ١١٦، والعقد / زهر: ٤/ ١٨ و٤/ ١٧٠، وذيل نفحة الريحانة للمحبي: ص ١٦٤. والبيتان: ٢-٣، في رايات المبرزين: ص ٧٧، وهي في (ت): ١٧٩، و(د): ١٣٨، و(م): ٦٣.

(١) يتصل بالأبيات خبر يقول: إن الخطيب الأندلسي أبا الوليد بن عباد حج، فلما انصرف تطلع إلى لقاء المتنبي في مسجد عمرو بن العاص في مصر، ففاوضه قليلاً ثم قال: أنشدني لمليح الأندلس - يريد ابن عبدربه - فأنشد أبو الوليد: يا لؤلؤا.. الأبيات. فلما أكمل إنشاده، استعادها منه، ثم صفق بيديه وقال: «يا بن عبدربه، لقد تأتيتك العراق حبواً».

(٢) الشطر في اليتيمة: قمر بسبي ذوي العقول أنيقا.

(٣) في نفح الطيب، وعنوان المرقصات: بتعذيب

(٤) في القعد / زهر، ومختارات نيكل: رقيقاً، وفي نفح الطيب، ومعجم الأدباء، والمطمح، وشرح المقامات، واليتيمة، والوافي بالوفيات: (رقيقاً)، وفي عنوان المرقصات (خليقاً).

(٥) في معجم الأدباء: ورداً.

(٦) في المطمح: من الحياة. وفي معجم الأدباء: من الجناء. وفيهما تصحيف.

٣- وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ أَبْصَرْتَ^(٧) وَجْهَكَ فِي سَنَاهُ غَرِيقًا
٤- يَا مَنْ تَقَطَّعَ خِصْرُهُ مِنْ رِقَّةٍ^(٨) مَا بَالَ قَلْبِكَ لَا يَكُونُ رَقِيقًا؟

[١٧٦]

قال يمدح بعض الكتاب: [من الكامل]

١- يَا كَاتِبًا نَقَشْتَ أُنَامِلُ كَفِّهِ سِحْرَ الْبَيَانَ بِلا لِسَانٍ يَنْطِقُ
٢- إِلَّا صَقِيلَ الْمَتَنِ مَلْمُومِ الْقَوَى حُزَّتْ^(١) لَهَا زُمُهُ^(٢) وَشُقَّ الْمَفْرِقُ
٣- فَإِذَا تَكَلَّمَ رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً فِي مَغْرِبٍ أَصْغَى إِلَيْهِ الْمَشْرِقُ
٤- يُدْلِي^(٣) بِرِيقَةٍ أَرِيهِ أَوْ شَرِيهِ^(٤) يَيْكِي وَيَضْحَكُ مِنْ نَدَاهُ^(٥) الْمَهْرَقِ^(٦)

(٧) في شرح المقامات: ألفتيت.

(٨) في معجم الأدباء: من رذفه.

[١٧٦] عن العقد / عريان: ٨١ / ٤، وهي في العقد / أمين: ١٩٥ / ٤، والعقد / زهر: ٢٦ / ٣

و(ت): ١٨، و(د): ١٣٧-١٣٨، و(م): ٦٤-٦٥.

(١) في العقد / أمين، وزهر: حدثت.

(٢) اللهازم: لحم الفكين.

(٣) في العقد / أمين: يجري..

(٤) في العقد / زهر: أريه أو شربه. وهو تصحيف. والريقة: اللعاب.

والأري: العسل. والشري: الحنظل.

(٥) في العقد / أمين: سراه. وفي العقد / زهر: سداه. ونداه: كرمه.

(٦) المهرق: الصحيفة.

قال ابن حيان: «في يوم الثلاثاء وغرة جمادى الآخرة من سنة ٣٠٠ هـ ركب الخليفة الناصر من قصره متصيداً... فقصده منية البنتي شرقي مدينة قرطبة فقال في ركوبه ابن عبد ربه: [من السريع]

- ١- بَدْرُ بَدَا مِنْ تَحْتِهِ أْبْلَقُ^(١) يَحْسُدُ فِيهِ الْمَغْرِبَ الْمَشْرِقُ^(٢)
 ٢- لَمَّا بَدَا لِلْأَرْضِ مُسْتَبْهَجًا كَادَتْ لَهُ عَيْدَانِهَا تَوْرِقُ
 ٣- لَوْ يَعْلَمُ الْأَبْلَقُ مَنْ فَوْقَهُ^(٣) لَا خِتَالَ مِنْ عَجَبٍ بِهِ الْأَبْلَقُ
 ٤- يَا مَنْ رَأَى بَحْرَ نَدَى زَاخِرًا يَحْمَلُهُ طَرْفٌ^(٤) فَلَا يَغْرَقُ
 ٥- إِمَامٌ عَدْلٌ بَاسِطٌ كَفَّهُ يَرْزُقُ مِنْهَا اللَّهُ مَا^(٥) يَرْزُقُ
 ٦- عَادَ بِهِ الدَّهْرُ الَّذِي قَدْ مَضَى [وَجَدَّ اللَّهُ بِهِ الْمَخْلُقُ]^(٦)

[١٧٧] الأبيات عن المقتبس السفر الخامس اللوحة ٣٣-٣٤ مخطوطة المغرب وفي (د): ١٤٠-

١٤١ والأبيات (١، ٢، ٣، ٥، ٦) في البيان المغرب ط. دوزي: ٢/٢٤٤، وفي (م): ٦٤ و

(١، ٢، ٣) في البيان ط. صادر.

(١) فرس أبلق: محجل فيه سواد وبياض إلى الفخذين.

(٢) في ط. دوزي من البيان: (المغرب والمشرق).

(٣) في المصدر السابق: (من تحته).

(٤) الطرف: الكريم الأصيل من الخيول.

(٥) في البيان / دوزي وصادر وفي (م): (من بدل ما).

(٦) ما أثبتناه في الشطر عن البيان / ط. دوزي. وفي (د): (وجدد الملك به المخلوق) ولا

يستوي معناه. وفي (م): (وجدد والله به المخلوق).

[١٧٨]

[من المنسرح]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- بَيْضَاءُ مَضْمُومَةٌ مُقَرَّطَةٌ^(١) يَنْقَدُ^(٢) عَنِ^(٣) نَهْدِهَا قَرَاطُهَا
 ٢- كَأَنَّ مَا بَاتَ نَاعِمًا جَذَلًا
 ٣- وَأَيُّ شَيْءٍ أَلَذُّ مِنْ أَمَلٍ
 ٤- دَعْنِي أُمَّتٌ فِي هَوَى مُخَدَّرَةٍ
 ٥- «مَنْ لَمْ يَمِتْ عَبْطَةً^(٥) يَمِتْ هَرَمًا
 فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَنْ يُعَانِقُهَا
 نَالَتَهُ مَعْشُوقَةٌ وَعَاشِقُهَا
 تَعْلَقُ^(٤) نَفْسِي بِهَا عَلائِقُهَا
 الْمَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا»^(٦)

[١٧٨] العقد / أمين: ٥/ ٤٦٨، والعقد / عريان: ٦/ ٢٧٨، وهي في العقد / زهر: ٤/ ٦٦،

واليتيمة: ٢/ ٩١، و(ت): ١٨٤، و(د): ١٤١، و(م): ٦٥.

(١) مقرطة: أي تلبس القرطق ويُسمى القَبَاء وهو نوع من اللباس قصير.

(٢) في اليتيمة: (تنقد).

(٣) في (م): (من)

(٤) في اليتيمة: (يعلق).

(٥) في العقد / زهر: (غبطة) بِالغَيْنِ، ولا يصح لعدم مناسبته للمعنى. ومات عَبْطَةً: شاباً صحيحاً.

(٦) البيت مضمن، نُسِبَ إِلَى أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي الْكَامِلِ: ١/ ٧١، واللسان:

(عَبْطَ)، وأسد الغابة: ٧/ ٢١٥، ضمن أبيات أنشدتها الفارعة بنت أبي الصلت

لأخيها أمام النبي ﷺ. ونسب إلى أمية أيضاً في عيون الأخبار: ٣/ ٣٧٥ والبيت في

ديوان أمية ص: ٤٢. لكن الدكتور إحسان عباس نسبه مع أبيات أخرى لعمران بن

حطان الخارجي. انظر: شعر الخوارج ص: ٣٠-٣١ ت إحسان عباس.

[من الخفيف]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- ذاتُ دَلٍّ وشَاحُهَا قَلِقُ
 ٢- بَزَّتْ (٣) الشَّمْسُ نَوْرَهَا، وَحَبَاهَا (٤)
 ٣- ذَهَبٌ خَدُّهَا يَذُوبُ حَيَاءً
 ٤- إِنْ أُمْتُ مِيتَةَ الْمُحِبِّينَ وَجَدَا (٧)
 ٥- «فَالْمَنَايَا مِنْ بَيْنِ (٨) غَادٍ وَسَارٍ
 مِنْ ضُمُورٍ (١) وَحِجْلَهَا (٢) شَرِقُ
 لَحْظَ عَيْنَيْهِ شَادِنٌ خَرِقُ (٥)
 وَسِوَى ذَاكَ كُلُّهُ وَرِقُ (٦)
 وَفُؤَادِي مِنَ الْهَوَى حَرِقُ
 كُلُّ حَيٍّ بَرَهْنَهَا غَلِقُ (٩)

[١٧٩] العقد / أمين: ٥/ ٤٧٠، والعقد / عريان: ٦/ ٢٨٠، والعقد / زهر: ٤/ ٦٧، وهي في

اليتيمة: ٢/ ٩١، و(ت): ١٨٣، و(د): ١٤٢، و(م): ٦٤.

(١) في اليتيمة: من ضمورها.

(٢) حجلها: خلخالها أو موضعها. وشرق بالماء غصّ. ويريد: أن الخللخال يَغصُّ ويضيق على ساقها المكتنزتين.

(٣) في اليتيمة: برّت. وبزّت: فافتت.

(٤) حباها: منحها وأعطائها.

(٥) في اليتيمة: شادن حدق. والخرق: الحسن الجميل.

(٦) الورق: الفضة.

(٧) في اليتيمة: .. ميتة المحبين يوماً.

(٨) في اليتيمة: فالمنايا ما بين ..

(٩) البيت مضمن وهو في «الإقناع»: ص ٦٤، والوافي في العروض والقوافي للتبريزي:

ص ١٦٠ دون أن ينسب فيهما والرواية فيهما: والمنايا من بين ..

وغلّق الرهن: استحق المرتهن وذلك إذا حان وقته ولم يفتك.

قال يهجو أحدهم :

[من البسيط]

- ١- ساقُ ترنَّحَ يَشْدُو فَوْقَهُ ساقُ^(١) كأنه لحنين الصَّوتِ مُشْتاقُ
 ٢- يا ضيعةَ الشَّعرِ في بلهٍ جرامقة^(٢) تشابهت منهم في اللؤمِ أخلاقُ
 ٣- غلَّتْ بأعناقهم أيدٍ مُقْفَعَةٌ^(٣) لا بوركت منهم أيدٍ وأعناقُ
 ٤- كأنما بينهم في منعِ سائلهمْ وحبسِ نائلهمْ عهدٌ وميثاقُ
 ٥- كم سقتهمْ بأمادٍ يحي وقُدتهمْ نحوَ المعالي فما انقادوا ولا انساقوا
 ٦- وإن نبا بي في ساحاتهمْ وطنٌ فالأرضُ واسعةٌ والناسُ أفرأق^(٤)
 ٧- ما كنتُ أولَ ظمآنٍ بمهمهة^(٥) يغرُّه من سرابِ القفرِ رَقراقُ^(٦)
 ٨- رزقٌ من الله أرضاهمْ وأسخطني والله للأنوكِ المعْتُوهِ رزاقُ^(٧)
 ٩- يا قابضَ الكفِّ لا زالتْ مُقبضةٌ فما أناملها للناسِ أرزاقُ
 ١٠- وغبٌ إذا شئتَ حتى لا ترى أبداً فما لفقْدك في الأحشاءِ إقلاقُ^(٨)
 ١١- ولا إليك سبيلُ الجودِ شارعة^(٩) ولا عليك لنورِ الجَدِّ إشراقُ
 ١٢- لم يكتنّفني رجاءٌ ولا أملٌ إلا تكنّفه ذلٌّ وإملاقُ

[١٨٠] الأبيات (١٢-١) في العقد / أمين : ٢ / ٣٥٠-٣٥١ ، وهي في (ت) : ١٨١-١٨٢ ،

و(د) : ١٣٤-١٣٥ ، و(م) : ٦٣-٦٤ والأول والثاني في العقد / عريان : ٢ / ١٨٢ ، والعقد /

زهر : ١ / ٣٢١ . والتاسع والعاشر في نفع الطيب : ٢ / ٢٦١ ، وفي شرح المقامات : ١ / ١٥٨ .

(١) ساق الأولى : الغصن . والثانية : الحمام .

(٢) الجرامقة : قوم من العجم كانوا بالموصل في أوائل الإسلام . والواحد جرمقاني .

(٣) مقفعة : متشنجة . (٤) أفرأق : أقسام . واحدها فرُق .

(٥) المهمهة : الصحراء الخالية الواسعة . (٦) في (م) تغيير في موضع شطري هذا البيت ،

وهو خلل . (٧) الأنوك : الأحمق .

(٨) في نفع الطيب : إحراق . (٩) شارعة : من شرع : سنّ .

قال (يمدح الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم [من الطويل]

وهي من أحسن ما امتدح به ابن عبدربه الأمير عبدالله أوَّلَ جلوسه^(١) :

- ١- أَرَقْتُ وَقَلْبِي [مِنْكَ] لَيْسَ يُفِيقُ وَأَسْعَدْتُ أَعْدَائِي وَأَنْتَ صَدِيقُ
٢- وَصَدَّ الْخِيَالَ الْوَالِصِلِي مِنْكَ فِي الْكَرَى بِصَدِّكَ عَنِي ، فَالْفَوَادُ مَشُوقُ
٣- تَعَلَّمَ مِنْكَ الْهَجْرَ لَمَّا هَجَرْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي مَقْلَتِي طَرِيقُ
٤- وَتَأَبَى عَلَيَّ الصَّبْرَ نَفْسٌ كَثِيبَةٌ وَقَلْبٌ بِأَصْنَافِ^(٢) الْهُمُومِ رَفِيقُ
٥- [وَ] سَهْدٌ^(٤) وَدَمْعٌ بِالْهُمُومِ تَوَكَّلَا فَذَا مُوثِقٌ فِيهَا وَذَاكَ طَلِيقُ
٦- رَشَاءٌ لَوْ رَأَاهُ الْبَدْرُ يَشْرِقُ وَجْهَهُ لِأَظْلَمَ وَجْهَ الْبَدْرِ وَهُوَ شَرِيقُ
٧- دَقِيقٌ فَرِنْدُ الْحُسْنِ أَمَّا وَشَاحُهُ فَيَهْفُو ، وَأَمَّا حِجْلُهُ فَيَضِيقُ^(٥)
٨- يَغُضُّ زَمَانَ الْوَصْلِ لَمَّا تَطَلَّعَتْ لَوَامِعُ فِي رَأْسِي لَهْنٌ بِرِيقُ
٩- سَلَامٌ عَلَيَّ عَهْدِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى إِذِ الْعَيْشُ غَضٌّ وَالزَّمَانُ أَنْيَقُ
١٠- وَإِذِ لَبَنَاتِ الْخَدْرِ نَحْوِي تَطَلَّعُ كَمَا لَمَعَتْ بَيْنَ الْغَمَامِ بُرُوقُ

[١٨١] الأبيات / (١-٣١) عن المقتبس طبعة ملوشور أنتونيا: ص ٤٣-٤٤، و(د): ١٣١-١٣٣،

و(م): ٦٥-٦٧ عدا البيتين (١٧ و ١٩)، والبيت (١١) في العقد / أمين: ١١٦/٦،

والعقد / عريان: ١٢٨/٧، والعقد / زهر: ٤ / ١٧٠، والأبيات (١٧، ١٨، ١٩)، في اليتيمة:

١ / ٤٦٣، والأبيات: (٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٠) في البيان المغرب ط. دوزي: ١٢٤/٢.

(١) سبقت ترجمته في حاشية القطعة [٤٦] .

(٢) في المقتبس (... وقلبي ليس ...) وكذا في (م) ولا يستقيم به الوزن. وما بين

المعكوفين زيادة يقتضيها الوزن وفي (د) : (قلبي عنك) ولا تناسب الفعل؛ لأنك تقول

أفاق من نومه ولا تقول: أفاق عن نومه.

(٣) في (م) : (بأضياف) وهو تصحيف.

(٤) في المقتبس: (سهد) وبه يضطرب الوزن. والواو زيادة يقتضيها الوزن. وفي (د):

سهاد.

=

(٥) (الفرند: هو السيف وجوهه ووَشِيه. وحجله: خلخاله.

- ١١- عَيَاطِيلٌ^(٦) كَالْآرَامِ أَمَا وَجُوهُهَا
 ١٢- سَفَرُنْ^(٨) قِنَاعَ الْحُسْنِ عَنْهَا فَأَشْرَقَتْ
 ١٣- أَشْبَهَ نَعَاجَ الرَّمْلِ هَلْ مِنْ بَقِيَّةٍ؟
 ١٤- لَقَدْ بَتَّ حَبْلَ الْوَصْلِ وَهُوَ وَثِيقٌ
 ١٥- فَلَا نَيْلَ إِلَّا أَنْ أُخَالِسَ لِحْظَةً
 ١٦- وَأَنْ تُبْسَطَ الْآمَالُ فِي سَاحَةِ الْعُلَا
 ١٧- أَلَا بِأَبِي مَنْ قَلْبُهُ غَيْرُ مُشْفِقٍ
 ١٨- وَإِنِّي لِأَبْدِي لِلْوَشَاةِ تَبَسُّمًا
 ١٩- وَكَمْ شَافَهْتَنِي لِلصَّبَا أُرِيحِيَّةً^(١٠)
 ٢٠- وَلِي قَوْلَةٌ فِي النَّاسِ لَا أَبْتَغِي بِهَا
 ٢١- أَلَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ إِذْ قَامَ فِيكُمْ
 ٢٢- وَأَحْكَمَ حُكْمَ اللَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ
 ٢٣- خِلَافَةَ عَبْدِ اللَّهِ حَجَّ عَلِيَّ^(١٢) الْوَرَى
 بُدُورٌ^(٧) وَلَكِنَّ الْخُدُودَ عَقِيْقُ
 مَصَابِيْحُ أَبْوَابِ السَّمَاءِ تَرُوقُ
 وَلَوْ سَبَبٌ مِنْ وَصْلِكُنَّ دَقِيْقُ^(٩)
 حُسَامٌ مِنَ الْهَجْرَانِ لَيْسَ يَلِيْقُ
 وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَنْمَّ شَهِيْقُ
 رَجَاءٌ يَدَاوِي الشُّوقَ وَهُوَ يَشُوقُ
 عَلِيٌّ وَلِي قَلْبٌ عَلَيْهِ شَفِيْقُ
 وَإِنْسَانٌ عَيْنِي فِي الدَّمُوعِ غَرِيْقُ
 وَمَا زَجَّ رِيْقِي لِلْأَحْبَابَةِ رِيْقُ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ صَدِيْقُ
 إِمَامٌ هُدَى فِي الْمَكْرُمَاتِ غَرِيْقُ^(١١)
 لِسَانٌ بِآيَاتِ الْكِتَابِ طَلِيْقُ
 فَلَا رَفَتْ فِي عَصْرِهِ^(١٣) وَفُسُوقُ

(٦) في العقد / أمين و(د): (عطابيل) ومفردها عطبول وهي المرأة الفتية الجميلة الممتلئة

الطويلة العنق، وفي العقد / عريان: (عقائل) وهي جمع عقيلة: الكريمة المخدرة من

النساء. والعياطل جمع عيطل وهي الطويلة العنق في حُسن جسم. وفي (م): عياطل.

(٧) في (د) و(م): (فُدْرٌ) وهو أجود للمعنى.

(٨) في المقتبس (سفرت) وفيه تصحيف، وما أثبتناه في (م) و(د).

(٩) في (م): (رقيق) بالراء وفيه تصحيف.

(١٠) الأريحية: خفة تأخذ بالإنسان للمعروف فيرتاح للندى والكرم.

(١١) في (م): (غريق) وفيه تصحيف.

(١٢) في (د): (عن).

(١٣) في المقتبس و(م) و(د): عصرها وما أثبتناه عن البيان المغرب ط. / صادر وط / دوزي. =

- ٢٤- إِمَامٌ هُدَىٰ أَحْيَا لَنَا مَهْجَةَ الْوَرَىٰ^(١٤)
- ٢٥- حَقِيقٌ بِمَا نَأَلَتْ يَدَاهُ مِنَ الْعُلَا
- ٢٦- يُدَبِّرُ مَلِكَ الْمَغْرِبِينَ وَإِنَّهُ
- ٢٧- تَجَلَّتْ دِيَاجِي الْحَيْفِ عَنِ نُورِ عَدْلِهِ^(١٧)
- ٢٨- وَثَقَّفَ سَهْمَ الدِّينِ بِالْعَدْلِ وَالتَّقَىٰ
- ٢٩- وَأَعْلَقَ أَسْبَابَ الْهُدَىٰ بِضَمِيرِهِ
- ٣٠- وَمَا عَاقَهُ عَنْهَا عَوَائِقُ مُلْكِهِ
- ٣١- إِذَا فَتِحَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ وَأُزْلِفَتْ^(٢٠)
- وقد جَشَّاتُ لِلْمَوْتِ فَهِيَ تَفُوقُ^(١٥)
- وما نَأَلْنَا مِنْهَا بِهِ فَحَقِيقٌ^(١٦)
- بِتَدْبِيرِ مُلْكِ الْمَشْرِقِينَ خَلِيقٌ
- كما ذرَّ^(١٨) في جُنْحِ الظَّلامِ شُرُوقٌ
- فهذا لَهُ نَصْلٌ، وَذَلِكَ فُوقُ^(١٩)
- فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بِهِنَّ عُلُوقٌ
- وَأَمْثَالُهُ عَنْ مِثْلِهِنَّ تَعُوقٌ
- فَأَنْتَ بِهَا لِلْأَنْبِيَاءِ رَفِيقٌ^(٢١)

= (١٤) في (د) مهجة الهدى.

(١٥) تَفُوقٌ: من الفُوق، وهو ما يأخذ المحتضر عند النَّزْعِ. وجشَّاتُ النفس: نهضت

وجاشت من فرح أو حزن أو فرغ وثارَت للقيء.

(١٦) حَقِيقٌ به: جديرٌ به وخليق.

(١٧) في البيان المغرب ط / دوزي: وجهة. والحَيْفُ: الظلم.

(١٨) في المقتبس: (ذرَّ) بالبدال وفيه تصحيف. وَذَرَّتِ الشَّمْسُ: طلعت وظهرت.

(١٩) الفُوق: هو موضع الوتر من السهم، ويريد به آخره، والمعنى: أن العدل أول ما فيه

والتقى آخر ما عنده.

(٢٠) أُزْلِفَتْ: قُرِبَتْ.

(٢١) قال ابن حيان في المقتبس ص ٤٤: «وهي طويلة بعيدة جداً...».

[١٨٢]

قال يتغزل :

[من البسيط]

- ١- أبيتُ تحتَ سماءِ اللّهُوِ مُعْتَنِقاً شَمَسَ الظَّهِيرَةَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الغَسَقِ
٢- بِيضَاءُ يَحْمَرُّ خَدَّاهَا إِذَا خَجَلَتْ كَمَا جَرَى ذَهَبٌ فِي صَفْحَتِي وَرَقٍ^(١)

[١٨٣]

قال [في الوقوف على الأطلال] :

[من الكامل]

- ١- والدارُ بَعْدَهُمْ مُقَسِّمَةٌ بَيْنَ الرِّيحِ وَهَاتِنِ الوُدُقِ^(١)
٢- دَرَجَ الزَّمَانِ عَلَى مَعَارِفِهَا كَمَدَارِجِ الأَقْلَامِ فِي الرِّقِّ
٣- لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَرْمِدَةٍ لُبَّادُنَ بَيْنَ خَوَالِدِ وَرُقٍ^(٢)
٤- وَسَطُورِ آنَاءٍ بَعَقُوتِهَا مَحْنُوتِ كَأَهْلَةِ المَحَقِّ^(٣)

[١٨٢] عن التشبيهات: ص ١٢٣ - ١٢٤، والثاني منهما في العقد / أمين: ١١٦ / ٦، والعقد /

عريان: ١٢٨ / ٧، والعقد / زهر: ١٧٠ / ٤، وهما في (د): ١٣٥، و(ت): ١٨٨ الثاني

فقط، وكذلك في (م): ٦٧.

(١) الورق: الفضة.

[١٨٣] عن التشبيهات ص ١٦٦ و(د): ١٣٨-١٣٩.

(١) الودق: المطر، وهاتنه: غزيره المنهمر.

(٢) الأرمدة: الحجارة بلون الرماد. والخوالد الورق: الأثافي.

(٣) آناء: جمع نؤي: وهو الحفير حول الخيمة. والعقوة: الساحة.

وأهلة الحق وهلال الحق والمحاق: القمر في آخر الشهر.

[١٨٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الكامل]

- ١- يا فِتْنَةً بُعِثْتَ عَلَى الْخَلْقِ مَا بَيْنَهَا وَالْمَوْتَ مِنْ فَرْقٍ
 ٢- شَمْسٌ بَدَتْ لَكَ مِنْ مَغَارِبِهَا^(١) يَفْتَرُ مَبْسُمُهَا عَنِ الْبَرْقِ
 ٣- مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ^(٢) رُؤْيَيْهَا لِلشَّمْسِ مُطْلِعاً سِوَى الشَّرْقِ
 ٤- يَا مَنْ يَضِنُّ بِفَضْلِ نَائِلِهِ لَوْ فِي يَدَيْهِ^(٣) مَفَاتِحُ الرِّزْقِ

[١٨٥]

قال [في الوقوف على الأطلال]: [من المنسرح]

- ١- طَوَّقْتَهُ بِالْحُسَامِ مُنْصَلِتاً آخِرَ طَوِّقٍ يَكُونُ فِي عُنُقِهِ

[١٨٤] عن العقد / أمين: ٥/ ٥١٥، والعقد / عريان: ٦/ ٣٤٠، والعقد / زهر: ٤/ ٨٦. وهي في

اليتيمة: ٢/ ٩٨، و (ت): ١٨٩، و (د): ١٣٩، و (م): ٦٧.

(١) في اليتيمة: في مغاربها.

(٢) في اليتيمة: .. أدري قبل.

(٣) في اليتيمة: لو في يدك ..

[١٨٥] عن العقد / أمين: ٢/ ١٤٨، و (ت): ١٩٠، و (د): ١٤٢، و (م): ٦٩.

[١٨٦]

[من الطويل]

قال [يَتَغَزَّلُ]: (١)

- ١- سَقُونِي حِمَامِي يَوْمَ سَاقُوا حُمُولَهُمْ فَرُحْتُ وَرَاحُوا بَيْنَ سَاقٍ وَسَائِقِ
 ٢- وَأَخْرَسَ لَفْظِي، وَهُوَ لَيْسَ بِأَخْرَسٍ وَأَنْطَقَ دَمْعِي وَهُوَ لَيْسَ بِنَاطِقِ
 ٣- فَيَا أَبَايَ تِلْكَ الدُّمُوعُ الَّتِي هَمَّتْ فَدَلَّتْ عَلَيَّ مَكْنُونِ تِلْكَ الْعَلَاتِقِ

[١٨٧]

[من الطويل]

قال [يصف الرياض] ويمدحُ: (١)

- ١- وَمَا رَوْضَةٌ بِالْخَرْفِ (٢) حَاكٌ لَهَا النَّدَى بُرُوداً مِنَ الْمَوْشِيِّ حُمَرِ الشَّقَائِقِ
 ٢- يُقِيمُ الدَّجَى أَعْنَاقَهَا وَيُمِيلُهَا شِعَاعُ الضُّحَى الْمُسْتَنُّ (٣) فِي كُلِّ شَارِقِ (٤)
 ٣- إِذَا ضَا حَاكَّتْهَا الشَّمْسُ تَبْكِي بِأَعْيُنِ مَكَلَّلَةَ الْأَجْفَانِ، صُفْرِ الْحِمَالِقِ (٥)
 ٤- حَكَتْ أَرْضُهَا لَوْنَ السَّمَاءِ وَزَانَهَا نُجُومٌ، كَأَمْثَالِ النُّجُومِ الْخَوَافِقِ
 ٥- بِأَطْيَبِ نَشْرًا مِنْ خَلَائِقِهِ (٦) الَّتِي لَهَا خَضَعَتْ فِي الْحُسْنِ زُهْرُ الْخَلَائِقِ

[١٨٦] عن اليتيمة: ٧/٢ و(ت): ١٨٩-١٩٠، و(د): ١٣٤، و(م): ٦٧.

(١) ربما كانت أبيات هذه القطعة مع أبيات القطعة [١٨٧] من قصيدة واحدة، والأبيات

هنا من مقدمتها الغزلية. وأبيات القطعة من القسم الوصفي والمديح.

[١٨٧] عن العقد / أمين: ٤٢٣/٥، والعقد / عريان: ٢٦٠/٦، وهي في العقد / زهر: ٣٣/٤

واليتيمة ٨٣/٢، ونزهة الأبصار: ٢٦٦-٢٦٧/٣، و(ت): ١٨٤-١٨٥، و(د):

١٣٣، و(م): ٦٨.

(١) انظر النص السابق الحاشية (١).

(٢) في اليتيمة ونزهة الأبصار: الحزن. والخرف: البستان.

(٣) في العقد / زهر: الضحى المتن. ولا يصح. والمستن: الذاهب.

(٤) البيت غير موجود في نزهة الأبصار.

(٥) الحمالق: جمع حملاق وهو باطن الجفن، أو ما يغطيه الجفن من بياض العين.

(٦) في اليتيمة: خلائقك..

[١٨٨]

قال :

[من الوافر]

- ١- فَرَرْتُ مِنَ اللَّقَاءِ إِلَى الْفِرَاقِ فَحَسْبِي مَا لَقَيْتُ وَمَا أَلَا قِي
 ٢- سَقَانِي الْبَيْنُ كَأْسَ الْمَوْتِ صِرْفًا وَمَا ظَنِّي أُمُوتُ بِكَفِّ سَاقِي
 ٣- فَيَا بَرْدَ اللَّقَاءِ عَلَى فُؤَادِي أَجِرْنِي الْيَوْمَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ

[١٨٩]

وكتب للقاضي الحبيب: (١)

[من الوافر]

- ١- تَبَرَّمْتُ الْوَثِيقَةَ بِالْوِثَاقِ وَصَارَ الرُّوحُ مِنْهَا فِي التَّرَاقِي
 ٢- فَلَوْ أَنْصَفْتَهَا نَظْرًا وَحَزْمًا إِلَى مَنْ بِالْمَدِينَةِ وَالْعِرَاقِ
 ٣- لَعَلَّ الْقَوْمَ يَتَّفِقُونَ فِيهَا وَكَيْفَ لَهُمْ، وَأَنْى بَاتَّفَاقِ؟
 ٤- فَجَاجُ الْعِلْمِ وَاسِعَةٌ عَلَيْكُمْ وَهَنَّ عَلَيَّ ضَيِّقَةُ الْخِنَاقِ

[١٨٨] عن العقد / أمين: ٥/ ٥١٢، والعقد / عريان: ٦/ ٢٥٠، والعقد / زهر: ٤/ ٢٦،

واليتيمة: ٢/ ٨٢، ونزهة الأبصار: ٣/ ٢٦٥، و(ت): ١٨٨، و(د): ١٣٧، و(م): ٦٨.

[١٨٩] عن ترتيب المدارك للقاضي عياض: ٥/ ١٩٣، وهي في (د): ١٣٧، و(م): ١٠٢.

(١) الحبيب هو القاضي أحمد بن محمد بن شبطون اللخمي، من العلماء والعقلاء

وأصحاب المشورة في الأندلس كانت وفاته زمن الناصر سنة ٣١٢هـ.

ويتصل بالأبيات خبر فيه أن ابن عبدربه أثبت عند القاضي حبيب عقداً وجب له التسجيل به والإشهاد على نفسه بإنفاذه، فكتب الأبيات في أعلى جلد رق أبيض وترك سائره وأرسل به إلى القاضي، فلما قرأها قال: ليس هذا من بابي عليّ بابي صالح الفقيه، فعرض عليه الأمر وقال: ما الذي أراد بترك البيضاء تحت الشعر؟ فقال: إيعادك بأنك إن لم تُتمضِ حكمه ملاء بهجائك. فقال: نعوذ بالله من ذلك، وعجل له التسجيل وأرضاه.

[١٩٠]

قال يتغزل:

[من الخفيف]

- ١- ودَّعْتَنِي بِزَفْرَةٍ^(١) وَاغْتِنَاقِ
 ٢- وَتَصَدَّتْ^(٢) فَأَشْرَقَ الصُّبْحُ مِنْهَا
 ٣- يَا سَقِيمَ الْجُفُونِ مِنْ غَيْرِ سُقْمِ
 ٤- إِنَّ يَوْمَ الْفِرَاقِ أَفْطَعُ يَوْمِ^(٣)
- ثُمَّ نَادَتْ^(٤): مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِ
 بَيْنَ تِلْكَ الْجُيُوبِ وَالْأَطْوَاقِ
 بَيْنَ عَيْنَيْكَ^(٥) مَصْرَعِ الْعُشَّاقِ
 لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الْفِرَاقِ

[١٩١]

قال:

[من الخفيف]

- ١- وَقَضِيبٍ يَمِيسُ فَوْقَ كَثِيبٍ
 ٢- قَدْ تَغْنَى كَمَا اسْتَهَلَّ يَغْنَى
- طَيْبِ الْمَجْتَنَى، لَذِيذِ الْعِنَاقِ
 سَاقُ حُرٍّ مُغْرَدٌ فَوْقَ سَاقِ^(١)

[١٩٠] عن العقد / أمين: ٤١٢/٥، والعقد / عريان: ٢٥٠/٦، ومختارات نيكل: ص ٢٠

والعقد / زهر: ٢٦/٤، ونفح الطيب: ٣٦٥-٣٦٦/٣، وتكررت في: ٢١٧/٤، وفي روايتي النفع خلط كثير. وهي في وفيات الأعيان: ٩٢/١.

ومعجم الأدباء: ٧١/٢ ومطمح الأنفس ص ٥٩ ونزهة الأبصار ٢٦٥/٣ ودائرة المعارف للبستاني: ٥٨٧/١ وقد نسب الثعالبي الأبيات خطأ إلى حبيب بن أحمد في اليتيمة:

١/٤٦٢ وهي في (ت): ١٨٧، و(د): ١٤١، و(م): ٦٨.

(١) في نفح الطيب ومعجم الأدباء ومطمح الأنفس: بزورة.

(٢) في نفح الطيب ووفيات الأعيان: ثم قالت.

(٣) في نفح الطيب، ووفيات الأعيان، ومعجم الأدباء، ودائرة المعارف: وبدت لي..

(٤) في نزهة الأبصار: فأشرق الوجه..

(٥) في العقد / زهر: بين عينك.. ولا يستقيم به الوزن.

(٦) في معجم الأدباء: أفتع.. والشطر في المطمح: إن موت الفراق أفجع يوم. وفيه خلط.

[١٩١] عن اليتيمة: ٩/٢، و(ت): ١٨٥، و(د): ١٤٣، و(م): ٦٨-٦٩.

(١) ساق حر: هو ذكر القماري المعروف بالحمام القمري، سمي بذلك لأن حكاية صوته

=

ساق حر. وفوق ساق: يقصد فوق شجرة.

- ٣- يَنْثُرُ الدُّرَّ فِي الْمَسَامِعِ نَثْرًا بَيْنَ دُرٍّ مُنْظَمٍ مُسْتَتَاقٍ
 ٤- وَافْتَضَضْنَا مِنَ الْعَوَاتِقِ بَكْرًا نَكِحَتْ أُمَّهَا بِغَيْرِ صَدَاقٍ^(٢)
 ٥- هُتِمَ بَانَتٌ^(٣) وَلَمْ تَطْلُقْ ثَلَاثًا لَمْ تَبْنِ حُرَّةً بِغَيْرِ طَلَاقٍ
 ٦- دِينُنَا فِي السَّمَاعِ دَيْنٌ مَدِينِيٌّ وَفِي شُرْبِنَا الشَّرَابَ عِرَاقِيٌّ^(٤)

[١٩٢]

قال [وقد كتبها على كأس]: [من مخلّع البسيط]

- ١- اشْرَبْ عَلَى مَنْظَرٍ أُنَيْقٍ^(١) وَامزجْ بِرَيْقِ الْحَبِيبِ رَيْقِي
 ٢- واحلُلْ وشاحَ الكعابِ رِفْقًا واحذِرْ عَلَى^(٢) خِصْرَهَا الرِّقِيقِ^(٣)
 ٣- وقلْ لِمَنْ لَمْ يَلَمْ فِي التَّصَابِي إِلَيْكَ خَلٌّ عَنِ الطَّرِيقِ^(٤)

= (٢) العواتق: الخمر المعتقة. والصدّاق: المهر.

(٣) بانّت المرأة: انفصلت عن زوجها بالطلاق.

(٤) يريد بالمديني: عالم المدينة الإمام مالك وبالعراقي: الإمام أبا حنيفة النعمان.

[١٩٢] عن العقد / أمين: ٦/ ٢٨٥، وتكررت في: ٤٢٧-٤٢٨، والعقد / عريان: ٧/ ٣٢١،

وهي في العقد / زهر: ٤/ ٢٨٩ وتكررت في: ٤/ ٣٧٢-٣٧٣. وفي نفع الطيب:

٢/ ٣٢٤، والتحف والهدايا ص ٢٠٩، و(ت): ١٨٦، و(د): ١٣٦، و(م): ٦٩.

(١) في نفع الطيب: على المنظر الأنيق.

(٢) في نفع الطيب: خوفاً على خصرها..

(٣) في العقد / زهر: ٤/ ٣٧٣: الدقيق.

(٤) في نفع الطيب: خذوا قليلاً عن الطريق.

[١٩٣]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[مجزوء الوافر]

- ١- وَيَدْرُغَيْرِ مَمَّحُوقِ^(١) مِنْ الْعِقْيَانِ مَخْلُوقِ
 ٢- إِذَا أُسْقِيَتْ فُضِّلَتْهُ مَزَجَتْ بَرِيقَهُ رِيقِي
 ٣- فَيَا لَكَ عَاشِقًا يُسْقَى بِقِيَّةِ كَأْسِ مَعْشُوقِ
 ٤- بَكَيتُ لِنَائِيهِ عَنِّي وَلَا أَبْكِي بِتَشْهِيْقِ
 ٥- «لِمَنْزِلَةٍ بِهَذَا الْأَفْلا» لَكُ أَمْثَالُ الْمَهَارِيقِ^(٢)

* * *

[١٩٣] عن العبد / أمين: ٤٥٢/٥، والعقد / عريان: ٢٦٣/٦، والعقد / زهر: ٥٤/٤،

(ت): ١٨٦، و(د): ١٣٩، و(م): ٦٩.

(١) البدر المحروق: أي هو في الحاق: وهو آخر الشهر عندما يصير القمر هلالاً.

(٢) البيت مضمن. ولم أهتمد إلى صاحبه. والمهاريق: جمع مهرق وتعني الصحيفة.

الكاف

oboeikandi.com

قال يمدح عبدالرحمن الناصر، ويصف خروجه إلى غزوة المنتلون التي وقعت سنة ٣١٠هـ^(١): [من البسيط]

- ١- فَصَلْتُ^(٢) وَالنَّصْرُ وَالتَّأْيِيدُ جُنْدَاكَ وَالْعِزُّ أَوْلَاكَ وَالتَّمَكِينُ أُخْرَاكَ
- ٢- وَرَحْمَةُ اللَّهِ فِي الْآفَاقِ قَدْ نُشِرَتْ
- ٣- قَدْ اكْتَسَتْ حُلَلًا مِنْ وَشِي زَهْرَتِهَا
- ٤- طَلَعَتْ بَيْنَ النَّدَى وَالْبَاسِ مُبْتَسِمًا
- ٥- ضِدَّانٍ فِي قَبْضَتِي كَفَيْكَ قَدْ جُمِعَا
- ٦- يَمْضِي أَمَامَكَ نَصْرُ اللَّهِ مُنْصَلِتًا^(٤)
- ٧- وَالنَّاسُ يَدْعُونَ، وَالْأَمَالُ رَاغِبَةٌ
- ٨- [على] ^(٦) يَمِينِكَ بَدْرٌ، مَالَهُ فَلَكَ
- ٩- يَقُودُ جَيْشًا إِلَى الْأَعْدَاءِ مُرْتَجِسًا
- ١٠- [يَارَحْمَةَ] ^(٨) اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَنِعْمَتَهُ

[١٩٤] الأبيات عن منشور ليعفي بروفنسال وغارسيا غومث ص: ٣٣ وما بعدها، وهي في المقتبس

لابن حيان مخطوطة الرباط السفر الخامس ق ٣٥-٣٦، وفي (م): ٧٠ و(د): ١٤٥-١٤٦.

(١) وقع صاحب المقتبس في وهم حين جعل الغزوة سنة ٣٠٠هـ. والثابت أنها كانت سنة

٣١٠هـ ويكفيها شاهداً على ذلك قول ابن عبدبريه في البيت (٢٤٨) من أرجوزته

التاريخية التي ستأتي بعد:

وبَعْدَهَا غَزَاةٌ عَشْرٌ غَزَوَهُ بِهَا افْتِتَاحُ مَنْتَلُونِ عُنُوهُ

وانظر في ذلك البيان المغرب ٢/ ٢٧٢. والمنتلون حصن منيع يقع جنوب شرق جيان وشمال غرناطة.

(٢) فصلت: خرجت. (٣) في المقتبس: (تباشير).

(٤) منصلتاً: ماضياً في قضاء الحوائج. (٥) في المقتبس: (يقسم.. مأواكا).

(٦) في المنشور: (ومن) وما أثبتناه عن المقتبس وهو أجود. وقوله (بدر) ربما هي صفة أطلقها على

قائد جيشه، ولولا أن بدرًا لحاجب قائد الناصر كان قد توفي سنة ٣٠٩هـ لكانت الإشارة هنا إليه.

(٧) مرتجساً: هادراً شديد الرعد والهدير. عرمرماً: صفة الكثرة والحدة والشدة في الجيش

ودكدكاً: مستوية ممهدة، أي هذا الجيش يترك الجبال والمرتفعات مستوية ممهدة.

(٨) في المنشور (من رحمة) وما أثبتناه عن المقتبس وهو أجود.

[١٩٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من البسيط]

- ١- بَيْنَ الْأَهْلَةِ بَدْرٌ مَالَهُ فَلَكُ
 ٢- إِذَا بَدَا انْتَهَبْتُ عَيْنِي مَحَاسِنَهُ
 ٣- ابْتَعْتُ بِالذِّينِ وَالذُّنْيَا مَوَدَّتَهُ
 ٤- كُفُّوا بَنِي حَارِثِ الْأَحَاطِ رِيْمَكُمْ
 ٥- «يَا حَارِلًا أُرْمِينِ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةَ
 قَلْبِي لَهُ سُلْمٌ^(١) وَالْوَجْهَ مُشْتَرَكُ
 وَذَلَّ قَلْبِي لِعَيْنَيْهِ، فَيَنْهَتِكُ
 فَخَانَنِي، فَعَلَى مَنْ يَرْجِعُ الدَّرَكُ^(٢)
 فَكُلُّهَا لِفِرَّادِي كُلِّهِ شَرَكُ
 لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةً قَبْلِي وَلَا مَلِكُ^(٣)

[١٩٥] عن العقد / أمين: ٦/ ٤٤٨، والعقد / عريان: ٦/ ٢٥٩، والعقد / زهر: ٤/ ٥١،

و(ت): ١٩٢-١٩٣، و(د): ١٤٤، و(م): ٧٠-٧١.

(١) السُّلْمُ: مجموعة كواكب تكون أسفل مجموعة العانة البيضاء وعن يمينها والمعنى على المجاز.

(٢) الدَّرَكُ: التبعة المسؤولة.

(٣) البيت مضمّن وهو لزهير بن أبي سلمى. انظر ديوانه: ص ١٨٠ وقوله: يا حار: منادى مرخم لحارث جاء على لغة من ينتظر، وهو الحارث بن ورقاء الذي سلبه إبله وغلامه، أما الداهية فهي الأمر الشديد.

[١٩٦]

[من مجزوء البسيط]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يا مَنْ دَمِي دُونَهُ مَسْفُوكٌ وكلُّ حُرٍّ لَهُ مَمْلُوكٌ
 ٢- كَأَنَّهُ فِضَّةٌ مَسْبُوكَةٌ أو ذَهَبٌ خَالِصٌ مَسْبُوكٌ
 ٣- مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ إِلَّا أَنَّهُ^(١) عَنْ عَاجِلٍ^(٢) كُلُّهُ مَتْرُوكٌ
 ٤- وَالْخَيْرُ مَسْدُودَةٌ أَبْوَابُهُ وَلَا طَرِيقٌ لَهُ مَسْسُوكٌ^(٣)

[١٩٧]

[من مجزوء الرمل]

قال:

- ١- خُتِمَتْ فَارَةٌ مَسْكٌ^(١) فَأَبَتْ إِلَّا التَّذَكِّي
 ٢- لَيْسَ يَخْفَى فَضْلُ ذِي الْفَضِّ لِي بِزُورٍ وَبِإِفْكِ^(٢)
 ٣- وَالَّذِي بَرَزَ^(٣) فِي الْفَضِّ لِي غَنِيٌّ عَنْ مُزَكِّي
 ٤- رَبِّمَّا غَمَّ هَلالُ الـ فِطْرٍ فِي لَيْلَةِ شَكِّ

[١٩٦] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٤، وهي في العقد / عريان: ١ / ٣٣٧-٣٣٨، والعقد / زهر:

٤ / ٨١ واليتيمة: ٢ / ٩٦، و(ت): ١٩٢، و(د): ١٤٦، و(م): ٧١.

(١) في اليتيمة: لولا أنه.

(٢) في العقد / زهر: عن عايل. وفيه تصحيف.

(٣) في العقد / عريان وزهر: متروك.

[١٩٧] عن العقد / أمين: ٣ / ١٨، وهي في العقد / عريان: ٢ / ٣٢٦، والعقد / زهر: ٢ / ٣١-

٣٢، و(ت): ١٩٣-١٩٤، و(د): ١٤٦-١٤٧، و(م): ٧١.

(١) فارة المسك: وعأؤه وزجاجته.

(٢) في العقد / عريان: أو إفك.

(٣) في العقد / عريان وزهر: يبرز..

(٤) في العقد / زهر: من مزكي..

- ٥- ثُمَّ جَلَى (٥) وَجَهَهُ النُّو
 رُ فَجَلَى كُلَّ حَلِكِ
 ٦- إِنَّ ظَهْرَ الْيَمِّ لَا تَرُ
 كُبُهُ مِنْ غَيْرِ فُلِكِ
 ٧- وَنِظَامَ الدَّرِّ لَا تَعُ
 قِدُهُ مِنْ غَيْرِ سِلِكِ
 ٨- لَيْسَ يَصْفُو الذَّهَبُ إِلَّا بِ
 رِيْزٍ إِلَّا بَعْدَ سَبِكِ
 ٩- هَذِهِ جُمْلَةٌ أَمْثَالُهَا
 لِ، فَمَنْ شَاءَ فَيَحْكِي
 ١٠- أَبْطَلَتْ كُلَّ يَمَانِيٍّ
 وَشِثَامِيٍّ وَمَكِّيٍّ
 ١١- لَيْسَ ذَا مِنْ صَوْغِ عَيْنِيٍّ
 وَلَا مِنْ نَسْجِ عَكِّيٍّ (٦)

* * *

= (٥) في العقد / عريان ، العقد / زهر: حلى ..

(٦) يقصد بالعينيّ الشاعر أبا إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، وكان أكثر

شعره في الحكم والأمثال وتوفي سنة ١٥٥هـ.

ويقصد بالعكيّ شاعراً كان معاصراً له، وهو وابنُ عبدربه من شعراء عبد الرحمن الناصر.



oboeikandi.com

[من مجزوء البسيط]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يا طالباً في الهوى^(١) ما لا يُنال
 - ٢- وگت ليالي الصبا محمودة
 - ٣- وأعقبته التي واصلتها^(٢)
 - ٤- لا تلتمس وصلة من مخلف
 - ٥- «يا صاح قد أخلفت أسماء ما
- وسائلاً لم يعف ذل السؤال
لو أنها رجعت تلك الليال^(٢)
بالهجر لما رأت شيب القذال
ولا تكن طالباً ما لا يُنال
كانت تمنيك من حسن الوصال^(٤)

[من الرمل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يا مُدير الصدغ في الخد الأسيل^(١)
 - ٢- هل لمحزون كئيب قبلة^(٢)
 - ٣- وقليل ذاك إلا أنه
- ومُجِيل^(٢) السحر بالطرف الكحيل
منك يشفي بردها حر الغليل
ليس من مثلك عندي بالقليل

[١٩٨] عن العقد / أمين: ٤٤٩/٥، والعقد / عريان: ٦/٢٦٠، والعقد / زهر: ٤/٥٢، وهي

في البيمة: ٨٦/٢، و(ت): ١٩٤-١٩٥، و(د): ١٥٨، و(م): ٧٢.

(١) في البيمة: في الحب.

(٢) الشطر في البيمة: لو أنها رجعت تلك الليالي.

(٣) الشطر في البيمة: وأعقبته التي واصلتها.

(٤) في البيمة: من حسن وصال. والبيت مضمن. وقد ورد في بغية المستفيد: ص ٥٢

والإقناع: ص ٢٠، والوافي في العروض والقوافي: ص ٦٦. ولم ينسب في أي منها.

[١٩٩] عن العقد / أمين: ٤٦٢/٥، والعقد / عريان: ٦/٢٧٢، وهي في العقد / زهر: ٤/٦١،

والبيمة: ٨٩/٢-٩٠، و(ت): ١٩٥-١٩٦، و(د): ١٦٤-١٦٥، وهي ليست في (م).

(١) في البيمة: بالخد.. والخد الأسيل: الطويل في صفحته والمسترسل.

(٢) في العقد / زهر: وحيل. وهو تصحف.

(٣) الشطر في البيمة: هب لمحزون كئيب نظرة.

- ٤- بِأَبِي أَحْوَرَ غَنَى مَوْهِنًا^(٤) بَغْنَاءٍ قَصَّرَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ:
٥- «يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ رُدُّوا فَرَسِي إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ»^(٥)

[٢٠٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع المشطور]

- ١- خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيِ ذَاتِ الْخَالِ
٢- مُصَفِّدًا مَقَيِّدًا فِي الْأَغْلَالِ
٣- قَدْ قَلْتُ لِلْبَاكِي رُسُومَ الْأَطْلَالِ
٤- «يَا صَاحَ مَا هَاجَكَ مِنْ رُبْعِ خَالٍ»^(١)

= (٤) موهناً: أي منتصف الليل.

(٥) البيت مضمن. وهو لزيد الخيل الطائي. انظر الأمالي: ١٢/١، والحماسة البصرية: ٧٧/١، والقوافي للأخفش: ص ٨٩، والأغاني: ١٧/٢٤٤، والعمدة: ١٤٨/١، وانظره في: شعر زيد الخيل: ص ١٥١ صنعة د. أحمد البزرة ط. دار المأمون ط- ١٩٨٨/١٤٠٨. دمشق.

ويخاطب زيد الخيل بني الصيذاء وهم من بني أسد وكانوا ظفروا بفرسه.

[٢٠٠] عن العقد / أمين: ٥/٤٦٧، والعقد / عريان: ٦/٢٧٧، والعقد / زهر: ٤/٦٥،
و(ت): ١٩٦ و(د): ١٦٨ و(م): ٧٨.

(١) البيت مضمّن وتماه: (ينضحنّ في حافاته بالأبوال) وهو في الوافي للتبريزي ص ١٤١ والمعيار للشنتريني: ص ٧١، وقريب من البيت في زيادات ديوان العجاج. انظر: مجموع أشعار العرب: ٢/٨٦. لبيزج. والبيت في العقد / أمين: ٤/٤٨٩ دون نسبة.

قال يصف بستاناً:

[من الطويل]

- ١- تحفُّ به جناتٌ دُنِيَا تَعَطَّفَتْ
 - ٢- مُطَبَّقَةَ الأَفْنَانِ، طَيْبَةَ الثَّرَى
 - ٣- عِنَاقِهَا دُهْمٌ تَنْوُطُ^(٢) بَيْنَهَا
 - ٤- كَأَنَّ بَنِي حَامٍ تَدَلَّتْ خِلَالَهَا
 - ٥- وَإِنْ عَصِرَتْ مُجَّتْ رِضَاباً كَأَنَّهَا
 - ٦- وَمَحْجُوبَةٌ حَجَمَ الثُّدِيَّ نَوَاهِدِ
 - ٧- كَأَنَّ مَذَاقَ الطَّعْمِ مِنْهَا وَطَعْمُهَا
- لِصَائِفَةٍ^(١) فِي الحَلِيِّ شَاتِيَةٍ عَطَلَى
 مُحَمَّلَةً مَا لَا تُطِيقُ لَهُ حَمَلًا
 وَقَدْ أَشْرَقَتْ عَلَوًا كَمَا أَظْلَمَتْ سَفَلًا
 فَوَافَقَ مِنْهَا شَكْلُهَا ذَلِكَ الشُّكْلَا
 جَنَى النَّحْلِ مِنْ طَيْبٍ وَمَا تَعْرِفُ النَّحْلَا
 تَمِيسُ بِهَا الأَغْصَانُ مُنَادَةً ثِقْلًا^(٣)
 لِثَاتٍ عِذَارَى رِيْقُهَا الشَّهْدُ أَوْ أَحْلَى^(٤)

قال:

[من الطويل]

- ١- إِذَا جَالَسَ الفِتْيَانَ أَلْفَيْتَهُ فِتْيً
- وَجَالَسَ كَهْلَ النَّاسِ أَلْفَيْتَهُ كَهْلًا

[٢٠١] عن التشبيهات: ص ٧٢-٧٣، و(د): ١٤٨-١٤٩.

(١) الصائفة: السحابة التي تأتي زمن الصيف.

(٢) دهم: سود، وتنوط، تعلق.

(٣) مناداة: مغلوبة مرهقة. الثدي والثدي هو المفرد وجمعه على ثديّ.

(٤) لثات: جمع لثة، وهي مغارز الأسنان.

[٢٠٢] عن العقد / أمين: ٣/١٣، والعقد / عريان: ٢/٣٢١، والعقد / زهر: ٢/٢٩، و(ت):

١٩٨، و(د): ١٤٩، و(م): ٧٤.

[٢٠٣]

قال يمدح عبدالله بن محمد الزجالي^(١) حين أعاده الأمير عبدالله بن محمد^(٢) إلى خطتي الوزارة والكتابة بعد أن عزّله عنهما: [من الطويل]

- ١- تَجَدَّدَتِ الدُّنْيَا وَأَبَدَتْ جَمَالَهَا وَرَدَّتْ إِلَيْنَا شَمْسَهَا وَهَلَالَهَا
 ٢- عَشِيَّةَ يَوْمِ السَّبْتِ جَاءَتْ بِنِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لَا يَرْجُو الْعَدُوُّ زَوَالَهَا
 ٣- بِهَا جَبَرَ اللَّهُ الْكَسِيرَ مِنَ الْعُلَا وَأَدْرَكَ مِنْهَا عَشْرَةَ فَأَقَالَهَا^(٣)
 ٤- فَأَشْرَقَتْ الْآفَاقُ نُورًا وَبِهَجَّةً وَمَدَّتْ عَلَيْنَا بِالنَّعِيمِ ظِلَالَهَا
 ٥- بِتَجْدِيدِ عَبْدِ اللَّهِ أَعْظَمَ دَوْلَةً لِمَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ أَزَالَهَا^(٤)
 ٦- وَلَمَّا تَوَلَّتْ نَضْرَةَ الْعَيْشِ رَدَّهَا فَآلَتْ إِلَى الْعَبْدِ الْقَدِيمِ مَالَهَا
 ٧- فَتَى نَشَاتٍ مِنْ كَفِّهِ دِيمُ النَّدَى فَظَلَّتْ سَجَالُ الرُّزْقِ تَجْرِي خِلَالَهَا^(٥)
 ٨- تَرَى الْجُودَ يَجْرِي مِنْ فَرِيدِ^(٦) يَمِينِهِ كَصَفْحَةِ هِنْدِيٍّ أَرْتَكُ صِقَالَهَا
 ٩- وَلَوْ نَيْطٌ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ فَضِيلَةٌ لَمَدَّ إِلَيْهَا الْكَفَّ حَتَّى يَنَالَهَا^(٧)

[٢٠٣] إعتاب الكتاب لابن الأبار: ص ١٧٣-١٧٤، و(د): ١٤٩-١٥٠.

(١) سبق التعريف بالزجالي في الحاشية (٢) من القطعة: [٩٣].

(٢) سبق التعريف بالأمير عبدالله بن محمد في حاشية القطعة [٤٦].

(٣) أقال عثرتة: أنهضه من سقوطه.

(٤) يقصد بعبدالله الأول: الأمير عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن. وبالثاني كاتبه ووزيره

عبدالله بن محمد الزجالي.

(٥) الديم جمع ديمة وهي السحابة الممطرة، وسجال الرزق: دلاؤها، مفردها سجال.

(٦) كذا في: إعتاب الكتاب، ولعلها مصحفة عن (فريد).

(٧) نيط: علق.

[٢٠٤]

قال مهنتاً الناصر بانتصار جيشه على رذمير ملك الجلائقة سنة ٣٢٤هـ [من البسيط]

- ١- يا ناصر الدين هذا النصرُ قد نزلَا وأحمد الله كُفراً كان مُشتَعِلاً
 ٢- حَكَتُ حِيناً^(١) وبَدراً^(٢) وَقَعَةُ نَزَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ أَرَاخَتْ مِنْهُمُ السُّبُلَا
 ٣- لَمَّا أَحَاطَ ابْنُ إِيَّاسٍ^(٣) بِهِمْ يَعْسُوا مِنْ الْحَيَاةِ، وَعَيْضُوا الحَتْفَ وَالهِبَلَا^(٤)

[٢٠٥]

قال يمدح: [من البسيط]

- ١- لا غرور إن نال منك السُّقْمُ ما سألَا قَدْ يُكْسِفُ البَدْرُ أحياناً إذا كَمَلَا
 ٢- ما تَشْتَكِي عِلَّةً في الدَّهْرِ واحِدَةً إِلَّا اشْتَكَى الجُودُ مِنْ وَجَدِ بِهَا عِلَلَا

[٢٠٤] المقتبس مخطوط المغرب السفر الخامس اللوحة ١٤٩، و(د): ١٥٦، و(م): ٨٠.

(١) حنين: وادٍ قَبْلَ الطائفِ كانت فيه غزوة للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه ضد ثقيف وهوازان سنة ٨هـ.

(٢) بدر: ماءٌ معروف بين مكة والمدينة أسفل وادي الصَّفراء، كانت عنده معركة بدر الكبرى في رمضان سنة ٢هـ.

(٣) هو القائد المسلم أحمد بن محمد بن إلياس، أحد قادة عبدالرحمن الناصر، دخل قرطبة سنة ٣٢٤هـ ومعه ألف وثلاثمائة رأس من رجال رذمير ملك الجلائقة.

(٤) الحتف والهبلا: الموت. قال ابن حيان بعد ذكره الثلاثة الأبيات أعلاه: وهي طويلة.

[٢٠٥] عن العقد / أمين: ٤٥٤ / ٢، والعقد / عريان: ٢٧٧ / ٢. والعقد / زهر: ٦ / ٢،

واليتيمة: ٧٩ / ٢، و(ت): ١٩٨، و(د): ١٥٨، و(م): ٧٢.

قال يتعرض لأبي عبيدة مسلم بن أحمد البلنسي: ^(١) [من البسيط]

- ١- أَبَا عُبَيْدَةَ مَا السُّؤَالُ عَنْ خَبْرٍ تحكيه إلا سَوَاءٌ وَالَّذِي سَأَلَا ^(٢)
- ٢- أَبَيْتَ إِلَّا شَذُوذًا عَنْ جَمَاعَتِنَا ولم يُصِبْ ^(٣) رَأْيٌ مِنْ أَرْجَى وَلَا اعْتَزَلَا ^(٤)
- ٣- كَذَلِكَ الْقِبْلَةُ الْأُولَى مُبَدَّلَةٌ وقد أَبَيْتَ فَمَا تَبَغِي بِهَا بَدَلَا
- ٤- زَعَمْتَ بَهْرَامَ أَوْ بَيْدَخْتَ يَرْزُقُنَا لا بل عَطَارِدَ أَوْ بَرْجِيسَ ^(٥) أَوْ زُحَلَا ^(٦)

[٢٠٦] عن تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ١٢٦/٢، وطبقات الأمم: ص ٦٤-٦٥ والأبيات / ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ / في مختارات من الشعر الأندلسي: ص ١٨ تحقيق د. نيكل وهي كلها في (د): ١٥٧.

(١) هو أبو عبيدة مسلم بن أحمد بن أبي عبيد البلنسي، كان يلقب بصاحب القبلة، لأنه كان يسرف كثيراً في صلاته، وكانت له رحلة إلى المشرق، ويعدّ مسلم من علماء الفلك، وقد لقي عنناً كبيراً من الأدباء والفقهاء الذين عابوا عليه مذهبه، كابن عبدربه. توفي مسلم عام ٢٩٥هـ.
(٢) البيت في طبقات الأمم:

أبا عبيدة والمسؤول عن خبر يحكيه إلا سوار الذي سألَا

وشطره الثاني مغلوط مضطرب الوزن، لحق به التحريف.

(٣) في تاريخ علماء الأندلس: تصب.

(٤) الشطر الثاني في طبقات الأمم: ولم يصب رأي من أرحى ولا أعزلا، وفيه خطأ، ويريد بقوله: (أرجى واعتزلا) جماعتي المرجئة والمعتزلة، وهما من الفرق الإسلامية.

(٥) في مختارات من الشعر الأندلسي: برجيس.

(٦) الشطر الثاني عند ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس:

لا بل عطارِد أو مريخ أو زحلا

وما أثبتناه عن طبقات الأمم ومختارات نيكل وهو أصح؛ لأن برجيس هو كوكب المشتري. والكلمة فارسية. وبهرام هو كوكب المريخ، ولا يصح ذكره مرتين؛ مرة باسم بهرام وأخرى باسم المريخ، مع أن المقصود هو ذكر الكواكب الخمسة، وهي المريخ والزهرة وعطارِد والمشتري وزحل. وهي الكواكب السيارة في مجموعة واحدة.
أما بيدخت فيظن أنها الزهرة.

- ٥- وقلت: إنَّ جميعَ الخلقِ في فلكٍ
 ٦- والأرضُ كُورِيَّةٌ^(٨)، حَفَّ السَّماءُ بِهَا
 ٧- صَيَّفَ الجَنُوبِ شتاءً لِلشَّمالِ بِهَا
 ٨- فَإِنَّ كانونَ في صَنعًا وَقُرْطَبَةَ
 ٩- هذا الدَّلِيلُ ولا قَوْلُ غُرَّتِ^(١١) بِهِ
 ١٠- كما استمرَّ ابنُ موسى^(١٣) في غَوَايَتِهِ
 ١١- أبلغَ معاويةَ المصْغِي لِقَوْلِهِمَا
- بِهِمْ يُحِيطُ^(٧) وَفِيهِمْ يَقْسِمُ الأَجَلَا
 فَوْقًا وَتَحْتًا، وَصَارَتْ نُقْطَةً مَثَلًا
 قَدْ صَارَ بَيْنَهُمَا هَذَا وَذَا دَوْلًا^(٩)
 بَرْدٌ، وَأَيْلُولُ يُذْكَي فِيهِمَا الشَّعَلَا^(١٠)
 مِنَ القَوَانِينِ يَحْكِي^(١٢) القَوْلَ وَالعَمَلَا
 فَوَعَرَ السَّهْلَ^(١٤) حَتَّى خَلَّتْهُ جَبَلَا
 أَنِّي^(١٥) كَفَرْتُ بِمَا قَالَا وَمَا فَعَلَا

= (٧) في «مختارات نيكل»: محيط.

(٨) في «مختارات نيكل»: كُرْوِيَّة. والشاعر يأخذ على مسلم قوله بكرويَّة الأرض.

(٩) في «طبقات الأمم» و«مختارات نيكل»: أولاً. ولا معنى له. ودولاً: أي: متداولة متعاقبة.

(١٠) البيت في «تاريخ علماء الأندلس»:

فما لكانون في صنعًا وقرطبة
 وما أثبتناه عن «مختارات نيكل».

(١١) في «تاريخ علماء الأندلس»: عزرت، وفي «طبقات الأمم»: عزوت.

(١٢) في «تاريخ علماء الأندلس»: يجري. وفي «طبقات الأمم»: يجلي.

(١٣) قال صاعد في «طبقات الأمم»: إنه قاسم بن موسى المعروف بالإفشين الكاتب وفي الأعلام للزركلي (١١٧/٧) أنه محمد بن موسى المعروف بالإخشين. وفاته سنة ٣٠٩هـ.

(١٤) في «طبقات الأمم»: فواعر تسهل. وهو خطأ.

(١٥) في «طبقات الأمم»: أتا. وهو خطأ. ومعاوية هو ابن هشام الشيبينسي، من حفدة عبدالرحمن الداخل بالأندلس، كان أديباً إخبارياً، وله كتاب في أخبار بني مروان، وآخر في نسب العلويين وغيرهم من قریش.

[٢٠٧]

[من الكامل]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- حال الزمان فَبَدَّلَ الآمَالَ^(١)
- ٢- غَنَيْتَ^(٢) غَوَانِي الحِيِّ عَنكَ وَرُبَّمَا
- ٣- أَضْحَى عَلَيْكَ حَلَالٌ لَهُنَّ مُحْرَمًا
- ٤- إِنَّ الكَوَاعِبَ^(٥) إِنَّ رَأْيَنكَ طَارِبًا
- ٥- «وَإِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَّهِنَّ فَإِنَّهُ
- وَكَسَا المَشِيبُ مَفَارِقًا وَقَدَّالًا
- طَلَعَتْ عَلَيْكَ^(٣) أَكْلَةً وَحَجَّالًا^(٤)
- وَلَقَدْ يَكُونُ حَرَامُهُنَّ حَلَالًا
- وَصَلَّ^(٦) الشَّبَابِ طَوِينَ عَنكَ وَصَلَا
- نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا^(٧)

[٢٠٧] عن العقد / أمين: ٤٥٣/٥ - ٤٥٤، وهي في العقد / عريان: ٢٦٤/٦، والعقد / زهر:

٤/ ٥٥، واليتيمة: ٨٧/٢، وفي وفيات الأعيان: ٩٣/١، ومعاهد التنصيص: ١٨٠/٢، ونزهة الأبصار: ٢٦٩/٣. والبيتان الأخيران في الوافي بالوفيات: ١٢/٨، ومرآة الجنان لليافعي: ٢٩٥-٢٩٦/٢. وورد البيت المضمن (الأخير) عند الصفدي صاحب نصره الثائر على المثل السائر ص: ١٠٦، وقد نُسب هناك خطأً إلى عبدربه وهي كلها في (ت): ١٩٧، و(د): ١٥٩، و(م): ٧٣.

(١) الشطر في اليتيمة: حال الزمان له فبدل حلالا.

(٢) في اليتيمة: غابت..

(٣) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: طلعت إليك..

(٤) في العقد / زهر، ومعاهد التنصيص، ونزهة الأبصار: أهلة وجمالا. وأكلة: ج كلة:

الستر الرقيق أو صوفة حمراء في رأسي الهودج. وحجالا: جَمْعُ حَجَلَةٍ: ستار رقيق للعروس.

(٥) في وفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص، والوافي بالوفيات، ومرآة الجنان: إن الغواني..

(٦) في وفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص، والوافي بالوفيات، ونزهة الأبصار: برد الشباب..

(٧) البيت مضمن، وهو للأخطل انظر ديوانه: ص(٤٣). وهو في هجاء جرير، وانظر

نقائض جرير والأخطل صنعة أبي تمام: ص ٧٥. والحبال: الجنون.

[٢٠٨]

قال [وهما من شعره السائر الذي أعجب النقاد]: [من الكامل]

- ١- يا ذا الذي خَطَّ العِذارُ^(١) بِوَجْهِهِ^(٢) خَطِّينِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَابِلًا^(٣)
 ٢- ما صَحَّ عِنْدِي^(٤) أَنْ لَحَطَّكَ صَارِمٌ حَتَّى لَبِسْتُ^(٥) بِعَارِضِيكَ حَمَائِلًا^(٦)

[٢٠٩]

قال يتغزل: [من الكامل]

- ١- وكأَنما ترنو بعينِ غزالةٍ فَقَدَتِ بأَعلى الرُّبوتينِ غزالها
 ٢- بيضاء تُستَرُّ بالحِجالِ، ووَجْهها كَالشَّمْسِ يَسْتُرُ بالضياءِ حِجالها^(١)

[٢٠٨] عن وفيات الأعيان: ٩٢/١، والوافي بالوفيات: ١٢/٨، وهما في معجم

الأدباء: ٧١/٢، واليتيمة: ٦/٢، ونفح الطيب: ٣٢٣/٢ و٢١٧/٤ ومطمح الأنفس: ص ٥٩، وعنوان المرقصات والمطريات: ص ٧٥. ومعاهد التنصيص: ٢١/٢، ورايات المبرزين: ص ٧٧، ونفح الأزهار: ص ٢٣. و(ت): ٢٠٠، و(د): ١٥٩، و(م): ٧٢.

(١) في معجم الأدباء ومطمح الأنفس واليتيمة: خط الجمال.

(٢) في سائر المصادر عدا الوفيات والوافي نجده.

(٣) البلابل: الهموم الوساس.

(٤) في المعاهد، ونفح الطيب، ونفح الأزهار، والمرقصات: ما كنت أقطع.. وفي الرايات: ما كنت أعلم.

(٥) في المعاهد ونفح الأزهار: حتى رأيت..

(٦) الشطر الثاني في نفح الطيب: حتى حملت من العذار حمائلاً وفي الرايات والمرقصات: حتى اكتسبت من العذار حمايلاً.

[٢٠٩] عن التشبيهات: ص ١٣٤، و(د): ١٦٠.

(١) الحِجال: جمع حَجَلَة، وهي حَجَلَة العروس: بيت يُزِينُ بالثياب والأسرة والستور، وهو كالقبة تُضَرَّبُ للعروس.

[٢١٠]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

[من مجزوء الرجز]

- ١- أَعْطَيْتُهُ مَا سَأَلَ
 - ٢- وَهَبْتُهُ رُوحِي فَمَا
 - ٣- أَسَلَمْتُهُ فِي يَدِهِ
 - ٤- قَلْبِي بِهِ فِي شُغْلٍ
 - ٥- «قَيْدَهُ الْحُبُّ كَمَا
- حَكَمْتُهُ، لَوْ عَدَلَا
أَدْرِي بِهِ مَا فَعَلَا
عَيَّشَهُ أَمْ قَتَلَا
لَا مَلَّ ذَاكَ الشُّغْلَا^(١)
قَيْدَ رَاعٍ جَمَلَا^(٢)

[٢١١]

قال (وهي من مقطعاته العروضية):

[من الهزج]

- ١- أَلَا يَا وَيْحَ^(١) قَلْبِي لِلشَّ
 - ٢- جَعَلْتُ الْغَيَّ سِرِّ بَالِي
 - ٣- بِنَفْسِي جَائِرٌ فِي الْحُكْ
 - ٤- وَلَيْسَ الشَّهْدُ فِي فِيهِ^(٢)
- بَابِ الْغَضِّ إِذْ وُلِّي
وَكَانَ الرَّشْدُ بِي أَوْلِي
مَ يُلْفَى جَوْرُهُ عَدَلَا
بِأَحْلَى عِنْدَهُ مِنْ «لَا»

[٢١٠] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٠، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٠، والعقد / زهر: ٤ / ٦٠، وهي

في مختارات من الشعر الأندلسي: نيكل: ص ٢٠، و(ت): ١٩٩، و(د): ١٦٣، و(م): ٧٣-٧٤.

(١) في مختارات نيكل: (ذلك) ولا يستقيم به الوزن.

(٢) البيت مضمّن ولم نقف عليه فيما تحت أيدينا من المظان.

[٢١١] عن العقد / أمين: ٥ / ٥١٨، وهي في العقد / عريان: ٣٤٢، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤،

واليتيمة: ٢ / ٩٩، و(ت): ١٩٩، و(د): (م): ٧٢-٧٣.

(١) في سائر المصادر عدا العقد / أمين: ألا يادِينَ.

(٢) في العقد / عريان: من فيه.

[٢١٢]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المتقارب]

- ١- لِحَالٍ^(١) عَنِ الْعَهْدِ لَمَّا أَحَالَ
 - ٢- مَحَلُّ تَحَلُّ عَرَاهَا السَّحَابُ
 - ٣- فَيَا صَاحِ هَذَا مُقَامِ الْمُحِبِّ
 - ٤- سَلِ الرَّبْعَ عَنِ سَاكِنِيهِ فَإِنِّي
 - ٥- «وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ الْمَلِيكَ
- وزال الأحبُّةُ عنه فزالاً
وتحكى الجنوبُ عليه الشِّمالاً
وربُّ الحبيبِ، فحطَّ الرحالاً
خرستُ، فما أستطيعُ السُّؤالاً
فإنَّ لكلِّ مقامٍ مقالاً»^(٢)

[٢١٣]

قال يمدح الناصر: [من الطويل]

- ١- بِجُودِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَتَبَعْتُ^(١)
 - ٢- وَأَلْبَسَنِي ثَوْبَ الْغِنَى بَعْدَ فِاقَةٍ
 - ٣- فَأَذْهَلَنِي شُكْرِي...^(٣)
- عَلَيَّ شِعَابُ الْعَيْشِ وَهِيَ حَوَافِلُ^(٢)
فَأَنْضَرَ عُوْدِي بَعْدَ إِذْ هُوَ ذَابِلُ
فَعَقَلِي مِنْ هَذَا وَذَلِكَ ذَاهِلُ

[٢١٢] عن العقد / عريان: ٢٨٥/٦، والعقد / زهر: ٤ / ٧٠، وهي في العقد / أمين:

٥ / ٤٧٤-٤٧٥ و (ت): ١٩٨، و (د): ١٦٨-١٦٩، و (م): ٧٣.

(١) في العقد / أمين: حال ..

(٢) البيت مضمن وهو للحطيئة يستعطف به عمر بن الخطاب بعد أن حبسه. انظر ديوانه

ص ٢٢٢. والرواية هناك: تحن عليّ هداك ..

[٢١٣] المقتبس مخطوطة المغرب السفر الخامس اللوحة: ٢٦، و (د): ١٤٨، و (م): ٨٠.

(١) صحَّفها محقق (د) إلى (تنبعت).

(٢) في (م) حوامل. وفيه تصحيف.

(٣) طمس وقع في المخطوط، استكملة محقق (د) وجعله: (له وامتنانه).

[٢١٤]

قال في الخمر وأوعيتها:

[من البسيط]

- ١- ترى الأباريق والأكواس ماثلةً
وكلُّ طاسٍ من الإبريز^(١) مُمْتَثِلٌ
٢- كأنها أنجمٌ يجري بها فلکٌ
للرَّاح، لا أسدٌ فيها ولا حملٌ

[٢١٥]

قال [يصف البحر ويمدح]:

[من البسيط]

- ١- بحرٌ يسيرُ على بحرٍ بجاريةٍ
للبحرِ حاملةٌ، بالبحرِ تُحتملُ^(١)
٢- كأنها جبلٌ في الماءِ منتقلٌ
يا من رأى جبلاً في الماءِ ينتقلُ
٣- تحكي العروس تهادى في تأودها
وقد أظافت بها الدايات والحولُ^(٢)

[٢١٦]

قال

[من الوافر]

- ١- تطامن^(١) للزمانِ يجزك عفواً
وإن قالوا: ذليلٌ، قل: ذليلٌ

[٢١٤] عن التشبيهات: ص ٩٨، و(د): ١٥٤.

(١) الإبريز: الذهب الخالص.

[٢١٥] عن التشبيهات: ص ١٧٩، و(د): ١٥٤.

(١) كلمة البحر الأولى في الشطرين: الممدوح. والثانية في الشطرين: الماء.

والجارية: السفينة.

(٢) الدايات: الوصيفات والحول: الخدم. وتأودها: تمايلها وتثنيها.

[٢١٦] عن العقد / أمين: ٤٤٣/٢، والعقد / عريان: ٢٦٧/٢، والعقد / زهر: ٣٦٧/١

و(ت): ٢٠٠، و(د): ١٦٤، و(م): ٧٤.

(١) تطامن: تواضع.

[٢١٧]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع]

- ١- لله دَرُّ البَيْنِ مَا يَفْعَلُ يَقْتُلُ مَنْ شَاءَ وَلَا يُقْتَلُ
- ٢- بَانُوا بِمَنْ أَهْوَاهُ فِي لَيْلَةٍ رُدَّ عَلَى آخِرِهَا الْأَوَّلُ
- ٣- يَا طَوَّلَ لَيْلِ الْمُبْتَلِي بِالْهَوَىٰ وَصُبَّ حُحُّهُ مِنْ لَيْلِهِ أَطْوَلُ
- ٤- فَالِدَارُ قَدْ ذَكَرَنِي رَسْمُهَا مَا كَدْتُ عَنْ^(١) تَذْكَارِهِ أَذْهَلُ
- ٥- «هَاجَ الْهَوَىٰ رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَىٰ مُخْلَوْلٌ مُسْتَعْجَمٌ مُحْوَلٌ»^(٢)

[٢١٨]

قال يُعَارِضُ صَرِيحَ الْغَوَانِي^(١): [من الطويل]

- ١- أَتَقْتُلُنِي ظُلْمًا وَتَجْحَدُنِي قَتْلِي وَقَدْ قَامَ مِنْ عَيْنِكَ لِي شَاهِدًا عَدْلٍ

[٢١٧] عن العقد / أمين: ٥/٤٦٥، والعقد / زهر: ٤/٦٤، وهي في العقد / عريان: ٦/٢٧٥،

و(ت): ٢٠١، و(د): ١٦٥، و(م): ٧٥.

(١) في العقد / عريان: من..

(٢) البيت مضمن، وهو في اللسان (خلق) وفي الإرشاد الشافي: ص ٩١ والخصص: ٢/٧٩، وحاشية الدمهوري ص: ٥٨، وبغية المستفيد: ص ٥٨، والإقناع: ص ٥١، ولم ينسب في أي من هذه المصادر إلى أحد. ولم أهدت إلى قائله.

[٢١٨] عن العقد / عريان: ٦/٢٣٧، وهي في العقد / زهر: ٤/١٧-١٨، والعقد /

أمين: ٥/٣٩٨-٣٩٩، واليتيمة: ٢/٨١، ونهاية الأرب: ٢/٢٣٣-٢٣٤، ونزهة الأبصار: ٣/٢٦٤، ومختارات من الشعر الأندلسي لنيكل: ص ٢٠-٢١ وفي (ت): ٢٠٦-٢٠٨، و(د): ١٥٠-١٥١، و(م): ٧٦-٧٧ دون وجود البيت الأول.

(١) هو صريع الغواني مسلم بن الوليد، شاعر عباسي ولد سنة ١٤٠هـ. وكان أبوه من موالي الأنصار: قيل: إنه ينتمي إلى أصل فارسي. مدح الرشيد والأمين، واتصل بالقائد العربي يزيد بن يزيد الشيباني وخصه بأكثر شعره، ولمسلم بن الوليد فيه مدائح جواد. توفي مسلم سنة ٢٠٨هـ والنص معارضة لقصيدة مسلم في ديوانه: ص ٣٣ ومطلعها.
أديرا عليّ الراح لا تشربا قبلي ولا تطلبا من عند قاتلتي دَحْلِي =

- ٢- أَطْلَبَ دَحْلِي، لَيْسَ بِي ^(٢) غَيْرُ شَادِنٍ
 ٣- أَغَارَ عَلَى قَلْبِي فَلَمَّا أَتَيْتُهُ ^(٣)
 ٤- بِنَفْسِي الَّتِي ضَنْتُ بَرْدَ سَلَامِهَا ^(٤)
 ٥- إِذَا جِئْتُهَا صَدَّتْ حَيَاءً بَوَجْهِهَا
 ٦- وَإِنْ حَكَمْتَ جَارَتُ عَلَيَّ بِحُكْمِهَا
 ٧- كَتَمْتُ الْهَوَى جَهْدِي فَجَرَدَهُ الْأَسَى ^(٥)
 ٨- وَأَحْبَبْتُ فِيهَا الْعَدْلَ حُبًّا لَدِكْرِهَا
 ٩- أَقُولُ لِقَلْبِي كُلَّمَا ضَامَهُ الْأَسَى ^(٦)
 ١٠- بَرَأِيكَ لَا رَأْيِي تَعَرَّضْتُ لِلْهَوَى
 ١١- وَجَلَّتْ الْهَوَى نَصْلًا مِنَ اللَّوْتِ ^(٧) مُغْمَلًا
 ١٢- فَإِنْ تَكُ ^(٨) مَقْتُولًا عَلَى غَيْرِ رِيْبَةٍ
 بِعَيْنَيْهِ سِحْرٌ، فَاطْلُبُوا عِنْدَهُ دَحْلِي
 أَطْلَبُهُ فِيهِ أَغَارَ عَلَى عَقْلِي
 وَلَوْ سَأَلْتُ قَتْلِي وَهَبْتُ لَهَا قَتْلِي
 فَتَهَجَّرُنِي هَجْرًا ^(٩) أَلَذَّ مِنَ الْوَصْلِ
 وَلَكِنْ ذَاكَ الْجَوْرَ أَشْهَى ^(١٠) مِنَ الْعَدْلِ ^(١١)
 بِمَاءِ الْبُكَاءِ ^(١٢) هَذَا يَخْطُ، وَذَا يُمْلِي
 فَلَا شَيْءَ أَشْهَى ^(١٣) فِي فِؤَادِي مِنَ الْعَدْلِ
 إِذَا مَا أَبَيْتَ الْعِزَّ فَاصْبِرْ عَلَى الذَّلِّ
 وَأْمُرْكَ لَا أَمْرِي وَفِعْلِكَ لَا فِعْلِي
 فَجَرَدْتَهُ ثُمَّ اتَّكَأْتُ ^(١٤) عَلَى النَّصْلِ
 فَأَنْتَ الَّذِي عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْقَتْلِ

= (٢) في نهاية الأرب: لي. والذحل: الثار.

(٣) في اليتيمة: .. قلبي بعينيه شادن. ولا يصح به المعنى.

(٤) في اليتيمة: ضنت علي بوصلها.

(٥) في اليتيمة ومختارات نيكل: فيعجبني هجر..

(٦) في اليتيمة: أحلى.

(٧) في نهاية الأرب: من العدل. والبيت سابع أبيات النص في نهاية الأرب.

(٨) في اليتيمة: فحرره الأسى. وفي نهاية الأرب: فجوده الأسى..

(٩) في اليتيمة: بماء البلى.

(١٠) في اليتيمة: أشفى. وفي نهاية الأرب: أصلى.

(١١) ضامه الأسى: ظلمه.

(١٢) في اليتيمة: نصلاً لموتي.

(١٣) في العقد/ زهر، ونزهة الأبصار، ومختارات نيكل: اتكأت.

(١٤) في العقد/ أمين، ونهاية الأرب: فإن كنت..

[٢١٩]

[من الطويل]

قال يمدح إبراهيم بن حجاج: (١)

- ١- أَلَا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَجَّةٌ سَاحِلٍ
 - ٢- فإشبيلية الزهراء تُزهي بمجده (٢)
 - ٣- إذا ما تحلّت تلك من نور وجهه
 - ٤- وإن حلّ في هذي توحش هذه (٤)
- من الجود أرسّت فوق لجة ساحلٍ
وقرمونة الغراء ذات الفضائل (٣)
غدّت هذه للناس في زيّ عاطلٍ
فتُهدي برسلٍ نحوه ورسائلٍ

[٢٢٠]

[من الطويل]

قال يصف الحرب:

- ١- وجيشٍ كظهر اليم تنفخه الصبا
 - ٢- فَيَنْزِلُ أَوْلَاهُ (١) وَلَيْسَ بِنَازِلٍ
 - ٣- ومعتركِ ضنكٍ تعاطت (٣) كُماته
- يَعْبُ عِبَاباً مِنْ قَنَا وَقَنَابِلٍ
وَيَرْحَلُ (٢) أَخْرَاهُ وَلَيْسَ بِرَاحِلٍ
كُوُوسٍ دِمَاءٍ (٤) مِنْ كُلِّ وَمَفَاصِلٍ

[٢١٩] المقتبس السفر الثالث: بتحقيق لمشور أنتونيا: ص ١٢، والبيان المغرب: ٢/ ١٩١-١٩٢

ط. صادر، و(د): ١٥٢، و(م): ٧٦.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٦٠).

(٢) في البيان المغرب: تزهو بوجهه.

(٣) أشبيلية وقرمونة مدينتان من مدن وسط جنوبي الأندلس، وتقعان على نهر الوادي الكبير.

(٤) الشطر في البيان: (وإن حلّ هذي فهو يوحش هذه).

[٢٢٠] عن العقد / عريان: ١/ ٨٨، وهي في العقد / أمين: ١/ ١١٢، والعقد / زهر: ١/ ٥٨،

والآبيات: (٣، ٤، ٥) في اليتيمة: ٢/ ٧٦، ونهاية الأرب: ٦/ ١٩٢، و(ت): ٢٠٢،

و(د): ١٥٢، و(م): ٧٦.

(١) في العقد / أمين: فتنزل أولاه..

(٢) في العقد / أمين: وترحل.

(٣) في اليتيمة: تسافت.

(٤) في اليتيمة: كؤوس المنايا.

٤- يُدِيرُونَهَا رَاحًا مِنَ الرُّوحِ^(٥) بَيْنَهُمْ بَبِيضٍ رِقَاقٍ أَوْ بَسْمَرٍ ذَوَابِلٍ^(٦)
٥- وَتُسْمِعُهُمْ أُمَّ الْمَنِيَّةِ وَسَطَهَا غِنَاءَ صَلِيلٍ^(٧) الْبَيْضِ تَحْتَ الْمَنَاصِلِ

[٢٢١]

قال:

[من الطويل]

١- وَرِيَّانَ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ تَهَاتَفَتْ بِهِ نَشَوَاتٌ مِنْ صَبَاً وَدَلَالٍ
٢- كَمَا اهْتَزَّ بَانَ مِنْ أَكَالِيلِ رَوْضَةٍ تُلَاعِبُهُ رِيحًا صَبَاً وَشِمَالٍ
٣- تَعَلَّمَ مِنْهُ الْهَجْرَ طَيْفٌ خِيَالِهِ هُدُوءًا^(١) فَمَا يَلْقَاهُ طَيْفٌ خِيَالِي
٤- وَأَعْرَضَ حَتَّى كَادَ يُعْرِضُ فِي النِّيِّ وَيَمْنَعُ ذِكْرَاهُ الْخُطُورَ بَبَالِي

[٢٢٢]

قال:

[من الطويل]

١- كَرِيمٌ عَلَى الْعِلَاتِ^(١) جَزَلٌ عَطَاؤُهُ يُنِيلُ^(٢) وَإِنْ لَمْ يُعْتَمَدَ لِنَوَالٍ
٢- وَمَا الْجُودُ مَنْ يُعْطِي إِذَا مَا سَأَلْتَهُ وَلَكِنَّ مَنْ يُعْطِي بَغَيْرِ سُؤَالٍ

(٥) في العقد / زهر: من الراح..

(٦) البيض: السيوف. السمر الذوابل: الرماح.

(٧) في اليتيمة: غناء سهيل.. وفيه تصحيف. والمناصل جمع مُنْصَلٌ وهو السيف، اسم له.

[٢٢١] اليتيمة: ٢/١٠، و(ت): ٢٠٦، و(د): ١٥٣، و(م): ٧٥.

(١) هدوءاً: أول الليل.

[٢٢٢] عن العقد / أمين: ١/٢٣٩، والعقد / عريان: ١/١٨٣، والعقد / زهر: ١/١١٩، ونهاية

الأرب: ٣/٢١٩، وهما في اليتيمة: ٢/٧٧، و(ت): ٢٠١، و(د): ١٥٣، و(م): ٧٥.

(١) كريم على العلات: أي في كل أحواله.

(٢) في اليتيمة: منيل..

[٢٢٣]

[من المديد]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

- ١- يا طَوِيلَ الهَجْرِ لا تَنْسَ وَصَلِي
 ٢- يا هِلا لا فَوْقَ جِيدِ غَزَالِ
 ٣- لا سَلَتْ - عاذِلْتِي - عَنْهُ نَفْسِي
 ٤- شادِنُ يُزْهِى بِخَدِّ وَجِيدِ
 ٥- «وَمَتِي^(٣) ما يَعْ مِنْكَ كَلاماً
 واشْتِغالي بِكَ عَنْ كُلِّ شُغْلٍ
 وَقَضِيباً تَحْتَهُ دِعْصُ رَمَلٍ^(١)
 أَكْثَرِي فِي حُبِّهِ أَوْ أَقْلِي
 مائِسٌ فَاتِنٌ حُسْنٌ وَدَلٌّ^(٢)
 يَتَكَلَّمُ^(٤) فَيُجِيبُكَ بَعْقَلٍ^(٥)

[٢٢٤]

[من مخلع البسيط]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

- ١- إِلَيْكَ يا غُرَّةَ الهِلالِ
 ٢- مَدَدْتُ كَفًّا بِهَا انْقِباسٌ
 وَبِدْعَةَ الحُسْنِ وَالْجَمالِ
 فَأَيْنَ^(١) كَفِّي مِنَ الهِلالِ

[٢٢٣] عن العقد / عريان ٦ / ٢٥٦، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٤٤٥، والعقد / زهر: ٤ / ٤٩،

وفي البيتمة: ٢ / ٨٤ البيتان: ١- ٢ والأبيات الخمسة: في (ت): ٢١٠-٢١١ و(د):

١٥٣-١٥٤، و(م): ٧٩.

(١) الدعص والدعصة: قطعة من الرمل مستديرة، أو هي الكتيب منه.

(٢) الشطر في العقد / أمين: مائس فاتن بحسن.

(٣) في العقد / زهر: ومني. وفيه تصحيف.

(٤) في العقد / أمين، والعقد / زهر: فتكلم.

(٥) البيت مضمّن. ولم أهدئ لقائله. وقد ورد في: كتاب الكافي للتبريزي: ٣٦ والعيون

الغافرة للدماميني: الإقناع: ص ١٤، والمعيار للشنتريني: ص ٣٠ والوافي في العروض

والقوافي: ص ٥٤ دون أن ينسب فيها.

[٢٢٤] عن العقد / عريان: ٦ / ٣٣٨، والعقد / زهر: ٤ / ٨٤، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٥١٤،

والبيتمة: ٢ / ٩٦، و(ت): ٢٠٥، و(د): ١٥٨، و(م): ٧٧-٧٨.

- ٣- شَكُوتُ مَا بِي إِلَيْكَ وَجَدًا فَلَمْ تَرْقِي وَلَمْ تُبَالِي^(٢)
 ٤- أَعْاضِكَ اللَّهُ عَنِ^(٣) قَرِيبٍ حَالًا مِنَ السُّقْمِ مِثْلَ حَالِي

[٢٢٥]

[من الكامل]

قال يمدح عبدالرحمن الناصر^(١):

- ١- يَا بْنَ الْخَلَائِفِ وَالْعُلَا لِلْمُعْتَلِي
 ٢- نَوَّهْتَ^(٣) بِالْخُلَفَاءِ، بَلْ أَحْمَلْتَهُمْ^(٤) حَتَّى كَأَنَّ نَبِيلَهُمْ لَمْ يَنْبَلِ
 ٣- أَذْكَرْتَ، بَلْ أَنْسَيْتَ مَا ذَكَرَ الْأُولَى^(٥) مِنْ فَعْلِهِمْ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ
 ٤- وَأَتَيْتَ آخِرَهُمْ، وَشَأُوكَ فَائِتٌ^(٦) لِلْآخِرِينَ، وَمُؤَدِّكَ لِلأَوَّلِ
 ٥- أَلْآنَ سُمِّيتَ الْخُلَافَةَ بِاسْمِهَا كَالْبَدْرِ يُقْرَنُ بِالسَّمَاءِ الْأَعْزَلِ^(٧)
 ٦- تَأْبَى فَعَالِكَ أَنْ تُقَرَّ لِآخِرٍ مِنْهُمْ، وَجُودُكَ أَنْ يَكُونَ لِأَوَّلِ^(٨)

= (٢) الشطر في العقد / أمين: فلم ترق ولم تبالي.

(٣) في البيمة: من..

[٢٢٥] عن العقد / أمين: ٤ / ٥٠٠، والعقد / عريان: ٥ / ٢٦٢، والعقد / زهر: ٣ / ٢٠٩، وهي

في البيان المغرب ط. صادر: ٢ / ٣٣٦ عدا الخامس، دون نسبة إلى ابن عبدربه. وفي مختارات من الشعر الأندلسي لنيكل: ص ١٧-١٨. وفي (ت) ٢٠٣، و(د): ١٦٠، و(م): ٧٨-٧٩.

(١) سبق التعريف بالخليفة الناصر في حاشية القطعة [٤٦].

(٢) في البيان المغرب: والمجد يعرف.

(٣) نوهت بالخلفاء: رفعت ذكرهم وعرفت بهم.

(٤) عند نيكل: أهملتهم.

(٥) في البيان المغرب: الورى. وعند نيكل: الأولى. ولا يصح.

(٦) الشأؤ: الغاية والأمد والسبق.

(٧) البيت غير موجود في البيان المغرب. والسماك الأعزل: نجم منير في السماء. وهما

سماكان: الأعزل والرامح.

(٨) البيت في البيان المغرب:

تأبى فعالك أن تعدّ لآخر منهم، وجودك أن يعدّ لأوّل

[٢٢٦]

قال: [من الوافر]

١- سؤالُ النَّاسِ مِفْتَاحُ عَتِيدٍ لِبَابِ الْفَقْرِ فَالْطُّفُ فِي السُّؤَالِ^(١)

[٢٢٧]

قال يمدح: [من الوافر]

١- تراهُ فِي الْوَعْيِ سَيْفًا صَقِيلًا يُقَلِّبُ صَفْحَتَيْ سَيْفٍ صَقِيلٍ

[٢٢٨]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من مجزوء الكامل]

١- قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ وَأَفْعَلِ وَأَقْطَعْ حَبَبًا لَكَ أَوْ صِلِ

٢- هَذَا الرَّبِيعُ فَحَيِّهِ وَأَنْزِلْ بِأَكْرَمِ مَنْزِلِ

٣- وَصِلِ الَّذِي هُوَ وَاصِلٌ فَإِذَا كَرِهْتَ فَبَدِّلِ^(١)

[٢٢٦] عن العقد / أمين: ٤٠ / ٣، وهو في العقد / عريان: ٣٤٧ / ٢، والعقد / زهر: ٤٤ / ٢،

و(ت): ٢٠٥، و(د): ١٦٤، و(م): ٧٥.

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: فاكلف بالسؤال.

[٢٢٧] عن العقد / أمين: ١١١ / ١، والعقد / عريان: ٨٧ / ١، والعقد / زهر: ٥٧ / ١، و(ت):

٢٠٤، و(د): ١٦٤، و(م): ٨٠.

[٢٢٨] عن العقد / أمين: ٤٥٦ / ٥، والعقد / عريان: ٢٦٧ / ٦، وهي في العقد / زهر: ٥٧ / ٤،

والبتيمة: ٨٨ / ٢، و(ت): ٢٠٩، و(د): ١٦١، و(م): ٧٩.

(١) الشطر الثاني في البتيمة: وإذا كرهت تبدل.

- ٤- وَإِذَا نَبَا بِكَ^(٢) مِنْزِلٌ أَوْ مَسَكَنٌ فَتَحَاوَلِ
٥- «وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِعاً^(٣) وَتَجَمَّلِ^(٤)»

[٢٢٩]

قال: (١)

[من الكامل]

- ١- بِأَبِي غَزَالٍ صَدَّ بَعْدَ وِصَالِهِ وَزَهَا عَلَيَّ بِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ
٢- سَلَبَ الْكُرَى عَيْنِي وَالْبَسَهَا الْكُرَى^(١) وَحَمَى خِيَالِي مِنْ لِقَاءِ خِيَالِهِ

[٢٣٠]

قال: (١)

[من الكامل]

- ١- بَلْ رُبَّ مُذْهَبَةٍ الْمِزَاجِ وَمُذْهَبٍ رَاحاً بِرَاحَةِ رِيْمِهِ وَغَزَالِهِ
٢- وَكَأَنَّ كَفَّ مُدِيرِهَا وَمُدِيرِهِ فَلَكَ يَدُورُ بِشَمْسِهِ وَهَلَالِهِ

(٢) نبا به المنزل: لم يوافقه.

(٣) في العقد / زهر: متجشعاً.

(٤) البيت مضمّن. وقد ورد في الإرشاد الشافعي: ص ٨١، والإقناع: ص ٣١، والوافي في العروض والقوافي: ص ٩٠، والمعيار: ٥٣. وهو مع بيت ثانٍ بعده في: المختار من شعر بشار للتجبيبي: ص ١٩٨، وشرح الخزرجية للدماميني: ص ٧٠.

وجاء البيت في اللسان (كرب) مع أبيات على وزن الكامل التام ملقفاً من بيتين هما:

وَاسْتَعْنُ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنَى وَإِذَا تَصَبُّكَ خِصَاصَةً فَتَجَمَّلِ

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تُرَى مُتَخَشِعاً تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضَلِ.

والأبيات في اللسان لعبد القيس بن خفاف البرجمي. وانظرها في التهذيب والمحكم:

(كرب).

[٢٢٩] عن يتيمة الدهر: ١٠/٢، و(ت): ٢١١، و(د): ١٤٢، و(م): ٧٦.

(١) ربما كان بيتنا هذا النص مع بيتي النص التالي من قصيدة واحدة ضاعت مع شعره الضائع.

(٢) الكرى: من الأضداد. يطلق على النوم وعلى الأرق.

[٢٣٠] عن التشبيهات: ص ١٠١-١٠٢، و(د): ١٦١،

(١) انظر النص السابق الحاشية (١).

وقال :

[من مجزوء الرجز]

- ١- لَسْتُ بِقَاضٍ أَمَلِي وَلَا بَعَادٍ أَجَلِي
 ٢- وَلَا بِمَغْلُوبٍ عَلَى الرَّيِّ زَقِ الَّذِي قُدِّرَ لِي
 ٣- وَلَا بِمُعْطَى رِزْقٍ غِيٍّ رِي بِالشَّقَا وَالْعَمَلِ
 ٤- فَلَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي أَدَخَلَنِي فِي شُغْلِي؟

قال : [وهي من مقطعاته العروضية]

[من الهزج]

- ١- مَتَى أَشْفِي غَلِيلِي بَنِيْلٍ مِنْ بَخِيلٍ؟
 ٢- غَزَالٌ لَيْسَ لِي مِنْهُ سِوَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ
 ٣- جَمِيلُ الْوَجْهِ أَخْلَانِي مِنْ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ^(١)
 ٤- حَمَلْتُ الضَّمِيمَ فِيهِ مِنْ حَسُودٍ أَوْ عَذُولٍ^(٢)
 ٥- « وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضَّمِيمِ مِ بِالظُّهْرِ الدُّوْلِ »^(٣)

[٢٣١] عن العقد / أمين : ٢٠٦ / ٣ ، والعقد / عريان : ١٥٧ / ٣ ، والعقد / زهر : ١٣٤ - ١٣٥ ،

و(ت) : ٢٠٩ ، و(د) : ١٦٣ ، و(م) : ٧٨ . والأبيات نظمٌ لقول الحسن البصري : يابن آدم ! لست بسابق أجلك ولا ببالغ أملاك ، ولا مغلوب على رزقك ، ولا بمرزوق ما ليس لك ، فعلام تقتل نفسك ؟ قال ابن عبدربه : قد أخذت هذا المعنى فنظمته في شعر فقلت : لست بقاضٍ ... العقد / أمين : ٢٠٦ / ٣ .

[٢٣٢] عن العقد / عريان : ٢٦٨ - ٢٦٩ ، والعقد / زهر : ٥٨ - ٥٩ ، وهي في العقد /

أمين ٥ / ٥٨ ، واليتيمة : ٨٨ / ٢ . مع خلاف في الترتيب . وفي (ت) : ٢١٠ ، و(د) : ١٦٢ ، و(م) : ٨٠ .

(١) هذا البيت رابع أبيات النص في اليتيمة .

(٢) في العقد / أمين : وعذول .

(٣) البيت مضمّن ، وقد ورد في الإرشاد الشافي : ص ٨٢ ، وبغية المستفيد : ص ٣٨ ،

والإقناع : ص ٣٨ ، والمعيار : ٥٩ ، وحاشية الدمهوري : ص ٥٣ ، ولم ينسب فيها جميعاً

إلى أحد . والذلول : السهل الانقياد لذلة فيه .

[٢٣٣]

وقال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من السريع]

- ١- وَيَحِي قَتِيلًا مَالَهُ مِنْ عَقْلِ^(١)
- ٢- بِشَادِنٍ^(٢) يَهْتَزُّ مِثْلَ النَّصْلِ
- ٣- مُكْحَلٍ مَا مَسَّهُ مِنْ كُحْلِ
- ٤- لَا تَعْدُ لَانِي إِنْ نِي فِي شُغْلِ
- ٥- « يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقْلًا عَذْلِي »^(٣)

[٢٣٣] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٦٧، والعقد / عريان: ٦ / ٢٧٧، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٦٥،

واليتيمة: ٢ / ٩١، و(ت): ٢٠٤، و(د): ١٦٥، و(م): ٧٨.

(١) في العقد / زهر: ويحيا قتيلا. وهو خطأ. والعقل هنا: الدية.

(٢) في اليتيمة: من شادن..

(٣) البيت مضمن. وقد ورد في الإقناع: ص ٦٨، والإرشاد الشافعي: ص ٩٤، وبغية

المستفيد: ص ٥٨ والوافي في العروض والقوافي: ص ١٤٢، والمعيار: ص ٧٣،

وحاشية الدمنهوري: ص ٥٩ ولم ينسب فيها جميعاً إلى أحد.

وقال يمدح الناصر^(١) عندما فتح بدر الحاجب^(٢) مدينة (لُبْلَة)^(٣) التي ثار بها عثمان ابن نصر^(٤) سنة ٣٠٤ هـ. [من المنسرح]

- ١- خَلِيفَةَ اللَّهِ، وَابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَالْمُصْطَفَى عَلَى رُسُلِهِ
 ٢- هَنْتَكَ نِعْمَى تَمَّتْ^(٤) سَوَابِغُهَا
 ٣- وَجَبَهُ رِيحُ رِيحِ أَتَاكَ بَاكِرُهُ
 ٤- كَأَنَّ [أَيَامَهُ]^(٥) مَلْبَسَةً
 ٥- وَأَقْبَلَ الْعِيدَ لَا هِيَاً جَذَلًا
 ٦- وَجَاءَكَ الْفَتْحُ، مَالَهُ مَثَلُ
 ٧- عَفْوًا وَصَفْوًا غَيْرَ سَفْكَ دَمٍ
 ٨- إِلَّا اعْتِصَامًا لَضَيْغَمٍ هَصِرٍ
 لَ اللَّهِ، وَالْمُصْطَفَى عَلَى رُسُلِهِ
 كَمَا اسْتَتَمَّ الْهَلَالَ فِي كَمَلِهِ
 يَرْقُلُ فِي حَلِيهِهِ وَفِي حُلَلِهِ^(٥)
 أَثْوَابَ عَضِّ الزَّمَانِ^(٦) مُقْتَبَلَهُ
 يَخْتَالُ فِي لَهْوِهِ وَفِي جَذَلِهِ^(٨)
 وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْزَى إِلَى مَثَلِهِ
 يَقْطُرُ مِنْ بِيضِهِ وَمِنْ أَسَلِهِ^(٩)
 تَمِيدُ شَمُّ الْجِبَالِ مِنْ وَجَلِهِ^(١٠)

[٢٣٤] عن المقتبس مخطوطة المغرب السفر الخامس للوحة: ٦١ / ب، ٦٢ / أ. والبیتان (٣-٤)

في التشبيهات: ص ٤٦. وفي (د): ١٦٦-١٦٧، و(م): ٨١-٨٢.

(١) سبق الترجمة لهما في حواشي القطعة [٤٦].

(٢) لُبْلَة: مدينة صغيرة في جنوب غرب الأندلس، من أعمال، ولَبَّة وهي بالإسبانية (NIEBLA).

(٣) هو عثمان بن نصر صاحب لُبْلَة، نائبا عن مدينته ونازل بدرًا الحاجب الذي طوق

المدينة ثم اعتقل عثمان وأصحابه وحملهم معه إلى قرطبة حيث سجنوا هناك.

انظر الأرجوزة التاريخية في آخر الديوان الأبيات: (٩١-٩٤).

(٤) في المقتبس (نمت) وهو تصحيف نتج عن سهو الناسخ. والكلمة ساقطة من (م)

وسوابغها: من سبغت النعمة إذا اتسعت وتمت.

(٥) هذا البيت وتاليه في التشبيهات.

(٦) في المخطوطة: أثوابه وما أثبتناه عن التشبيهات وهو أجود.

(٧) في التشبيهات (غض الشباب).

(٨) في المخطوط: (جدلا.. وفي جدله) بالمهملتين وهو تصحيف نتج عن سهو الناسخ.

(٩) من بيضه: سيوفه. وأسله: رماحه، والأسل: جمع أسلّة.

(١٠) الضيغم والهصير: اسمان للأسد. وشم الجبال: عاليها. والوجل: الخوف.

- ٩- مُظْفَرٌ^(١١)، لَا تُرَدُّ عَزْمَتُهُ
- ١٠- إِقْدَامُ عَمْرٍو^(١٢) وَبَأْسُ عَنْتَرَةٍ^(١٣)
- ١١- نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ
- ١٢- يَجْرِي بِشَأْوِ الْإِمَامِ مُنْصَلِتًا^(١٤)
- ١٣- إِذَا انْتَضَاهُ لَصَرْفِ حَادِثَةٍ
- ١٤- فَأَصْبَحَتْ (لَبْلَةٌ) مُؤَمَّنَةٌ
- ١٥- قَدْ وَقَفَ النَّكْتُ^(١٦) وَالْخِلَافُ بِهَا
- ١٦- كُلُّ بِيَمَنِ الْإِلَهَ تَمَّ لَهَا
- ١٧- يَا رَحْمَةَ اللَّهِ فِي بَرِيَّتِهِ
- ١٨- أَنْتَ الزَّمَانُ الَّذِي بَدَوْلْتَهُ
- ١٩- كَمْ خَامِلٍ قَدْ رَفَعَتْ هَمَّتَهُ
- ٢٠- وَكَمْ عَدِيمٍ سَادَدَتْ خَلَّتَهُ
- ٢١- سَلَّلْتُ سَيْفًا عَلَى عِدَاكَ فَمَا
- وَمَنْ يَرُدُّ الْكِتَابَ عَنْ أَجَلِهِ
يَعْجِزُ عَنْ كَيْدِهِ وَعَنْ حِيلِهِ
يَنْهَضُ فِي رَيْثِهِ وَفِي عَجَلِهِ
يَسْبِقُ حُضْرَ الْجِيَادِ^(١٥) فِي مَهْلِهِ
يَهْتَزُّ كَالسَّيْفِ سُلٍّ مِنْ خَلَلِهِ
لَا يَعْتَدِي ذَيْبَهَا عَلَى حَمَلِهِ
وَقُوفٍ صَبَّ يَبْكِي عَلَى طَلَلِهِ
وَكُلُّ خَيْرٍ أَتَى فَمِنْ قَبْلِهِ
بِكَ اسْتِقَامَ الزَّمَانُ مِنْ مَيْلِهِ
يَضْحَكُ سِنَّ الزَّمَانِ مِنْ دَوْلِهِ
وَرُدٌّ^(١٧) فِي مَالِهِ وَفِي أَمَلِهِ
وَكَمْ عَلِيلٍ شَفَفِيَتْ مِنْ عِلَلِهِ
يَقِرُّ قَلْبُ الْخِلَافِ مِنْ وَهْلِهِ^(١٨)

(١١) في المقتبس (مضفر) وهو تصحيف نتج عن سهو الناسخ.

(١٢) هو عمرو بن معدي كرب بن ربيعة الزبيدي، شاعر اليمن وفارسها، أسلم سنة ٩ هـ وقيل إنه مات عطشاً يوم القادسية سنة ٢١ هـ.

(١٣) عنتره بن شداد العبسي شاعر فارس من فحول الجاهلية وأصحاب المعلقات، جعله ابن سلام في الطبقة السادسة مات مقتولاً وهو شيخ كبير سنة ٩١٥ م.

(١٤) منصلتا: ماضياً في قضاء الحوائج.

(١٥) في (د): [حضر الإمام] وهو غلط، وحضر الجياد: عدوها السريع وارتفاعها فيه.

(١٦) النكت: نقض العهد والخلاف.

(١٧) ربما كانت الكلمة محرقة عن (زدت) أو عن (زيد).

(١٨) من وهله: من ضعفه وفزعه.. قال ابن حيان بعد ذكر البيت الأخير: «وهي طويلة جداً».

[من المجتث]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

- ١- وششادن^(١) ذي دلال
 ٢- يضمن أن يحثويه
 ٣- أو يلتقي في منامي
 ٤- غصن نمافوق دعص^(٢)
 ٥- «البطن منها خميص»^(٣)
 مُعَصَّبٌ بِالْجَمَالِ
 مَعِي ظَلَامُ اللَّيَالِي
 خَيَالُهُ مَعَ خَيَالِي
 يَخْتَالُ كُلُّ اخْتِيَالِ
 وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَيْلَالِ

* * *

[٢٣٥] عن العقد / أمين: ٥/٤٧٣-٤٧٤، والعقد/عريان: ٦/٢٨٤، والعقد/ زهر ٤/٦٩-

٧٠، و(ت): ٢٠٤-٢٠٥، و(د): ١٦٨، و(م): ٧٧.

(١) الشادن: الطبي الفتى.

(٢) الدعص والدعصة: قطعة من الرمل مستديرة أو الكثيب منه.

(٣) بطن خميص: ضامر.

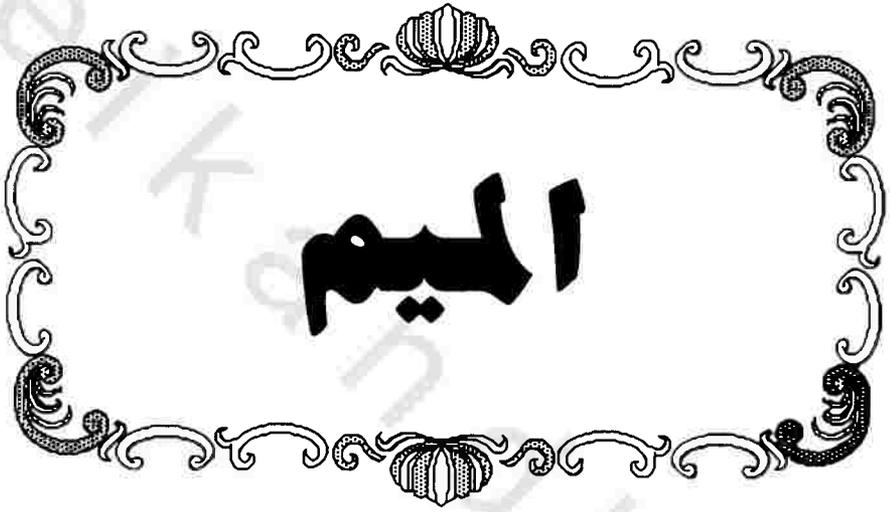
(٤) البيت مضمّن، وقد ورد في شرح التنوير: ص١٩، والإقناع: ص٦٨، والفصول

والغايات للمعري: ١٧٦، والوافي للخطيب التبريزي: ص١٧٠، والمعيار: ص٨٧،

وحاشية الدمهوري: ص٦٥ دون أن يُنسبَ إلى أحد. قال الخطيب التبريزي: «هذا

البيت قديم» انظر الوافي: ص١٧٠.

oboeikandi.com



oboeikandi.com

[٢٣٦]

[من المديد]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- يَؤمِضُ البَرَقَ بَيْنَ الغَمَامِ لا عَلِيَهَا بَلْ عَلِيكَ السَّلامُ
 ٢- إِنَّ فِي الأَحْداجِ مَقْصُورَةً^(١) وَجْهَهَا يَهْتِكُ سِتْرَ الظُّلامِ
 ٣- تَحْسَبُ الهَجْرَ حَلالاً لَهَا وَتَرَى الوَصْلَ عَلِيَهَا حَراماً
 ٤- ما تَأْسِيكَ لِدَارٍ خَلَتْ وَلشِعْبٍ شَتَّ بَعْدَ التِّئامِ
 ٥- «إِنَّمَا^(٢) ذِكْرُكَ ما قَدْ مَضَى ضِلَّةً مِثْلُ حَدِيثِ المَنامِ»^(٣)

[٢٣٧]

[من السريع]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية)

- ١- شَمْسٌ تَجَلَّتْ تَحْتَ ثَوْبِ ظَلَمٍ سَقِيمَةُ الطَّرْفِ بغيرِ سَقَمِ
 ٢- ضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ مُذْ صَرَمَتْ حَبْلِي، فَمَا فِيهَا مَكانٌ قَدَمِ
 ٣- شَمْسٌ وَأَقْمارٌ يَطُوفُ^(١) بِهَا طَوْفُ النُّصارَى حَوْلَ بَيْتِ صَنَمِ

[٢٣٦] عن العقد / أمين: ٤٤٥/٥، والعقد / عريان ٢٥٦/٦، والعقد / زهر: ٤٩/٤، والبيتمة:

٨٤/٢، ونزهة الأبصار: ٢٦٨/٣، و(ت): ٢١٤-٢١٥، و(د): ١٧٣، و(م): ٨٤.

(١) الأحداج والحُدوج: مفرداها حَدَجٌ: وهو مركب للنساء كالحففة. والمقصورة: المرأة المحبوسة في الحدج التي لا تترك حتى لا تخرج منه.

(٢) في العقد / زهر: وإتاما..

(٣) البيت مضمن. وهو للشاعر الأموي الطرماح بن حكيم الطائي انظر ديوانه: ص ٣٩٣

بتحقيق د. عزة حسن. ط. دمشق، وزارة الثقافة.

[٢٣٧] عن العقد / أمين: ٤٦٦/٥. والعقد زهر ٦٤/٤، وهي في العقد / عريان: ٢٧٦/٦

و(ت) ٢١٤ و(د): ١٨١، و(م): ٨٣.

=

(١) في العقد / عريان: تطوف..

٤- «النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ»^(٢)

[٢٣٨]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من السريع]

- ١- أَنْتَ بَمَا فِي نَفْسِهِ أَعْلَمُ فَاحْكُمْ بِمَا أَحْبَبْتَ^(١) أَنْ تَحْكُمَ^(٢)
- ٢- أَلْحَاطُهُ فِي الْحُبِّ قَدْ هَتَكَتْ مَكْتُومَهُ، وَالْحُبُّ لَا يُكْتَمُ
- ٣- يَا مُقْلَةً^(٣) وَحَشِيَّةً قَتَلَتْ نَفْسًا بِلَا نَفْسٍ وَلَمْ تَظْلِمَ^(٤)
- ٤- قَالَتْ: تَسَلَيْتَ، فَقُلْتَ لَهَا: مَا بَالُ قَلْبِي هَائِمٌ مُغْرَمٌ^(٥)
- ٥- «يَأْيُهَا الزَّارِي عَلَى عَمْرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ»^(٦)

= (٢) البيت مضمن، وهو للمرقش الأكبر من مفضلية له. انظر المفضليات: ص ٢٣٨، ومعاهد التنصيص: ١٦٢/١، وحاشية الدمنهوي ص: ٥٩، وقوله: النشر: أي الريح، والعنم: ثمر لونه أحمر فان تُشَبَّه به أطراف أصابع النساء.

[٢٣٨] عن العقد / أمين: ٤٤٦/٥، والعقد / عريان: ٢٧٦/٦، وهي في العقد / زهر: ٦٤-٦٥ / ٢-٩٠-٩١، و(د): ٢١٩، و(د): ١٨١، و(م): ٨٣.

(١) في العقد / زهر واليتيمة: بما شئت ..

(٢) في اليتيمة: به تحكم.

(٣) في اليتيمة: يا مقلتي.

(٤) في اليتيمة: ولا تظلم.

(٥) البيت في اليتيمة:

قالت: تسليت، فقلنا لها ما قال قبلي عاشقٌ مغرَمٌ

ورواية اليتيمة أجود لأنها تناسب التضمين في البيت التالي وتمهد له.

(٦) البيت مضمن، وهو في اللسان (زرى) دون أن يُنسب، وورد البيت في العمدة ١٧٣/١.

وقال ابن رشيق بعد ذكر البيت (النشر مسك ..) «وفي بيت آخر: قد قلت فيه غير ما تعلم». وبذلك جعل ابن رشيق البيت في شعر المرقش وجمع بين البيتين (النشر مسك .. وقد قلت فيه غير ما تعلم) علماً بأن البيت ليس موجوداً في مفضلية المرقش ص: ٢٣٨ - (المفضليات) وفي تاج العروس نسب البيت لكعب الأشقري يخاطب بعض الخوارج، وكان عاب عمر بن عبيدالله بن عمر الجمحي بالجُبْن. والميم في التاج مفتوحة (تعلماً). انظر تاج العروس (زرى). وانظر: العيون الغافرة للدماميني: ١٩٨.

[٢٣٩]

قال:

[من الطويل]

١- وَنُؤْيِ كَدْمُلُوجِ الْكَعَابِ وَدِمْنَةٍ تَذَكَّرُ مِنْ وَشْمِ الْخِضَابِ رُسُومَهَا^(١)

[٢٤٠]

قال: [يمدح القائد أبا عباس^(١)]

[من البسيط]

١- نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْأَبْطَالُ وَإِقْفَةٌ وَالْمَوْتُ يَقْسِمُ فِي أَرْوَاحِهَا النُّقْمَا
 ٢- شَارَكْتَ صَرْفَ الْمَنَايَا فِي نَفُوسِهِمْ حَتَّى تَحَكَّمْتَ فِيهَا مِثْلَ مَا احْتَكَمَا
 ٣- لَوْ تَسْتَطِيعُ الْعُلَا جَاءَتْكَ خَاضِعَةً حَتَّى تُقْبَلَ مِنْكَ الْكَفُّ وَالْقَدَمَا

[٢٤١]

وقال:

[من الهزج]

١- فَأَيْنَ الزَّبِيجُ وَالْقَانُونُ ن^(١) وَالْأَرْكُنْدُ وَالْكَمَّةُ^(٢)؟

[٢٣٩] التشبيهات ص ١٦٦ و (د): ١٧٠. وجعل محقق (د) الروي مضموماً: (رسومها) وهذا وهم منه وخطأ.

(١) النؤي الحفير يحفر حول الخيمة. والدملوج: السوار في معصم الفتاة.

والكعاب: الفتاة التي ظهر نهداها والدمنة: آثار الديار.

[٢٤٠] عن العقد / أمين: ١ / ١١٠، والعقد / عريان: ١ / ٨٦-٨٧، والعقد / زهر: ١ / ٥٧ و (ت): ٢١٥، و (د): ١٧٣ و (م): ٨٤.

(١) سبق التعريف به في حاشية القطعة (٧٥).

[٢٤١] عن بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي ١ / ١١٨ و (د): ١٧٨.

(١) الزيج والقانون: علمان تعرف بهما مقادير حركات الكواكب السيارة وأفلاكها.

(٢) الأركند والكمّة أو الأكمّة: من كتب الفلك الهندية القديمة وقد ترجم الكتابان إلى

=

العربية في صدر العصر العباسي.

- ٢- وأين السُّنْدُ هِنْدُ^(٣) البَا
 ٣- سَوَى الإِفْكَ عَلَى اللَّهِ
 ٤- إِذَا كَانَ أَخْرَ النَّجْمِ
 ٥- فَلِمَ ذَا يَطْلُبُ الرُّزْقَ
 ٦- وَهَذِي الأَرْضُ قَدْ وَاوَرَتْ
 ٧- فَلَإِنَّ اللَّهَ مَالِدٌ
 طَلُّ الجَدُولِ هَلْ ثَمَّه^(٤)؟
 تَعَالَى مُنْشِرُ الرَّمَّةِ^(٥)
 يَرَى الغَيْبَ بِمَا ضَمَّه
 طِلَابَ العَاجِزِ الهِمَّةِ؟
 كُنُوزًا عِدَّةً جَمَّه
 ه خَلَقَ يَحْتَوِي عِلْمَهُ

[٢٤٢]

[من الطويل]

قال :

- ١- كَأَنَّ التِّي يَوْمَ الوَدَاعِ تَعَرَّضَتْ
 هِلَالَ بَدَأَ مَحْقًا^(١) عَلَى أَنَّهُ تَمُّ

= (٣) السند هند أو (السند هندي) كتاب هندي قديم من كتب الفلك، نُقِلَ إِلَى العَرَبِيَّةِ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ .

(٤) ثَمَّةٌ : هُنَاكَ .

(٥) الرمة : البالية ويريد العظام البالية .

[٢٤٢] عَنِ العَقْدِ / أَمِين : ٣٣٩ / ٥ ، وَالعَقْدِ / عَرِيَان : ١٨٦ / ٦ ، وَالعَقْدِ / زَهْر : ٤٢١ / ٣ ،

و(ت) : ٢٢٠ ، و(د) : ١٧٠ ، و(م) : ٨٥ .

(١) هِلَالٌ مَحْقٌ ، وَفِيهِ مَحَاقٌ . وَالمَحَاقُ : آخِرُ الشَّهْرِ أَوْ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ آخِرِهِ .

[٢٤٣]

قال في حصار ابن سواده والظهور عليه سنة ٣٠٥ هـ^(١) [من الطويل]

- ١- أَحَاطَتْ جُنُودُ الْأَرْضِ بِابْنِ سَوَادَةَ^(٢) وَعَاجَلَهُ الْحَتْفُ الْمُتَاحُ [أَشَائِمُهُ]^(٣)
٢- وَوَفَاهُ خَطْبٌ [لَا يُنَادِي]^(٤) وَلَيْدُهُ [وَعَادَاهُ]^(٥) لَيْثٌ لَا تُرَدُّ عَزَائِمُهُ

[٢٤٤]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من المديد]

- ١- مِنْ مُحِبٍّ شَفَّهُ سَقَمُهُ وَتَلَاشَى لِحُمُّهُ وَدَمُّهُ
٢- كَاتِبٌ حَنَّتْ صَحِيفَتُهُ وَبَكَى مِنْ رَحْمَةِ قَلَمِهِ
٣- يَرْفَعُ الشُّكُورَى إِلَى قَمَرٍ تَنْجَلِي^(١) عَنْ وَجْهِهِ ظُلْمُهُ
٤- مَنْ لَقَرْنَ الشَّمْسِ جَبْهَتُهُ وَلَلْمَعِ الْبَرْقُ مُبْتَسَمُهُ

[٢٤٣] المقتبس مخطوطة المغرب / السفر الخامس اللوحة: ٦٥، و(د): ١٧٠-١٧١، و(م):

٩٠، قال ابن حيان: وهي طويلة.

(١) انظر أرجوزته التاريخية في أبياتها: (٩٥-١٠٧).

(٢) سبق التعريف بابن سواده في حواشي القصيدة: (٨٣).

(٣) في المخطوطة (أسايمه) وفيه تصحيف.

(٤) في المخطوطة (لا ينادي) وهو تحريف، ويُظن أن الصواب ما أثبتناه.

(٥) في المخطوطة (وعاداه) بالعين ويُظن أن صوابها بالغين. أما من غادى ابن سواده وانطلق

لقته فهو إسحق بن محمد القرشي، ثم جاء بعده بدر الحاجب الذي أحكم مع

القرشي الحصار على قرمونة مدينة ابن سواده، انظر في ذلك أرجوزته التاريخية البيتين:

(٩٨-٩٩).

[٢٤٤] عن العقد / أمين: ٥/٤٤٦-٤٤٧، والعقد / عريان: ٦/٢٥٧-٢٥٨، والعقد / زهر:

٤/٥٠، وهي في اليتيمة: ٢/٨٥، دون البيت الرابع. والأبيات كلها في (ت): ٢٢٠،

و(د): ١٧٢، و(م): ٨٦.

(١) ما أثبتناه عن اليتيمة. وفي غيرها من المصادر: ينجلي ..

٥- خَلَّ عَقْلِي يَا مُسَفِّهَهُ إِنَّ عَقْلِي لَسْتُ أَتْهَمُهُ
٦- «لَلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تُهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ»^(٢)

[٢٤٥]

قال: (وهي من مقطعاته العروضية) [من الوافر]

١- بِنَفْسِي مَنْ مَرَّاشِفُهُ مَدَامُ وَمَنْ لِحَظَاتٍ مُقَلَّتِهِ سِهَامُ
٢- وَمَنْ هُوَ إِنْ بَدَا وَالْبَدْرُ تَمُّ خَفِي^(١) مِنْ حُسْنِهِ الْبَدْرُ التَّمَامُ
٣- أَقُولُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى صُدُوداً فَلَا لَفْظٌ إِلَيَّ وَلَا ابْتِسَامُ:
٤- تَكَلَّمْ، لَيْسَ يُوجِعُكَ الْكَلَامُ وَلَا يَمْحُو مَحَاسِنَكَ السَّلَامُ

[٢٤٦]

قال: (في التوبة والندم) [من السريع]

١- يَا وَيَلْتَا^(١) مَنْ مَوْقِفٍ مَابِهِ أَخْوَفُ مَنْ أَنْ يَعْدِلَ الْحَاكِمُ
٢- أَبَارِزُ اللَّهِ بَعْصِيَانِهِ وَلَيْسَ لِي مِنْ رَاحِمٍ
٣- يَا رَبِّ غُفْرَانِكَ^(٢) عَنْ مُذْنِبٍ أَسْـَـرَفَ إِلَّا أَنَّهُ نَادِمٌ

= (٢) البيت مضمّن وهو لظرفه. انظر ديوانه: ص ٨٠ ط. مجمع اللغة بدمشق، ومجالس ثعلب ص: ٣٢٨، وابن يعيش: ٩٢/٤، وحاشية الدمنهوري: ص ٤٥، والمعيار للشنتريني: ص ٣٩.

[٢٤٥] عن العقد / أمين: ٥١٤-٥١٥، والعقد / عريان: ٣٣٨/٦، والعقد / زهر: ٨٤/٤، وهي في اليتيمة: ٩٦/٢، و(ت): ٢١٨، و(د): ١٧٤-١٧٥، و(م): ٨٤. (١) في اليتيمة: صبا..

[٢٤٦] عن العقد / عريان: ١٣٢-١٣٣، وهي في العقد / أمين: ١٨٢/٣، والعقد / زهر: ٢٢٠/٤، واليتيمة: ٨٠/٢، و(ت): ٢١٨، و(د): ١٨٠، و(م): ٨٥. (١) في العقد / أمين، والعقد / زهر: يا ويلنا.

(٢) في اليتيمة: عفواً منك.. وقد ضمن الغفران معنى الصفح فجعل التعدية بد(عن).

[٢٤٧]

قال يهجو رجلاً^(١) كتب إليه بعدة في صحيفة ومطله بها: [من السريع]

- ١- صَحِيْفَةٌ طَابَعَهَا أَلُّوْمٌ عَنْوَانُهَا بِالْبُخْلِ^(٢) مَخْتُومٌ
- ٢- أَهْدَاكَهَا^(٣) وَالْخَلْفُ فِي طِيَّهَا وَالْمُطْلُ وَالْتَسْوِيفُ وَاللُّوْمُ
- ٣- مَنْ وَجَّهَهُ نَحْسٌ وَمَنْ قُرْبَهُ رِجْسٌ وَمَنْ عَرَفَانَهُ شُومٌ
- ٤- لَا تَهْتَضِمِ إِنْ كُنْتَ^(٤) ضَيْفًا لَهُ فَخُبْزُهُ فِي الْجَوْفِ هَاضُومٌ^(٥)
- ٥- تَكَلِّمُهُ الْأَلْحَاطُ مِنْ رِقَّةٍ فَهُوَ يَلْحَظُ الْعَيْنَ مَكْلُومٌ^(٦)
- ٦- لَا تَأْتِدُمْ شَيْئًا عَلَى أَكْلِهِ فَإِنَّهُ بِالْجُبُوعِ مَأْدُومٌ

[٢٤٨]

قال في بعض الكتاب: [من المنسرح]

- ١- إِذَا أَدَارَاتُ بَنَانُهُ قَلَمًا لَمْ تَدْرِ- لِلشَّبَبِ- أَيُّهَا الْقَلَمُ

[٢٤٧] عن العقد / أمين: ١٩٥/٦، والعقد / عريان: ٢١٩/٧، والعقد / زهر:

١٢٦/١-١٢٧، (ت) ٢١٧ و(د) ١٧٩، و(م) ٨٥. ورويت الأبيات في هذه الطبعات من العقد في أماكن أخرى من كل طبعة ولكن وقع خلاف في الرواية عما هنا وذلك في: العقد / أمين: ٢٥٢/١، والعقد / عريان: ١٩٣/١، والعقد / زهر: ٢٢٩/٤.

(١) قيلت أبيات هذا النص في رجل لم يتمكن من معرف اسم. وهو ذاته الذي قيلت فيه أبيات القطعتين: (٢٠ و ١٣٨) انظر حواشيها.

(٢) في العقد / أمين: ٢٥٢/١، والعقد / عريان: ١٩٣. بالجهل.

(٣) في العقد / أمين: ٢٥٢/١. يهدي لها. وفي العقد / زهر: ٢٢٩/٤: أهدي كهام الخلف. وهو تحريف.

(٤) في العقد / أمين: ٢٥٢/١، والعقد / عريان: ١٩٣/١. إن بت..

(٥) الهاضوم: كل دواء يهضم الطعام.

(٦) تكلمه: تجرحه. والمكلموم: الجريح.

[٢٤٨] عن العقد / عريان: ٢٨٠/٤، والعقد / أمين: ١٩٤/٤، والعقد / زهر: ٢٦/٣

و(ت): ٢١٩، و(د): ١٨٣، و(م): ٨٤.

[٢٤٩]

قال: في وصف العود:

[من المنسرح]

- ١- يَأْرُبُ صَوْتٌ يَصُوعُهُ عَصَبٌ
 ٢- جَوْفَاءُ مَضْمُومَةٌ أَصَابِعُهَا
 ٣- أَرْبَعَةٌ جُزِّئَتْ لِأَرْبَعَةٍ
 ٤- أَصْغَرُهَا فِي الْقُلُوبِ أَكْبَرُهَا
 ٥- إِذَا أَرْنَتْ بَغْمَزٍ لَا فِظْهَا
 ٦- لَهَا لِسَانٌ بِكَفِّ ضَارِبِهَا
- نَيْطَتْ^(١) بِسَاقٍ مِنْ فَوْقِهَا قَدَمٌ
 فِي سَاكِنَاتٍ^(٢) تَحْرِيكُهَا نَعْمٌ
 أَجْزَاؤُهَا بِالنُّفُوسِ تَلْتَحِمُ
 يُبْعَثُ مِنْهُ الشِّفَاءُ وَالسَّقَمُ
 قُلْتُ: حَمَامٌ يُجِيبُهُنَّ حَمٌ
 يُعْرِبُ عَنْهَا وَمَا لِهِنَّ فَمٌ^(٣)

[٢٥٠]

قال في الخمر وسقاتها:

[من المنسرح]

- ١- يَسْعَى بِهَا شَادِنٌ أَنَامِلُهُ
 ٢- تَنْسَى بِهِ الْعَيْنُ طَرْفَهَا عَجَبًا
 ٣- كَأَنَّمَا لَا حَظَّتْ بِهِ صَنَمًا
- ضَرَبَانِ، مِنْهَا الْعُنَابُ وَالْعَنَمُ
 وَيُدْرِكُ الْوَهْمَ عِنْدَهُ الْوَهْمُ
 يَعْبُدُهُ مِنْ بَهَائِهِ الصَّنَمُ

[٢٤٩] عن العقد/أمين: ٦/٧٥، وهي في العقد/عريان: ٧/٨١ بنقص بيت. وكذلك العقد/

زهر ٤/١٣٩-١٤٠، وفي (ت): ٢١٦، و(د): ١٨٢، و(م): ٨٥.

(١) نيطت: علق.

(٢) في العقد/عريان، والعقد/زهر: مسكنات.

(٣) البيت زيادة في العقد/أمين.

[٢٥٠] التشبيهات: ص ١٠١، و(د): ١٨٢-١٨٣.

[٢٥١]

قال [وهي في زهدياته]^(١):

[من الطويل]

- ١- أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ لَا يَكُونُ بِدَائِمٍ
 ٢- تَأْمَلُ إِذَا مَا نِلْتَ بِالْأَمْسِ لَذَّةً فَأَفْنَيْتَهَا، هَلْ أَنْتَ إِلَّا كَحَالِمٍ
 ٣- وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا شَاهِدٌ مِثْلُ غَائِبٍ وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ مِثْلُ عَالِمٍ

[٢٥٢]

قال:

[من الطويل]

- ١- أبا صالح^(١) جَاءَتْ عَلَى النَّاسِ غَفْلَةٌ عَلَى غَفْلَةٍ مَاتَتْ^(٢) بِكُلِّ كَرِيمٍ
 ٢- فَلَيْتَ الْأَلَى كَانُوا^(٣) يُفَادُونَ بِالْأَلَى أَقَامُوا، فَيُفْدَى ظَاعِنٌ بِمُقِيمٍ^(٤)
 ٣- وَيَالَيْتَهَا الْكُبْرَى فَتُطَوَى سَمَاؤُنَا لَهَا وَتُتَمَدُّ الْأَرْضُ مَدَّ أَدِيمٍ^(٥)
 ٤- أَعَاذَلُ، قَدْ الْأَمْتُ - وَيَكُ - تَلُومِي^(٦) وَمَا بَلَغَ الْإِشْرَاكَ ذَنْبُ عَدِيمٍ
 ٥- لَقَدْ أَسْقَطْتُ حَقِّي عَلَيْكَ صَبَابَتِي [كَمَا]^(٧) أَسْقَطَ الْإِفْلَاسُ حَقَّ غَرِيمٍ

[٢٥١] عن التشبيهات: ص ٢٧١-٢٧٢، و(د): ١٧٢.

(١) ربما يكون النص من مُمَحَّصَاتِ الشَّاعِرِ.

[٢٥٢] الأبيات مجموعة من العقد / أمين: ٣٤٩/٢ - ٣٥٠: [١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧].

والبيتان [١-٢] من العقد / أمين: ١٧٨/٢، والعقد / زهر: ٣٢٠/١، والأبيات: [٤، ٥، ٧، ٨]:

من العقد / أمين: ٣٥/٣، والعقد / عريان: ٣٤٢/٢، والعقد / زهر: ٤٢/٢.

والبيتان: [٧-٨] في البيئمة: ٧٩/٢، وهي كلها في (ت): ٢٢٣-٢٢٤، و(د): ١٧١

وقد جعلها المحقق في قطعتين، و(م): ٨٩-٩٠.

(١) انظر التعريف به في حاشية القطعة (٢).

(٢) في العقد / أمين: ٣٤٩/٢: بانت..

(٣) في العقد / أمين: ٣٤٩/٢: باتوا..

(٤) الظاعن: الراحل.

(٥) الأديم: الجلد.

(٦) في العقد / أمين: قَدْ أَلَمْتُ وَيَكُ فُلُومِي. وفي العقد / زهر: الْأَمْتُ وَيَكُ فُلُومِي.

=

(٧) الكلمة ساقطة من العقد / زهر.

- ٦- فَمَا الْمَوْتُ إِلَّا عَيْشٌ كُلُّ مَبْخَلٍ وما العيشُ إلا موتٌ كلُّ ذَمِيمٍ
 ٧- وَأَعْذَرُ مَا أَدْمَى الْجُفُونَ مِنَ الْبُكَاءِ (٨) كَرِيمٌ رَأَى الدُّنْيَا بِكَفٍّ لَعِيمٍ
 ٨- أَرَى كُلَّ فَدَمٍ (٩) قَدْ تَبَجَّحَ فِي الْغِنَى وذو الظرفِ (١٠) لا تَلْقَاهُ غَيْرَ عَدِيمٍ

[٢٥٣]

[من البسيط]

قال:

- ١- يَخْرُجْنَ مِنْ فُرُجَاتِ النَّقْعِ (١) دَامِيَةً كَأَنَّ آذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامٍ

[٢٥٤]

[من مجزوء البسيط]

قال [وهي مقطعاته العروضية]

- ١- ظالمتي في الهوى لا تظلمي
 ٢- أهكذا باطلاً عاقبتني
 ٣- قتلت نفساً بلا نفسٍ وما
 ٤- لمثل هذا بكت عيني ولا (٢)
 ٥- «ماذا وقوفي على رسم عفا»
- وتصرمي (١) حبل من لم يصرم
 لا يرحم الله من لم يرحم
 ذنبٌ بأعظم من سفك الدم
 للمنزل القفر أو للأرسم
 مخلولقي دارسٍ مستعجم (٣)

= (٨) في العقد / عريان: من أدمى ..

(٩) القدم: الرجل العمي الثقيل.

(١٠) في العقد / عريان: ذو الطرف: أي صاحب النظر. والظرف: الفهم والكياسة.

[٢٥٣] العقد / أمين: ٤ / ١٩٤، والعقد / عريان: ٤ / ٢٨٠، والعقد / زهر: ٣ / ٢٦، و(ت):

٢٢٨، و(د): ١٧٤، و(م): ٨٦.

(١) النقع: غبار الحرب.

[٢٥٤] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٤٩، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٠، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٥٢،

وفي اليتيمة: ٢ / ٨٦، و(ت): ٢٢٨، و(د): ١٧٤، و(م): ٨٧.

(١) في اليتيمة: فتصرمي. والمعنى: تقطعي.

(٢) في اليتيمة: .. عيني لا

(٣) البيت مضمّن، وقد ورد في اللسان: (خلع) منسوباً للأسود بن يعفر، ثم ذكره في

(خلق) ونسبة للمرقش، ونسبه الخليل في العين: ١ / ١١٩ إلى الأسود بن يعفر. وهو

للمرقش في المعيار للشنتريني: ص: ٤٤. وانظر حاشية الدمنهوري ص: ٤٧.

[٢٥٥]

قال [يتغزل]:

[من الكامل]

- ١- مظلومة باللحظِ وجنتها وجفونها جبلت على الظلم
٢- وكان عينها تضمنا ما في فؤادك من جوى السقم

[٢٥٦]

قال [يمدح أحد القادة]:

[من الكامل]

- ١- يا من يجرد من بصيرته تحت الحوادث صارم العزم
٢- رعت العدو فمما مثلت له إلا تفزع منك في الحلم
٣- أضحى لك التدبير مطرداً مثل أطراد الفعّل للاسم
٤- رفع الحسود^(١) إليك ناظره فراك مطلعاً مع النجم

[٢٥٥] عن التشبيهات: ص ١٣٦، و(د): ١٧٥.

[٢٥٦] عن العقد / أمين: ٣٩/١، والعقد / عريان: ٣١-٣٢، والعقد / زهر: ٢٢/١، وهي

في اليتيمة: ٧٥/٢، و(ت): ٢٢١، و(د): ١٧٦، و(م): ٨٨.

(١) في اليتيمة: رفع العدو..

[٢٥٧]

قال: [وهي من مقطعاته العروضية]

[من الكامل]

- ١- يَا وَجْهَ مُعْتَذِرٍ وَمُقَلَّةَ ظَالِمٍ
 ٢- أَوْجَدْتَ وَصَلِيَّ فِي الْكِتَابِ مُحَرَّمًا
 ٣- كَمْ جَنَّةٍ لَكَ قَدْ سَكَنْتُ ظِلَالَهَا
 ٤- وَشَرِبْتُ مِنْ خَمْرِ الْعَيُونِ تَعْلُلًا
 ٥- «وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى
 كَمْ مِنْ دَمٍ ظَلَمًا سَفَكْتَ بِلا دَمٍ
 وَوَجَدْتَ قَتْلِي فِيهِ غَيْرَ مُحَرَّمٍ؟
 مُتَفَكِّهًا فِي لَذَّةٍ وَتَنْعَمُ
 فَإِذَا انْتَشَيْتُ أَجُودُ جُودَ الرُّزْمِ^(١)
 وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرَمِي»^(٢)

[٢٥٨]

قال [يتغزل]:

[من الكامل]

- ١- أَزِفَ الرَّحِيلُ فَوَدَّ عَتْنِي مُقَلَّةً
 ٢- وَتَطَلَّعَتْ بَيْنَ الْحُدُوجِ^(١) كَأَنَّهَا
 ٣- وَشَكَتْ تَبَارِيحَ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى
 ٤- كَمَهَاةٍ رَمَلٍ قَدْ تَرَبَّعَتْ الْحِمَى
 ٥- حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الْمَصِيفُ رِوَاقَهُ
 أَوْحَتْ إِلَيَّ جُفُونُهَا بِسَلَامٍ
 شَمْسٌ تَطَّلُعُ مِنْ خِلَالِ غَمَامٍ
 بِمَدَامِعٍ نَطَقَتْ بَغَيْرِ كَلَامٍ
 بَيْنَ الطَّبَاءِ الْعُفْرِ وَالْآرَامِ^(٢)
 صَافَتْ بِظِلِّ أُرَيْكَةِ وَبِشَامِ^(٣)

[٢٥٧] عن العقد / أمين: ٥ / ٤٥٣، والعقد / عريان: ٦ / ٢٦٤، والعقد / زهر: ٤ / ٥٥. ونزهة

الأبصار ٣ / ٢٦٨-٢٦٩، و(ت): ٢٢٦، و(د): ١٧٥، و(م): ٨٨-٨٩.

(١) المرزم: ريح شمالية تحمل مطراً وبرداً.

(٢) البيت مضمّن، وهو من شعر عنترة. انظر ديوانه: ص ١٤٩، والمعيار للشنتريني ص:

٥٢، وحاشية الدمهوري ص: ٥٠، ٧٢.

[٢٥٨] عن اليتيمة: ٢ / ٨، و(ت): ٢٢٧، و(د): ١٧٧، و(م): ٨٦-٨٧.

(١) الحدوج: جمع حدج وهو من مراكب النساء، كالحففة.

(٢) المهامة: البقرة الوحشية. والطباء العفر: هي التي يعلو بياضها حمرة أو التي في سرتها

احمرار. والآرام: جمع رئم: ولد الطيبة.

(٣) صافت: أقامت زمن الصيف. والأراك والشام: شجران لهما رائحة طيبة.

[٢٥٩]

قال [يتغزل]:

[من الكامل]

- ١- ما كُلَّمَا، بَلْ رُبَّمَا عَبَثَ الْبُكَاءِ
بِدُمُوعِ عَيْنِكَ مِنْ بُكَاءِ حَمَامٍ
- ٢- وَإِذَا الشَّمَالُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَسَّمَتْ
هَاجَ التَّنَسُّمِ لِي دَفِينِ سَقَامٍ

[٢٦٠]

قال [يتحسّر على الشباب]:

[من الكامل]

- ١- قالوا: شَبَابُكَ قَدْ مَضَتْ أَيَّامُهُ
بِالْعَيْشِ، قُلْتُ: وَقَدْ مَضَتْ أَيَّامِي
- ٢- لِلَّهِ آيَةٌ نِعْمَةٌ كَانِ الصَّبَا
لَوْ أَنَّهَا وَصَلَتْ بِطُولِ دَوَامٍ
- ٣- حَسَرَ الْمَشِيبُ قِنَاعَهُ عَنِ وَجْهِهِ^(١)
وَصَحَا الْعَوَازِلُ بَعْدَ طُولِ مَلَامٍ
- ٤- فَكَأَنَّ ذَاكَ الْعَيْشَ ظِلُّ غِمَامَةٍ
وَكَأَنَّ ذَاكَ اللَّهْوَ طَيْفُ مَنَامٍ^(٢)

[٢٦١]

قال [وهي من خمرياته]:

[من الكامل]

- ١- وَمُدَامَةٌ صَلَّى الْمَلُوكُ لُوجْهِهَا
مِنْ كَثْرَةِ التَّبَجِيلِ وَالتَّعْظِيمِ
- ٢- رَفَّتْ حُشَاشَتُهَا وَرَقَّ أَدِيمُهَا
فَكَأَنَّهَا شَيْبَتٌ مِنَ التَّنَسِيمِ^(١)
- ٣- وَكَأَنَّ عَيْنَ السُّلْسَبِيلِ تَفَجَّرَتْ
لَكَ عَنْ رَحِيقِ الْجَنَّةِ الْمُخْتُومِ
- ٤- رَاحَ إِذَا اقْتَرَنْتَ عَلَيْكَ كُؤُوسُهَا
خَلَّتْ النُّجُومَ تَقَارَنْتَ بِنُجُومِ

[٢٥٩] البيتان عن بهجة المجالس: ١/ ١١٨. وهما في: (د): ١٧٨ ط. ثانية.

[٢٦٠] عن العقد / عريان: ٢/ ٣٥٣، والعقد / زهر: ٢/ ٤٨-٤٩، وهي في العقد / أمين:

٤٧/ ٣. وفي شرح المقامات: ٢/ ٢٣٠، عدا البيت الثاني، وفي (ت): ٢٢١-٢٢٢

و(د): ١٧٧، و(م): ٨٩.

(١) في العقد / أمين: عن رأسه. والشطري في شرح المقامات: حسر الشباب قناعه عن رأسه..

(٢) في شرح المقامات: .. طول منام.

[٢٦١] عن التشبيهات: ص ٩٢، و(د): ١٧٦.

(١) شِيِبَتْ: مُرِجَتْ. والتسنيم: شراب أهل الجنة.

٥- تَجْرِي بِأَكْنَافِ الرِّيَاضِ وَمَالِهَا
 ٦- حَتَّى تَخَالَ الشَّمْسُ يَكْسِفُ نَوْرَهَا
 فَلَكَ سَوَى كَفِّي وَكَفَّ نَدِيمِي
 والأرضُ تُرْعَدُ رَعْدَةَ المَحْمُومِ

[٢٦٢]

قال [وهي من شعره السائر]: [من الرمل]

١- هَيْجَ البَيْنِ^(١) دَوَاعِي سَقْمِي
 ٢- أَيُّهَا البَيْنُ أَقْلَنِي مَرَّةً
 ٣- يَا خَلِيَّ الرُّوحِ^(٢) نَمَ فِي غِيبْطَةٍ
 ٤- وَلَقَدْ^(٤) هَاجَ لِقَلْبِي^(٥) سَقْمًا
 وَكَسَا جِسْمِي ثَوْبَ الأَلَمِ^(٦)
 فَإِذَا عُدْتُ فَقَدْ حَلَّ دَمِي
 إِنَّ مَنْ فَارَقْتَهُ لَمْ يَنْمِ
 ذِكْرٌ مِنْ^(٦) لَوْ شَاءَ دَاوَى سَقْمِي

[٢٦٢] عن العقد / عريان: ٦ / ٢٥٠، وهي في العقد / أمين: ٥ / ٤١٢، والعقد / زهر:

٤ / ٦٤، ومطمح الأنفس: ص ٦٠، ونفح الطيب: ٣ / ٣٦٦، و: ٤ / ٢١٨، ونهاية الأرب:

٢ / ٢٤٥، ونزهة الأبصار: ٣ / ٢٦٥، ومختارات من الشعر الأندلسي نيكل: ص ٢٢.

وعند الثعالبي في اليتيمة: ١ / ٤٦٣ منسوبة إلى حبيب بن أحمد الأندلسي وهذا وهم وهي

في (ت): ٢٢٤-٢٢٥ و(د): ١٧٩ و(م): ٨٨.

(١) في مطمح الأنفس: هيج الشوق.

(٢) في نفح الطيب: وكسا الجسم ثياب الألم.

(٣) في العقد / أمين، والعقد / زهر، ونفح الطيب، ومختارات نيكل: يا خلي الدرع. وفي

مطمح الأنفس: الدرع.

(٤) في مطمح الأنفس: فلقد..

(٥) في نفح الطيب: بجسمي.. وفي مطمح الأنفس: بقلبي.

(٦) في نفح الطيب: حب من..

قال [يمدح أحد القادة]:

[من السريع]

- ١- سَيْفٌ مِنَ الْحَتْفِ تَرَدَّى بِهِ^(١) يَوْمَ الْوَعَى سَيْفٌ مِنَ الْحَزْمِ
 ٢- مُوَاصِلًا أَعْدَاءَهُ عَنْ قَلِي^(٢) لَا صِلَةَ الْقُرْبَى وَلَا الرَّحْمِ
 ٣- وَصَلٌ يَحْنُ الْإِلْفُ^(٣) مِنْ بَغْضِهِ شَوْقًا إِلَى الْهَجْرَانِ وَالصَّرْمِ
 ٤- حَتَّى إِذَا نَادَمَهُمْ سَيْفُهُ بِكُلِّ كَأْسٍ مُرَّةَ الطَّعْمِ
 ٥- تَرَى حُمَيَّاها بِهَامَاتِهِمْ^(٤) تَغُورُ^(٥) بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ
 ٦- عَلَى أَهَازِيحٍ ظُبَابِ بَيْنَهَا مَا شِئْتَ مِنْ حَذْفٍ وَمِنْ خَرْمٍ^(٦)
 ٧- طَاعُوا لَهُ مِنْ بَعْدِ عِصْيَانِهِمْ وَطَاعَةَ الْأَعْدَاءِ عَنْ رَغْمِ
 ٨- وَكَمْ أَعَدُّوا وَاسْتَعَدُّوا لَهُ هَيْهَاتَ! . لَيْسَ الْخَضْمُ كَالْقَضْمِ^(٧)

[٢٦٣] عن العقد / أمين: ١/ ١١٢-١١٣، وهي في العقد / عريان: ١/ ٨٨، والعقد / زهر:

٥٨/١، وفي (ت): ٢٢٥-٢٢٦، و(د): ١٨٠-١٨١، و(م): ٨٧.

(١) الحتف: الموت.

(٢) عن قلى: عن بغض.

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وظلَّ يجفي ..

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: بها ما تهمُّ .. وعلى ذلك يكونُ في البيت خللٌ

عروضي . وهاماتهم: رؤوسهم .

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: تفور.

(٦) في العقد / عريان: من خزق ومن خزم. وفي العقد / زهر: من خزق ومن خرم .. وما

أثبتناه أجدود. والحذفُ في العروض: إسقاط سبب خفيف من آخر مفاعيلن أما الخرم:

فهو ذهاب الفاء من فعولن أو الميم من مفاعلتن. والكلام في البيت على سبيل الاستعارة.

(٧) الخضم: الأكل بجميع أسنان الفم. والقضم: الأكل بأطراف الأسنان.

قال [يهجو رجلاً] ^(١):

[من الخفيف]

- ١- جَعَلَ اللهُ رِزْقَ كُلِّ عَدُوٍّ
 ٢- كَفٌّ مَنْ لَا يَهْزُ عَطْفِيهِ يَوْمًا
 ٣- يُتَلَقَّى الرَّجَاءُ مِنْهُ بِوَجْهِهِ
 ٤- جِئْتُهُ زَائِرًا فَمَا زَالَ يَشْكُو
 ٥- أَلْفَ اللُّؤْمِ فِيهِ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ
 ٦- قَدْ نَهَانِي النَّصِيحُ عَنْهُ مَرَارًا
- لِي بِكَفِّ لِبَعْضٍ مَنْ لَا أُسَمِّي ^(٢)
 لمديح، وَلَا يُبَالِي ^(٣) بِذَمِّ
 رَاشِحٍ ^(٤) الْخَدِّ وَالْجَبِينِ بِسَمِّ
 لِي حَتَّى حَسَبْتُهُ سَيِّدَمِي
 مُعْرِقًا فِيهِ بَيْنَ خَالٍ وَعَمِّ
 بِأَبِي أَنْتَ مِنْ نَصِيحٍ وَأُمِّي

قال: [وهي من مقطعاته العروضية] ^(١)

[من المتقارب]

- ١- أَيَا وَيْحَ نَفْسِي، وَوَيْلَ أُمَّهَا
 ٢- فَدَيْتُ الَّتِي قَتَلْتَ مُهْجَتِي
 ٣- أَغْضُ الْجُفُونَ إِذَا مَا بَدَتْ
 ٤- أُذَارِي الْعُيُونَ وَأَخْشَى الرَّقِيبَ
 ٥- «سَبْتَنِي بِجِيدٍ وَخَدٌّ وَنَحْرٍ
- لِمَا لَقِيتُ مِنْ جَوَى هَمِّهَا
 وَلَمْ تَتَّقِ اللَّهَ فِي دَمِّهَا
 وَأُكْنِي إِذَا قِيلَ لِي: سَمِّهَا
 وَأُرْصِدُ غَفْلَةَ قَيْمِهَا ^(١)
 غَدَاةَ رَمَتْنِي بِأَسْهُمِهَا ^(٢)

[٢٦٤] عن العقد أمين ٦/ ١٩٥، وهي في العقد/ عريان: ٧/ ٢١٨، والعقد/ زهر: ٤/ ٢٢٨،

(و) ت: ٢٢٢-٢٢٣، و(د): ١٨٣ و(م): ٨٨.

(١) لم تشر مصادر النص إلى اسم المهجو.

(٢) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: لي بكف من لا أسمى. وهو مضطرب الوزن.

(٣) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: ولا يُنال. وعليه يفسد المعنى ولا يصح.

(٤) في العقد/ عريان والعقد/ زهر: رائج..

[٢٦٥] عن العقد/ أمين: ٥/ ٤٧٥، والعقد/ عريان: ٦/ ٢٨٥-٢٨٦، والعقد/ زهر: ٤/ ٧١،

(و) ت: ٢٢٩، و(د): ١٨٣-١٨٤، و(م): ٨٩.

(١) قيمها: أي القيم على المرأة وهو زوجها الذي يقوم بأمرها ويدبر شؤونها.

(٢) البيت مضمن. ولم أهد إلى قائله ولم أقف عليه فيما تحت يدي من المظان.

النون

oboeikandi.com

قال (يرثي ابنه يحيى) :

[من البسيط]

- ١- لا بَيْتٌ يُسْكَنُ إِلَّا فَارَقَ السَّكْنََا
 ٢- لَهْفِي^(١) عَلَى مَيِّتٍ مَاتَ السُّرُورُ بِهِ
 ٣- وَاهَا عَلَيكَ أَبَا بَكْرٍ مُرَدَّدَةٌ
 ٤- إِذَا ذَكَرْتُكَ يَوْمًا قُلْتُ: وَاحْزَنًا
 هِيَ سَيِّدِي وَمِرَاحٌ^(٥) الرُّوحِ فِي جَسَدِي^(٦)
 ٦- حَتَّى يَعُودَ^(٨) بِنَا فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ
 ٧- يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رُوحًا ضَمَّهُ بَدَنٌ
 ٨- لَوْ كُنْتُ أُعْطَى بِهِ الدُّنْيَا مُعَاوَضَةً
- وَلَا أَمْتَلَا فَرَحًا إِلَّا أَمْتَلَا حَزَنًا
 لَوْ كَانَ حَيًّا لِأَحْيَا الدِّينَ وَالسُّنَنَا
 لَوْ سَكَنْتُ وَلَهَا^(٢) أَوْ فَتَرْتُ^(٣) شَجَنًا
 وَمَا يَرُدُّ عَلَيَّ^(٤) الْقَوْلُ: وَاحْزَنًا
 هَلَا دَنَا الْمَوْتُ مِنِّي حِينَ^(٧) مِنْكَ دَنَا
 لِحَدٍّ، وَيُلْبَسُنَا فِي وَاحِدٍ كَفْنَا^(٩)
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ ذَاكَ الرُّوحَ وَالْبَدَنَا
 مِنْهُ لَمَّا كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ ثَمَنًا

[٢٦٦] عن العقد / أمين: ٢٥٢-٢٥٣، والعقد / عريان: ٣/ ٢٠٦، وهي في العقد /

زهر: ٢/ ١٦٤، واليتيمة: ٢/ ٧٨. عدا البيت السادس. وفي مجاني الأدب: ٣/ ٤٠-٤١

عدا البيت الثالث. وفي (ت): ٢٣٢-٢٣٣، و(د): ١٨٩، و(م): ٩١.

(١) في اليتيمة: لهفًا..

(٢) في اليتيمة: والهأ.. والبيت بتمامه غير موجود في مجاني الأدب.

(٣) ما أثبتناه عن العقد / أمين، واليتيمة. وفي سائر المصادر: فأفترت..

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين، وفي سائر المصادر: عليك.

(٥) في العقد / زهر، واليتيمة: ومزاج.

(٦) في اليتيمة: في بدني..

(٧) في اليتيمة: مني حيث..

(٨) ما أثبتناه عن العقد / أمين. وفي سائر المصادر: حتى يمر..

(٩) البيت غير موجود في اليتيمة.

[٢٦٧]

[من السريع]

قال [في الكتابِ وأقلامهم]:

- ١- وَمَعَشَرَ تَنْطِقُ أَقْلَامُهُمْ^(١) بِحِكْمَةٍ تَلْقَنُهَا^(٢) الْأَعْيُنُ
 ٢- تَلْفِظُهَا فِي الصَّكِّ أَقْلَامُهُمْ كَأَنَّمَا أَقْلَامُهُمْ^(٣) أَلْسُنُ

[٢٦٨]

[من الكامل]

قال [في الشباب]:

- ١- وَكَلَى الشَّبَابُ، وَكُنْتَ تَسْكُنُ ظِلَّهُ فَاَنْظُرْ لِنَفْسِكَ^(١) أَيَّ ظِلٍّ تَسْكُنُ
 ٢- وَنَهَى الْمَشِيبُ^(٢) عَنِ الصَّبَا لَوْ أَنَّهُ يُدَلِّي بِحُجَّتِهِ إِلَى مَنْ يَلْقَنُ^(٣)

[٢٦٧] عن العقد / أمين: ٤ / ١٩٥، والعقد / عريان: ٤ / ٢٨٠، وهما في العقد / زهر: ٣ / ٢٦،

والتشبيهات: ص ٢٣٢، و (ت): ٢٣٤، و (د): ١٩٢، و (م): ٩٢.

(١) في التشبيهات: من معشر تنطق أيديهم.

(٢) تلقنها: تفهمها وتدركها.

(٣) في العقد / زهر: كأنما أقلامهن. وهو خطأ. والصك: الكتاب.

[٢٦٨] عن العقد / أمين: ٣ / ٤٧، وهما في العقد / عريان: ٣ / ٣٥٢-٣٥٣، والعقد / زهر

٤٨ / ٢ وفي اليتيمة: ٢ / ٧٩، و (ت): ٢٣٤، و (د): ١٩١، و (م): ٩٢.

(١) في العقد / عريان: فانظر لظلك.

(٢) في اليتيمة: وأنه المشيب..

(٣) في اليتيمة: إلى من يعلن. ويلقن: يفهم ويدرك.

[٢٦٩]

قال [قبل موته بأحد عشر يوماً، وهو آخر شعر قاله]^(١) [من الطويل]

- ١- كِلَانِي لِمَا بِي، عَاذِلِي، كَفَانِي^(٢) طَوَيْتُ زَمَانِي بُرْهَةً وَطَوَانِي^(٣)
 ٢- بَلَيْتُ، وَأَبْلَيْتَنِي اللَّيَالِي وَكَرَّهَا^(٤) وَصِرْفَانٍ لِلْأَيَّامِ مُعْتَوِرَانِ^(٥)
 ٣- وَمَالِي لَا أَبْلَى^(٦) لِسَبْعِينَ حِجَّةً وَعَشْرًا أَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا سَنَتَانِ

[٢٦٩] عن جذوة المقتبس: ١٠٣-١٠٤، والمطرب: ١٥٥-١٥٦، وهو في مطمح الأنفس: ٦٠، وبغية الملتمس: ١٥٠، ونفح الطيب: ٤/٢١٨، ودائرة المعارف للبيهقي: ١/٥٨٧ عدا البيت الأخير. والبيتان ٣، ٢ في معجم الأدباء: ٤/٢١٨-٢١٩، وفي الوافي بالوفيات: ٨/١٣. والأبيات [٢، ٣، ٤، ٥، ٦] في مختارات نيكل: ص ٢٤، والقطعة كلها في (ت): ٢٣٩-٢٤١، و(د): ١٨٦-١٨٧، و(م): ٩٣. (١) ذُكِرَتْ فِي الْعَقْدِ: ٣/٥٨ ط. أمين، و٢/٥٤ ط. زهر أبيات خمسة نُسِبَتْ إِلَى بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ وَهِيَ:

وَبَدَّلَ عَمَلِي كَلْمًا وَبَرَانِي
 سَوَى اسْمِي صَحِيحًا وَخَدَّهُ وَلِسَانِي
 إِذَا بَلَى اسْمِي لَا مَتَدَادَ زَمَانِي
 وَسَبْعُ أَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا سَنَتَانِ
 شَبِيهُ ضَبَابٍ أَوْ شَبِيهُ دُخَانِ
 أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ الزَّمَانَ طَوَانِي
 تَحَيَّفَنِي عُضْوًا فَعُضْوًا فَلَمْ يَدْعُ
 وَلَوْ كَانَتْ الْأَسْمَاءُ يَدْخُلُهَا الْبَلَى
 وَمَالِي لَا أَبْلَى لِسَبْعِينَ حِجَّةً
 إِذَا عَنَّ لِي شَيْءٌ تَحْخِيلُ دُونَهُ

ويلاحظ أن البيت الثالث في القطعة (ومالي لا أبلى...) مشترك بين القطعتين، وربما كانت القطعتان للشاعر ودخلت الثانية بأبياتها الخمسة إلى العقد بفعل النسخ، أو أن الشاعر أورد القطعة في عقده ونسبها لبعض المحدثين وجاء النسخ بعده وأضافوا البيت الثالث للشبه بين معنى القطعتين والله أعلم.

(٢) في بغية الملتمس: كلاني.

(٣) وقع اضطراب وتداخل في رواية البيتين [١، ٢] عند صاحب بغية الملتمس.

(٤) في معجم الأدباء، والوافي بالوفيات، ومختارات نيكل: (بكرها) وفي مطمح الأنفس: (وكرها)، وفي نفح الطيب، ودائرة المعارف: (مكرها).

(٥) في بغية الملتمس: (معتوران). ومعتوران: متبادلان.

(٦) في معجم الأدباء: (لا أبكي).

- ٤- فَلَا تَسْأَلَانِي عَنْ تَبَارِيحِ عَلِّيِّ
 ٥- وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ^(٧) رَاجٍ لِفَضْلِهِ
 ٦- وَلَسْتُ أَبَالِي عَنْ تَبَارِيحِ عَلِّيِّ^(٨)
 ٧- هُمَا مَا هُمَا فِي كُلِّ حَالٍ تَلُمُّ بِي
 ودونكم ما مني الذي ترين
 ولي من ضمان الله خير ضمان
 إذا كان عقلي باقياً ولساني
 فذا صارمي فيها، وذاك سناني^(٩)

[٢٧٠]

[من الطويل]

قال [بمدح]:

- ١- أَمَا وَالَّذِي سَوَى السَّمَاءِ مَكَانَهَا
 ٢- وَمَنْ قَامَ فِي الْأَوْهَامِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ
 ٣- لَمَّا^(١) خُلِقَتْ كَفَاكَ^(٢) إِلَّا لِأَرْبَعِ
 ٤- لِتَقْبِيلِ أَفْوَاهِهِ، وَإِعْطَاءِ نَائِلِ
 وَمَنْ مَرَجَ^(٣) الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
 بِأَثْبَتِ مَنْ إِدْرَاكَ كُلِّ عِيَانِ
 عَقَائِلُ لَمْ يُخْلَقْ^(٤) لَهُنَّ يَدَانِ^(٥)
 وَتَقْلِيْبِ هِنْدِيٍّ، وَحَبْسِ عِنَانِ

(٧) في مطمح الأنفس، ونفح الطيب، ودائرة المعارف: (بحول الله).

(٨) في نفح الطيب، وبغية الملتمس، ودائرة المعارف: (من).

(٩) البيت الأخير ليس موجوداً في مطمح الأنفس ونفح الطيب.

[٢٧٠] عن البيتية: ١٠/٢، والثالث والرابع منها في نفح الطيب: ٢٦١/٢، وشرح المقامات:

١/١٥٩، و(ت): ٢٣٥، و(د): ١٨٧، و(م): ٩٤.

(١) مَرَجَ يَمْرُجُ: أرسل وترك.

(٢) في نفح الطيب وشرح المقامات: وما..

(٣) في شرح المقامات: كفاه.

(٤) في نفح الطيب: لم تخلق. والعقائل جمع عقيلة، وعقيلة كل شيء: أكرمه.

(٥) في شرح المقامات: لهن ثواني.

قال [يتغزل، وهي من شعره السائر]: [من الطويل]

- ١- صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا خَطْرَةً^(١) تَبَعْتُ الْأَسَى
 ٢- بَلَى، رُبَّمَا حَلَّتْ عُرَا عَزَمَاتِهِ
 ٣- لَوَاقِطُ^(٣) حَبَّاتِ الْقُلُوبِ إِذَا رَنْتَ
 ٤- وَرِيْطٍ مَتِينِ الْوَشْيِ^(٤) أَيْنَعُ تَحْتَهُ
 ٥- بُرُودٌ كَأَنْوَارِ^(٥) الرَّبِيعِ لِبَسْنَهَا
 ٦- فَرَيْنَ أَدِيمِ اللَّيْلِ عَن نُّورِ أَوْجِهِ^(٦)
 ٧- وَجُوهٌ جَرَى فِيهَا النَّعِيمُ فَكَلَّتْ
- لَهَا زَفْزَةٌ مَوْصُولَةٌ بِحَنِينِ
 سَوَالِفُ آرَامٍ، وَأَعْيُنُ عَيْنِ^(٢)
 بِسِحْرِ عِيُونٍ وَانْكَسَارِ جُفُونِ
 ثِمَارِ صُدُورٍ، لَا ثِمَارِ غُصُونِ
 ثِيَابِ تَصَابِ^(٦) لَا ثِيَابِ مُجُونِ
 تُجَنُّ بِهَا الْأَلْبَابُ أَيَّ^(٨) جُنُونِ
 بَرُودٍ خَدُودٍ يُجْتَنِي بَعْيُونِ^(٩)

[٢٧١] عن العقد / أمين: ٣٩٨/٥ و ٤١٥-٤١٦، والعقد / عريان: ٢٣٧/٦ و ٢٥٣/٦،

والعقد / زهر: ١٦-١٧/٤ و ٢٨/٤، ونهاية الأرب: ٢٣٤-٢٣٥/٢ و ٢٦٤/٢، وفي

اليتيمة: ٧٩/٢، الأربعة الأخيرة، وكذلك في اليتيمة: ٨٢/٢ التسعة الأولى، وهي في نزهة

الأبصار: ٢٦٣/٣. والبيتان: ١١-١٢ في التشبيهات: ص ٥٦ والأبيات كلها

في: (ت): ٢٤٢-٢٤٤، و(د) ١٨٥-١٨٦، و(م): ٩٦.

(١) في «اليتيمة ونزهة الأبصار»: نظرة.

(٢) الآرام: الظباء. جمع رئم. والعين: بقر الوحش.

(٣) في «نهاية الأرب»: لواظ.

(٤) في «اليتيمة ونهاية الأرب ونزهة الأبصار»: وريط من الموشي.. والريط: جمع رَيْطَة

وهي ملاءة من قطعة واحدة.

(٥) أنوار: جمع نُور وهو زهر أبيض.

(٦) في اليتيمة، ونزهة الأبصار: ثياب خضاب. وفي «العقد / زهر»: ثياب قصاب..

(٧) الشطر في اليتيمة: فَرَيْنَ نجوم ديم عن نور أوجه. وفيه خلل واضطراب.

(٨) في العقد / عريان، والعقد زهر، ونهاية الأرب، واليتيمة، ونزهة الأبصار: كل..

(٩) في العقد / عريان، وزهر: وعيون.

- ٨- سَأَلْبَسُ لِلْأَيَّامِ دَرْعًا مِنَ الْعَزَا^(١٠) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّقَا بِحَاصِنِ
 ٩- فَكَيْفَ^(١١) وَلِي قَلْبٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا أَهَابَ^(١٢) بِشَوْقٍ فِي الضُّلُوعِ دَفِينِ^(١٣)
 ١٠- وَيَهْتَاجُ^(١٤) مِنْهُ كُلُّ مَا^(١٥) كَانَ سَاكِنًا دُعَاءُ حَمَامٍ لَمْ تَبْتَ^(١٦) بِوُكُونِ
 ١١- وَإِنَّ^(١٧) ارْتِيَا حِي مِنْ بُكَاءِ حَمَامَةٍ كَذِي شَجَنٍ دَاوَيْتَهُ بِشُجُونِ
 ١٢- كَأَنَّ حَمَامَ الْأَيْكَ حِينِ^(١٨) تَجَاوَبَتْ حَزِينٌ بَكَى مِنْ رَحْمَةِ لِحَزِينِ

[٢٧٢]

قال:

- [من الطويل]
 ١- وَلَوْ شِئْتُ رَاهَنْتُ الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى وَأَجْرَيْتُ فِي اللَّذَاتِ مِنْ مَائَتَيْنِ^(١)
 ٢- وَأَسْبَلْتُ مِنْ ثَوْبِ الشَّبَابِ وَاللِّصْبَا عَلَيَّ رِذَاءً مُعْلَمَ الطَّرْفَيْنِ^(٢)

(١٠) ما أثبتناه عن العقد / أمين، و نهاية الأرب. وفي سائر المصادر: من الأسى. والشطر في

اليتيمة: سأل بس للأحزان ثوب تصبر..

(١١) في نهاية الأرب، واليتيمة، ونزهة الأبصار: وكيف.

(١٢) في الرواية الثانية للعقد / عريان: أهَبَّ. وأهَاب: زجر.

(١٣) في الرواية الثانية للعقد / أمين: مكين. وفي اليتيمة: في الفؤاد كمين.

والأبيات الأربعة الأخيرة هي المكررة في كل من العقد / أمين: ٥/٤١٥-٤١٦ و

العقد / عريان: ٦/٢٥٣، والعقد / زهر: ٤/٢٨ مع خلاف في الرواية.

(١٤) في الرواية الثانية للعقد / عريان، والعقد / زهر: ويحتاج ولعله تصحيف.

(١٥) في الروايات الأصلية والمتكررة لكل من العقد / عريان، والعقد / زهر: والثانية للعقد /

أمين، واليتيمة: كلما.

(١٦) في الرواية الثانية «للعقد / أمين» و«اليتيمة» بيت. والوكون: الأعشاش وهي جمع

وكُن.

(١٧) في الرواية الثانية لكل من العقد / أمين والعقد / عريان والعقد / زهر: وكان.

(١٨) في الرواية الثانية للعقد / أمين، وفي نهاية الأرب: لما..

[٢٧٢] عن العقد / أمين: ٣/٤٧-٤٨، و(ت): ٢٤٢، و(د): ١٨٦، و(م): ٩٦.

(١) من مائتين: يريد من مسافة بعيدة.

(٢) إعلام الثوب: رسمه وترقيمه.

[٢٧٣]

- قال: [وهي من مقطعاته العروضية]:
- ١- أَيُّ تُفَّاحٍ وَرُمَّانٍ [من المديد]
 يُجْتَنَى مِنْ خُوطٍ^(١) رِيحَانٍ
 ٢- أَيُّ وَرْدٍ فَوْقَ خَدِّ بَدَا
 مُسْتَنِيرًا بَيْنَ^(٢) سَوْسَانٍ
 ٣- وَثَنٌ يُعْبَدُ فِي رَوْضَةٍ^(٣)
 صَيْغٌ مِنْ دُرٍّ وَمَرْجَانٍ
 ٤- مَنْ رَأَى الذَّلْفَاءَ فِي خَلْوَةٍ^(٤)
 لَمْ يَرَ الحَدَّ عَلَى الزَّانِي
 ٥- «إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَأْقُوتَةٌ
 أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْقَانٍ»^(٥)

[٢٧٤]

قال يرثي ولده يحيى وأخاه يحيى بن محمد اللذين توفيا سنة ٤٣١ هـ

[من البسيط]

- ١- أَبْكِي لِفَقْدِ السَّمِيِّنِ الشَّبِيهِينِ
 أَبْكِي لِصَنَوِينِ^(١) فِي الدُّنْيَا رَضِيَّينِ
 ٢- ابْنُ، وَصِنُو حَكِي هَذَا شَمَائِلَ ذَا
 كَأَنَّمَا تَحْتَذِيهِ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ

[٢٧٣] عن العقد / أمين: ٤٤٦/٥، والعقد / عريان: ٢٥٧/٦، وهي في العقد / زهر: ٤ / ٥٠،

واليتيمة: ٢ / ٨٤-٨٥، (ت): ٢٤٤-٢٤٥، و(د): ١٨٧ و(م): ٩٣.

(١) في اليتيمة: نجتني.. والخوط: الغصن الناعم الرقيق.

(٢) في العقد / زهر: فوق..

(٣) في اليتيمة: في خلوة. وهو أجود للمعنى.

(٤) في العقد / زهر وفي اليتيمة: في روضة.

(٥) البيت مضمن. وهو في اللسان في (كيس - ذلف) والمعيار: ص: ٣٩، وفي الإقناع:

ص ١٣. وحاشية الدمنهوري ص: ٤٤، وفي الوافي للتبريزي: ص ٥٠ دون أن ينسب

فيها إلى أحد.

والذلفاء المرأة صغيرة الأنف. والدهقان: التاجر. والكلمة من الذخيل.

[٢٧٤] تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ٢ / ١٨٧-١٨٨ و(د): ١٨٨.

(١) الصنو: تطلق على الأخ الشقيق والابن والعم.

- ٣- نَجْمَيْنِ فِي الْخَطْبِ، وَقَادَيْنِ صَلْتَيْنِ بَحْرَيْنِ فِي الْعِلْمِ، أُسْتَاذَيْنِ حَبْرَيْنِ^(٢)
 ٤- كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ^(٣) قَدْ أَبْلَى جَدِيدَهُمَا وَلَا جَدِيدَ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدَيْنِ

[٢٧٥]

[من البسيط]

قال [في الخمر وسقائها]:

- ١- أَهَدَتْ إِلَيْكَ حُمَيَّاهَا^(١) بِكَأْسَيْنِ شَمْسٌ تَدَبَّرَتْهَا بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ
 ٢- يَسْعَى بِتِلْكَ وَهَذِي شَادِنٌ غِنَجٌ^(٢) كَأَنَّهُ قَمَرٌ يَسْعَى بِنَجْمَيْنِ
 ٣- كَأَنَّهُ حِينَ يَمْشِي فِي تَأْوُدِهِ^(٣) قَضِيبٌ بَانَ تَثْنَى بَيْنَ رِيْحَيْنِ

(٢) الصلت: الرجل الماضي في الحوائج. والأستاذ: كلمة فارسية في أصلها تعني العالم بالشيء والماهر فيه الذي يُبَصِّرُ غيره ويسدده. قال ابن السيد البطليوسي الأندلسي في الاقتضاب ص ٦٠: (ومثلها في كلام العرب الرباني وهو العالم المعلم). والحبر: العالم.

ترجم ابن الفرضي ليحيى بن أحمد بن محمد بن عبدربه ولد الشاعر، فقال فيه: من أهل قرطبة، يُكنى أبا بكر، سمع من محمد بن عمر بن لبابة وغيره. وكان حافظاً للفقهِ، نبلاً في ضروب العلم، ومات في حياة أبيه، فرثاه بعدة أشعاره.. ومات عمه يحيى قبله بيسير أو بعده بيسير. انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ١٨٧/٢.

(٣) الجديدان: الليل والنهار.

[٢٧٥] عن التشبيهات: ص ١٠٢، و(د): ١٩٠.

(١) حُمَيَّا الخمرة: سَوْرَتُهَا وَشَدَّتُهَا.

(٢) الشادن الغنج: الطيبي المتمايل دلالاً.

قال [مدح]:

[من البسيط]

- ١- قالوا: شبابك قد ولى، فقلت لهم: هل من جديد على كَرِّ الجديدين^(١)
 ٢- صل من هويت، وإن أبدى معاتبه^(٢) فأطيب العيش، وصل بين الفين
 ٣- واقطع^(٣) حبائل خل^(٤) لا تلاثمه^(٥) فربما ضاقت الدنيا على اثنين^(٥)
 ٤- فكرت فيك: أبحر أنت أم قمر^(٦) فقد تحير فكري بين هذين
 ٥- إن قلت بحراً^(٦)، وجدت البحر منحسراً وبحر جودك ممتد العباين^(٧)
 ٦- أو قلت بدرأ^(٨)، رأيت البدر منتقصاً فقلت: «شتان ما بين اليزيدين»^(٩)

[٢٧٦] عن العقد / أمين: ١٣٨/٣، والعقد / عريان: ٨٣/٣، والعقد / زهر: ٩٢/٢:

واليتيمة: ٧٧-٨٠ / ٢، ونفح الطيب: ٢٦٦/٢، وشرح مقامات الحريري: ٦٤/٢. والأبيات (١-٢-٣) في العقد / أمين: ٤٤/٣، والعقد / عريان: ٣٥٠/٢، وفي العقد / زهر: ٤٧/٢. والبيتان (٢-٣) في العقد / أمين: ٣١٦/٢، والعقد / عريان: ١٤٩/٢، والعقد / زهر: ٣٠٢/١، والثالث منها في مجاني الأدب: ٧٦/٢، والأبيات كلها في (ت): ٢٣٨-٢٣٩ في قطعتين. وفي (د): ١٨٩-١٩٠، في قطعتين أيضاً وفي (م): ٩٥ في قطعتين باعدت بينهما قطعة أخرى.

(١) الجديدان: الليل والنهار.

(٢) في بعض روايات العقد / زهر، ومجاني الأدب: (فاقطع).

(٣) في بعض روايات العقد / عريان، وفي شرح المقامات: (خدن).

(٤) في بعض روايات العقد / زهر، والعقد / أمين: (بائنين) وكذلك في مجاني الأدب.

والشطر لثاني في نفح الطيب و شرح المقامات: فقلما تسع الدنيا بغيضين. والمعنى مأخوذ من كلمة قالها الخليل بن أحمد: «لا يضيق سم الحياط بمتحابين، ولا تسع الدنيا متباغضين» انظر «شرح المقامات»: ٦٤/٢، وقال ابن عبدربه في عقده بعد البيت الثالث: «وقلت بعد ذلك في المدح» وأورد الأبيات (٤، ٥، ٦).

(٦) في «اليتيمة»: بحر.

(٧) في «اليتيمة»: ممتد العنانين.

(٨) في «اليتيمة»: بدر.

(٩) قوله: «شتان ما بين اليزيدين» يتمثل بقول لربيعة

الرقبي يمدح فيه يزيد بن حاتم المهلبى، ويذم يزيد بن أسيد السلمى. والبيت هو:

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر بن حاتم

انظر الأغاني: ٣٨/١٤ و«الكامل» للمبرد: ٢٧٠/١.

وروى محقق (د) «شتان ما بين البديين» ولم يقل بهذا أحد أو يرويه، ولعله اجتهاد وتصرف منه.

[٢٧٧]

[من البسيط]

قال:

- ١- أَرَى رِجَالًا بِأَدْنَى الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا فِي العَيْشِ بِالدُّونِ
٢- فَاسْتَعْنِ بِالدِّينِ عَنِ دُنْيَا المُلُوكِ كَمَا اسْتَعْنَى المُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ

[٢٧٨]

[من الوافر]

قال [يتغزل]^(١):

- ١- تُعَلِّلُنَا أَمَامَةً بِالأَمَانِي وَلَجَّ بِنَا البِعَادُ مِنَ التَّدَانِي
٢- إِذَا مَا قُلْتُ: أَيْنَ الوَصْلُ قَالَتْ: طَلَبْتَ العِزَّ فِي دَارِ الهَوَانِ

[٢٧٩]

[من الوافر]

قال [يصف الحرب]^(١):

- ١- وَمُغْبَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَجَلَّى يُغَادِرُ أَرْضَهُ كالأَرْجَوَانِ^(٢)

[٢٧٧] مجاني الأدب: ١٢/٢، والبيتان لم يردا في نشرات الديوان: (د) و(ت) و(م).

[٢٧٨] عن اليتيمة: ٦/٢ و(ت): ٢٤١-٢٤٢، و(د): ١٩١، و(م): ٩٢.

(١) ربما كان بيتا النص مقدمة غزلية لقصيدة طويلة ضاعت ولم يبق منها سوى هذه البيتين وربما كان منها أبيات النص التالي.

[٢٧٩] عن العقد / أمين: ٩٦/١، وهي في العقد / عريان: ٧٧/١، والعقد / زهر: ٥٠/١،

وفي (ت): ٢٣٤-٢٣٥، و(د): ١١٩٠، و(م): ٩٢.

(١) انظر النص السابق الحاشية (١).

(٢) الأرجوان: شجر له نور أحمر.

- ٢- سَمَوْتُ لَهُ سُمُو النَّقْعِ فِيهِ بكلِّ مُذَلِّقٍ سَلَبِ السَّنَانِ^(٣)
 ٣- وكلُّ مُشْطَبِ الْمُتَنِينِ صَافٍ كَلُونِ الْمَلْحِ مُنْصَلِتِ يَمَانِي^(٤)
 ٤- كَأَنَّ نَهَارَهُ^(٥) ظَلَمَاءُ^(٦) لَيْلٍ كَوَاكِبُهُ مِنَ السُّمْرِ اللَّدَانِ^(٧)

[٢٨٠]

- قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من مجزوء الوافر]
- ١- سَلَبْتُ الرُّوحَ مِنْ بَدَنِي وَرَعْتُ^(١) الْقَلْبَ بِالْحَزَنِ
 ٢- فَلِي بَدَنٌ بِلا رُوحٍ وَلِي رُوحٌ بِلا بَدَنٍ
 ٣- قَرَنْتَ مَعَ الرَّدَى نَفْسِي فَنَفْسِي وَهُوَ فِي قَرْنِ
 ٤- فَلَيْتَ السَّحَرِ مِنْ عَيْنِي كَ لَمْ أَرَهُ، وَلَمْ يَرْنِي

- (٣) في العقد/عريان، وزهر: بكلِّ مزلق.. والمذلق: الدقيق المحدد، والسلب: الخفيف الطويل من الأسننة. والبيت في العقد/عريان، وزهر ثالث الأبيات.
 (٤) المشطب: السيف فيه طرائق وخطوط. والمنصلت: الصقيل الماضي. والبيت غير موجود في العقد/عريان، وزهر.
 (٥) في العقد/عريان: كَانَ زَهَاءُهُ.
 (٦) في العقد/زهر: ظلما ليل.. وهو لا يصح.
 (٧) في العقد/عريان وزهر: كواكبه من الشمس الدواني.. والسمر اللدان: الرماح اللينة.

- [٢٨٠] عن العقد/أمين: ٥/٥١٥، والعقد/عريان: ٦/٣٣٩، والعقد/زهر: ٤/٨٤-٨٥، واليتيمة: ٢/٩٦-٩٧، وفي (ت): ٢٤١، و(د): ١٩١، و(م): ٩٣-٩٤.
 (١) في اليتيمة: (وصمت).

[٢٨١]

[من الكامل]

قال:

١- كَمْ زَلَّةٍ لَكَ عَنْ يَدٍ وَلِسَانٍ أَنْسَيْتَهَا، لَمْ يَنْسَهَا الْمَلَكَانِ

[٢٨٢]

[من الكامل]

قال [في مدح الخليفة] ^(١):

- ١- بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَاذِلِي تَلْحِينِي ^(٢)
 ٢- إِيهَاءً ^(٣) عَلَيْكَ فَقَدْ كَبُرْتَ عَنِ الصَّبَا
 ٣- أَنِّي، وَكَيْفَ؟ . وَقَدْ رَأَيْنَا تَغْيِيرِي
 ٤- وَعَلَى مَفَارِقَةِ الشَّبَابِ شَمْتَنَ بِي
 ٥- أَدْنَيْنِي، حَتَّى، إِذَا التَّهَبَ الْجَوَى
 ٦- وَفَتَّنَنِي بِلَوَاحِظِ تَشْكُو الضَّنَى
 ٧- يُذَكِّينَ فِي قَلْبِي، وَبَيْنَ جَوَانِحِي
 ٨- يَا بَنَ الْخَلَائِفِ، إِنَّ أَيَّامَ الْغَنَى
 ٩- بِنَوَالِهَا، وَسِجَالِهَا، وَثِمَالِهَا ^(٤)

[٢٨١] النص عن مخطوطة (مجموعة أشعار) الموجودة في دير الأسكوريال برقم (٤٦٧) الورقة:

١٨ . نقلاً عن كتاب (رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث ص: ٣٣١ . قال الجاسر: وهي عشرة أبيات) . وقد طلبتُ من الشيخ حمد الجاسر تصوير الورقة التي أشار إلى وجود الأبيات فيها، فقال: ليست عندي .

[٢٨٢] عن اليتيمة ٢/ ٥-٦، و(ت): ٢٣٦-٢٣٧، و(د): ١٩٢ و(م): ٩٤ .

(١) هذه الأبيات هي ما بقي للشاعر من قصيدة طويلة قالها في مدح الخليفة عبدالرحمن الناصر على ما نظن، والبيتان الأخيران منهما يشيران إلى ذلك، وقد كان الشاعر يناديه في أكثر مدائح له: «يا بن الخلائف» . وقد ضاع معظم أبيات القصيدة مع ما ضاع من شعر الشاعر .

(٢) تلحيني: من لحاه: شتمته ولامه وعاب عليه أفعاله .

(٣) في اليتيمة: أيها . ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٤) النوال: العطاء . والسجال: جمع سَجَل: الدلو فيه ماء والشمال: البقية من كل شيء .

[٢٨٣]

[من السريع]

قال:

- ١- قد^(١) صرَّح الأعداءُ بالبَينِ وأشْرَقَ الصُّبْحُ لذي العَينِ
- ٢- وعَادَ مَنْ أهْوَاهُ بَعْدَ القَلِي وَعَادَ مَنْ أهْوَاهُ بَعْدَ القَلِي
- ٣- وَأصْبَحَ الدَاخِلُ فِي بَيْنِنَا وَأصْبَحَ الدَاخِلُ فِي بَيْنِنَا
- ٤- قَدْ أَلْبَسَ البَغْضَاءُ^(٢) مَنْ ذَا وَذَا قَدْ أَلْبَسَ البَغْضَاءُ^(٢) مَنْ ذَا وَذَا
- ٥- مَا بَالُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ مَا بَالُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ

[٢٨٤]

[من الخفيف]

قال [في القيان]:

- ١- رَجَعُ صَوْتٍ كَأَنَّهُ نَظْمٌ دُرٌّ رَجَعُ صَوْتٍ كَأَنَّهُ نَظْمٌ دُرٌّ
- ٢- تَنَفَّتُ السَّحْرَ بِالْبَيَانِ مِنَ القَوِّ تَنَفَّتُ السَّحْرَ بِالْبَيَانِ مِنَ القَوِّ

* * *

[٢٨٣] عن العقد / عريان: ٨٢/٣-٨٣، والعقد / زهر: ٩١/٢-٩٢، والعقد / أمين:

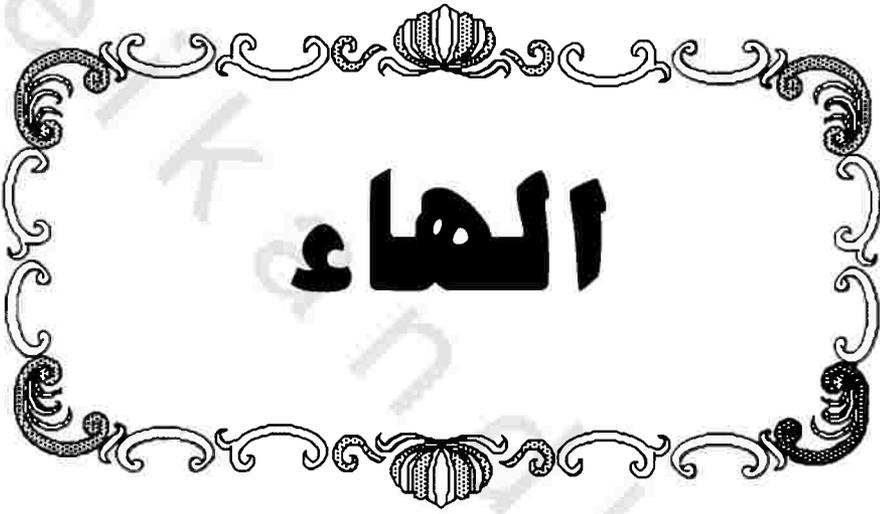
١٣٧/٣-١٣٨، (ت): ٢٣٧، و(د): ١٩٣، و(م): ٩٥.

(١) العقد / أمين: وقد . ولا يصح به الوزن .

(٢) العقد / أمين: البغضة .

[٢٨٤] عن التشبيهات: ص ١٠٤ و(د): ١٩٣ .

oboeikandi.com



oboeikandi.com

[٢٨٥]

- قال [في الشيب]: [من البسيط]
- ١- أَطْلَالٌ لَهْوِكَ قَدْ أَقَوْتُ^(١) مغانيتها لم يَبْقَ من عهدِها إِلَّا أَثَافِيهَا^(٢)
- ٢- هَذي المَفارِقُ قَد ماتتْ شَواهدُها على فَنائِكَ، والذَنياءُ تُرَكِّيها
- ٣- الشَّيبُ سَفْتَجَةٌ^(٣) فيها مُعَنونَةٌ لم يَبْقَ لِلْمَوْتِ إِلَّا أَنْ يُسَحِّيها^(٤)

[٢٨٦]

- قال [يمدح بعضهم، ويصف الحرب]: [من مخلج البسيط]
- ١- وَرُبَّ مُلْتَفَةِ العَوالِي يَلْتَمِعُ الطَّرْفُ^(١) في ذُراها
- ٢- إِذا تَوَطَّتْ حُزُونُ أَرْضٍ طَحَطَحَتِ الشُّمَّ من رُباها^(٢)
- ٣- يَعودُها مِنْهُ لَيْثٌ غاب إِذا رَأى فُرْصَةً قَضَّاهَا

[٢٨٥] عن العقد / أمين: ٤٤/٣، والعقد / عريان: ٣٥٠/٢، والعقد / زهر: ٤٧/٢، وشرح المقامات: ٢/٢٣٥، و(ت): ٢٤٨-٢٤٩، و(د): ١٩٤، و(م): ٩٧.

(١) أقوت: خلت.

(٢) الأثافي: ثلاثة أحجار كانت توضع عليها القدور خارج الخباء، وهي تشير إلى آثار الديار بعد رحيل أصحابها. ومفردتها أثفيه.

(٣) في العقد / عريان، وفي العقد / زهر، وشرح المقامات: (سفنح) والسفتجة بمعنى الخطوط والكلمة من الدخيل، انظر شفاء الغليل: ص ١٥٦ وقال في القاموس: السفتجة أن يعطي أحدهم مالا لآخر، وللاخذ مال في بلد المعطي فيوفيه إياه.

(٤) ما أثبتناه عن العقد / أمين وفي سائر المصادر: (يُسَسجِيها) وسَحَى القرطاس: أخذ منه سحاة أي ما يُقشَّر عنه.

[٢٨٦] عن العقد / عريان: ٩٠/١، والعقد / أمين: ١١٥-١١٦.

والعقد / زهر: ١/٥٩-٦٠، و(ت): ٢٤٥، و(د): ١٩٤-١٩٥، و(م): ٩٧.

(١) في العقد / أمين: (الموت).

(٢) توطت: من وطى، وهي لغة في وطىء، وحزون الأرض: ما غلظ منها وطحطح الشيء: فرقه وكسره.

- ٤- تمضي بآرائه سُيوفٌ
 ٥- بيضٌ تخلي^(٤) القلوب سوداً
 ٦- تتبعه الطير في الأعادي
 ٧- أفقدم إذ كع^(٨) كل ليث
 ٨- فاقحم الخيل^(٩) في غمار
 ٩- عنت^(١١) له أوجهُ المنايا
 يسْتَبِقُ المَوْتَ في ظَبَاهَا^(٣)
 إِذَا انْتَضَى عَزْمَهُ انْتِضَاهَا^(٥)
 تَجْنِي^(٦) كَلَا العُشْبِ من كُلاهَا^(٧)
 عن حَومِةِ المَوْتِ إِذْ رآهَا
 تَفْغَرُ بِالمَوْتِ لهُوتَاهَا^(١٠)
 فعافها القومُ واشتهاها

[٢٨٧]

قال [في الحمام]: [من البسيط]

١- ونائح^(١) في غصون الأيك^(٢) أرقني
 وما عنيت بشيء ظل يعنيه

- (٣) الطُّبَا: مفردها: طُبة: حدّ السيف والسنان.
 (٤) في العقد / أمين: (تُحلُّ) والبيض: السيف.
 (٥) نضى السيف وانتضاه: سلّه.
 (٦) في العقد / زهر: (يحتني).
 (٧) كَلا الأولى: أصلها مهموزة: بمعنى العشب. والثانية: جمع كلية.
 (٨) في العقد / أمين: (كاع) وكع: ضَعْفٌ وذَلٌّ وتخاذل.
 (٩) في العقد / عريان: (فاقتحم الموت)، وفي العقد / زهر (فاقحم الموت).
 (١٠) لهُوتَاهَا: مثنى لهُوة (بفتح اللام وضمها) وهو ما يوضع في فم الرحي من الحب عند الطحن.
 (١١) عنت: ذَلَّتْ وتطامنت.

[٢٨٧] عن العقد / عريان: ٢٥٣/٦، والعقد / أمين: ٤١٦/٥، والعقد / زهر: ٢٨/٤،

والبييمة: ٩/٢، ونزهة الأبصار: ٢٦٦/٣، و(ت): ٢٥٢، و(د): ١٩٥، و(م): ٩٩.

(١) في العقد / زهر: ونائي.. وفيه تحريف.

(٢) في البييمة: (السُّدر).

- ٢- مُطَوَّقٍ بِخَضَابٍ مَا يُزَايِلُهُ^(٣) حَتَّى تُزَايِلُهُ^(٤) إِحْدَى تَرَاقِيهِ^(٥)
 ٣- قَد بَات يَشْكُو بِشَجْوٍ مَا دَرَيْتُ بِهِ وَبَتُّ أَشْكُو بِشَوْقٍ لَيْسَ يَدْرِيهِ^(٦)

[٢٨٨]

قال

[من البسيط]

- ١- يَا غَافِلًا مَا يَرَى إِلَّا مَحَاسِنَهُ وَلَوْ دَرَى مَا رَأَى إِلَّا مَسَاوِيَهُ
 ٢- أَنْظِرْ إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا فَظَاهِرُهَا^(١) كُلُّ الْبُهَائِمِ يَجْرِي طَرْفَهَا فِيهِ

(٣) في اليتيمة: (مطوق بعقود ما تزايلة).

(٤) في العقد/ زهر، ونزهة الأبصار: تزاوله، وفي العقد / أمين: (تفارقه).

(٥) التراقي: جمع ترقوة: مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث يترقى فيه النفس.

(٦) البيت في العقد / أمين:

قد بات يبكي بشجو ما دريت به وبت أبكي بشجو ليس يدريه

وفي اليتيمة:-

قد بات يبكي لشجو ما دريت به وبت أبكي لشجو ليس يدريه

والشطر الثاني في نزهة الأبصار:- وبت أشكو بشجو ليس يدريه

[٢٨٨] عن العقد / أمين: ٤ / ٣٦٤، والعقد / عريان: ٢ / ١٨٨، والعقد / زهر: ١ / ٣٢٥،

و(ت): ٢٥٣، و(د): ١٩٥، و(م): ٩٨.

(١) في العقد / زهر: بظاهاها.

[٢٨٩]

- قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من مجزوء الكامل]
- ١- أَلْحَاظُ عَيْنٍ تَلْتَهِي فِي رَوْضٍ وَرْدٍ يَزْدَهِي (١)
- ٢- رَتَعَتْ بِهَا وَتَنْزَهَتْ فِيهَا أَلذَّتَنْزَهُ (٢)
- ٣- يَا أَيُّهَا الْحَنْثُ الْجَفْوُ نَ بِنَخْوَةٍ وَتَكَرُّهُ (٣)
- ٤- وَالْمَكْتَسِي غُنْجاً (٤) أَمَّا تَرْتِي لِأَشْعَثَ أَمْرَهُ (٥)

[٢٩٠]

- قال [وهي من مقطعاته العروضية]: [من مجزوء الرمل]
- ١- يَا هَالَا فِي تَجْنِيهِهِ (١) وَقَضِيْبًا فِي تَشْنِيهِ!!
- ٢- وَالذِّي لَسْتُ أَسْمِي هِ وَلَكِنِّي أَكْنِيهِ
- ٣- شَادِنٌ مَا تَقْدِرُ الْعِي نُ تَرَاهُ مِنْ تَلَالِيهِ
- ٤- كَلَّمَا قَابَلَهُ (٢) شَخْ صُ رَأَى صُورَتَهُ فِيهِ
- ٥- «لَأَنْ حَتَّى لَوْ مَشَى الدَّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ» (٣)

[٢٨٩] عن العقد / أمين: ٥/ ٥١٧، والعقد / عريان: ٦/ ٣٤٠، والعقد / زهر: ٤/ ٨٦، واليتيمة: ٢/ ٩٩، و(ت): ٢٥١، و(د): ١٩٦، و(م): ٩٨.

(١) في اليتيمة: (... تنتهي ... تزدهي).

(٢) في اليتيمة: (منها بأي ...).

(٣) الحنث: الذي فيه لين وتكسر.

(٤) في اليتيمة: (والمكتفي عجباً).

(٥) أشعث: ملبد الشعر أغبره. والأمره: غير المكتحل.

[٢٩٠] عن العقد / أمين: ٥/ ٤٦٣، والعقد / عريان: ٦/ ٢٧٣، والعقد / زهر: ٤/ ٦٤.

واليتيمة: ٢/ ٩٠، و(ت): ٢٥٠، و(د): ١٩٨، و(م): ٩٨-٩٩.

(١) في العقد / زهر واليتيمة: تجليه.

(٢) في اليتيمة: (قابلها) ولا يصح.

(٣) البيت مضمن. وهو في القوافي للأخفش: ص ٨٠ دون أن ينسب إلى أحد وقد نسبه

التبريزي إلى بعض أهل المدينة. انظر الوافي للخطيب التبريزي: ص ١٢٥.

[٢٩١]

قال :

[من الخفيف]

- ١- بَذِمَامَ الْهَوَى أُمْتُ إِلَيْهِ
 ٢- بِأَبِي مَنْ زَهَا عَلَيَّ بِوَجْهِهِ
 ٣- كَلَّمَا عَلَنِي مِنَ الرَّاحِ صِرْفًا
 ٤- نَاوَلَ الْكَأْسَ، وَاسْتَمَالَ بِلِحْظِ
- وَبِحُكْمِ الْعُقَارِ أَقْضِي عَلَيْهِ^(١)
 كَادَ يَدْمِي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ
 عَلَنِي بِالرُّضَابِ مِنْ شَفَتَيْهِ
 فَسَقَتْنِي عَيْنَاهُ قَبْلَ يَدَيْهِ

* * *

[٢٩١] عن اليتيمة: ٢/٦-٧، و(ت): ٢٥٠، و(د): ١٩٦، و(م): ٩٨.

(١) العُقَار: الخمر، سميت بذلك لأنه تعقر العقل.

oboeikandi.com

الواو

oboeikandi.com

[٢٩٢]

- قال: [في وصف الحمام] [من الكامل]
- ١- وَلَرُبَّ نَائِحَةٍ عَلَى فَنَنِ تَشْجِي الخَلِيَّ وَمَا بِهِ شَجْوُ
٢- وَتَغَرَّدَتْ فِي غُصْنٍ أَيْكَتِهَا فَكَنَّمَا تَغْرِيدُهَا شَدْوُ

[٢٩٣]

- قال [وهي من مقطعاته العروضية] [من مجزوء الكامل]
- ١- أَطْفَتْ شَرَارَةَ لَهْوِي
٢- شُعْلٌ عَلَوْنَ مَفَارِقِي
٣- لَمَّا سَلَكْتُ^(٣) عَرُوضَهَا
٤- يَا أَيُّهَا الشَادِي صَه^(٥)
- وَلَوْتُ بِشَدَّةِ^(١) عَدْوِي
وَمَضَتْ بِهَجَّةِ سَرْوِي^(٢)
ذَهَبَ الزَّحَافُ بِحَذْوِي^(٤)
لَيْسَتْ بِسَاعَةِ شَدْوِي

* * *

[٢٩٢] عن التشبيهات: ص ٥٦، و(د): ١٩٧.

[٢٩٣] عن العقد / أمين: ٥/٥١٨، والعقد / عريان: ٦/٣٤١-٣٤٢.

والعقد / زهر: ٤/٨٦، واليتيمة: ٢/٩٩، و(ت): ٢٥١، و(د): ١٩٧، و(م): ١٠٠.

(١) في اليتيمة: (بشدة).

(٢) سروي: من السَّرْو: الشرف والمروءة.

(٣) في اليتيمة: (شككت).

(٤) الزحاف: نقص تُخَصُّ به الأسباب دون الأوتاد، وهو سقوط حرف بين حرفين،

وحذوي: من الأحذ: وهو اسم عروض من أعاريض الشعر، يقع في الكامل بحذف وتَدِّ

تأم من آخره، كحذف (علن) من (متفاعلن).

(٥) في العقد / زهر: (أيها الشادي..) ولا يصح به الوزن.

oboeikandi.com



oboeikandi.com

[٢٩٤]

- قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من المتقارب]
- ١- [و] لا تَبْكِ لَيْلَى وَلَا مَيِّهَ وَلَا تَنْدُبْنَ رَاكِبًا نَيْهَ
 ٢- وَبَكَ الصَّبَا إِذْ طَوَى ثَوْبَهُ فَلَا أَحَدٌ نَاشِرُ طَيْهَ
 ٣- وَلَا الْقَلْبُ نَاسٍ لِمَا قَدَّمَ مَضَى وَلَا تَارِكٌ أَبَدًا غَيِّهَ
 ٤- وَدَعَّ قَوْلَ بَاكِ عَلَى أَرْسَمَ فَلَيْسَ الرَّسْوَمُ بِمَبْكِيهَ
 ٥- «خَلِيْلِي عُوْجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيْمِي وَمِنْ مَيِّهَ»^(٢)

[٢٩٥]

- قال: [يَتَغَزَّلُ] [من الخفيف]
- ١- وَرِضَابٍ كَأَنَّهُ مَا يَمُجُّ النَّدَى حُلٌّ طَيْبًا وَمَا يَسُحُّ الْحَبِيَّ^(١)
 ٢- عَلَنِيهِ بَدْرٌ مِنَ الْإِنْسِ، يَا مَنْ ظَنَّ بِالْبَدْرِ أَنَّهُ إِنْ سِيَّ

[٢٩٤] عن العقد / عريان: ٢٨٦/٦، والعقد / أمين: ٤٧٦/٥، والعقد / زهر: ٧١/٤،

و(ت): ٢٤٨، و(د): ٢٠٠ و(م): ١٠١.

(١) الواو زيادة تقتضيها صحة الوزن، وهي ليست في أي من مصادر القطعة.

(٢) البيت مضمن، وقد ورد في بغية المستفيد: ص ٣٥، وفي الإرشاد الشافعي: ص ١٠٦

و١٢٦، وفي الإقناع: ص ٧٣، وحاشية الدمهوري: ص ٦٧، ٧٩، ولم ينسب فيها

جميعاً إلى أحد.

[٢٩٥] عن التشبيهات: ص ١٣٨ و(د): ١٩٩.

(١) الحبي: السحاب.

[٢٩٦]

- قال: [من الخفيف]
- ١- وَجَنَّةٌ كَالرَّبِيعِ جَادَ عَلَيَّهَا مِنْ حَيَاءٍ لَا مِنْ حَيَاً وَسَمِي^(١)
- ٢- وَوَجْهٌ قَلْبَتْهَا كَالدَّنَانِي رِ، وَمِثْلِي لِمِثْلِهَا صَيْرَفِي^(٢)
- ٣- تَتَهَادَى الرِّيحُ مِنْهَا نَسِيمًا شَابَهُ عَنَبْرٌ وَمِسْكٌ ذَكِي^(٣)

[٢٩٧]

- قال: [من الكامل]
- ١- فَلَيْتَن سَمِعْتَ نَصِيحَتِي وَعَصَيْتَهَا مَا كُنْتُ أَوْلَ نَاصِحٍ مَعَصِي

[٢٩٨]

- قال: [وهي من مقطعاته العروضية] [من الهزج]
- ١- هِنَا تَغْنَى قَوَافِي الشُّعْرِ رَفِي هَذَا الرُّوِي
- ٢- قَوَافٍ أَلْبَسَتْ حَلِيًّا مِنْ الحُسْنِ البِيدِي^(١)

[٢٩٦] عن (د): ص ٢٠٠ نقلاً عن التشبيهات ص: ١٣٨. وهي في (ت): ٢٥٢ أخذها عن
اليتيمة ١/٣٥٧ منسوبة لحبيب بن أحمد.

(١) الوسمي: مطر الربيع الأول.

(٢) الصيرفي والصيرف: صراف الدراهم، وتأتي بمعنى المختال في الأمور.

(٣) شابه: خالطه.

[٢٩٧] عن العقد / أمين: ١/٦٥، والعقد / عريان: ١/٥٣. والعقد / زهر: ١/٣٤، و(ت):

٥٧ و(د): ١١٦ وجعله مع قوافي الصاد، و(م): ٥٥.

[٢٩٨] عن العقد / أمين: ٥/٥١٨، والعقد / عريان: ٦/٣٤٣، والعقد / زهر: ٤/٨٧،

واليتيمة: ٢/٩٩، و(ت): ٢٥٣، و(د): ١٩٨، و(م): ١٠١.

(١) الشطر الثاني في «اليتيمة» من الحلبي الروي.

٣- تعالت عن جرير^(٢) بل زهير^(٣) بل عدي^(٤)

[٢٩٩]

[من السريع]

قال: [وهي من خمرياته]

- ١- وَرْدِيَّةٌ يَحْمِلُهَا شَادِنٌ فِي مُشْرَبِ الْحُمْرَةِ وَرْدِي^(١)
 ٢- كَأَنَّهُ وَالكَأْسُ فِي كَفِّهِ بَدْرٌ دَجِيٌّ يَسْعَى بِدُرِّي^(٢)

(٢) هو جرير بن عطية الخطفي شاعر أموي كان من أحسن الشعراء تشبيهاً وهجاءً، وله معارك هجاء شديدة مع الفرزدق والأخطل، كانت ولادته سنة ٣٣هـ ووفاته سنة ١١٤هـ.

(٣) هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رياح المزني، شاعر جاهلي معروف عدّه النقاد من الشعراء المتألهين، تتلمذ لخاله بشامة بن الغدير، ولزوج أمه أوس بن حجر ولد سنة ٥٣٠م وتوفي سنة ٦٢٧م، وله من العمر ٩٧ عاماً.

(٤) هو عدي بن زيد بن حماد بن أيوب العبادي، شاعر جاهلي، ومن كبار شعراء النصرانية، كان يسكن الحيرة، وعمل عند كسرى قائماً على الشؤون العربية؛ مات مخنوقاً في سجن النعمان بن المنذر قبيل الإسلام بقليل.

[٢٩٨] التشبيهات: ص ١٠٢، و(د): ١٩٩.

(١) الشادن: الطبي.

(٢) يقال: كوكب دري: أي مضيء.

[٣٠٠]

قال [في الشعر]:

[من السريع]

- ١- منظومة هُذِبَ ألفاظها
 ٢- لكنها في الصَّوْغِ نَجْدِيَّةٌ
 ٣- كوفية الإبداع بَصْرِيَّةٌ
 ٤- كأنها شاذورة عُلِّقَتْ
- لَيْسَتْ مِنَ الشَّعْرِ الْجَازِيِّ
 صَاحِبُهَا لَيْسَ بِنَجْدِيٍّ
 لَغَيْرِ كُوفِيٍّ وَبَصْرِيٍّ
 بَوَجْهِ دِينَارِ هِرْقَلِيٍّ^(١)

* * *

[٣٠٠] عن التشبيهات: ص ١١٤ - (د) ١٩٩.

(١) شاذورة: ليست في اللسان، ولعل الشاعر تصرّف بها - مضطراً. وحرّف كلمة (شذرة) وهي الحبة من صغار اللؤلؤ. ودينار هرقلي منسوب إلى هرقل أي أنه نفيس وقديم، ويقال: إن هرقل ملك الروم أول من ضرب الدينار.

الأرجوزة التاريخية

وأبياتها ٤٤٥ بيتاً مزدوجاً من الرجز

تُغطّي هذه الأرجوزة الفترة من سنة /٣٠٠هـ/ إلى سنة ٣٢٢هـ

من حياة الخليفة الأندلسي

الناصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد

الذي حكم من ٣٠٠هـ إلى ٣٥٠هـ

وكانت وفاة الشاعر في حياة عبدالرحمن الناصر

سنة ٣٢٨هـ

oboeikandi.com

ارتبط ابن عبدربه بالقصر الأموي ارتباطاً وثيقاً منذ عهد محمد بن عبدالرحمن ابن الحكم، واستمرت علاقته الجيدة بالقصر وأمرائه حتى زمن الناصر عبدالرحمن بن محمد، وذلك على امتداد حكم أربعة من أمراء بني أمية في قرطبة.

لكن علاقة الشاعر بالخليفة الناصر كانت أمتن وأقوى منها بسابقه من حكام البيت مرواني وقد مدح الشاعر خليفته بأمديح كثيرة، ورأى لزاماً عليه أن يتمم الفضل فكتب له أرجوزته التاريخية التي بلغت أبياتها ٤٤٥ بيتاً. وفيها يذكر غزواته وحروبه منذ أن ولي عرش الأندلس سنة ٣٠٠هـ وحتى سنة ٣٢٢هـ حيث توقف الشاعر عند هذه السنة. ويرى بعض الدارسين أن «لهذه الأرجوزة أهمية خاصة من الناحية التاريخية»^(١). وتأتي أهميتها من كونها تاريخاً شعرياً للغزوات والحروب والمعارك التي قام بها الناصر أو تمت في عهده على يد قادته، كما تتناول الفتن والثورات الداخلية التي أخمدها الناصر وقضى عليها الواحدة إثر الأخرى.

لكن شاعرنا أهمل في أرجوزته الغزوات والحروب التي قام بها الناصر أو شارك فيها قبل توليه العرش، حين كان يحيا في كنف جده عبدالله بن محمد أمير الأندلس قبله.

كما أهمل ابن عبدربه بعض الغزوات التي تمت زمن الناصر؛ وهذا يعني أن هذه الأرجوزة لم تستوف جميع غزوات عبدالرحمن الناصر، في حين نجد ابن عبدربه يشير في «العقد» إلى أنه ذكر فيها جميع غزواته وما فتح الله عليه^(٢).

وسأذكر على سبيل المثال لا العدم والحصر حروباً وغزوات وقعت ولم يذكرها الشاعر في أرجوزته مع أنها حدثت في أول عهد الناصر سنة ٣٠٠هـ:

(١) انظر عبدالرحمن الناصر: علي أدهم ص ١٨١.

(٢) انظر العقد الفريد: ٥/٥٠٠ ط. أمين ورفاقه.

- أرسل الناصر عباس بن عبدالعزيز القرشي إلى برابر « كركي » وجبل البرانس،
وقاتل الفتح بن موسى بن ذي النون الممتنع بقلعة « رباح » وألحق به الهزيمة .

- أرسل عبدالرحمن الناصر قائده أبا العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة إلى
كورة (قُبرة) وفتحها .

- بعد فتح جيان مرَّ الناصر بحصن « أشتبين » و« البيرة » فوجد هناك ثورة
فأخمدها .

- فَتَحَ عبدالرحمن الناصر بلدة « شلوبينة » .

- هزم عبدالرحمن الناصر الثائر عمر بن حفصون في حصن « شيبيلش » .^(١)

وهذا يشير إلى أن الشاعر لم يَتَقَصَّ جميع حروب ومغازي الناصر عبدالرحمن
كما ذكر في العقد .

لم يكن ابن عبدربه أول من ابتدع فن الأراجيز التاريخية في الأندلس، فقد سبقه
كثيرون منهم الشاعر العباسي عبدالله بن المعتز الذي أنشأ أرجوزة مطولة في
المعتضد^(٢)، وكالشاعر الأندلسي تمام بن عمر بن علقمة المتوفى سنة ٢٨٣هـ. وقد
ذكر ابن الأبار أن لتمام هذا «الأرجوزة المشهورة في ذكر افتتاح الأندلس، وتسمية
ولاتها والخلفاء فيها ووصف حروبها من وقت دخول طارق بن زياد مفتوحها إلى آخر
أيام الأمير عبدالرحمن بن الحكم»^(٣) .

ويأتي يحيى الغزال شاعر الأندلس ومليحها بعد تمام بن عامر بن علقمة، فينظم
تاريخ الأندلس منذ فتحها في أرجوزة يقول عنها ابن حيان: «إنها كانت جميلة
وطويلة، عرض فيها أسباب الفتح والوقائع التي جرت بين المسلمين

(١) راجع بشأن هذه الغزوات: البيان المغرب: ٢/٢٣٨-٢٤٣ .

(٢) ديوان ابن المعتز: ١٢٦ .

(٣) الحلة السيرة: ١/١٤٤ .

والنصارى..»^(١).

ويذكر المستشرق بالانثيا أنّ هذه الأرجوزة ضاعت، ولم تصل إلينا^(٢).

ويأتي ابن عبدربه لينظم في القرن الرابع تاريخ الناصر خلال ٢٢ سنة في أرجوزة يؤرخ فيها لفترة تقل عن نصف حكم الخليفة الناصر الذي دام خمسين عاماً. وهي التي سنوردها بعد.

وبعد ابن عبدربه، استمر شعراء الأندلس في صنع الأراجيز التاريخية، فكتب عبدالجبار أبو طالب أرجوزة أفضل وأطول من أرجوزة شاعرنا، تناول فيها وجود الله والحث على التفكير والكلام على بدء الخليقة وسير الخلفاء الأربعة وبني أمية في الأندلس وملوك الطوائف والمرابطين^(٣)..

ويتضح لنا بعد ذلك أن ابن عبدربه لم يكن سابقاً في فن الأراجيز التاريخية، وإنما كان مقلداً لشعراء شرقيين وأندلسيين سبقوه إلى هذا اللون من التاريخ المنظوم.

لكن الذي يستوقفنا ويشد اهتمامنا إنما هو تحبّب النقاد والمؤرخين في أمر أرجوزة ابن عبدربه. فبعضهم يرى أن شاعرنا كتب أرجوزة تاريخية في أخبار الخلفاء جميعاً، وذكر الراشدين منهم وجعل معاوية رابعهم ولم يذكر علياً، ثم وصل ذلك بذكر الخلفاء من بني مروان إلى عبدالرحمن بن محمد الملقب بالناصر^(٤).

في حين نجد ابن عذارى يشير إلى أن ابن عبدربه نظم في غزوات الناصر وحروبه أرجوزة طويلة بدأها بسنة ٣٠١هـ وحتى سنة ٣٢٢هـ^(٥).

(١) تاريخ الفكر الأندلسي ص ٥٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ظهر الإسلام: ٣/١٢٠.

(٤) انظر نفع الطيب: ١/٥٧٨، والأعلام: ١/١٩٧، وظهر الإسلام: ٣/٨٧.

(٥) البيان المغرب: ٢/٣٣٦.

لكن ابن عذاري لم يشر إلى أن الشاعر بدأها بالخلفاء الراشدين، ولو أنه رآها أو سمع أنها تبدأ من زمنهم وتجعل معاوية رابعهم وتتجاوز علياً لكان ذكر ذلك حتماً.

لكن ما بين أيدينا من هذه الأرجوزة إنما يتصل فقط بعهد الناصر، كما أن ابن عبدربه نفسه لم يشر في العقد إلى أن هذه الأرجوزة تبدأ بالراشدين من الخلفاء وحسبنا أن نرى الشاعر يبدأ أرجوزته بقوله:

سبحان مَنْ لَمْ تَحْوِهْ أَقْطَارُ وَلَمْ تَكُنْ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
وَمَنْ عَنَّتْ لَوَجْهِهِ الْوُجُوهُ فَمَالَهُ نَدٌّ وَلَا شَبِيهٌ..

إلى أن يقول في البيت الحادي عشر:

وَبَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالتَّمَجِيدِ وَبَعْدَ شُكْرِ الْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ
أَقُولُ فِي أَيَّامِ خَيْرِ النَّاسِ وَمَنْ تَحَلَّى بِالنَّدَى وَالْبِاسِ
وَمَنْ أَبَادَ الْكُفْرَ وَالنَّفَاقَا وَشَرَّدَ الْفِتْنَةَ وَالشَّقَاقَا

ثم يبدأ بعد ذلك بسرد أحداث عهد الناصر.

إن هذه البداية لا تشير إلى أن هناك وصلاً بذكر خلفاء بني مروان الأمويين في الشرق قبل هذا القسم الذي يؤرخ لعهد الناصر. وفي ظني أن ما ذكره المقرئ^(١) إنما هو وهم باطل تابعه فيه الزركلي^(٢) وأحمد أمين^(٣) ثم إن ابن عبدربه في العقد، في كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتوايخهم وأخبارهم^(٤)، جعل علياً رابع

(١) نفع الطيب: ١/٥٧٨.

(٢) الأعلام: ١/١٩٧.

(٣) ظهرا الإسلام: ٣/٨٧.

(٤) العقد الفريد: ٤/٢٩٨ طبعة أحمد أمين ورفاقه.

الأرجوزة التاريخية

الراشدين، ولم يجعل معاوية منهم كما أنه لم يتحامل على علي بن أبي طالب عندما أُرِّخ له، بل كان ينقل عن غيره نقل الرجل الأمين.

وقد عقد فصلاً خاصاً بخلافة عليّ، وذكر فيه نسبه وصفته وفضائله وحروبه مع أعدائه، ويبدأ ذلك في العقد من: ٤ / ٣١٠ وحتى ٤ / ٣٥٩ حيث يذكر مقتل عليّ. إذاً كيف يتجاوز الشاعر عليّاً في أرجوزته ويذكره في العقد؟ كيف يجعل معاوية رابع الراشدين في الأرجوزة المدعاة ويذكر عليّاً رابعهم في العقد؟

ثم كيف ندين ابن عبدربه ونتهمه بشيء لم يثبت أنه قاله؟ وأمامنا عقده وعندنا أرجوزته، ولا نجد فيهما تحاملاً على عليّ كما يدعي المقرئ.

وبعد..

هذه هي أرجوزته، ولنقرأها حتى ننصف الرجل:

قال ابن عبد ربه في العقد^(١): « وهذه الأرجوزة التي ذكرت جميع مغازيه^(٢) وما

فتح الله عليه فيها في كل غزاة وهي »:

- ١- سُبْحَانَ مَنْ لَمْ تَحْوِهِ أَقْطَارُ
 - ٢- وَمَنْ عَنَتُ^(٣) لَوْجِهِهِ الْوَجُوهُ
 - ٣- سَبْحَانَهُ مَنْ خَالَقِ قَدِيرِ
 - ٤- وَأَوَّلٍ، لَيْسَ لَهُ ابْتِدَاءُ
 - ٥- أَوْ سَعَنَا إِحْسَانَهُ وَفَضْلَهُ
 - ٦- وَجَلَّ أَنْ تُدْرِكَهُ الْعَيُونَ
 - ٧- لَكِنَّهُ يَدْرِكُ بِالْقَرِيحَةِ
 - ٨- وَهَذِهِ مِنْ أَثْبَتِ الْمَعَارِفِ
 - ٩- مَعْرِفَةُ الْعَقْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ
 - ١٠- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَائِهِ
 - ١١- وَبَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالتَّمَجِيدِ
- وَلَمْ تَكُنْ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
فَمَالَهُ نَدٌّ وَلَا شَبِيهَهُ
وَعَالِمٍ بِخَلْقِهِ بِصِيرِ
وَآخِرٍ لَيْسَ لَهُ أَنْتَهَاءُ
وَعَزَّ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ، مِثْلَهُ
أَوْ يَحْوِيَاهُ الْوَهْمُ وَالظَّنُونُ
وَالْعَقْلُ وَالْأَبْنِيَّةُ الصَّحِيحَةُ
فِي الْأَوْجِهَةِ الْغَامِضَةِ اللَّطَائِفِ
أَثْبَتُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْعِيَانِ
حَمْدًا جَزِيلًا وَعَلَى آيَاتِهِ
وَبَعْدَ شُكْرِ الْمُبْدِيِّ الْمُعِيدِ

(١) وردت الأرجوزة عند ابن عبد ربه في العقد في نهاية كتاب العسجدة الثانية من أخبار

الخلفاء، وعدة أبياتها ٤٤٥ بيتاً مزوداً.

انظر العقد / أمين: ٤ / ٥٠١-٥٢٧، والعقد / عريان: ٥ / ٢٦٢-٢٨٨، والعقد / زهر:

٣ / ٢٠٩-٢٢٧، وهي في (د): ٢٠١-٢٢٩. الطبعة الثانية

(٢) عدَّ بعض نقادنا المحدثين هذه الأرجوزة من أدب الملاحم لأنها اشتملت على ذكر المواقع

والحروب والغزوات التي قام بها الناصر، وتوقف الشاعر في أرجوزته عند سنة ٣٢٢هـ.

ومعروف أن ابن عبد ربه قد عاش حتى ٣٢٨هـ. أي أنه لم يؤرِّخ إلا ٢٢ سنة من حكم

الناصر الذي دام من ٣٠٠-٣٥٠هـ.

(٣) عَنَتُ: خَضَعَتْ وَذَلَّتْ.

- ١٢- أقولُ في أيامِ خَيْرِ النَّاسِ
 ١٣- ومنْ أبادَ الكُفْرَ والنِّفاقا
 ١٤- ونحنُ في حنادِسِ^(٢) كالليلِ
 ١٥- حتى تولى عابِدُ الرَّحْمَنِ
 ١٦- مُؤيِّدٌ حَكَمَ في عِداتِهِ
 ١٧- وصَبَّحَ المُلْكُ معَ الهلالِ
 ١٨- واحْتَمَلَ التَّقوى على جبينِهِ
 ١٩- قد أشرقتْ بنوره البلادُ
 ٢٠- هذا على حينِ طغى النِّفاقُ
 ٢١- وضاقَتِ الأرضُ على سُكَّانِها
 ٢٢- ونحنُ في عِشْواءٍ مُدلِّهَمَّةٍ^(٧)
 ٢٣- تأخذنا الصَّيْحَةُ كلَّ يومٍ
 ٢٤- وقد نُصَلِّي العِيدَ بالنواظِرِ^(٨)
 ٢٥- حتَّى أتانا الغوثُ من ضِياءِ
- ومَنْ تحلَّى بالنَّدَى والبِاسِ^(١)
 وشَرَدَ الفِتْنَةَ والشِّقاقا
 وفِتْنَةً مِثْلَ غُثَاءِ^(٣) السَّيْلِ
 ذاكِ الأَغْرُ من بني مَروانِ
 سَيْفًا يَسِيلُ المَوْتَ من ظُباتِهِ^(٤)
 فأصْبَحَ نَدِينِ^(٥) في الجمالِ
 والدينِ والدنيِّا على يمينِهِ
 وأنقَطَعَ التَّشْغيبُ والفَسَادُ
 واستَفْحَلَ النُّكَّاتُ والمُراقُ^(٦)
 وأذكَتِ الحَرْبُ لظى نيرانِها
 وظُلْمَةٌ ما مِثْلُها من ظُلْمَةٍ
 فَمَّا تَلَدُّ مُقْلَةٌ بنومٍ
 مخافَةٌ من العَدُوِّ الثَّائِرِ
 طَبَّقَ بَيْنَ الأرضِ والسَّمَماءِ

(١) الندى: الكرم. الباس: أصلها بالهمز: الشدَّة والقوة والشجاعة.

(٢) حنادس: جمع حندس: الظلمة.

(٣) غثاء السيل: ما يحمله من قش وقذر. وفي العقد / عريان، والعقد / زهر: زهاء.

(٤) الظُّبات: جمع ظُبة: حد السيف.

(٥) في «العقد / عريان» و«العقد / زهر»: بدريين.

(٦) النُّكات: جمع ناكث: المخالف. والمُراق: جمع مارق: وهو كل خارج على الدين وإجماع

الامة.

(٧) عِشْواء: يريد فتنة عِشْواء لا تبصر. ومدلهمة: مظلمة.

(٨) أصلها: بالنواظير، وحذف الياء للضرورة. والنواظير جمع ناظر: أي الحارس ويشير إلى صلاة

الخوف في الحرب.

- ٢٦- خليفة الله الذي اصطفاه
 على جميع الخلق واجتباؤه^(١)
 ٢٧- من معدن الوحي، وبيت الحكمة
 وخير منسوب إلى الأئمة^(٢)
 ٢٨- تكل عن معروفه الجنايب^(٣)
 وتستحي من جوده السحائب
 ٢٩- في وجهه من نوره برهان
 وكفه تقبيلها^(٤) قربان^(٥)
 ٣٠- أحيا الذي مات من المكارم
 من عهد كعب وزمان حاتم^(٦)
 ٣١- مكارم يقصر عنها الوصف
 وغرة يحسر عنها الطرف
 ٣٢- وشيمة كالصاب^(٧) أو كالماء
 وهممة ترقى إلى السماء
 ٣٣- وانظر إلى الرفيع^(٨) من بيانه
 يريك بدعاً من عظيم شأنه
 ٣٤- لو خايل^(٩) البحر ندى يديه
 إذا لجت^(١٠) عفاته^(١١) إليه

(١) اجتباؤه: اختياره.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: إلى أمية.

(٣) الجنايب: جمع جنوب، وهي ريح تخالف ريح الشمال، مهبه من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا، وكان يقال عنها: إنها تحمل الخير.

(٤) في العقد / عريان العقد / زهر: وكفه لعقله.

(٥) القربان: ما يتقرب به إلى الله.

(٦) يريد بكعب وحاتم: كعب بن مامة الإيادي، وكان من أجواد العرب في الجاهلية. وحاتم بن عبدالله الطائي الشاعر الجاهلي المشهور، وكان مضرب المثل في الكرم والجود، وقد توفي حاتم نحو سنة ٤٦ ق.هـ / ٥٧٨ م.

وكان أبو عبيدة يقول: «أجواد العرب ثلاثة: كعب بن مامة، وحاتم طي، وهرم بن سنان»
 انظر الشعر والشعراء: ١ / ٢٤١.

(٧) الصاب: شجر مرّ، واحدته: صابة.

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: البديع.

(٩) في العقد / عريان، والعقد / زهر: كايل. وخايل مخايلة: بارى مباراة.

(١٠) لجت: مخففة عن لجأت.

(١١) العفاة: طلاب المعروف، والواحد: عاف.

- ٣٥- لَغَاضَ أَوْ لَكَادَ أَنْ يَغِيضَا وَلَا سَتَحَى ^(١) مِنْ بَعْدُ أَنْ يَفِيضَا
 ٣٦- مَنْ أَسْبَغَ النَّعْمَا ^(٢) وَكَانَتْ مَحْقَا وَرَتَّقَ الدُّنْيَا وَكَانَتْ فَتَقَا ^(٣)
 ٣٧- هُوَ الَّذِي جَمَعَ شَمْلَ الْأُمَّه وَجَابَ عَنْهَا دَامَسَاتِ الظُّلْمَه ^(٤)
 ٣٨- وَجَدَّدَ الْمَلِكَ الَّذِي قَدْ أَخْلَقَا ^(٥) حَتَّى رَسَتْ أَوْتَادُهُ وَاسْتَوْتَقَا ^(٦)
 ٣٩- وَجَمَعَ الْعُدَّةَ وَالْعَدِيدَا وَكَثَّفَ ^(٧) الْأَجْنَادَ وَالْحَشُودَا

«أول غزاة ^(٨) غزاها أمير المؤمنين»

«عبدالرحمن بن محمد» ^(٩)

- ٤٠- ثُمَّ أَنْتَحَى جِيَّانَ ^(١٠) فِي غَزَاتِهِ بِعَسْكَرٍ يَسْعَدُ مِنْ هِمَّاتِهِ ^(١١)
 ٤١- فَاسْتَنْزَلَ الْوَحْشَ مِنَ الْهَضَابِ كَأَنَّمَا حَطَّتْ مِنَ السَّحَابِ

- (١) في العقد / أمين: ولا استحى.
 (٢) أصلها النعماء: أي الخير والنعمة وفيها من ضرائر الشعر قصر المدود.
 (٣) في العقد / أمين: وفتق.. فتقا ولا يصح المعنى على هذا.
 (٤) جاب: قطع وحسر. دامسات: جمع دامسة أي ليلة دامسة شديدة الظلمة.
 (٥) في العقد / عريان والعقد / زهر: خلقا.
 (٦) في العقد / أمين استوسقا: أي اجتمع.
 (٧) في العقد / زهر: وكثف، والمعنى بها أجود.
 (٨) كانت هذه الغزوة في السابع عشر من شعبان سنة ٣٠٠ هـ وهي أول غزوة قام بها الناصر بعد توليه أمور الدولة بثلاثة وعشرين يوماً.
 (٩) انظر في التعريف به حاشية القصيدة (٣٧).
 (١٠) انظر التعريف بجيآن في حاشية القصيدة (٣٧) البيت (١١).
 (١١) في العقد / أمين: يسعر في حماته. وهو تصحيف.

- ٤٢- فاذعنت مرأفها سراعا
 ٤٣- لمارماها بسيوف العزم
 ٤٤- كادت لها أنفسهم تجود
 ٤٥- لولا الإله زلزلت زلزالها
 ٤٦- فأنزل الناس إلى البسيط^(٢)
 ٤٧- وافتتح الحصون حصناً حصناً
 ٤٨- ولم يزل حتى انتحى جيانا
 ٤٩- فأصبح الناس جميعاً أمه
 ٥٠- ثم انتهى من فوره للبيرة^(٥)
 ٥١- فداسها بخيله ورجله^(٦)
- وأقبلت حُصونها تداعى
 مشحودةً على ذروع الحزم
 وكادت الأرض بهم تميّد
 وأخرجت من رهبة أثقالها^(١)
 وقطع البسّين من الخليط
 وأوسع الناس جميعاً أمنا^(٣)
 فلم يدع بأرضها شيطاناً
 قد عقد الإل^(٤) لهم والذمه
 وهي بكل آفة مشهوره
 حتى توطأ خدّها بنعله

(١) في البيت اقتباس من قوله تعالى ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وأخرجت الأرض أثقالها ﴿الآيتان ١-٢ من سورة «الزلزلة».

(٢) البسيط: سهل يقع شرق قلعة رباح في وسط الأندلس وفيه كورة تسمى باسمه.

(٣) يشير في هذا البيت وما يليه إلى الحصون الكثيرة التي افتتحها الناصر والثوار الذين أخضعهم وهم: سعيد بن هذيل صاحب حصن المنتلون، وعبيد الله بن أمية بن الشالية صاحب حصن شمنتان، وإسحاق بن إبراهيم صاحب حصن منتيشة، وعاكشة بن محصن صاحب وادي بني عبد الله، وسلمة بن عرام صاحب بجيلة، ومنذر بن حزم صاحب نختوبره، وأفلح بن عروس صاحب بكور، وفحلون بن عبد الله صاحب سسانة، وعبد العزيز بن عبد الأعلى صاحب حصن الشارة.

انظر في ذلك البيان لمغرب: ٢/ ٢٤١-٢٤٢.

(٤) الإل: العهد.

(٥) في العقد/ أمين: البيرة. وفي العقد/ عريان للالبيرة. والبيرة: كورة صغيرة تقع غرب غرناطة

على نهر شنيل. وقد ضبطها ياقوت الحموي «إلبيرة» بوزن إخليطة.

(٦) رجه: رجاله.

- ٥٢- ولم يدع من جنّهما مريدا
 ٥٣- إلا كساه الذلّ والصغارا
 ٥٤- فما رأيت مثل ذلك العام
 ٥٥- فانصرف الأمير من غزاته
 ٥٦- وقبلها ما خضعت وأذعنت
 ٥٧- وبعدها مدينة الصنجيل^(٢)
 ٥٨- لما غزاها قائد الأمير^(٣)
 ٥٩- فأسلمت ولم تكن بالمسلمة
 ٦٠- وبعدها في آخر الشهر
 بها ولا من إنسها عيدا
 وعمّ وأهلها دمّارا
 ومثل صنع الله للإسلام
 وقد شفاه الله من عاداته
 إستجّة^(١) وطالما قد صنعت
 ما أذعنت للصارم الصقيل
 باليمن في لوائه المنصور
 وزال عنها أحمد بن مسلمة^(٤)
 من ذلك العام الزكي^(٥) النور

(١) سبق التعريف بأستجّة في حاشية القصيدة (٤٧).

(٢) هكذا جاءت في «العقد / عريان». أما رواية «العقد / أمين» فهي: الشئيل. وقال محققو العقد / في الحاشية: «الشئيل: أحد نهري غرناطة وينحدر من جبل شلير، والآخر نهر حدّره، وينحدر من جبل بناحية مدينة وادي آش». وهذا وهم وخطأ. بل ربما كان الصواب (مدينة الإشبيل) لأن الشاعر يذكر بعد ذلك في البيت (٥٩) اسم أحمد بن مسلمة وهو القائم على أمر إشبيلية والثائر فيها ضدّ الناصر. وبذلك يكون الشاعر قد تصرّف باسم مدينة إشبيلية للضرورة الشعرية وعلى ذلك تكون (الصنجيل) في العقد / عريان غير صحيحة أيضاً.
 انظر في شأن أحمد بن مسلمة وإشبيلية: البيان المغرب: ٢ / ٢٤٤ ودولة الإسلام: ٣٧٧ / ٢.

(٣) قائد الأمير بدر الحاجب، وهو الذي خرج إلى إشبيلية، وقد سبق التعريف به في حاشية القصيدة (٣٧).

(٤) أحمد بن مسلمة من بني حجاج، تولى أمور إشبيلية بعد وفاة عبدالرحمن بن إبراهيم بن حجاج الثائر، وذلك بإجماع أهل المدينة، وقد أخرج إليه الناصر قائده أحمد بن محمد بن حدير ثم أتبعه ببدر الحاجب الذي هدم أسوار المدينة واستصلح أمور أهلها.

(٥) في العقد / عريان والعقد / زهر: الذكي.

- ٦١- أُرْجِفَتِ الْقِلَاعُ وَالْحِصُونُ كَأَنَّهَا سَاوَرَهَا الْمُنُونُ^(١)
 ٦٢- وَأَقْبَلَتْ رِجَالُهَا وَفُودًا تَبَغِي لَدَى إِمَامِهَا^(٢) السُّعُودَا
 ٦٣- وَلَيْسَ مِنْ ذِي عِزَّةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا تَوَافَوْا عِنْدَ بَابِ السُّدَّةِ
 ٦٤- قَلُوبُهُمْ بِأَخِيَّةٍ بِالطَّاعَةِ^(٣) قَدْ أَجْمَعُوا الدُّخُولَ فِي الْجَمَاعَةِ

«سنة إحدى وثلاثمائة^(٤)»

- ٦٥- ثُمَّ غَزَا فِي عَقَبِ عَامِ قَابِلِ فَجَالَ فِي شَذُونَةٍ^(٥) وَالسَّاحِلِ
 ٦٦- وَلَمْ يَدْعُ رِيَّةَ^(٦) وَالْجَزِيرَةَ^(٧) حَتَّى كَوَى أَكْلَبَهَا الْهَرِيرَةَ
 ٦٧- حَتَّى أَنَاخَ فِي ذُرَى^(٨) قَرْمُونَةَ^(٩) بِكَلْكَلِ^(١٠) كَمِدْرَةَ الطَّاحُونَةَ^(١١)

(١) أُرْجِفَتِ: زلزلت: . وساوره: أخذ برأسه. والمنون: الموت.

(٢) فِي الْعَقْدِ / عَرِيَانَ وَالْعَقْدِ / زَهْرٍ: مَدَى أَيَامِهَا.

(٣) بَخَعَ بِالطَّاعَةِ: أَقْرَبَهَا وَخَضَعَ.

(٤) التَّقْسِيمُ فِي التَّأْرِيخِ حَسَبِ السَّنَوَاتِ هُنَا مِنْ صَنَعَ ابْنِ عَبْدِرَبِيهِ فِي الْعَقْدِ.

(٥) فِي الْعَقْدِ / عَرِيَانَ: شَذُونَةٌ. وَفِي الْعَقْدِ / زَهْرٍ: سَدُونَةٌ. وَذَكَرَهَا صَاحِبُ الْبَيَانِ الْمَغْرِبِ:

٢/٤٧٢ ط. صَادَرَ وَانظُرِ الْمُقْتَبِسَ: ٥٨٣-٥٨٤ وَشَذُونَةٌ مَدِينَةٌ أُنْدَلَسِيَّةٌ فِي الْجَنُوبِ، تَقَعُ

فِي مَنْتَصَفِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجَزِيرَةِ الْخِضْرَاءِ وَشَرِيشٍ.

(٦) رِيَّةٌ: كُورَةٌ أُنْدَلَسِيَّةٌ تَقَعُ شَمَالَ شَرْقِ الْجَزِيرَةِ الْخِضْرَاءِ فِي الْقِسْمِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ.

(٧) فِي الْعَقْدِ / عَرِيَانَ: مَرِيَّةُ الْجَزِيرَةِ. وَفِي الْعَقْدِ / زَهْرٍ: مَرِيَّةُ الْجَزِيرَةِ.

وَالْجَزِيرَةُ: يَقْصَدُ بِهَا الْجَزِيرَةُ الْخِضْرَاءُ وَتَسْمَى جَزِيرَةً أَمِ حَكِيمٍ، وَتَقَعُ فِي أَقْصَى الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ

مِنِ الْأَنْدَلُسِ، وَتَطَّلُ عَلَى مَضِيقِ جَبَلِ طَارِقٍ.

(٨) فِي الْعَقْدِ / عَرِيَانَ وَالْعَقْدِ / زَهْرٍ: بَذْرَى.

(٩) قَرْمُونَةٌ: مَدِينَةٌ أُنْدَلَسِيَّةٌ سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهَا فِي الْقَصِيدَةِ: (٨٠).

(١٠) الْكَلْكَلُ: الصِّدْرُ. وَالْمَعْنَى عَلَى الْجِجَارِ.

(١١) مَدْرَةُ الطَّاحُونَةِ: حَجَرُهَا الْكَبِيرُ.

- ٦٨- على الذي خالف فيها وانتزى يعزى إلى سواده^(١) إذا اعتزى
 ٦٩- فسأل أن يمهل شهرًا ثم يكون عبده المأمورا
 ٧٠- فأسعف الأمير منه ما سأل وعاد بالفضل عليه وقفل

«سنة اثنتين وثلاثمائة»

- ٧١- كان بها^(٢) القفول عند الجيئة^(٣) من غزوة^(٤) إحدى وثلاثمائة
 ٧٢- فلم يكن يدرك في باقيها غزوا ولا بعث يكون فيها
 «سنة ثلاث وثلاثمائة»

- ٧٣- ثمّت^(٥) أعزى في الثلاث عمه^(٦) وقد كساه عزمه وحزمه
 ٧٤- فسار في جيش شديد الباس وقائد الجيش أبو العباس^(٧)
 ٧٥- حتى ترقى في ذرا بر بشتتر^(٨) وجال في ساحاتها بالعسكر
 ٧٦- فلم يدع زرعاً ولا ثماراً لهم ولا علقا^(٩) ولا عقارا

(١) سبق التعريف بحبيب بن سواده في القصيدة: (٨٠).

(٢) يريد: سنة اثنتين وثلاثمائة.

(٣) في العقد / أمين الجيئة.

(٤) في العقد / أمين: غزو

(٥) في العقد / عريان والعقد / زهر: ثم.

(٦) عمه: يريد أبان بن الأمير عبدالله بن محمد؛ وقد ذكر ابن عذاري هذه الغزوة التي قام بها

أبان ضمن أحداث سنة ٣٠٢هـ، وذكر أن وفاة أبان كانت سنة ٣٠٣هـ. انظر البيان المغرب:

٢٤٩/٢ - ٢٥٢.

(٧) أبو العباس هو أحمد بن محمد بن أبي عبدة. وقد سبق التعريف به في حاشية القصيدة [٧٩].

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: بذرى في بشتتر. وفي العقد / أمين بذرى ببشتتر. ويظن أن

الصواب: (بريشتر) وهي بلدة في الثغر الأعلى في شمال شرق الأندلس، وهي من أعمال

(وشقة) وعلى بعد خمسين كيلاً إلى الجنوب الشرقي منها. انظر المقتبس: ص ٦١٩.

(٩) في العقد / عريان والعقد / زهر علقاً. والعلق: النفيس من كل شيء.

- ٧٧- وقطع الكروم منها والشجر ولم يصافف^(١) علجها ولا ظهر
 ٧٨- ثم أنثنى من بعد ذلك قافلا
 ٧٩- فأيقن الخنزير عند ذاك^(٢)
 ٨٠- فكاتب الإمام بالإجابة
 ٨١- فأحمد الله شهاب الفتنة
 ٨٢- وارتعت^(٥) الشاة معاً والذيب
 وأصباح الناس معاً في هدنه^(٤)
 إذ^(٦) وضعت أوزارها الحروب^(٧)

«سنة أربع وثلاثمائة»

- ٨٣- وبعدها كانت غزاة أربع
 ٨٤- فيها يبسط الملك الأواه^(٨)
 ٨٥- وذلك أن قوود^(٩) قائدين
 ٨٦- هذا إلى الثغر وما يليه
 فأأي صنع ربنا لم يصنع
 كلتا يديه في سبيل الله
 بالنصر والتأييد ظاهرين
 على عدو الشرك أو ذويه

(١) لم يصافف: لم يقف قبالة خصمه.

(٢) في العقد/عريان: والعقد/ زهر: ذاك.

(٣) في العقد/عريان: العقد/ زهر: هناك.

(٤) الهدنة والمهادنة: المصالحة.

(٥) رعت الشاة وارتعت بمعنى واحد.

(٦) في العقد/ زهر: إذا.

(٧) أوزار الحروب: معداتها وآلاتها.

(٨) الأواه: المؤمن الكثير الدعاء والتضرع.

(٩) في العقد/عريان، والعقد/ زهر يقود: وقود: سيرت تحت إمرته.

- ٨٧- وذا إلى شَمِّ الرُّبَا من مُرْسِيَةِ^(١)
 ٨٨- فكان مَنْ وَجَّهَهُ للسَّاحِلِ
 ٨٩- وابنَ أَبِي عَبْدِ^(٥) نَحْوَ الشَّرْكِ
 ٩٠- فأقبلَ بكلِّ فَتْحٍ شَامِلِ
 ٩١- وبعَدَ هذِي الغزوةِ الغراءِ
 ٩٢- أغزى بجنْدٍ نحوها مولاهُ
 ٩٣- بدرًا^(٨) فضمَّ جانبِها ضَمَّهُ
 وما مضى جرى إلى بَلَنْسِيَةِ^(٢)
 القُرَشِيِّ^(٣) القَائِدِ القَنَابِلِ^(٤)
 في خَيْرِ مَا تَعْبِيَةِ وَشَكِّ^(٦)
 وكلُّ تُكَلِّ لِلْعَدُوِّ ثَاكِلِ
 كانَ افْتِتاحَ لِبَلَّةِ الحَمراءِ^(٧)
 في عَقَبِ هذا العامِ لا سِوَاهُ
 وغمَّها^(٩) حتى أَجابَتْ حُكْمَه

(١) مرسية: مدينة على وادي شقورة، وهي حاضرة شرق الأندلس، أسسها عبدالرحمن الأوسط سنة ٢١٦هـ. استقل بها ديسم بن إسحاق المولود في عهد الأمير عبدالله بن محمد إلى أن ضمها عبدالرحمن الناصر إلى ملكه حين أرسل إليها قائده ووزيره إسحاق بن محمد القرشي على رأس جيش كبير وانتزعها من الثوار وذلك سنة ٣٠٤هـ. انظر دائرة معارف الشعب: ص ٤٦ وما بعدها.

(٢) بلنسية. قاعدة شرق الأندلس وهي مدينة سهلية خصبة التربة، تقع على مصب الوادي الأبيض (وادي الأبيار) على البحر المتوسط. ضمها المولى الناصر ديسم بن إسحاق إلى ملكه في عهد الأمير عبدالله بن محمد، إلى أن حكم الأندلس عبدالرحمن الناصر فضمها إلى مملكته سنة ٣٠٤هـ على يد قائده ووزيره: إسحاق بن محمد القرشي.

(٣) هو إسحاق بن محمد القرشي قائد جيش الناصر ووزيره، ومن ألمع قادته أرسله الناصر سنة ٣٠٤ إلى تدمير وبلنسية لتحريرها من العصاة والمتمردين.

(٤) القنابل: الطائفة من الناس والحيل، مفردتها: قنبلَة.

(٥) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة، وقد سبق التعريف به في حاشية القصيدة (٧٩).

(٦) (ما) زائدة: وتعبية: أصلها تعبئة: وعنَى الإعداد والتحصير والاستعداد للمعركة.

وشكّ: جمع شكّة وهي السلاح.

(٧) في العقد / العريان و العقد / زهر: ليلة وهو خطأ. وقد سبق التعريف بالمدينة في حاشية القصيدة [٢٣٤].

(٨) سبق التعريف ببدرالحاجب في حاشية القصيدة [٤٤].

(٩) في العقد / عريان، و العقد / زهر: وغمَّها.

٩٤- وَأَسْلَمَتْ صَاحِبَهَا مَقْهُورًا حَتَّى أَتَى بَدْرَ بِهِ مَأْسُورًا^(١)

«سنة خمس وثلاثمائة»

- ٩٥- وَبَعْدَهَا كَانَتْ غَزَاةَ خَمْسٍ إِلَى السَّوَادِيِّ^(٢) عَقِيدِ النَّحْسِ
 ٩٦- لِمَا طَغَى وَجَاوَزَ الْحُدُودَا وَنَقَضَ الْمِيثَاقَ وَالْعَهْدَا
 ٩٧- وَنَابَذَ السَّلْطَانَ مِنْ شِقَائِهِ وَمِنْ تَعَدِّيهِ، وَسُوءِ رَأْيِهِ^(٣)
 ٩٨- أَغْزَى إِلَيْهِ الْقُرَشِيَّ الْقَائِدَا إِذْ صَارَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ حَائِدَا
 ٩٩- ثُمَّتْ شَدَّ أَرْزُهُ بِبَدْرِ فَكَانَ كَالشَّفْعِ بِهَا^(٤) وَالْوَتْرِ
 ١٠٠- أَصْدَقَهَا بِالْخَيْلِ وَالرُّجَالِ مُشَمَّرًا، وَجَدَّ فِي الْقِتَالِ
 ١٠١- فَنَازَلَ الْحَصْنَ الْعَظِيمَ الشَّانِ بِالرُّجُلِ^(٥) وَالرَّمَاةَ وَالْفَرَسَانَ
 ١٠٢- فَلَمْ يَزَلْ بَدْرَ بِهِ مُحَاصِرًا كَذَا عَلَى قِتَالِهِ مُثَابِرًا
 ١٠٣- وَالْكَلْبُ فِي تَهْوُرٍ^(٦) قَدْ انْغَمَسَ وَضُيِّقَ الْحَلْقُ عَلَيْهِ وَالنَّفْسُ
 ١٠٤- فَافْتَرَقَ الْأَصْحَابُ عَنْ لَوَائِهِ وَقَفَّتْ حَمَّ الْعَسْكَرُ فِي الْمَدِينَةِ
 ١٠٥- وَأَقْتَحَمَ الْعَسْكَرُ فِي الْمَدِينَةِ وَهُوَ بِهَا كَهَيْئَةِ الظُّعِينَةِ
 ١٠٦- مُسْتَسْلِمًا لِلذُّلِّ وَالصَّغَارِ وَمُلْقِيًا يَدَيْهِ لِلْإِسَارِ

(١) صاحبُ لُبَّةٌ هو عثمان بن نصر. وقد سبق التعريف به في حاشية القصيدة [٢٣٤].

(٢) السَّوَادِيُّ: هو حبيب بن سودة. وقد سبق التعريف به في حاشية القصيدة: [٨٣].

(٣) رآه: رأيه.

(٤) في العقد / أمين: لهذا.

(٥) الرُّجُلُ: جمع راجل وهو المقاتل دون فرس.

(٦) في العقد / عريان والعقد / زهر: تَيْهْوُرُهُ. والتيهور: التيه والتكبر.

- ١٠٧- فَنَزَعَ الْحَاجِبُ تَاجَ مُلْكِهِ وَقَادَهُ مَكْتَفًا لِهَلْكِهِ
 ١٠٨- وَكَانَ فِي آخِرِ هَذَا الْعَامِ نَكَبُ أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْإِسْلَامِ (١)
 ١٠٩- غَزَا وَكَانَ (٢) أَنْجَدَ الْأَنْجَادِ وَقَائِدًا مِنْ أَفْحَلِ الْقُوَادِ
 ١١٠- فَسَارَ فِي غَيْرِ رِجَالِ الْحَرْبِ الضَّارِبِينَ عِنْدَ وَقْتِ الضَّرْبِ
 ١١١- مُحَارِبًا فِي غَيْرِ مَا مُحَارِبِ وَالْحَشَمِ الْجُمْهُورِ عِنْدَ الْحَاجِبِ
 ١١٢- وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ أَخْلَاطُ الْكُورِ وَغَابَ ذُو التَّحْصِيلِ عَنْهُ وَالنَّظْرُ
 ١١٣- حَتَّى إِذَا أَوْغَلَ فِي الْعَدُوِّ فَكَانَ بَيْنَ الْبُعْدِ وَالدُّنُوِّ
 ١١٤- أَسْلَمَهُ أَهْلُ الْقُلُوبِ الْقَاسِيَةِ وَأَفْرَدُوهُ لِلْكَلابِ الْعَاوِيَةِ
 ١١٥- فَاسْتَشْهَدَ الْقَائِدُ فِي أَبْرَارِ قَدْ وَهَبُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْبَارِي
 ١١٦- فِي غَيْرِ تَأْخِيرٍ وَلَا فِرَارٍ إِلَّا شَدِيدَ الضَّرْبِ لِلْكَفَّارِ

«سنة ست وثلاثمائة»

- ١١٧- ثُمَّ أَقَادَ (٣) اللَّهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَأَحْكَمَ النَّصْرَ لِأَوْلِيَائِهِ
 ١١٨- فِي مَبْدَأِ الْعَامِ الَّذِي مِنْ قَابِلِ أَزْهَقَ فِيهِ الْحَقُّ نَفْسَ الْبَاطِلِ
 ١١٩- فَكَانَ مِنْ رَأْيِ الْإِمَامِ الْمَاجِدِ وَخَيْرِ مَوْلُودٍ، وَخَيْرِ وَالِدِ
 ١٢٠- حَتَّى احْتَمَى بِالْوَاحِدِ (٤) الْقَهَّارِ وَفَاضَ مِنْ غَيْظِ عَلِيِّ الْكَفَّارِ

(١) استشهد أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عبدة في منتصف ربيع الأول سنة ٣٠٥ هـ في

معركة قاشتمورش. انظر في ذلك «البيان المغرب» ٢/ ٢٥٥-٢٥٦.

(٢) في العقد/ عريان والعقد/ زهر: فكان..

(٣) أقاد: انتقم.

(٤) في العقد/ عريان: للواحد.

- ١٢١- فجمّع الأجنادَ والحشودا
ونفّر السّيّدَ والمُسودا
١٢٢- وحشراً لأطرافَ والثُّغورا
ورَفَضَ اللذاتَ^(١) والحُبورا
١٢٣- حتى إذا ما وافتَ^(٢) الجنودُ
واجتمعَ الحُشادُ والحشودُ
١٢٤- قودَ بَدراً أمرتلك الصائفَه
وكانتِ النَّفسُ عليه خائفَه
١٢٥- فسار في كتاب كالسيلِ
وعَسكرٍ مِثْلِ سوادِ اللَّيلِ
١٢٦- حتّى إذا حلَّ على مُطنيّه^(٣)
وكانَ فيها أخبثُ البريّه
١٢٧- ناصبهم حرباً لها شرارُ
كأنما أضرمَ فيها النارُ
١٢٨- وجد في بينهم القتالُ
وأحدقت حولهم الرّجالُ
١٢٩- فحاربوا يومهم وياتوا
وقد نفت نومهم الرّماةُ
١٣٠- فهم طوال الليل كالطلاح^(٤)
جراحهم تنغل^(٥) في الجوارح
١٣١- ثم قَضوا^(٦) في حربهم أياما
حتّى بدا^(٧) الموتُ لهم^(٨) زواما
١٣٢- لما رأوا سحائب المنية
تمطرهم صواعق البليّة
١٣٣- تغلغل العجم بأرض العجم
وانحششوا من تحت كلّ نجم

(١) في العقد/عريان والعقد/ زهر: اللذة.

(٢) في العقد/ أمين: ما وفت.

(٣) في العقد/ زهر: مظنيه. وذكرها صاحب البيان المغرب: ٢/٢٦٣ باسم (مطونيه).

(٤) الطلاح: النوق المهزولة المتعبة وناقّة طلحة وطليحة: مُتعبَةٌ.

(٥) في العقد/عريان والعقد/ زهر: «تصل». ونغل الجرح: فسد.

والجوارح: أعضاء الإنسان.

(٦) في العقد/ أمين: مَضوا.

(٧) في العقد/عريان، والعقد/ زهر: حتى ترى.

(٨) في العقد/ عريان: لها.

- ١٣٤- فأقبل العُججُ^(١) لهم مُغيثاً
 ١٣٥- بينَ يديه الرَّجُلُ^(٢) والفوارسُ
 ١٣٦- وكان يرجو أن يزيل العسكرا
 ١٣٧- فأعتاقه^(٣) بدرٌ بمنَ لديه
 ١٣٨- حتى التقت ميمنةٌ بميسره
 ١٣٩- ففاز حزبُ الله بالعُججان^(٥)
 ١٤٠- فقتلوا قتلاً ذريعاً فاشياً
 ١٤١- وانصرف^(٧) الناسُ إلى القليعة^(٨)
 ١٤٢- ثم التقى العُججان في الطريق
 ١٤٣- فأعقدا^(١١) على انتهابِ العسكِرِ
- يومَ الخميسِ مُسرِعاً حثيثاً
 وحولهُ الصُّلبانُ والنواقسُ
 عن جانبِ الحصنِ الذي قد دُمِّرا
 مستبصراً في زحفه إليه
 واعتلت^(٤) الأرواحُ عندَ الحنجرةِ
 وانهمزمت بطانةُ الشيطانِ
 وأدبرَ العُججُ ذميمةً خازياً^(٦)
 فصَبَّحُوا العدوَّ^(٩) يومَ الجمعةِ
 البنبلونيُّ مع الجليقي^(١٠)
 وأن يموتا قبلَ ذاكِ المحضَرِ

(١) العُججُ: الرجل من كفار العجم، تُجمع على علوج وأعلاج وعلجة.

(٢) الرَّجُلُ: المقاتل دون خيل. (٣) اعتاقه: منعه.

(٤) في «العقد / أمين»: أعنتت. واعتن: ظهر.

(٥) هكذا وردت على أنها جمع (عُجج) وعلجان: ليست من جموع (علاج) انظر جمعها في

الحاشية الخاصة بالبيت (١٣٤) أعلاه.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: خاسيا.

(٧) في العقد / عريان، والعقد / زهر: فانصرف.

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مَظَنَّهُ. قال صاحب البيان المغرب: ثم عَرَّجُوا (أي

النصارى) على حصن بقربهم يعرف بالقليعة.. فانحشد إليهم جميع أهل المدينة. بفارسهم

ورجلهم... «٢/٢٣٦ البيان المغرب ط. صادر.

(٩) في العقد / عريان، و العقد / زهر: فصَبَّحُوا بالرهن..

(١٠) يقصد بالبنبلوني سانشو (شانجه) ملك نافار الذي كان يتخذ من (بنبلونة) قاعدة لانطلاقه

في غزو الثغور والحصون الإسلامية. ويقصد بالجليقي أردونيو الثاني ملك ليون أو (جليقية)

ورويت في العقد / زهر: الخليق، وهو تصحيف.

(١١) في العقد / عريان: فعقدوا. وفي العقد / زهر: فأعقدوا.

- ١٤٤- وأقسما بالجبت والطاغوت^(١)
 ١٤٥- فأقبلوا بأعظم الطغيان
 ١٤٦- حتى تداعى الناس يوم السبت
 ١٤٧- فأشرعت بينهم الرماح
 ١٤٨- وفارقت أغمادها السيوف
 ١٤٩- والتقت الرجال بالرجال
 ١٥٠- في موقف زاغت به الأبصار
 ١٥١- وهب أهل الصبر والبصائر
 ١٥٢- حتى بدت هزيمة البشكنس^(٣)
 ١٥٣- فانقضت العقبان والسلافة
 ١٥٤- عقبان موت تخطف الأرواحا
 ١٥٥- فأنكشفت الخنزير عند ذا كا
 ١٥٦- فقتلوا في بطن كل وادي
 ١٥٧- وقدم القائد ألف راس
- لا يهزم ما دون لقاء الموت
 قد جملوا الجبال بالفرسان
 فكان وقتا ياله من وقت
 وقد علا التكبير والصيح
 وفغرت أفواهها الحتوف
 وانغمسوا في غمرة القتال
 وقصرت في طوله الأعمار
 فأوعقوا^(٢) على العدو الكافر
 كأنه مختضب بالورس^(٤)
 زعقا^(٥) على مقدم الجلالقة^(٦)
 وتشبع السيوف والرماحا
 وانكشفت عورته هناك
 وجاءت الرؤوس في الأعواد
 من الجثاليق^(٧) ذوي القماس^(٨)

(١) الجبت والطاغوت: الصنم أو هو كل ما يعبد من دونه الله تعالى.

(٢) أوعقوا الغارة: بثوها. وفي العقد/ عريان: فازعقوا أي أخافوا. وفي العقد/ زهر: فازحفوا.

(٣) البشكنس: هم سكان بلاد نافر من الإيبان.

(٤) الورس: نبت أصفر يتخذ للصبغ به.

(٥) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: رهقا. وزعق: دعر.

(٦) الجلافة: أهل جليقية الإسبانية.

(٧) في العقد/ أمين: الجلايق: وهم سكان جليقية. والجثاليق جمع جثاليق وهو رئيس النصارى

في دولة الإسلام ومقره القدس، ويكون تحت يد البطريق.

(٨) في العقد/ أمين ذوي القماس. أي الشدة والبأس والقماش والقمامسة: البطارقة.

- ١٤٨- فتمَّ صنعُ الله للإسلامِ
 ١٥٩- وخَيْرُ ما فيه من السرورِ
 ١٦٠- فاتَّصلَ الفَتْحُ بِفَتْحِ ثانٍ
 ١٦١- وهذه الغزاةُ تُدعى القاضِيَه
- وَعَمَّا سرورُ ذاك العامِ
 مَوْتُ ابنِ حفصونِ بهِ الخنزيرِ (١)
 والنَّصرُ بالنَّصرِ من الرحمنِ
 وقد أَتَتْهُمُ بعدَ ذاكِ الداهِيَه

«سنة سبع وثلاثمائة»

- ١٦٢- وبعدها كانت غزاةُ بلدَه (٢)
 ١٦٣- وبدؤها أن الإمامَ المصطفى
 ١٦٤- لما أَتَتْهُ مِيَّتَهُ الخنزيرِ
 ١٦٥- كاتَبَهُ أولادُه بالطَّاعَه (٣)
 ١٦٦- وأن يُقِرَّهُم على الولايةِ
 ١٦٧- فاخترَ ذلكَ الإمامَ المُفضَّلُ
 ١٦٨- ثمَّ لوى الشيطانُ رأسَ جَعْفَرِ (٥)
 ١٦٩- فنَقَضَ العهودَ والميثاقا
- وهي التي أودت بأهل الرِدَّة
 أَصْدَقَ أهلِ الأرضِ عَدْلًا ووَفَا
 وأنه صارَ إلى السَّعِيرِ
 وبالدُّخولِ مَدخَلَ الجَماعَه
 على وُرودِ (٤) الخَرْجِ والجبايَه
 ولم يَزَلْ من رأيه التَّفَضُّلُ
 وصارَ منه نافِخًا في المنخَرِ
 واستَعْمَلَ التَّشغيبَ والنِّفاقا

(١) يذكر ابن عبدربه خبر موت ابن حفصون ضمن أحداث سنة ٣٠٦هـ وفي (البيان المغرب) ذكر موته ضمن أحداث سنة ٣٠٥هـ. انظر البيان: ٢/ ٢٥٦ ط. صادر، وانظر ترجمة ابن حفصون في حاشية القصيدة [٤٦].

(٢) بلدة: مدينة في الأندلس كانت معقلاً لأحد أبناء عمر بن حفصون وهي من أعمال رِيه، وتقع جنوب شرق شبه الجزيرة.

(٣) أولاد عمر بن حفصون هم: سليمان وجعفر وعبدالرحمن وحفص، وقد وفد سليمان فيما بعد على قرطبة وأعلن الطاعة، وكذلك فعل جعفر بعد أن حوَّص وتم إخضاعه.

(٤) في العقد/ أمين: على درور..

(٥) يريد جعفر بن عمر بن حفصون الذي اعتصم في (بريشتر).

- ١٧٠- وضمَّ أهل النُكثِ والخلافِ
 ١٧١- واعتاقه^(٢) الخليفة المؤيدُ
 ١٧٢- ومن^(٣) عليه من عيون الله
 ١٧٣- فجنَّد الجنودَ والكتائبَ
 ١٧٤- ثم غزافي أكثرِ العديدِ
 ١٧٥- حتى إذا مرَّ بحصنِ بلدِه
 ١٧٦- يمينُهم من انتشارِ خيلهم
 ١٧٧- ثم مضى يستنزلُ الحصونا
 ١٧٨- حتى أتاهُ باشر^(٧) من بلدِه
 ١٧٩- فقدم الخيلَ إليها مُسرِّعا
 ١٨٠- فخصَّها بالخيلِ والرُّمَّةِ
 ١٨١- فأطلعَ الرَّجُلَ على أنقابها^(١٠)
 ١٨٢- فأذعنت ولم تكنُ بمدعنه
- من غَيْرِ ما كافٍ ولا مُوافٍ^(١)
 وهو الذي يشقى به ويسعدُ
 حوافِظُ من كلِّ أمرٍ داهٍ
 وقوودُ القوَادِ والمقانبِ^(٤)
 مُستصحباً بالنصرِ والتأييدِ
 خلفَ فيه^(٥) قائداً في عدِه
 وحارساً^(٦) في يومهم وليلهم
 ويبعثُ الطَّلَاعَ والعُيونَا
 يعدو برأسِ رأسِها في صعده^(٨)
 واحتلَّها من يومه تسرعاً
 وجملةُ الحُمةِ والكُمةِ^(٩)
 وأقتحمَ الجُنْدَ على أبوابِها
 واستسلمتُ كافرَةً لئومنه

(١) في العقد / أمين: وغير وافٍ.

(٢) اعتاقه وعاقه: صرفه وثبطه.

(٣) في العقد / أمين: من..

(٤) المقانب: الفرسان، مفردها مقنب.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: خلد فيها.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وحرَّسهم.

(٧) باشر: مبشَّر.

(٨) الصعدة: القناة.

(٩) الكمة: جمع كمي: المدحج بالسلاح.

(١٠) أنقابها: مداخلها ومنافذها ومطرقها. جمع نُقب.

- ١٨٣- فُقِدَّتْ كَفَارُهَا لِلسَّيْفِ
 ١٨٤- وَذَاكَ مِنْ يَمِينِ الإِمَامِ المُرْتَضَى
 ١٨٥- ثُمَّ انْتَحَى مِنْ فُورِهِ بَرَبَشْتراً^(٢)
 ١٨٦- وَحَطَّمِ النَّبَاتَ وَالزُّرُوعَا
 ١٨٧- فَاذْرَأَى الكَلْبُ الَّذِي رَأَاهُ^(٤)
 ١٨٨- أَلْقَى إِلَيْهِ بِالْيَدَيْنِ ضَارِعَا
 ١٨٩- وَأَنْ يَكُونَ عَامِلاً فِي طَاعَتِهِ
 ١٩٠- فَوُتِّقَ الإِمَامُ مِنْ رَهَانِهِ^(٨)
 ١٩١- وَقَبِلَ^(١٠) الإِمَامُ ذَاكَ مِنْهُ
- وَقَتَّلُوا بِالْحَقِّ لَا بِالْحَيْفِ^(١)
 وَخَيْرٍ مِنْ بَقِي، وَخَيْرٍ مِنْ مَضَى
 فَلَمْ يَدْعُ بِهَا قَضِيْباً أَخْضَرَا
 وَهَتَكَ الرَّبَاعَ وَالرُّبُوعَا^(٣)
 مِنْ عَزْمِهِ، فِي قَطْعِ مُنْتَوَاهُ^(٥)
 وَسَأَلَ أَنْ يُبْقَى عَلَيْهِ وَأَدْعَا^(٦)
 عَلَى وُرُودِ^(٧) الخَرْجِ مِنْ جَبَايَتِهِ
 كِي لَا يَكُونَ فِي عَمِي^(٩) مِنْ شَانِهِ
 فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَسَارَ عَنْهُ

(١) الحيف: الجور والظلم.

(٢) في العقد/ أمين بُبَشْتراً.

(٣) الرباع والربوع: المفرد منهما: ربّع ويقصد الناس والديار.

(٤) في العقد/ زهر: فإذا... ولا يستقيم به الوزن. ويريد بالكلب جعفر بن عمر بن حفصون الذي

اعتصم في جبل بريشتر.

(٥) في العقد/ عريان، و العقد/ زهر: في قَطْعِهِ مَثْوَاهُ.

(٦) الشطر الثاني في العقد/ عريان و العقد/ زهر:

وسأل إلا بقاله موادعا

(٧) في العقد/ أمين: على درور.

(٨) الرهان الذي قدمه جعفر بن عمر بن حفصون هو تسليم عدد من رجاله إلى الخليفة الناصر

دليلاً على تمسكه بالعهد الذي قطعه للخليفة بأداء الجباية.

(٩) في العقد/ عريان، و العقد/ زهر: في عنا..

(١٠) في العقد/ عريان، و العقد/ زهر: فُقِبِلَ.

«سنة ثمان وثلاثمائة»

- ١٩٢- ثم غزا الإمام دار الحرب فكان خطباً ياله من خطب ومن له في الناس^(٢) ذكر أو خطر وكل منسوب إلى الشامات بطاعة في السر والإعلان أو ضممه سرج على الجياد^(٤) من^(٥) كل حر - عندنا - وعبد كما يقول ربنا فيمن حشر^(٦) على جبينه الهدى والنور أخذة لربها وتاركه جنبه الرحمن كل سو على الذين أشركوا بالله واستنبروا من خوف^(٩) نار الحرب
- ١٩٣- تحاشدت^(١) إليه أعلام الكور
- ١٩٤- إلى ذوي الديوان والرايات
- ١٩٥- وكل من أخلص للرحمن
- ١٩٦- وكل من طواع في الجهاد^(٣)
- ١٩٧- فكان حشداً ياله من حشد
- ١٩٨- فتحسب الناس جراداً منتشراً
- ١٩٩- ثم مضى^(٧) المظفر المنصور
- ٢٠٠- أمامه جند من الملائكة
- ٢٠١- حتى إذا فوز^(٨) في العدو
- ٢٠٢- وأنزل الجزية والدواهي
- ٢٠٣- فزلزلت أقدامهم بالرعب

(١) في العقد / أمين : فحشدت .

(٢) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : في الناس . ولا يصلح للمعنى .

(٣) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : بالجهاد .

(٤) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : أوضمه تعدية الحشاد .

(٥) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : لم يكن بالحشد في كل ..

(٦) الآية التي تشير إلى هذا المعنى قوله تعالى ﴿ خُشِعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ﴾ [القمر : ٧] .

(٧) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : ثم قضى .

(٨) فوز : أمات وأهلك .

(٩) في العقد / عريان ، والعقد / زهر : من حر نار ..

- ٢٠٤- واقتحموا الشعب والمكاننا
 ٢٠٥- فما تبقي من جناب^(١) دُور
 ٢٠٦- إلا وقد صيرها هباءً
 ٢٠٧- وزعزعت كتائب السلطان
 ٢٠٨- فكان من أول حصن زعزعوا
 ٢٠٩- مدينة معروفة بوخشمه^(٣)
 ٢١٠- ثم ارتقوا منها إلى حواظر^(٥)
 ٢١١- ثم مضوا، والعلاج يحتديهم
 ٢١٢- ثم انتهوا منه لوادي دي^(٧)
 ٢١٣- لما اتقوا بجمع الجوزين
 وأسلموا الحصون والمدائننا
 من بيعة لراهب أو دير
 كالنار إذ وافقت الأبناء^(٢)
 بكل ما فيها من البنيان
 ومن به من العدو أوقعوا
 فغادروها فحمة مسخمه^(٤)
 فغادروها مثل أمس الدابر
 بجيشه يخشى^(٦) ويقتفيهم
 فيه عفى الرشد^(٨) سبل الغي
 واجتمعت كتائب العلجين^(٩)

(١) في العقد/ أمين فما بقي من جنبات ..

(٢) الأبناء: القصب، مفرده: أباة. يشير إلى سرعة خضوعها واستسلامها للناصر.

(٣) وخشمه (أوسمه): مدينة تقع شرق شنت اشتبين في منطقة قشتالة القديمة. وهي من الثغور العليا في وسط الأندلس الشمالي.

(٤) مسخمة: سواد.

(٥) (حواظر) هكذا وردت في مصادر الأرجوزة. ولا نعرفها. وربما كان يريد بها حصن (قاشتر) الذي توجه إليه الناصر وفتح بعد فتح وخشمه.

(٦) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: يمشي.

(٧) ربما كان يريد وادي (دي شره) انظر البيان المغرب: ٢/ ٢٦٧ ط. صادر.

(٨) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: عقبى الرشد.

(٩) العلجان: شانشر (شانجه) ملك ناغار وأردوينو (أردون) ملك لوين. انظر البيان المغرب:

٢/ ٢٦٧ ودولة الإسلام في الأندلس: ٢/ ٢٩٦-٢٩٧.

- ٢١٤- من أهل أليون^(١) وبنبلونة^(٢)
 ٢١٥- تضافر الكفر مع الإلحاد
 ٢١٦- فاضطربوا في سفح طود عال
 ٢١٧- فبادرت إليهم المقدمه
 ٢١٨- وردّها^(٥) متصل برد
 ٢١٩- فانهزم العلجان في [أعلاج]^(٦)
 ٢٢٠- كلاهما ينظر حيناً خلفه
 ٢٢١- والبيض في إثرهم^(٨) والسمر
 ٢٢٢- فلم يكن للناس من براح
 ٢٢٣- فأمر الأمير بالتقويض^(٩)
 وأهل أرنيط^(٣) و برشلونه^(٤)
 واجتمعوا من سائر البلاد
 وصفّفوا تعبئة القتال
 سامية في خيلها المسومة
 يده بحر عظيم المد
 ولبسوا ثوباً من العجاج^(٧)
 فهو يرى في كل وجه حثفه
 والقتل ماض فيهم والأسر
 وجاءت الرؤوس في الرماح
 وأسرع العسكر في النهوض

(١) أليون: وهي مدينة تقع جنوب جبال كانتبريا، وقد أصبحت عاصمة مملكة جليقية (ليون)

الإسبانية بعد أن قويت شوكة النصارى في شمال إسبانية. انظر المقتبس: ص ٦٥٢.

(٢) بنبلونة: عاصمة مقاطعة نبرة الإسبانية، وتقع جنوب جبال البرنيه، وهي من مدن مملكة نافار (بلاد البشكنس).

(٣) أرنيط (أرنيدو) وهو حصن للملك سانشو (شانجة)، يقع جنوب غرب قلّهره في أرض قشتالة القديمة على نهر أبره (إيبرو).

(٤) برشلونة: من المدن الرئيسية في الثغر الأعلى، وتقع على ساحل البحر المتوسط في شمال شرق إسبانية.

(٥) الردّ: امتلاء الضرع باللبن قبل النتاج. شبه به مدد الجيش.

(٦) في جميع المصادر: علاج. ولعل الصواب ما أثبتناه. وأعلاج: جمع علج وهو الواحد من كفّار العجم.

(٧) العجاج: الغبار.

(٨) في العقد/عريان والعقد/زهر: آثارهم. والبيض: السيوف. والسمر: الرماح.

(٩) التقويض: نقض من غير هدم. ويريد هنا: استعداد القوم للسير بنزع الأعواد والأطناب.

- ٢٢٤- فَصَادَفُوا الْجُمُهورَ لما هَزِمُوا
 ٢٢٥- فَدَخَلُوا حَديقَةَ لَلْمَوْتِ
 ٢٢٦- فَيالِها حَديقَةُ وَيالِها
 ٢٢٧- تَحَصَّنُوا إِذِ عايِنُوا الأهُوالا
 ٢٢٨- وَصَخْرَةَ كَانتَ عَلَيهِم صَيِّلِما (٤)
 ٢٢٩- تَساقَطُوا يَسْتَطعمون المِماءَ
 ٢٣٠- فَكَم لَسيفِ اللهِ مِنَ جَزورِ (٥)
 ٢٣١- وَكَم بِهِ قَتلى مِنَ القِساوسِ
 ٢٣٢- ثُمَّ ثَنى عِناهُ الأَميِرُ
 ٢٣٣- مُصمِّماً بِرِبحِ (٨) دارِ الحَربِ
 ٢٣٤- فَداسَها وَسامَها بِالخِسَفِ (٩)
 ٢٣٥- فَحَرَّقُوا وَمزَّقُوا الحِصونا
 ٢٣٦- فَانظَرُ عَنِ اليَمينِ وَاليسارِ
 وَعايِنُوا قِوادِهُم تُخِرِّمُوا (١)
 إِذِ طَمَعُوا فِي حِصنِها (٢) بِالْفُورِ
 وَافَتَ بِها نُفوسُهُم أَجالِها
 بِمَعقِلِ (٣) كانَ لِهِم عِقالا
 وَانقلبوا مِنْها إِلى جَهَنَّمَا
 فَأُخْرِجَتَ أرواحُهُم ظِماءَ
 فِي ما دُبِ (٦) الغِربانِ وَالنُسُورِ
 تَنَدَّبُ لِلصُّلبانِ (٧) وَالنِواقِيسِ
 وَحِولِهِ التَّهليلِ وَالتَّكْبيرِ
 قُدَّامَهُ كِتابٌ مِنَ عُرْبِ
 وَالهِتِكَ وَالسَّفِكَ لَها وَالنَّسْفِ
 وَأَسخَنُوا مِنَ أَهلِها العُيونِ (١٠)
 فَماتَرى إِلا لَهيبَ النِّارِ

(١) تخزموا: ماتوا وهلكوا.

(٢) في العقد / أمين: في حصنها..

(٣) في العقد / زهر: لمعقل. وربما يقصد (قلعة مويش) انظر دولة الإسلام: ٢ / ٣٩٧.

(٤) الصيلىم: الداهية والأمر الشديد.

(٥) الجزور: الناقة المذبوحة.

(٦) لم ترد كلمة (مأذب) في كتب اللغة وصحيحها: مأدبة وهي الوليمة.

(٧) في العقد / غريان والعقد / زهر: من القوامس يُندب بالصلبان..

(٨) في العقد / أمين: بحرب دار..

(٩) الخسف: الذل.

(١٠) أسخنوا العيون: أبكوها.

٢٣٧- وَأَصْبَحَتْ ديارَهُمْ بِلَاقِعاً^(١) فَمَا تَرَى إِلَّا دُخَاناً سَاطِعاً
 ٢٣٨- وَنَصَرَ الْإِمَامَ فِيهَا الْمُصْطَفَى وَقَدْ شَفَى مِنَ الْعَدُوِّ وَاشْتَفَى

«غزوة سنة تسع وثلاثمائة»

٢٣٩- وَبَعْدَهَا كَانَتْ غَزَاةَ طُرُشٍ سَمَا إِلَيْهَا جَيْشُهُ لَمْ يَنْهَشِ^(٢)
 ٢٤٠- وَأَحْدَقَتْ بِحِصْنِهَا الْأَفَاعِي وَكُلُّ صَلِّ أَسْوَدٍ شُجَاعِ^(٣)
 ٢٤١- ثُمَّ بَنَى حِصْناً عَلَيْهَا رَاتِباً يَعْتَوِرُ الْقَوَادِفِ فِيهَا دَائِباً
 ٢٤٢- حَتَّى أَنْابَتْ عُنُودَ جِنَانِهَا وَغَابَ عَنِ يَأْفُوخِهَا شَيْطَانُهَا
 ٢٤٣- فَأَذْعَنْتْ لِسَيِّدِ السَّادَاتِ وَأَكْرَمِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ
 ٢٤٤- خَلِيفَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَخَيْرَ مَنْ يَحْكُمُ فِي بِلَادِهِ
 ٢٤٥- وَكَانَ مَوْتُ بَدْرِ بْنِ أَحْمَدَ^(٤) بَعْدَ قُفُولِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ
 ٢٤٦- وَاسْتَحْجَبَ الْإِمَامُ خَيْرَ حَاجِبٍ وَخَيْرَ مَصْحُوبٍ وَخَيْرَ صَاحِبٍ

(١) بلاقعا: مقفرة خالية.

(٢) البيت في العقد/عريان وزهر أصابه تحريف كثير وروي هناك:

وبعدها كانت غزاة طوس سمت إليها حية لم تمس

وما أثبتناه أعلاه عن العقد/ أمين. وفي البيان المغرب: ٢/ ٢٧٠ جاء ما يلي:

«وفي سنة ٣٠٩ هـ كانت غزاة أمير المؤمنين الناصر - رحمه الله - إلى كورة رية وهي غزاة

طرش...».

وطرش: حصن منيع يقع في شمال بلاد الأندلس إلى الجنوب الغربي من تطيلة.

لم ينهش: لم يجهد.

(٣) الصل والأسود والشجاع: من أخبت الأفاعي وأشدّها سموماً.

(٤) سبقت ترجمة بدر بن أحمد الحاجب في حاشية القصيدة [٤٤] البيت التاسع.

٢٤٧- موسى الأغر من بني حدير^(١) عقيد^(٢) كل رافة وخير

«غزوة سنة عشر وثلاثمائة»

٩٥- وبَعْدَهَا غَزَاةٌ عَشْرٌ غَزَوَهُ
٢٤٩- غَزَا الإِمَامُ فِي ذَوِي السُّلْطَانِ
٢٥٠- فَاحْتَلَّ حَصْنَ مَمْتَلُونَ^(٥) قَاطِعًا
٢٥١- سَارَ إِلَيْهِ، وَبَنَى عَلَيْهِ
٢٥٢- ثُمَّ انْتَشَى عَنْهُ إِلَى شَذُونِهِ^(٦)
٢٥٣- وَسَاقَهَا بِالْأَهْلِ وَالْوُلْدَانِ
٢٥٤- وَلَمْ يَدْعُ^(٧) صَعْبًا وَلَا مَنِيْعًا
٢٥٥- ثُمَّ انْتَشَى بِأَطْيَبِ الْقُفُولِ
بِهَا أَفْتَتَاحُ مَمْتَلُو^(٣) عَنُوهُ^(٤)
يَوْمُ أَهْلِ النُّكْتِ وَالطُّغْيَانِ
أَسْبَابَ مَنْ أَصْبَحَ فِيهِ خَالِعًا
حَتَّى أَتَاهُ مُلْقِيًا يَدَيْهِ
فِعَاضَهَا سَهْلًا مِنَ الْحُزُونِ
إِلَى لُزُومِ قُبْبَةِ الإِيمَانِ
إِلَّا وَقَدْ أَذْلَهُمْ جَمِيْعًا
كَمَا مَضَى بِأَحْسَنِ الْفُصُولِ^(٨)

(١) في العقد / أمين: جدير. وكذلك ورد اسمه عند ابن عذاري. انظر البيان المغرب: ٢ / ٢٧٢،

وفي «العقد / زهر»: من بني جرير وهو تصحيف.

هو موسى بن محمد بن حدير ولد سنة ٢٥٥هـ، وولي الحجابة للناصر سنة ٣٠٩هـ بعد وفاة بدر بن أحمد. وتوفي موسى سنة ٣١٦هـ أو سنة ٣٢٠هـ. انظر المقتبس: ص ٤٧٥، والبيان

المغرب: ٢ / ٣١٣، والأعلام: ٨ / ٢٨٠.

(٢) في العقد / زهر: عقيل.

(٣) غزاة الناصر لحصن الممتلون، سماها ابن عذاري بغزاة منت روبي. انظر البيان المغرب: ٢ / ٢٧٢ والممتلون حصن منيع يقع جنوب شرقي جيان وشمال غرناطة.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: فاتتاحت مئة وعنوة.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: حصن تروريه. وهذا خطأ.

(٦) في العقد / زهر: سدونة. وانظر التعريف بها حاشية البيت (٦٥) من هذه الأرجوزة.

(٧) في العقد / عريان: ولا يدع.

(٨) في العقد / أمين: الفضول. والفصول: الخروج. من فصل من البلدة: خرج عنها.

«غزوة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة»

- ٢٥٦- وبعدها غزاة إحدى عشرة
 ٢٥٧- غزا الإمام ينتحي ببشتر^(١)
 ٢٥٨- فاحتل من ببشتر فراها
 ٢٥٩- فخرّب العمران من ببشتر
 ٢٦٠- فأدخل العدة والعديدا
 ٢٦١- ثم أنتحى - بعد - حصون العجم
 ٢٦٢- ما كان في سواحل البحور
 ٢٦٣- وأدخل الطاعة في مكان
 ٢٦٤- ثم رمى الثغر بخير قائد^(٤)
 ٢٦٥- به قما^(٦) الله ذوي الإشرار
 ٢٦٦- وانتاش من مهواتها تطيلة^(٧)
 كم نبهت من نائم في سكرة
 في عسكر أعظم بذاك عسكرا
 وجال في شاط^(٢) ومستواها
 وأذعنت شاط لرب العسكر
 فيها، ولم يترك بها عنيدا
 فداستها بالقضم بعد الخضم^(٣)
 منها، وفي الغابات والوعور
 لم يدرك قط طاعة السلطان
 وذا دهم عنه^(٥) بخير ذائد
 وأنقذ الثغر من الهلاك
 وقد جرت^(٨) دماؤها مطلوله

(١) في العقد / زهر: ببستر. وببشتر هي غير بربشتر. وتقع الأولى جنوب قرطبة وهي من أعمال كورة رية. وفيها حصن لسليمان بن عمر بن حفصون.

(٢) شاط، أو مرسى شاط: أحد الحصون التي افتتحها الناصر وهي من أعمال كورة البيرة.

(٣) في العقد / عريان، والعقد / زهر: بالقضم بعد القضم. والقضم: الأكل بأطراف الأسنان. والخضم: الأكل بأقصاها والمعنى على المجاز.

(٤) الثغر: كل موقع تاخم حدود العدو. والقائد الذي أرسله الناصر إلى الثغر الأعلى هو وزيره عبد الحميد بن بسيل وكان (شانجه) ملك (نبرج) قد أوقع بالمدينة وقتل صاحبها ابن لب ورجاله، فغزاه ابن بسيل واسترد منه تطيلة.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وذا دهم منها.

(٦) في العقد عريان، والعقد / زهر: به قضى.. وقما (بالهمز المسهل): قمع.

(٧) تطيلة: مدينة تقع شمال غربي سرقسطة على نهر أبرة في منطقة الثغور العليا.

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: وقد ثوت..

٢٦٧- وطَهَّرَ^(١) السَّهْلَ وما يَلِيهِ من شَيْعَةِ الكُفْرِ وَمِنْ ذَوِيهِ
٢٦٨- ثم انثنى بالفتح والنجاح قد غيَّرَ الفسادَ بالصَّلاحِ

«غزوة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة»

٢٦٩- ويَعُدُّهَا غزاةً ثنَّتي عَشْرَةَ وكَمَ بِهَا من حَسْرَةٍ^(٢) وَعِبْرَةٍ
٢٧٠- غزاة الإمام، حَوْلَهُ كِتَابُهُ^(٣) كالبدر محفوفاً به كواكبُه^(٤)
٢٧١- غزَا وَسَيْفُ النَّصْرِ فِي يَمِينِهِ وطالِعُ السَّعْدِ عَلَيَّ جَبِينِهِ
٢٧٢- وصاحبُ العسْكَرِ والتدبيرِ موسى الأغرُّ، صاحبُ الأَمِيرِ^(٥)
٢٧٣- فدمَّرَ الحِصُونَ فِي تدمِيرِ^(٦) واستنزل الوَحْشَ من الصُّخُورِ
٢٧٤- فاجتمعت عليه كُلُّ الأُمَّةِ وباعته أمراءُ الفِتنَةِ
٢٧٥- حتى إذا أوعِبَ من حصونِها^(٧) وحملَ الحقَّ على متونِها
٢٧٦- مَضَى وسارَ^(٨) فِي ظلالِ العسْكَرِ تحتَ لواءِ الأسدِ الغضنفرِ

(١) في العقد/عريان، العقد/زهر: وسهَّلَ ..

(٢) في العقد/عريان، والعقد/زهر: من خيرة ..

(٣) في العقد/عريان، والعقد/زهر: كِتَابُهُ

(٤) في العقد/عريان، والعقد/زهر: الكواكبُ.

(٥) هو موسى بن أحمد بن حدير، وقد سبقت ترجمته في حاشية البيت (٢٤٧) من هذه

الأرجوزة.

(٦) تدمير: كورة تقع على الساحل الشرقي للأندلس، تتصل بأحواز كورة ريه، وتقع إلى الشرق

من قرطبة. وقد قام بالثورة فيها: عبد الرحمن بن وضاح ويعقوب بن أبي خالد التوبري وعامر

ابن أبي جوشن. وقد استنزلهم عبدالرحمن الناصر من مواضعهم فيها.

(٧) أوعب من حصونها: أخذها جميعاً.

(٨) في «العقد/عريان» و«العقد/زهر»: وطار ..

- ٢٧٧- رِجَالُ تَدْمِيرٍ^(١) وَمَنْ يَلِيهِمْ
 ٢٧٨- حَتَّى إِذَا حَلَّ عَلَى تَطِيلِهِ^(٢)
 ٢٧٩- وَعَظَمَ مَا لَاقَتْ مِنَ الْعَدُوِّ
 ٢٨٠- فَهَمَّ أَنْ يُدِيخَ^(٤) دَارَ الْحَرْبِ
 ٢٨١- ثُمَّ اسْتَشَارَ ذَا النَّهْيِ وَالْحَجْرَ^(٦)
 ٢٨٢- فَكُلُّهُمْ أَشَارَ أَنْ لَا يَدْرَبَا^(٧)
 ٢٨٣- لِأَنَّهُ فِي عَسْكَرٍ قَدْ أَنْخَرَمَ^(٩)
 ٢٨٤- وَشَنَّعُوا أَنْ وِرَاءَ الْفَجِّ^(١١)
 ٢٨٥- فَقَالَ: لَا بَدَّ مِنَ الدُّخُولِ
 ٢٨٦- وَأَنْ أُدِيخَ^(١٣) أَرْضَ بَنْبَلُونَةَ^(١٤)
 من كل صِنْفٍ يَغْتَزِي إِلَيْهِمْ
 بَكَتُ^(٣) عَلَى دِمَائِهَا الْمَطْلُولَةَ
 وَالْحَرْبِ فِي الرِّوَاكِ وَالْغُدُوِّ
 وَأَنْ تَكُونَ رِدْأَهُ^(٥) فِي الدَّرْبِ
 مِنْ صَحْبِهِ، وَمِنْ رِجَالِ الثَّغْرِ
 وَلَا يَجُوزَ الْجَبَلَ الْمُؤَشَّبَا^(٨)
 بِنَدْبِ كُلِّ الْعِرْفَاءِ وَالْحَشَمِ^(١٠)
 خَمْسِينَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِ الْعِلْجِ^(١٢)
 وَمَا إِلَى حَاشَاةٍ مِنْ سَبِيلِ
 وَسَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةَ

(١) في العقد/ زهر: تدمر. وهو خطأ.

(٢) سبق التعريف بها في حاشية البيت (٢٦٦) من هذه الأرجوزة.

(٣) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: نكب عن..

(٤) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: يزيح.

(٥) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: وأن يكون.. والردء: العون.

(٦) الحجر: العقل.

(٧) دَرَبٌ: سار نحو الدرب وهو الثغر على حدود الأعداء.

(٨) الجبل المؤشب: الذي التف شجره وكثُر.

(٩) انخرم: انقطع ومات.

(١٠) العفرء مفردها عريف وهو نقيب القوم. والحشم: للمفرد والجمع، وحشم الرجل: خاصته

الذين يفضبون له من أهل وعبيد.

(١١) الفج: الطريق الواسع بين جبلين والجمع فجاج.

(١٢) يريد بالعلج ملك نافارسمي سانشو (شانج).

(١٣) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: أزيح.

(١٤) انظر التعريف بمدينة (بنبلونة) حاشية البيت (٢١٤) من هذه الأرجوزة.

- ٢٨٧- وكان رأياً لم يكن من صاحب
 ٢٨٨- واستنصر^(٢) الله وعبي ودخل
 ٢٨٩- لما مضى وجاوز الدروباً
 ٢٩٠- عبي له عالج من الأعلاج^(٣)
 ٢٩١- فاستنصر الإمام رب الناس
 ٢٩٢- وعاذ^(٤) بالرغبة والدعاء
 ٢٩٣- فقدم القواد بالحشود
 ٢٩٤- فانهزم العالج وكانت ملحمه
 ٢٩٥- فقتلوا مقتلة الفناء
 ٢٩٦- ثم أمال نحوو بنبلونه
 ٢٩٧- حتى إذا جاسوا خلال دورها
 ٢٩٨- بكت على ما فاتها النواظر
 ٢٩٩- لفقده من قتل من رجالها
 ٣٠٠- فكم بها وحولها من أغلف^(٧)
- ساعده عليه خير حاجب^(١)
 فكان فتحاً لم يكن له مثل
 وادرع الهياجاء والحروباً
 كتائباً غطت على الفجاج
 ثم استعان بالندى والباس
 واستنزل النصر من السماء
 وأتبع المدود بالمدود
 جاوز فيها الساقة^(٥) المقدمه
 فارتوت البيض من الدماء
 واقتحم العسكر في المدينة
 وأسرع الخراب في معمورها
 إذ جعلت تدؤها^(٦) الحوافر
 وذلل من أيتم من أطفالها
 تهمني عليه الدمع عين الأسقف^(٨)

(١) في العقد / أمين: غير الحاجب ولعل فيها تصحيحاً، ويقصد بالحاجب موسى بن أحمد بن حدير. وقد سبق التعريف به في حاشية البيت (٢٤٧) من هذه الأرجوزة.

(٢) في العقد / أمين: فاستنصر.

(٣) في العقد / عريان: العالج من..

(٤) في العقد / زهر: وعاد...

(٥) الساقة: مؤخرة الجيش.

(٦) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مدقة.

(٧) الأغلف: الذي لا يعي شيئاً لمصاب أصابه.

(٨) الشطر الثاني في «العقد / عريان» و «العقد / زهر»: يهمني عليه دمع عين الأسقف.

- ٣٠١- وكم بها حَقَّرَ^(١) من كَنَائِسِ
 ٣٠٢- بيكي لها النَّاقُوسُ وَالصَّلِيبُ
 ٣٠٣- وانصَرَفَ الإِمَامُ بِالنَّجَاحِ
 ٣٠٤- ثُمَّ ثَنَى الرِّايَاتِ فِي طَرِيقِهِ
 ٣٠٥- فَأَصْبَحُوا مِنْ بَسْطِهِمْ فِي قَبْضِ
 ٣٠٦- حَتَّى بَدَؤا إِلَيْهِ بِالرَّهَانِ^(٤)
 ٣٠٧- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَأْيِيدِهِ
 بَدَلتِ الأَذَانَ بِالنَّوْاقِسِ^(٢)
 كِلاهُمَا فَفَرَضَ لَهُ النُّحَيْبُ
 وَالنَّصْرَ وَالتَّأْيِيدَ وَالْفَلاحِ
 إِلى بَنِي ذِي النُّونِ^(٣) مِنْ تَوْفِيقِهِ
 قَدْ أَلْصَقَتْ خُدُودُهُمْ بِالأَرْضِ
 مِنْ أَكْثَرِ^(٥) الإِمَاءِ^(٦) وَالوُلْدانِ
 حَمْدًا كَثِيرًا وَعَلَى تَسْديدِهِ

«سنة ست وثلاثمائة»

- ٣٠٨- ثُمَّ غَزَا بِيَمْنِهِ أَشُونا^(٧)
 ٣٠٩- وَحَفَّها^(٨) بِالخَيْلِ وَالرِّجالِ
 ٣١٠- حَتَّى إِذا ما عَايَنُوا الهِلاكا
 وَقَد أَشادُوا حَوْلَها حُصونا
 وَقاتلوهُمُ أَبْلَغَ القِتالِ
 تَبادَرُوا بِالأَطْوَعِ حِينَ ذاكِ

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر، : معزاء . ولا معنى له .

(٢) انظر لذلك البيان المغرب : ٢ / ٢٨١ .

(٣) توقَّف الناصر في طريق العودة إلى قرطبة في حصن (سنت برية) مقرَّ ذي النون، وهم من البربر، وكان زعيمهم يحيى بن موسى بن ذي النون قد خلع الطاعة واستقل ببعض الحصون، فلما أشرف الناصر على سنت برية معقل يحيى، خرج إليه نادماً تائباً، فقبل الناصر توبته .

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: بالرَّهَانِ .

(٥) في العقد / أمين: من أكبر . .

(٦) في العقد / أمين: الآباء . .

(٧) في العقد / زهر: بقية استينا .

(٨) في سائر مصادر البيت عدا العقد / أمين: وخصَّها .

- ٣١١- وَأَسْلَمُوا حِصْنَهُمُ الْمُنِيْعَا
 ٣١٢- وَقَبْلَهُمْ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ
 ٣١٣- وَأَحْكَمَ الْإِمَامُ فِي تَدْبِيرِهِ
 ٣١٤- وَمَنْ سِوَاهُمْ مِنْ ذَوِي الْعَشِيرَةِ
 ٣١٥- إِذْ^(٤) حَبَسُوا مُرَاقِبًا^(٥) عَلَيْهِمْ
 ٣١٦- مِنَ الْبَنِيْنَ وَالْعِيَالِ وَالْحَشَمِ
 ٣١٧- فَهَبَطُوا مِنْ أَجْمَعِ الْبُلْدَانِ
 ٣١٨- فَكَانَ فِي آخِرِ هَذَا الْعَامِ
 ٣١٩- مَشَاهِدٌ مِنْ أَعْظَمِ الْمَشَاهِدِ
 ٣٢٠- لَمَّا غَزَا إِلَى بَنِي ذِي النُّونِ^(٦)
 ٣٢١- إِذْ جَاوَزُوا فِي الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ
 ٣٢٢- وَحَاوَلُوا الدُّخُولَ فِي الْأَذْيَةِ
 ٣٢٣- فَعَاقَبَهُمْ عَنْ كُلِّ مَارْجَوِّهِ
 وَسَمَحُوا بِخَرَجِهِمْ خُضُوعًا
 قَدْ^(١) هُدِّمَتْ مَعَاقِلُ الْعُصَاةِ^(٢)
 عَلَى بَنِي هَابِلِ^(٣) فِي مَسِيرِهِ
 وَأَمْرَاءِ الْفِتْنَةِ الْمَغْيِرَةِ
 حَتَّى أَتَوْا بِكُلِّ مَا لَدَيْهِمْ
 وَكُلَّ مَنْ لَا ذَبَّهُمْ مِنَ الْخِطْمِ
 وَأَسْكَنُوا مَدِينَةَ السُّلْطَانِ
 بَعْدَ خُضُوعِ الْكُفْرِ لِلْإِسْلَامِ
 عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْقَائِدِ
 فَكَانَ فَتْحًا لَمْ يَكُنْ بِالْدُّونِ
 بَقَاتِلِهِمْ لِعَامِلِ السُّلْطَانِ
 حَتَّى غَزَاهُمْ أَنْجَدُ الْبَرِيَّةِ
 بِنَقْضِهِ كُلِّ الَّذِي^(٧) بَنَوَهُ

(١) في العقد/عريان، والعقد/زهر: ما..

(٢) في العقد/عريان، والعقد/زهر: معاهد الأساءة. وفيه تصحيف.

(٣) في العقد/عريان، والعقد/زهر: هائل. وهابل: أحد قواد ابن حفصون الثائر.

ولم نعرف تيمة اسمه. وقد ذكره ابن عذارى ضمن أحداث سنة ٣١٥هـ. انظر البيان المغرب:

٣٩١/٢.

(٤) في العقد/ زهر: إذا.. ولا يصح به الوزن.

(٥) في العقد/عريان، والعقد/زهر: مرتباً..

(٦) سبق التعريف بأسرة ذي النون في حاشية البيت (٣٠٤). وانظر البيان المغرب: ٢٨٦/٢.

(٧) في العقد/عريان، و، العقد/زهر: على الذي..

٣٢٤- ووضَّبطه الحِصْنَ العَظِيمَ الشَّانِ
 ٣٢٥- ثُمَّ مَضَى اللَّيْثُ إِلَيْهِمْ زَحْفًا
 ٣٢٦- فَانْهَزُمُوا هَزِيمَةً لَنْ تُرْفَدَا
 ٣٢٧- وَغَيْرُهُ^(٣) مِنْ أَوْجِهِ الْفَرَسَانِ
 ٣٢٨- مُقَطَّعِ الْأَوْصَالِ بِالسَّنَابِكِ^(٥)
 ٣٢٩- ثُمَّ لَجَّوْا إِلَى طُلَابِ الْأَمْنِ
 ٣٣٠- فَتَقَبَّضَتْ رَهَانُهُمْ وَأَمَّنُوا
 ٣٣١- ثُمَّ مَضَى الْقَائِدُ بِالتَّأْيِيدِ
 ٣٣٢- حَتَّى أَتَى حِصْنَ بَنِي عِمَارِهِ^(٨)
 ٣٣٣- فَافْتَتَحَ الْحِصْنَ وَخَلَّى صَاحِبَهُ
 سَرِيَّةً^(١) بِالرَّجْلِ وَالْفَرَسَانِ
 يَخْتَطِفُ الْأَرْوَاحَ مِنْهُمْ خَطْفًا
 وَأَسْلَمُوا صَنُوهُمْ مُحَمَّدًا^(٢)
 مُسْرِبِلًا^(٤) فِي مَاتَمِ الْغَرْبَانِ
 مِنْ بَعْدِ مَا مُزِقَّ بِالنِّيَازِكِ^(٦)
 وَبَذَلَهُمْ وَدَائِعَهُمْ مِنْ رَهْنٍ
 وَأَنْغَضُوا^(٧) رُؤُوسَهُمْ وَأَذَعْنَا
 وَالنَّصْرَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ وَالتَّسَدِيدِ
 بِالْحَرْبِ وَالتَّكْدِيمِ وَالْإِغَارَةَ^(٩)
 وَأَمَّنَ النَّاسَ جَمِيعًا جَانِبَهُ

(١) في العقد/أمين: أَشْتَبِينَ وبهذه الرواية يُكْسَرُ الوزن . وما أثبتناه عن العقد/ عريان وزهر.

(و) (سرية): بلدة من أعمال سرقسطة تقع على نهر دويرة.

(٢) هو محمد بن محمد بن ذي النون، عميد أسرة ذي النون، قتل عندما فتحت مدينة سرية من قبل عبد الحميد بن بسيل.

(٣) في العقد/عريان و العقد/أمين: ط. أولى وغيرهم..

(٤) في العقد/ أمين: مغرَّب في ... وما أثبتناه أنسب، وهو عن بعض نسخ العقد/أمين في الحواشي.

(٥) السنايك: جمع سُنَيْك، وهو من السيف: طرف حليته، ومن الخيل: حافرها. وكلا المعنيين يصلح هنا.

(٦) النيازك: جمع نَيْزِك وهو الرمح القصير.

(٧) أنغضوا: حرَّكوا

(٨) لا نعرف شيئاً عن حصن بني عمارة ولا عن أصحابه.

(٩) في العقد/أمين: والحربُ بالتدبير والإدارة.

«غزوة سنة أربع عشرة وثلاثمائة»

- ٣٣٤- لم يَغزُفَ فيها وَغَزَتِ قُودَهُ
 واعتورتُ ببشتراً^(١) أجنادهُ
 ٣٣٥- فكُلُّهُمُ أَبْلَى وَأَغْنَى وَاکتَفَى
 وكُلُّهُمُ شَفَى الصَّدُورَ وَاشتَفَى
 ٣٣٦- ثم تَلاهُمُ بَعْدُ لَيْثُ الْغَيْلِ^(٢)
 عبد الحميد من بني بسيل^(٣)
 ٣٣٧- هو الَّذِي قامَ مَقامَ الضَّيِّغِمْ
 وجاء^(٤) في غزاته بالصَّيْلِمِ^(٥)
 ٣٣٨- برأسِ جالوتِ^(٦) النفاقِ والحَسَدِ
 من جُمعِ الخنزيرِ فيه والأَسَدِ
 ٣٣٩- فَهاكُهُ من صَحْبِهِ في عَدِهِ
 مُصَلِّبِينَ عِنْدَ بابِ السُّدَّةِ^(٧)
 ٣٤٠- قَدِ امْتَطَى مَطِيَّةً لا تَبْرَحُ
 صائِمةً، قائِمةً، لا تَرْمَحُ^(٨)
 ٣٤١- مَطِيَّةً إِنْ يَعْرِها انكسارُ
 يَطْلُبُها^(٩) النَجَّارُ لا البيطارُ
 ٣٤٢- كَأَنَّهُ من فَوْقِها إِسوارُ^(١٠)
 عيناها في كَلْتَيْهِما مَسْمارُ

(١) في العقد/ زهر بتستر. وفيه تصحيف.

(٢) الغيل: الغاربة والأجمة، حيث يكون الأسد.

(٣) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: نشيل. وفيه تصحيف. وانظر التعريف به حاشية البيت (٢٤٦) من هذه الأرجوزة.

(٤) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: جال.

(٥) الصيلم: السيف أو أنه الداهية والأمر الشديد.

(٦) جالوت أو (جليات): محارب قديم مشهور ببأسه وقوته، كان على رأس الجيش الفلسطيني الذي قاتل طالوت ملك بني سرائيل، وقد صرع جالوت بحجر سدده إليه داود، وموته استرد بنو إسرائيل ملكهم، ويشبه الشاعر أحد ثوار الأندلس بجالوت في قوته.

(٧) في العقد/ عريان: عندنا بالسده. وفي «العقد/ زهر»: عندنا بالشدة. وباب السدة: أحد أبواب قصر الخلافة في قرطبة.

(٨) ترمح: ترفس.

(٩) في العقد/ أمين والعقد/ زهر: يطلبها.

(١٠) في العقد/ عريان، والعقد/ زهر: السوار. و«إسوار»: الرجل الثابت على فرسه.

٣٢٤-مباشراً للشمس والرياح	على جوادٍ غير ذي جماح
٣٤٤-يقول للخاطر بالطريق	قولٌ محبٌ ناصحٍ شفيقٍ
٣٤٥-هذا مقام خادم الشيطان	ومن عصي خليفة الرحمن
٣٤٦-فما رأينا واعظاً لا ينطق	أصدق منه في الذي لا يصدق
٣٤٧-فقل لمن غرَّ (١) بسوء رائه	يمت إذا شاء بمثل دائه
٣٤٨-كم مارق مضى وكم منافق	قد ارتقى في مثل ذاك الخالق (٢)
٣٤٩-وعاد وهو في العصا مصلب	ورأسه في جذعه مركب
٣٥٠-فكيف لا يعتبر المخالف	لحال (٣) من تطلبه الخلائف
٣٥١-أما رآه من هوان يرتع	معتبراً لمن يرى ويسمع

«غزوة سنة خمس عشرة وثلاثمائة»

٣٥٢-فيها غزاهم معتزماً ببشراً (٤) فجال (٥) في ساحاتها (٦) ودمراً

(١) في العقد / عريان، والعقد / زهر: لمن غزا..

(٢) في العقد / زهر: في مثل الخالق. والخالق: المرتفع العالي.

(٣) في العقد / أمين: بحال.

(٤) العقد / زهر: بتستر. وفي (ببشتر) كان يعتصم الثائر حفص بن عمر بن حفصون.

(٥) في العقد / زهر: فجال..

(٦) في العقد / أمين: ساحتها.

- ٣٥٣- ثم بنى (١) طَلْجِيرةَ (٢) عليها (٣) وهي الشَّجَى من بين أخذعيها (٤)
 ٣٥٤- وامتدَّها بابن السليم (٥) راتبا
 ٣٥٥- حتى رأى حَفْصُ سبيلَ رُشدِه
 ٣٥٦- فدَانَ لِلإمامِ قَصْداً خاضعاً (٦)
 ومَشَمَّراً عن ساقِه مُحارِباً
 بَعْدَ بُلُوغِ غايَةٍ من جُهدِه
 وأسَلَمَ الحِصْنَ إِلَيْهِ طائِعاً

« سنة ست عشرة وثلاثمائة »

- ٣٥٧- لم يَغْزُ فيها، وأنتحى بُشْتراً (٧) فَرَمَّها (٨) بما رأى ودبَّراً
 ٣٥٨- واحتلَّها بالعزِّ والتمكينِ ومَحَوِ آثارِ بني حَفْصونِ (٩)

(١) في العقد / أمين: ثم غزا..

(٢) طلجيرة: محلة تقابل ببشتر، ابتناها عبدالرحمن الناصر، ووُلِّيَ عليها وزيره وقائده سعيد بن المنذر القرشي، ليوجه منها حملات الحصار على ببشتر وصاحبها حفص بن عمر بن حفصون.

(٣) في العقد / أمين: إليها.

(٤) الشجى: ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه. والأخدعان: عرقان يتشعبان عن الوريد في صفحتي العنق.

(٥) ابن السليم، ربما هو سعيد بن محمد بن السليم الذي تولى الحِجَابَةَ لعهد الأمير عبدالله بن محمد جدَّ عبدالرحمن الناصر أو أنه سعيد بن المنذر القرشي المرواني الوزير الذي كلفه الناصر ببناء طلجيرة وإعداد الحملات منها إلى ببشتر.. انظر البيان المغرب: ٢ / ٢٩٠-٢٩١ ط. صادر.

(٦) في العقد / زهر: خاشعاً.

(٧) في العقد / زهر: تبستر.

(٨) في العقد / عريان، والعقد / زهر: فزَمَها. ورَمَّها: أصلحها.

(٩) يشير في هذا البيت إلى تغيير الناصر لمعالم مدينة ببشتر وتدمير بعض حصونها.

- ٣٥٩- وعَاضَهَا الصَّلَاحَ^(١) من فسادِهِمْ
 ٣٦٠- حتَّى خَلا مَلْحُودُ كُلِّ قَبْرِ
 ٣٦١- عِصَابَةٌ من شِيعَةِ الشَّيْطَانِ
 ٣٦٢- فَخَرَّمَتْ أَجْسَادَهُمْ^(٣) تَخْرَمًا
 ٣٦٣- وَوَجَّهَ الإِمَامُ فِي ذَا العَامِ
 ٣٦٤- إِلَى ابنِ داودَ الَّذِي تَقَلَّعَا
 ٣٦٥- فَحَطَّهُ^(٦) مِنْهَا إِلَى البَسيطِ
 ٣٦٦- ثُمَّ أتَى بِهِ إِلَى الإِمَامِ
 وَطَهَّرَ القَبورَ من أَجسادِهِمْ^(٢)
 من كُلِّ مُرْتَدٍّ عَظِيمِ الكُفْرِ
 عَدُوَّةَ اللَّهِ والسُّلْطَانِ
 وَأصْلَيْتْ أرواحَهُمْ جَهَنَّمَ
 عَبْدَ الحَمِيدِ الضَّيْغَمِ الضَّرْغَامِ^(٤)
 فِي جَبَلِي شَذونَةَ تَمَنَّعَا^(٥)
 كَطَائِرٍ أذَنَ بالسُّقُوطِ
 إِلَى وفِي العَهْدِ والذَّمَامِ

«سنة سبع عشرة وثلاثمائة»

٣٦٧- وَيَعْدَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَفِيهَا غَزَا بَطْلَيْوسَ^(٧) وَمَايَلِيهَا

- (١) في العقد / أمين: الإصلاح.
 (٢) يشير في هذا البيت والذي يليه إلى نبش عبدالرحمن الناصر قبري عمر بن حفصون وابنه الحكم، حيث تم حمل جثتيهما إلى قرطبة وصلبتا على باب السدة إلى جانب جثة سليمان بن عمر بن حفصون . انظر البيان المغرب: ٢ / ٢٩٤ .
 (٣) في العقد / أمين فخرمت أجسادها ..
 (٤) في العقد / أمين: وهو كالضرغام.
 (٥) في العقد / زهر: شرنه .. وانظر التعريف بشذونة في حاشية البيت (٦٥) من هذه الأرجوزة . ويشير الشاعر هنا إلى ثورة بني داود في شذونة واستنزالهم عنها.
 (٦) في العقد / عريان والعقد / زهر: فحط ..
 (٧) بطليوس: مدينة كبيرة تقع على نهر آنة، وكانت حاضرة بلاد الجوف زمن الطوائف، ثار فيها المولّد عبدالرحمن بن مروان الجليقي سنة ٢٦١هـ زمن الأمير عبدالرحمن الأوسط، وقام صاحبها بتحسينها، وتحدى منها سلطة الأمير المنذر بن محمد فاضطره إلى الاعتراف بسيادة ابن مروان الجليقي عليها وعلى غرب الأندلس، إلى أن حرّرها الناصر سنة ٣١٧هـ كما ذكر ابن عبدربه أعلاه .

- ٣٦٨- فلم يزل يسومها بالخسف
 ٣٦٩- حتى إذا ماضم جانبها
 ٣٧٠- خلى ابن إسحاق^(٢) عليها راتباً
 ٣٧١- وممر يستقصي حصون الغرب
 ٣٧٢- حتى قضى منهن كل حاجة
 ٣٧٣- وبعد فتح الغرب واستقصائه
 ٣٧٤- لجت بطليوس على نفاقها
 ٣٧٥- حتى إذا شافهت الحتوفا
 ٣٧٦- دعا ابن مروان إلى السلطان
 ٣٧٧- فصار في توسعة الإمام
- ويتتحىها بسيوف الحتف^(١)
 محاصراً، ثم بنى عليها
 مثابراً في حربيه، مواظباً
 ويبتلها بوبيل الحرب
 وافتتحت أكشونبه^(٣) وباجه^(٤)
 وحسمه الأدواء من أعدائه
 وغررها اللجاج من مراقها^(٥)
 وشامت^(٦) الرماح والسيوفا
 وجاءه بالعهد والأمان
 وساكناً في قبة الإسلام

(١) الخسف: المذلة والهوان. والحتف: الموت.

(٢) هو أحمد بن إسحاق بن محمد القرشي، وكان هو وأبوه من قادة عبد الرحمن الناصر.

(٣) في العقد/أمين: أكشونية. وفي العقد/ زهر: أشكوبة. وفيهما تحريف. وأكشونية: مدينة قديمة لا أثر لها اليوم، وكانت تقع على مسافة ٥٣ كم من الحدود الجنوبية للبرتغال، وكان صاحبها خلف بن بكر قد ثار بها، فتوجه نحوه الناصر وأخضعه، ثم تركه على المدينة على أن يؤدي جبايتها. انظر «البيان المغرب»: ٣٠١/٢.

(٤) باجة: مدينة أندلسية، تقع اليوم على مسافة ٦٦ كم من حدود البرتغال الجنوبية، وكان قد ثار فيها صاحبها عبد الرحمن بن سعيد بن ملك فتوجه إليه الناصر وحاصره وأرغمه على الاستسلام وعين مكانه على باجة عبدالله بن عمر بن مسلمة. انظر «البيان المغرب»: ٣٠٠/٢.

(٥) اللجاج: التماذي في الخصومة والشر. والمراق: جمع مارق، وهو الخارج على السلطان.

(٦) شافهت: قاربت. وشامت: من شام البرق: إذا نظر إليه.

«سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة»

- ٣٦٨- فيها غزا بعزمه طليطلة^(١) وامتنعوا بمعقل لا مثل له
 ٣٧٩- حتى بنى جرنكشه^(٢) بجنبها حصناً منيعاً كافلاً بحربها
 ٣٨٠- وشدها بابن السليم^(٣) قائداً مجالداً لأهلها مجاهداً
 ٣٨١- فجاسها في طول ذلك العام بالחסف والنسف وضرب الهام

«سنة تسع عشرة وثلاثمائة»

- ٣٨٢- ثم أتى ردفأله دري^(٤) في عسكر قضاؤه مقضي
 ٣٨٣- فحاصروها عام تسع عشرة بكل محبوك القوى ذي مره^(٥)
 ٣٨٤- ثم أتاهم بعد بالرجال فقاتلهم أبلغ القتال

«سنة تسع عشرة وثلاثمائة»

- ٣٨٥- حتى إذا ما سلفت شهر من عام عشرين لها ثبور

(١) طليطلة: مدينة قديمة جداً من مدن الأندلس، وتقع حالياً جنوب مدريد عاصمة إسبانية وتقوم المدينة على مرتفع عالٍ وتحيط بها أودية سحيقة يملؤها نهر التاجه ليحيط مع الوديان بالمدينة من ثلاث جهات، مما يزيد في مناعتها.. وكان أهل طليطلة لا يؤدون جباية ولا يلتزمون بطاعة، وكان المقدم عليهم فيها ثعلبة بن محمد بن عبدالوارث. وقد أخرج الناصر إلى المدينة جيشاً كبيراً يقوده وزيره سعيد بن المنذر، ثم لحق الناصر بجيشه وشارك في حصار طليطلة إلى أن تم فتحها سنة ٣٢٠هـ. انظر دائرة معارف الشعب: ص ٢٩ وما بعدها. والبيان: ٣٠٥/٢ و ٣١٠ و ٣١١.

(٢) في «العقد/عريان» و«العقد/زهر»: جلنكشه. وفي البيان المغرب وردت باسم (جرنكش) وهي محلة احتلها جيش الناصر، تقابل طليطلة ليتم توجيه الحملات إلى المدينة المنيعة منها.
 (٣) ابن السليم، ربما كان يريد به سعيد بن المنذر. راجع حاشية البيت ٣٥٤ من هذه الأرجوزة والبيان المغرب: ٣٠٤/٢.

(٤) هو أبو عثمان دري بن عبدالرحمن الصقلي مولى عبدالرحمن الناصر وصاحب شرطته مات مقتولاً.

(٥) في «العقد/زهر»: ذي إمرة. وذو مرة: ذو قوة.

- ٣٨٦- أَلْقَتْ يَدَيْهَا لِلْإِمَامِ طَائِعَةً
 ٣٨٧- فَأذَعَنْتُ، وَقَبَلَهَا لَمْ تُدْعِنِ
 ٣٨٨- وَلَمْ تَدِنِ لِرَبِّهَا بَدِينِ
 ٣٨٩- وَمُبْتَدَأَ عَشْرِينَ مَاتَ الْحَاجِبُ^(٢)
 ٣٩٠- وَبَرَزَ الْإِمَامُ بِالتَّأْيِيدِ
 ٣٩١- صَبْرًا^(٣) إِلَى الْمَدِينَةِ اللَّعِينَةِ
 ٣٩٢- مَدِينَةِ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ
 ٣٩٣- حَتَّى إِذَا مَا كَانَ مِنْهَا بِالْأَمَمِ^(٥)
 ٣٩٤- أَتَاهُ وَالْيَهَا^(٧) بِأَشْيَاحِ^(٨) الْبَلَدِ
 ٣٩٥- فَوَافَقُوا الرَّحْبَ مِنَ الْإِمَامِ
 ٣٩٦- وَوَجَّهَ الْإِمَامُ فِي الظُّهَيْرَةِ
 ٣٩٧- جَرِيدَةً قَائِلَهَا^(١٠) دُرِّيُّ
- وَاسْتَسَلَمَتْ قَسْرًا إِلَيْهِ بِأَخَعَهُ^(١)
 وَلَمْ تَقْدُمْ مِنْ نَفْسِهَا وَتُمْكِنِ
 سَبْعًا وَسَبْعِينَ مِنَ السَّنِينَ
 مُوسَى الَّذِي كَانَ الشَّهَابَ الثَّاقِبَ
 فِي عَدَّةٍ مِنْهُ وَفِي عَدِيدِ
 أَتَعَسَّهَا الرَّحْمَنُ مِنْ مَدِينَةٍ
 وَمِرْبِدِ^(٤) الْفُسَّاقِ وَالْمُرَاقِ
 وَقَدْ ذَكَرَا^(٦) حَرُّ الْهَجِيرِ وَاحْتَدَمَ
 مُسْتَسَلِمِينَ لِلْإِمَامِ الْمُعْتَمَدِ
 وَأَنْزَلُوا فِي الْبِرِّ وَالْإِكْرَامِ
 خَيْلًا لَكِي تَدْخُلَ فِي الْجَزِيرَةِ^(٩)
 يَلْمَعُ فِي مُتُونِهَا الْمَازِي^(١١)

(١) باخعة: من بَخَعَ بِالْحَقِّ: أَقْرَبَهُ.

(٢) هو موسى بن أحمد بن حدير. سبقت ترجمته في حاشية البيت (٢٤٧) من هذه الأرجوزة.

(٣) في العقد / أمين: صَمَدًا..

(٤) في العقد / أمين: وَمُوْتَلٍ.

(٥) الأَمَم: الْمَكَانَ الْقَرِيبَ.

(٦) ذَكَتَ النَّيْرَانُ: اشْتَدَّ لَهْيُهَا.

(٧) وَالْيَهَا: يَرِيدُ ثَعْلَبَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي حَاشِيَةِ الْبَيْتِ (٣٧٨) مِنْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ.

(٨) فِي الْعَقْدِ / أَمِينٍ: وَأَشْيَاحٍ.

(٩) فِي الْعَقْدِ / عَرِيَانٍ، وَالْعَقْدُ / زَهْرٌ: لَكَيْمَا يَدْخُلُ الْجَزِيرَةَ.

(١٠) الْجَرِيدَةُ: الْخَيْلُ لَا رَجَالًا فِيهَا.

(١١) الْمَازِي: سِلَاحٌ مِنَ الْحَدِيدِ.

- ٣٩٨- فاقتحموا في وعربها وسهلها
 ٣٩٩- ولم يكن للقوم من دفاع
 ٤٠٠- وقوض^(١) الإمام عند ذلكا
 ٤٠١- حتى إذا ما حل في المدينة^(٢)
 ٤٠٢- أقم معها بالخييل والرجال
 ٤٠٣- وكان من أول شيء نظرا
 ٤٠٤- تهلم لبابها والسور
 ٤٠٥- حتى إذا صيرها براحا^(٣)
 ٤٠٦- أقر^(٤) بالتشييد والتأسيس
 ٤٠٧- حتى استوى فيها بناء محكم
 ٤٠٨- فعند ذلك أسلمت واستسلمت
- وذاك حين غفلة من أهلها
 بخييل ذوي ولا امتناع
 وقلبه صب بما هنالكا
 وأهلها ذليلة مهينه
 من غير ما حرب ولا قتال
 فيه، وما روى له ودبرا
 وكان ذلك أحسن التدبير
 وعانوا حریمها مباحا
 في الجبل النامي إلى عمروس^(٥)
 فحلّه عامله^(٦) والحشم
 مدينة الدماء، بعد ما عتت

(١) في العقد / عريان، و العقد / زهر: وقوض. وقوض: أعد العدة للرحيل.

(٢) في العقد / عريان: بالمدينة.

(٣) براحا: خراباً. وأرض براح: لا زرع فيها ولا شجر.

(٤) في العقد / عريان: أمر.

(٥) هو عمروس بن عمرو (أو عمر) بن عمرو الوشقيّ المولد، وكان والياً على طليطلة من قبل

الحكم الرضوي [١٥٤، ٢٠٦هـ] وقد قتل عمروس عدداً كبيراً ممن وجدهم بالمدينة في وقعة

الحضرة سنة ١٨١هـ. بحيلة دبرها لهم. توفي عمروس سنة ١٩٨هـ. انظر في شأنه البيان

المغرب: ٢/ ١٠٤. ودائرة معارف الشعب - الأندلس: ص ٣٤.

(٦) هو دري بن عبد الرحمن الصقلي الذي أرتبه الناصر على المدينة المفتوحة. وقد سبق التعريف

به في حاشية البيت / ٣٨٢ / من هذه الأرجوزة.

«سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة»

- ٤٠٩- فيها مضى عبد الحميد^(١) ملتئم^(٢) في أهبة وعدة من الحشم يحيى بن ذي النون به وأمتنعاً^(٣) من غير تعنيت^(٥) وغير حرب وفي الدخول مدخل الجماعة في الصفح عن ذنوبه وتائباً وقبل المبدول من إنابته مسجلاً له عليها واليا
- ٤١٠- حتى أتى الحصن الذي تقلعا
- ٤١١- فحطه من هضبات ولب^(٣)
- ٤١٢- إلا بتريغيب له في الطاعة
- ٤١٣- حتى أتى به الإمام راغباً
- ٤١٤- فصفح الإمام عن جنائته
- ٤١٥- ورده إلى الحصون ثانياً

«سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة»

- ٤١٦- ثم غزا الإمام ذو الجدين في مبتدا عشرين وأثنتين مدكدك الرؤوس والآكام^(٦) تجيش في حافته^(٨) الجيوش
- ٤١٧- في فيلق مجمهر لهم
- ٤١٨- حاف الربا لزحفه تجيش^(٧)

(١) هو عبد الحميد بن بسيل، وقد سبق التعريف به في حاشية البيت (٢٦٤) من هذه الأرجوزة.

(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مستلم. وملتئم: يلبس الأمانة: أي الدرع.

(٣) سبق الكلام على أسرة ذي النون في حاشية البيت (٣٢٦).

(٤) (ولب) هكذا وردت في جميع المصادر، وربما كان يريد (ألبة) وهي من بلاد قشتالة

القديمة في الثغور العليا الشمالية الوسطى.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: تصنيت. ولا معنى له.

(٦) اللهام: الجيش العظيم. والمدكدك: المجتمع الكثيف.

(٧) في العقد / عريان، والعقد / زهر: جاب الربا لزحفه يجيش. والحاف والحفاف من كل شيء:

طرفه وجانبه.

(٨) في العقد / زهر: في حافته. ولا يصح.

- ٤١٩- كأنهم جنٌّ على سَعَالِي (١) وكلُّهم أمضى من الرُّبَالِ (٢)
 ٤٢٠- فاقْتَحَمُوا مَلُونَدَهُ (٣) ورومَهُ (٤) ومن حَوَالِيهَا حُصُونٌ حَيْمَةٌ (٥)
 ٤٢١- حَتَّى أَتَاهُ المَارِقُ التَّجِيبي (٦) مُسْتَجِدِيًّا كالتائبِ المُنِيبِ
 ٤٢٢- فَخَصَّهُ الإمامُ بالتَّرحِيبِ والصَّفْحِ والغُفْرانِ للذُّنُوبِ
 ٤٢٣- ثُمَّ حَبَاهُ، وَكَسَاهُ، وَوَصَلَ بِشاحِحٍ وصاهِلٍ لا يُمْتَثِلُ (٧)
 ٤٢٤- كلاهُما من مَرَكَبِ الخِلائِفِ في حُلِيَّةٍ تُعْجِزُ (٨) وَصَفَ الواصِفِ
 ٢٥٥- وقال: كُنْ مِنَّا، وَأوطِنْ قُرطَبَهُ نَدِينِكَ فِيها من أَجَلٍ مَرْتَبَةٍ (٩)
 ٢٦٥- تَكُنْ وَزيراً أعظَمَ الناسِ خَطِرُ وقائداً تُجِبي (١٠) لَنَا هذا الثَّغَرَ

- (١) في العقد/عريان، و العقد/زهر: سعال. والسعالِي: ج سعالَة وهي الغول أو ساحرة الجن.
 (٢) في العقد/زهر: الرِبَال.. بالتخفيف. والرُّبَال: الأسد.
 (٣) كذا في جميع الأصول، وربما كان الصواب (ماومه): وهو حصن من حصون سرقسطة التي كانت للثائر محمد بن هاشم التجيبي. انظر دولة الإسلام: ٤٠٢/٢.
 (٤) (رومة) كذا في جميع الأصول، ونظن أن الصواب (روطة) وهو حصن (روطة اليهود) ويعد من أمنع حصون سرقسطة في غرب الأندلس وكان صاحبه يحيى بن هشام التجيبي. انظر دولة الإسلام: ٤٠٢/٢.
 (٥) (حيمة) كذا في جميع الأصول، ولم أهدت فيها إلى وجهه.
 (٦) هو محمد بن هشام التجيبي صاحب سرقسطة، خلف أباه هشاماً على المدينة سنة ٣١٨هـ وطلب من الناصر أن يقره عليها، فأبى، فزار محمد قرطبة مؤكداً ولاءه، فأقره الناصر على المدينة سنة ٣١٩هـ. والتزم بأداء الجباية، لكنه نكث وخالف، وتحالف مع راميروا ملك ليون، فحاربه الناصر واستولى على حصونه وضايقه في سرقسطة حتى استسلم سنة ٣٢٦هـ.
 (٧) في العقد/زهر: لم يمثّل. والشاحِح: البغل، والصاهِل: الحصان.
 (٨) في العقد/زهر: يعجز.
 (٩) في العقد/عريان، و العقد/زهر: فقال: كُن... نُرْقِيكَ فِيها من أَجَلٍ..
 (١٠) في العقد/عريان و العقد/زهر تجيبي.

- ٤٢٧- فقال: إني ناقه من عتتي (١) وقد ترى تغيري وصُفرتي
 ٤٢٨- فإن رأيت سيدي إمهالي حتى أرم من صلاح حالي
 ٤٢٩- ثم أوفيك على استعجال بالأهل والأولاد والعِيال
 ٤٣٠- وأوثق الإمام بالعهود وجعل الله من الشهرود
 ٤٣١- فقبل الإمام من أيمانه وردّه عَفُواً إلى مكانه
 ٤٣٢- ثم أتته ربة البشاقص (٢) تدلي إليه بالوداد الخالص
 ٤٣٣- وأنها مُرسلة من عنده وجدها مُتصلٌ بجدّه
 ٤٣٤- واكتفلت بكلّ بنبُلوني وأطلقت أسرى بني ذي النون
 ٤٣٥- فأوعد الإمام في تأمينها ونكّب العسكر عن (٣) حصونها
 ٤٣٦- ثم مضى بالعز والتمكنين وناصر لأهل هذا الدين
 ٤٣٧- في جملة الرايات والعساكر وفي رجال البرّ والبصائر
 ٤٣٨- إلى عدي (٤) لله من الجلائق (٥) وعابدي (٦) المخلوق دُون الخالق

(١) نقه من مرضه: صحّ وشفي.

(٢) ربة البشاقص (البشكنس) هي تيودا (طوطه) زوج شانشو (شانجة) ملك ناغار، وكانت تيودا وصية على ابنها (غرسيه) الملك الطفل، وفدت على الناصر عندما كان في الثغور العليا، فزارته في محلة تدعى (قلهرة).

(٣) في العقد/عريان، والعقد/زهر: من..

(٤) في العقد/زهر: إلى عدو.. ولا يصح به الوزن.

(٥) الجلائقة والجلائق: هم أهل جليقية النصرانية في الشمال الغربي للأندلس.

(٦) في العقد/أمين: وعابد المخلوق.

- ٤٣٩-فَدَمَرُوا السُّهولَ وَالقِلاعَا وَهَتَّكُوا الزَّروعَ^(١) وَالرِّباعَا
 ٤٤٠-وَخَرَّبُوا الحِصونَ وَالمدائنَا وَأَقْفَرُوا^(٢) مِنْ أَهلِهَا المِساكِنَا
 ٤٤١-فَلَيْسَ فِي الدِّيارِ مِنْ دِيَّارٍ وَلَا بِهَـا مِنْ نَافِخٍ لِلنَّارِ
 ٤٤٢-فَعادُوا عُمَرانَها خرابًا وَبَدَّلُوا رُبوعَها يَبابًا
 ٤٤٣-وَبالقِلاعِ أَحرقُوا الحِصونَا وَأَسخَنُوا مِنْ أَهلِها العُيونَا
 ٤٤٤-ثُمَّ ثَنَى الإِمَامُ مِنْ عِناهُ وَقَد شَفَى الشَّجِيَّ مِنْ أَشجانِهِ
 ٤٤٥-وَأمَّن القِفارَ مِنْ إِيجاسِها^(٣) وَطَهَّرَ البِلاَدَ مِنْ أُرْجاسِها

(١) في العقد / أمين: الربوع ..

(٢) في العقد / أمين: وأنقروا .

(٣) في العقد / أمين: أنجاسها . وإيجاسها: فزعها وخوفها .



الأرجوزة العروضية

oboeikandi.com

تقديم:

الأرجوزة العروضية هي ثانياً أراجيز الشاعر، وهي منظومة تعليمية في علم العروض.

أتبع فيها ابن عبدربه طريقة الدوائر العروضية وهي الطريقة الرائدة التي ابتدعها عبقرى العربية ومخترع علم العروض الخليل بن أحمد الفراهيدي.

ومن المعروف أن الخليل جاء بهذا العلم تاماً أو شبه تام، وهو أول من شق طريقه وحدد سبله وأبان معالمه وصوَّاه، فهو الذي جمع البحور الستة عشر في دوائر خمس هي:

الأولى: دائرة المختلف، وفيها الطويل والمديد والبسيط.

الثانية: دائرة المؤتلف، وفيها الوافر والكامل.

الثالثة: دائرة المشتبه، وفيها الهزج والرجز والرمل.

الرابعة: دائرة المجتلب، وفيها السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث.

الخامسة: دائرة المتفق، وفيها المتقارب.

يعدُّ الخليل بن أحمد أول من أشار إلى الحروف المتحركة بأعمدة وضعها على محيط كل دائرة، وأول من أشار إلى السواكن بنقاط، وهو الذي سمى البحور بأسمائها وذكر عللاً لتلك التسميات وأسباباً.

أما ابن عبدربه فقد كان في أرجوزته متبعاً للخليل لا مبتدعاً، يقفوا أثره وينقله عنه ويأخذ شواهدُه ويضمَّنُها في مقطوعات قصيرة لتكون نماذج لعلل الشعر وحافاتِه وأعاريضه وأضرِبِه.

حاول الشاعر في منظومته هذه تبسيط علم العروض وتسهيل ما توَعَّر من دروبه

ومسالكه . ها هو ذا يشير إلى طريقة الكتابة العروضية وفق المنطوق لا المكتوب مع الضبط بالشكل الملائم فك إدغام المدغم من الحروف بكتابتها مرتين، قال :

أولُه، والله أسـتـعـينُ أن يُعرَفَ التحريكُ والسكونُ
من كل ما يبدو على اللسان لا كل ما تخطُّهُ اليـدَانِ
ويظهرُ التضعيفُ في الثَّقِيلِ بعِدَهُ حَرَفَيْنِ في التفصيلِ
مُسَكَّنًا وبعدهُ محرَّكًا كنونِ (كُنَّا) وكراءِ (سَرَكَا)

ثم ينتقل بعد ذلك لبيان الأسباب والأوتاد والفواصل والزحافات والعلل مبيناً معانيها وموضحاً أماكن وقوعها في الأجزاء والتفعيلات ويستمر في ذلك إلى أن يصل إلى الدوائر الخمس وصفاتها وبحورها المجتمعة فيها . ويقف عند الدائرة الرابعة ليعارض الخليل في بعض ما ذهب إليه وذلك في البيت (١٨٤) .

أورد ابن عبدربه أرجوزته في العقد : ٥ / ٤٢٤ (ط . أمين ورفاقه) ضمن كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي ، وأردفها بمقطوعات شعرية قصيرة جاءت على نوعين :

أ- نوع جاء به نماذج تطبيقية على ما أورد في أرجوزته، وأتى في آخر كل مقطوعة ببيت مضمّن من شواهد الخليل فجعله على نسق الأبيات قبله ومرتباً بها في المعنى حتى بدت هذه الأبيات المضمّنة وكأنها لابن عبدربه .

ب- نوع آخر جاء به على تأليف حروف الهجاء وضروب العروض بادئاً بالطويل من البحور وبالهمزة من حروف الهجاء، متبّعاً التسلسل الهجائي في روي هذه المقطوعات، دون أن يضمن شيئاً من شواهد الخليل في آخر كل قطعة من هذا النوع .

وعند جمعي للديوان ألحقت مقطّعات هذه النوعين في مواضعها من شعر الشاعر وفق رويها الذي جاءت عليه .

الأرجوزة العروضية

ولقد كانت تمرّبي في أرجوزة الشاعر مصطلحات عروضية غامضة، وكثير منها مهجور الاستعمال في عصرنا مما جعل الحاجة ملحةً لتوضيح هذه المصطلحات وإزالة الغموض عنها بالعودة إلى كتب العروضيين القدامى تارةً وإلى كتب اللغة كاللسان والتاج والمحيط تارةً أخرى لأكشف مُبهمَ هذه المصطلحات وأوضح المقصودَ بها. ويرى ذلك مذكوراً في حواشي التحقيق مع الأرجوزة.

و بعد ..

أترك قارئى الكريم مع منظومة ابن عبدربه، ومع علم الخليل المدون في أرجوزة العروض:

قال ابن عبدربه في العقد^(١)، وهي أرجوزته العروضية^(٢):

- ١- بالله نبدأ وبه التمام وباسمه يفتح الكلام
- ٢- ياطالب العلم، هو المنهاج قد كثرت من دونه الفجاج^(٣)
- ٣- وكل علم، فله فنون وكل فن، فله عيون
- ٤- أولها جوامع^(٤) البيان وأصلها معرفة اللسان
- ٥- فإن في الجواز والتأويل ضلت أساطير ذوي العقول
- ٦- حتى إذا عرفت تلك الأبيته واحدها وجمعها والتثنيه
- ٧- طلبت ما شئت من العلوم ما بين منشور إلى منظوم
- ٨- فداو بالإعراب والعروض داءك^(٥) في الإملاء^(٦) والقريض
- ٩- كلاهما طب لداء الشعر واللفظ من لحن به وكسر

(١) العقد/أمين: ٥/٤٢٤، والعقد/عريان ط. أولى: ٦/٢٦٨-٢٨٣، وط ثانية: ٦/٢٤٠-٢٥٢، والعقد/زهر: ٤/٣٧-٤٧ و(د): ٢٣٠-٢٤٤، والأبيات: ١٩٠ و١٩١ و١٩٢ في مختارات نيكل: ص ١٧.

(٢) قال ابن عبدربه في العقد: «.. فأكملت جميع هذه العروض في هذا الكتاب الذي هو جزآن فجزة للفرش، وجزء للمثال مختصراً مبيناً مفسراً، فاختصرت للفرش، أرجوزة، وجمعت فيها كل ما يدخل العروض، ويجوز في حشو الشعر من الزحاف، وبيئت الأسباب والأوتاد والتعاقب والتراقب والخروم والزيادة على الأجزاء وفك الدوائر في هذا الجزء..» ثم أورد ابن عبدربه في عقده أرجوزته العروضية. وعدة أبياتها اثنان وتسعون ومائة بيت.

(٣) الفجاج: جمع فحج: الطريق الواسع بين جبلين.

(٤) في العقد/أمين، وزهر: جامع.

(٥) في العقد/عريان ط. أولى والعقد/زهر: داء.

(٦) في العقد/عريان، والعقد/زهر: «الأملك». وفي العقد/أمين: الإملاء.

- ١٠- ما فُلِّسَفَ النَّيِّطُسُ^(١) جالينوس^(٢) وصاحب القانون بطليموس^(٣)
 ١١- ولا الذي يدعونه بهرمس^(٤) وصاحب الأركاندي والإقليدس^(٥)
 ١٢- فُلِّسَفَةَ الخليل في العَرُوضِ وفي صحيح الشعر والمريض
 ١٣- وقد نظرتُ فيه فاخترتُ إلى نظامٍ منه قد أحكمتُ
 ١٤- ملخَّصٍ مختصرٍ بديعٍ والبعضُ قد يكفي عن الجميع

«اختصار الفرش»^(٦)

- ١٥- هذا اختصارُ الفرشِ من مقالي وبعده^(٧) أقولُ في المثال
 ١٦- أولُهُ، واللهُ أسْتَمَعِينُ أن يُعْرِفَ التَّحْرِيكَ والسُّكُونُ
 ١٧- من كل ما يَيْدُو على اللِّسَانِ لا كلُّ ما تَخَطُّهُ اليَدَانِ^(٨)

(١) العقد / زهر: البَطْلَيْسُ. وفي سواه: النَّيِّطُسُ: وقد تصرفَ بها الشاعر للضرورة، وأصلها: النَّطُّسُ أو النَّطُّسُ: وهو العالم الحاذق.

(٢) هو جالينوس البرغامي عاش بين سنتي (١٣١-٢٠١م). وكان طبيباً وفيلسوفاً مشهوراً، وله

اكتشافات عظيمة في ميدان الطب والتشريح، وقد قام بتلخيص محاورات أفلاطون.

(٣) هو أفلاديوس بطليموس، عرف بكتابه (المجسطي) في علم الفلك والهيئة، ولد في صعيد

مصر، وتوفي في الإسكندرية سنة ١٦٧م.

(٤) هو هرمس الثاني، وكان بارعاً في الطب والفلسفة والمنطق، وكان تلميذاً لفيثاغورث.

(٥) في العقد زهر: الإقليدس. هو تصحيف. وإقليدس هو عالم الرياضيات الشهير، وهو من

رجال القرن الثالث قبل الميلاد، وله كتاب «مبادئ الهندسة». عاش بين سنتي

(٢٧٠-٣٣٠) ق.م.

(٦) التقسيم والعنونة من عمل ابن عبدربه في العقد.

(٧) في العقد / زهر: وبعد.

(٨) في العقد / زهر: لا على كل..

١٨- ويظهر التضعيفُ في الثَّقِيلِ بَعْدَهُ (١) حَرَفَيْنِ فِي التَّفْصِيلِ (٢)

١٩- مُسَكَّنًا، وَبَعْدَهُ مُحَرَّكًا كَنُونٍ (كُنَّا) وَكَرَاءٍ (سَرَكَا)

«باب الأسباب والأوتاد»

٢٠- وَبَعْدَ ذَا الْأَسْبَابِ وَالْأَوْتَادِ (٣)

٢١- فَالسَّبَبُ الْخَفِيفُ إِذْ يُعَدُّ مُحَرَّكٌ وَسَاكِنٌ لَا يُعَدُّ (٤)

٢٢- وَالسَّبَبُ الثَّقِيلُ فِي التَّبْيِينِ حَرَكَتَانِ غَيْرُ ذِي تَنْوِينٍ

٢٣- وَالْوَتْدُ الْمَفْرُوقُ وَالْمَجْمُوعُ كِلَاهُمَا فِي حَشْوِهِ مَمْنُوعٌ

٢٤- وَإِنَّمَا (٥) اعْتَلَّ مِنَ الْأَجْزَاءِ فِي الْفَصْلِ وَالْغَائِي وَالْإِبْتِدَاءِ (٦)

٢٥- فَالْوَتْدُ الْمَجْمُوعُ مِنْهَا فَافْهَمَنَّ حَرَكَتَانِ قَبْلَ حَرْفٍ قَدْ سَكَنَ

٢٦- وَالْوَتْدُ الْمَفْرُوقُ مِنْ هَذَيْنِ مُسَكَّنٌ بَيْنَ مُحَرَّكَيْنِ

٢٧- فَهَذِهِ الْأَوْتَادُ وَالْأَسْبَابُ لَهَا ثَبَاتٌ، وَلَهَا ذَهَابٌ

(١) في العقد / أمين، والعقد / عريان: تعدّه.

(٢) في العقد / زهر: التفعيل.

(٣) الأسباب والأوتاد والفواصل: تسميات عروضية أخذها العروضيون من الخيمة وأقسامها:

فالبيت: بيت الشعْر، والسبب، حبل تُشد به الخيمة، والوتد: عمود خشبي تُشد به

الأسباب. والفاصلة: الحاجز في الخيمة يفصل بين أقسامها من الداخل..

(٤) في العقد / زهر: لا يعد.

(٥) في العقد / زهر: وأيما.

(٦) في العقد / زهر: في الفصل والعائِي.. وفيه تصحيف. والفصل والغاية والابتداء: ثلاثة أنواع

للعلة.

٢٨- وَإِنَّمَا عَرُوضٌ كُلُّ قَافِيَةٍ جَارٍ عَلَى أَجْزَائِهِ الثَّمَانِيَةِ
٢٩- وَهَآكِهِا بَيِّنَةٌ مُصَوَّرَةٌ لِكُلِّ مَنْ عَايَنَهَا مُفَسَّرَةٌ

«الفواصل»

«فاعلن، فعولن، مستفعلن، فاعلاتن، مفاعيلن، مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات»

٣٠- هَٰذِي الَّتِي بِهَا يَقُولُ الْمُنْشِدُ فِي كُلِّ مَا يُرْجَزُ^(١) أَوْ يُقَصَّدُ
٣١- كُلُّ عَرُوضٍ يَعْتَزِي إِلَيْهَا وَإِنَّمَا مَدَارُهُ عَلَيَّهَا
٣٢- مِنْهَا خُمَاسِيَانِ فِي الْهَجَاءِ وَغَيْرُهَا مُسَبَّعُ الْبِنَاءِ^(٢)
٣٣- يَدْخُلُهَا النِّقْصَانُ فِي الزَّحَافِ فِي الْحَشْوِ وَالْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي
٣٤- وَإِنَّمَا تَدْخُلُ^(٣) فِي الْأَسْبَابِ لِأَنَّهَا تُعْرَفُ بِأَضْطِرَابِ

«باب الزحاف^(٤)»

٣٥- فَكُلُّ جُزْءٍ زَالَ مِنْهُ الثَّانِي مِنْ كُلِّ مَا يَبْدُو عَلَى اللِّسَانِ

(١) في العقد/عريان، والعقد/زهر: في كل ما يرجوه.

(٢) العروضتان الخماسيتان هما: (فعولن وفاعلن)، والأعاريض السباعية هي (مستفعلن، فاعلاتن، مفاعيلن، مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات). وهناك عروضتان غيرها، هما: (فاع لاتن، مستفع لُن)، لأنَّ مِنَ الْعَرُوضِيِّينَ مَنْ يَفْرَقُ بَيْنَ (فَاعِ لَاتِنَ وَفَاعِلَاتِنَ) وَكَذَلِكَ (مُسْتَفْع لِنَ وَمُسْتَفْعَلِنَ).

ففي (فاع لاتن). فُصِّلَتِ الْعَيْنُ عَنِ اللَّامِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْجُزْءِ وَتَدَ مَفْرُوقٌ حَتَّى يَفْرَقَ بَيْنَ هَذَا الْجُزْءِ وَبَيْنَ مِثْلِهِ (فَاعِلَاتِنَ) ذِي الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ. وَقُلُّ مِثْلَ ذَلِكَ فِي (مُسْتَفْع لِنَ وَمُسْتَفْعَلِنَ).

(٣) في العقد/عريان، والعقد/زهر: يدخل.

(٤) سيذكر في الأبيات التسعة التالية ما يتعلق بالزحاف المفرد الذي يدخل في حرف واحد من الجزء. وللزحاف المفرد ثمانية أنواع هي: الخين، والوقص، والإضممار، والطبي، والقبض، والعقل والعصب، والكف.

- ٣٦- وكان حرفاً شأنه السُّكُونُ
 ٣٧- وإنَّ وَجَدْتَ الثَّانِيَّ الْمَقْصُوصَا
 ٣٨- وإنَّ يَكُنْ مُحَرَّكًا، فَسُكِّنَا
 ٣٩- والرَّابِعُ السَّائِكُنُ إِذْ يَزُولُ
 ٤٠- وإنَّ يَزُلْ خَامِسَهُ الْمُسَكَّنُ
 ٤١- وإنَّ يَكُنْ هَذَا الَّذِي يَزُولُ
 ٤٢- وإنَّ يَكُنْ مُحَرَّكًا سَكَّنْتَهُ
 ٤٣- وإنَّ أزلتْ سابعَ الحروفِ
 فَإِنَّهُ عِنْدِي اسْمُهُ مَخْبُونٌ^(١)
 مُحَرَّكًا، سَمِيَتْهُ الْمَوْقُوصَا^(٢)
 فَذَلِكَ الْمَضْمَرُ^(٣) حَقًّا بَيْنَا
 فَذَلِكَ الْمَطْوِيُّ^(٤) لَا يَحُولُ
 فَذَلِكَ الْمَقْبُوضُ^(٥) فَهُوَ يَحْسُنُ
 مُحَرَّكًا، فَإِنَّهُ الْمَعْقُولُ^(٦)
 فَسَمَّهُ الْمَعْصُوبَ^(٧) إِنْ سَمِيَتْهُ
 سَمِيَتْهُ إِذْ ذَاكَ بِالْمَكْفُوفِ^(٨)

«بَابُ تَسْمِيَةِ الرَّحَافِ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْجُزْءِ»^(٩)

- ٤٤- كُلُّ رَحَافٍ كَانَ فِي حَرْفَيْنِ
 ٤٥- فَإِنَّهُ يُجْحَفُ بِالْأَجْزَاءِ
 حَلٌّ مِنَ الْجُزْءِ بِمَوْضِعَيْنِ
 وَهُوَ يُسَمَّى أَقْبَحَ الْأَسْمَاءِ

- (١) يقع الحين في أربعة أجزاء هي: مستغفلن، مفعولات، فاعلاتن، فاعلن.
 (٢) يقع الوقص في جزء واحد هو: متفاعلن.
 (٣) يقع الإضممار في جزء واحد هو: متفاعلن.
 (٤) يقع الطي في في ثلاثة أجزاء هي: مستغفلن، متفاعلن، مفعولات.
 (٥) يقع القبض في جزأين هما: فعولن، مفاعيلن.
 (٦) يقع العقل في جزء واحد هو: مفاعلن.
 (٧) يقع العصب في جزء واحد هو: مفاعلن.
 (٨) يقع الكف في ثلاثة أجزاء هي: مستغفلن، فاعلاتن، فاعلاتن.
 (٩) سيذكر في الأبيات التالية ما يتعلق بالرحاف المزدوج، أي الذي يدخل في حرفين من الجزء، وهو قبيح أينما وقع، وله أربعة أنواع: الحزُل، والحُجُل، والنَّقْص، والشُّكْل.

- ٤٦- فكلُّ ما سَكَّنَ مِنْهُ الثَّانِي
 ٤٧- فَذَلِكَ الْمَخْزُولُ ^(١) وَهُوَ يَقْبَحُ
 ٤٨- وَإِنْ يَزُلْ رَابِعُهُ وَالثَّانِي
 ٤٩- فَإِنَّهُ عِنْدِي اسْمُهُ الْمَخْبُولُ ^(٢)
 ٥٠- وَكُلُّ جُزْءٍ فِي الْكِتَابِ يُدْرِكُ
 ٥١- وَأَسْقَطَ السَّابِعَ وَهُوَ يَسْكُنُ
 ٥٢- وَسَابِعُ الْجُزْءِ، وَثَانِيهِ إِذَا
 ٥٣- فَاسْقَطَا بِأَقْبَحِ الزَّحَافِ
 ٥٤- هَذَا الزَّحَافُ، لَا سِوَاهُ، فَاسْمَعِ
- وَأَسْقَطَ الرَّابِعَ فِي اللَّسَانِ
 فَحَيْثَمَا كَانَ فَلَيْسَ يَصْلِحُ
 ذَاكَ وَذَا فِي الْجُزْءِ سَاكِنَانِ
 يُقَصِّرُ الْجُزْءَ الَّذِي يَطُولُ
 يَسْكُنُ مِنْهُ الْخَامِسُ الْمُحَرِّكُ
 فَذَلِكَ الْمَنْقُوصُ ^(٣) لَيْسَ يَحْسُنُ
 كَانَ يُعَدُّ سَاكِنًا ذَاكَ وَذَا
 سُمِّيَ مَشْكُولًا ^(٤) بِلا اِخْتِلَافِ
 يُطْلَقُ فِي الْأَجْزَاءِ مَا لَمْ يُمْنَعِ ^(٥)

«بَابُ الْعِلْلِ» ^(٦)

٥٥- وَالْعِلْلُ الَّتِي تَجُوزُ أَجْمَعٌ وَلَيْسَ فِي الْحَشْوِ لَهُنَّ مَوْضِعٌ

- (١) الخزل: تسكين ثاني الجزء وحذف رابعه الساكن، ويقع في جزء واحد هو: متفاعلن.
 (٢) الخبل: حذف ثاني الجزء ورابعه الساكن، ويقع في جزأين هما مستفاعلن، مفعولات.
 (٣) النقص: تسكين خامس الجزء وحذف سابعه الساكن، ويقع في جزء واحد هو: مفاعلتن.
 (٤) الشكّل: حذف ثاني الجزء وسابعه الساكنين، ويقع في جزء واحد هو: فاعلاتن.
 (٥) في العقد/عريان، والعقد/زهر: لم يمتنع.
 (٦) لا تقع العلة في الحشو، وإنما تقع في العروض والضرب من الأجزاء، وهذه العلة هي: الابتداء، والفصل، والغاية، والاعتماد، وهي تسميات قديمة، لم تعد تُستعمل عند العروضيين في أيامنا.

- ٥٦- ثلاثة تدعى بالابتداء^(١) والفصل^(٢) والغاية^(٣) في الأجزاء
 ٥٧- والاعتماد^(٤) خارج عن شكلها
 ٥٨- لأنهم قد تركوا التزامه
 ٥٩- ومثل ذلك جائز في الحشو
 ٦٠- وكلُّ معتلٍّ، فغير جائز
 ٦١- وإنما أجازهُ الخليل
 ٦٢- وكلُّ حيٍّ من بني حواء
 ٦٣- فأول البيت إذا ما اعتلاً
 ٦٤- وغاية الضرب تسمى غايه
 ٦٥- وكلُّ ما يدخل في العروض
 ٦٦- فهي تسمى الفصل عند ذاك
 والفصل^(٢) والغاية^(٣) في الأجزاء
 وفعله مخالفٌ لفعالها
 وجاز فيه القبض والسلامه
 فنحو هذا غير ذلك النحو
 في الحشو والقصيد والأراجيز
 مجازفاً إذ خانه الدليل
 فغير معصومٍ من^(٥) الخطاء
 سميتهُ بالابتداء كلاً
 وليس في الحشولها^(٦) حكاية
 من علّة تجوز في القريض
 وقل من يعرفه هنا كما

(١) الابتداء: اسم لكل جزء يعتل في أول البيت لعلّة لا تكون في شيء من الحشو.

(٢) الفصل: اسم لكل تغيير اختص بالعروض، ولم يجز مثله في الحشو، ويكون الفصل بإسقاط حرف متحرك فصاعداً.

(٣) الغاية: اسم لكل تغيير يلزم الضرب مما لا يجوز مثله في الحشو، ويكون بأشياء ثلاثة: إسقاط حرف متحرك، وإسقاط زنة حرف متحرك، وزيادة تلحق الجزء دون أن تكون في أصله.

(٤) الاعتماد: اسم للأسباب التي تراخف، لأن زحافها يكون اعتماداً على الوجد قبلها أو بعدها.

(٥) في العقد/زهر: عن.

(٦) في العقد/زهر: بلا..

«بابُ الخَرمِ»^(١)

- ٦٧- والخَرمُ^(١) في أوائلِ الأبياتِ يُعرَفُ بالأسماءِ والصِّفَاتِ
 ٦٨- نُقصانُ حَرفٍ من أوائلِ العَدَدِ في كلِّ ما شَطَرٍ يُفَكُّ من وَتَدِ
 ٦٩- خَمْسَةُ أَشْطَارٍ مِنَ الشُّطُورِ يُخَرمُ^(٢) مِنْهَا أَوَّلُ الصُّدُورِ
 ٧٠- مِنْهَا الطَّوِيلُ أَوَّلُ الدَّوَائِرِ وَأَطْوَلُ البِنَاءِ عِنْدَ الشَّاعِرِ
 ٧١- يَدْخُلُهُ الخَرمُ فيدَعِي الأَثَمًا^(٣) فَإِن تَلَاهُ القَبْضُ^(٤) سُمِّيَ أثَرَمًا^(٥)
 ٧٢- والوافِرُ الَّذِي مَدَّارُ الثَّانِيهِ عَلَيْهِ قَدِ^(٦) تَعِيهِ أُذُنٌ وَاعِيَهُ
 ٧٣- يَدْخُلُهُ الخَرمُ في الابتداءِ فِي أَوَّلِ الجُزْءِ مِنَ الأَجْزَاءِ
 ٧٤- وَهُوَ يُسَمَّى أَعْصَبًا^(٧)، وَكُلُّ ما^(٨) ضَمَّ إِلَيْهِ العَصْبُ سُمِّيَ أَقْصَمًا^(٩)
 ٧٥- وَإِنْ يَكُنْ أَعْصَبًا، ثُمَّ يَعْقَلُ فَذَلِكَ الأَجْمُ^(١٠) لَيْسَ يُجْهَلُ

(١) الخَرمُ سقوط أول متحرك من الوند المجموع كالفاء من فعولن في الطويل والميم من مفاعلتن في

الوافر، فتصيران: عولن، فاعلتن.

(٢) في العقد / زهر: يحرم. ولا يصح.

(٣) الأثلم: فعولن إذا خُرم بحذف أول متحرك من الوند المجموع فتصير: عولن.

(٤) القبض: إسقاط الخامس الساكن، كما في قبض فَعُولن إذ تصير: فعول.

(٥) الأثرم: ثلم (خرم) أول متحرك من الوند المجموع مع القبض. كما في فعولن حيث تصير

بالثرم: عُول.

(٦) في العقد / زهر: فقد.. وبه يضطرب الوزن.

(٧) الأعصب: هو ما سَكَنَ خامسه المتحرك كما في تسكين خامس مفاعلتن فتصير مفاعلين.

(٨) في العقد / أمين، والعقد / زهر: فكلماء.

(٩) الأقصم: هو خَرمٌ مفاعلتن مع عصبها في الوافر: مفاعلتن - فاعلتن = فاعلين = مفعولن.

(١٠) يعقل: يصبح معقولاً بإسقاط خامسه بعد إسكانه. مفاعلتن مفاعتن = مفاعلن. والأعصب

المعقول هو الأجم، أي الذي أصيب بالخرم إلى جانب العصب والعقل.

- ٧٦- والهَنْزَجُ الذي هو السَّوَارُ عليه للثَّالِثَةُ المدَارُ
 ٧٧- يَدْخُلُهُ الْخَرْمُ فَيُدْعَى أَخْرَمًا وهو قَبِيحٌ فَاعْلَمَنَّ وَأَفْهَمَا
 ٧٨- حَتَّى إِذَا مَا كُفَّ^(١) بَعْدَ الْخَرْمِ سَمَّيْتَهُ أَخْرَبَ^(٢) إِذْ تَسَمَّيَ
 ٧٩- وَالْأَشْتَرُ^(٣) الْمُهَجَّنُ الْعَرُوضَا مَا كَانَ مِنْهُ أَخْرَمٌ مَقْبُوضًا
 ٨٠- هَذَا وَفِي الرَّابِعَةِ الْمَضَارِعُ يَدْخُلُ فِيهِ الْخَرْمُ لَا يُدَافِعُ
 ٨١- كَمَثَلِ مَا يَدْخُلُ فِي شَطْرِ الْهَنْزَجِ وَهُوَ يُسَمَّى بِاسْمِهِ بِلا حَرَجٍ
 ٨٢- وَلَا يَجُوزُ الْخَرْمُ فِيهِ وَحْدَهُ إِلَّا بِقَبْضٍ أَوْ بِكَفٍّ^(٤) بَعْدَهُ
 ٨٣- لِعَلَّةِ التَّرَاقِبِ^(٥) الْمَذْكُورِ خُصَّ بِهِ مِنْ أَجْمَعِ الشُّطُورِ
 ٨٤- وَالْمَتَقَارِبُ الَّذِي فِي الْآخِرِ تَحْلُو بِهِ خَامِسَةَ الدَّوَائِرِ
 ٨٥- يَدْخُلُهُ مَا يَدْخُلُ الطَّوِيلَا مِنْ خَرْمِهِ، وَلَيْسَ مُسْتَحْيِلًا
 ٨٦- هَذَا جَمِيعُ الْخَرْمِ لَا سِوَاهُ وَهُوَ قَبِيحٌ عِنْدَ مَنْ سَمَّاهُ
 ٨٧- يَدْخُلُ فِي أَوَائِلِ الْأَشْعَارِ مَا قِيلَ فِي ذِي الْخَمْسَةِ الْأَشْطَارِ
 ٨٨- لِأَنَّ فِي أَوَّلِ كُلِّ شَطْرِ حَرَكَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الصَّدْرِ

(١) المكفوف: ما أصابه الكف بإسقاط سابعه الساكن.

(٢) الأخرَب: خرم مفاعلين بحذف أول متحرك من وتده المجموع ثم إسقاط سابعه الساكن

بالكف فتصير: فاعيل وتنقل إلى: مفعول.

(٣) الأشتر: (الشتتر): دخول الخرم والقَبْضُ فِي الْهَنْزَجِ عَلَى مَفَاعِلَيْنِ فَتَصِيرُ (فاعِلن).

(٤) فِي الْعَقْدِ / زَهْرٍ: يَكْفُ.

(٥) المراقبة والتراقب: أن يكون الجزء مرة (مفاعيل) وأخرى (مفاعيلن)، ويكون في عروض

المضارع والمقتضب.

- ٨٩- وَإِنَّمَا يَنْفَكُ فِي الْأَوْتَادِ (١) فَلَمْ يَضِرْهَا الْخَرْمُ فِي التَّمَادِي (٢)
 ٩٠- لِقُوَّةِ الْأَوْتَادِ فِي أَجْزَائِهَا وَأَنَّهَا تَبْرَأُ مِنْ أَدْوَائِهَا
 ٩١- سَالِمَةٌ مِنْ أَجْمَعِ الزُّحَافِ فِي كُلِّ مَجْزُوءٍ، وَكُلٌّ وَافٍ
 ٩٢- وَالْجُزْءُ مَا لَمْ تَرْفِئْ فِيهِ خَرْمًا فَإِنَّهُ الْمَوْفُورُ (٣) قَدْ يُسَمَّى
 «بَابُ عَلَلِ الْأَعَارِيضِ وَالضَّرُوبِ» (٤)

- ٩٣- وَالْعَلَلُ الْمُسَمَّيَاتُ اللَّاتِي تَعْرِفُ بِالْفُصُولِ وَالغَايَاتِ (٥)
 ٩٤- تَدْخُلُ فِي الضَّرْبِ وَفِي الْعَرُوضِ وَلَيْسَ فِي الْحَشْوِ مِنَ الْقَرِيضِ
 ٩٥- مِنْهَا الَّذِي يُعْرَفُ بِالْمَحْذُوفِ (٦) وَهُوَ سَقُوطُ السَّبَبِ الْخَفِيفِ
 ٩٦- فِي آخِرِ الْجُزْءِ الَّذِي فِي الضَّرْبِ أَوْ فِي الْعَرُوضِ غَيْرَ قَوْلِ الْكِذْبِ (٧)
 ٩٧- وَمِثْلُهُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَقْطُوفِ (٨) لَوْ (٩) بِسُكُونِ آخِرِ الْحُرُوفِ

(١) في العقد/عريان، والعقد/زهر: أوتاد.

(٢) في العقد/عريان، والعقد/زهر: التَّمَادِي.

(٣) الموفور أو السالم: هو ما سلم من الزحاف والتغيير الذي يطرأ على الأجزاء.

(٤) في العقد/زهر، باب علل الأعرىض.

(٥) سبق التعريف بالفصول والغايات في حاشية البيت (٥٦) من هذه الأرجوزة.

(٦) المحذوف: الذي أصابه الحذف، وذلك بسقوط سبب خفيف من آخر الجزء، ويقع في جزء

واحد هو: مفاعيلن، فتصير مفاعلي وتنقل إلى (فَعُولُنْ).

(٧) في العقد/عريان، والعقد/زهر: كذب.

(٨) المقطوف: الذي أصابه القطف، وهو إسقاط سبب خفيف من آخر الجزء، وتسكين ما قبله،

ويقع في جزء واحد هو: مفاعلتن فتصير مفاعلً وتنقل إلى (فَعُولُنْ).

(٩) في العقد/أمين: لولا..

- ٩٨- وكلُّ جُزءٍ في الضروب كائِن
 ٩٩- وسكَّن الآخرُ من باقيه
 ١٠٠- فذلِكَ المَقْصُورُ^(١) حينَ يوصَفُ
 ١٠١- من وتَدِ يَكُونُ حينَ لا سَبَبُ
 ١٠٢- وكلُّ ما يَحذفُ ثم يَقْطَعُ
 ١٠٣- وإن يَزُلْ من آخِرِ الجُزءِ وتَدُ
 ١٠٤- أو كانَ مفروقاً، فذلِكَ الأَصْلَمُ^(٥)
 ١٠٥- وإن يُسكَّنَ سابعَ الحروفِ
 أُسْقَطَ منه آخِرُ السَّواكِنِ
 مَّا يَجِيزُونَ الزَّحافَ فِيهِ
 وَإِنْ يَكُنْ آخِرُهُ لَا يُزَحَفُ
 فَذلِكَ المَقْطُوعُ^(٢) حينَ يَنْتَسِبُ
 فَذلِكَ الأَبْتَرُ^(٣) وهو أَشْنَعُ
 إِنْ كانَ مَجْموعاً، فَذلِكَ الأَحَدُ^(٤)
 كِلَاهُمَا لِلجُزءِ حَقًّا صَيْلَمُ^(٦)
 فَإِنَّهُ يُعْرَفُ بِالمَوْقُوفِ^(٧)

- (١) المقصور: الذي أصابه القصر وذلك بإسقاط ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله، ويقع في جزأين هما: فعولن، وفاعلاتن، فتصيران: فعولن، فاعلاتن.
 (٢) المقطوع: الذي صابه القطع وهو إسقاط ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله، ويقع في ثلاثة أجزاء هي: فاعلن، مستفعلن، متفاعلن. فتصير: فاعلن، مستفعلن، متفاعلن وتنقل إلى: فعولن، مفعولن، فعلاتن.
 (٣) الأبتتر: الذي أصابه البتتر وهو إسقاط سبب خفيف من آخر الجزء مع إجراء القطع في الوند المجموع قبله، ويقع في جزأين هما: (فعولن، فاعلاتن)، وتصيران: (فع، فاعل) وينقلان إلى (فل، فعولن).
 (٤) أراد الأحد (بالذال) وهو ما سقط من آخره وتد مجموع، ويقع الحد في جزء واحد هو (متفاعلن) فتصير بالحد (متفا) فتنتقل إلى (فعولن).
 (٥) الأصلم: هو ما سقط من آخره وتد مفروق، ويقع الصللم في جزء واحد هو (مفعولات) فتصير بالصللم (مفعو) فتنتقل إلى (فعولن).
 (٦) الصيلم: الداهية والأمر العظيم والسيف.
 (٧) الموقوف: هو ما سكن آخر وتده المفروق. ويقع الوقف في جزء واحد هو (مفعولات) فتصير بالوقف (مفعولات).

- ١٠٦- وإن يكن محرّكاً فأذهباً فذلك المكشوف^(١) حقاً موجباً^(٢)
 ١٠٧- وبعده التشعيث^(٣) في الخفيف في ضربه السالم لا المحذوف
 ١٠٨- يُقَطَّعُ مِنْهُ الْوَتْدُ الْوَسْطُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَهُ لَا يَسْقُطُ

«باب التعاقب والتراقب»

- ١٠٩- وَبَعْدَ ذَا تَعَاقَبُ الْجُزْأَيْنِ فِي السَّبَبَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ
 ١١٠- لَا يَسْقُطَانِ جُمْلَةً فِي الشَّعْرِ فَإِنَّ ذَاكَ مِنْ أَشَدِّ الْكُسْرِ
 ١١١- وَيَثْبُتَانِ أَيَّمَا ثَبَاتٍ^(٤) وَذَلِكَ مِنْ سَلَامَةِ الْأَبْيَاتِ
 ١١٢- وَإِنْ يَنْبَلُ بَعْضُهُمَا إِزَالَهُ عَاقِبَهُ الْآخِرُ لَا مَحَالَهُ
 ١١٣- فَكُلُّ مَا عَاقَبَهُ مَا قَبْلَهُ سُمِّيَ صَدْرًا فَافْهَمَنَّ أَصْلَهُ
 ١١٤- وَكُلُّ مَا عَاقَبَهُ مَا بَعْدَهُ فَهُوَ يُسَمَّى عَجْزًا، فَعُدَّهُ
 ١١٥- وَإِنْ يَكُنْ هَذَا وَذَا مَعَاقِبًا فَهُوَ يُسَمَّى طَرْفَيْنِ وَاجِبًا
 ١١٦- يَدْخُلُ فِي الْمَدِيدِ وَالْخَفِيفِ وَالرَّمَلِ الْمَجْزُوءِ وَالْمَحْذُوفِ
 ١١٧- وَيَدْخُلُ الْمَجْتَثُ أَيْضًا أَجْمَعَهُ وَلَا يَكُونُ فِي سِوَى ذِي الْأَرْبَعَةِ
 ١١٨- وَالْجُزْءُ إِذْ يَخْلُو مِنَ التَّعَاقُبِ فَهُوَ بَرِيءٌ غَيْرَ قَوْلِ الْكَاذِبِ

(١) المكشوف: هو ما أسقط منه آخر الوند المفروق في آخر الجزء، ويقع الكشف في جزء

واحد. هو (مفعولات) فتصير بالكشف (مفعولا) فتنتقل إلى (مفعولن).

(٢) في العقد/ زهر: يوجبا. ولا يصح.

(٣) التشعيث: إسقاط أحد متحركي الوند المجموع.

(٤) في العقد/ زهر: إثبات.

- ١١٩-وهكذا إن قسّمته التعاقبِ وليسَ مثلَ ذلكَ التّراقبِ
 ١٢٠-لأنّه لم يأت من جزأينِ في السّببِين المتجاورينِ
 ١٢١-لكنّه جاءَ بجزءٍ واحدٍ في أوّل الصّدْر من القصائدِ
 ١٢٢-والسببان غيرَ مزحوفينِ في جزئه وغيرَ سالمينِ
 ١٢٣-إن زال هذا، كانَ ذامكانه فاسمعَ مقالي وافهمَ من بيانهُ
 ١٢٤-فهكذا التراقبُ الموصوفُ وكلُّه في شطره معرُوفُ
 ١٢٥-يدخلُ أوّل المضارعِ السّببِ وبعدهُ يدخلُ صدرُ المقتضبِ

«الزيادات على الأجزاء» (١)

- ١٢٦-ثمّ الزياداتُ على الأجزاءِ موجودةٌ، تُعرفُ بالأسماءِ
 ١٢٧-وإنما تكونُ في الغاياتِ تُزادُ في أواخر الأبياتِ
 ١٢٨-وكلّها في شطره موجودٌ منهها المرفلُ (٢) الذي يزيدُ
 ١٢٩-حرفينِ في الجزءِ على اعتداله محرّكاً، وساكناً في حاله
 ١٣٠-وذلك فيما لا يجوزُ الزحفُ فيه، ولا يُعزى إليه الضّعْفُ
 ١٣١-وفيه (٣) أيضاً يدخلُ المذالُ (٤)

(١) يريد بالزيادات على الأجزاء عللّ الزيادة وهي ثلاثة: الترفيل، والتذليل، والتسيغ.

(٢) المرفل: هو ما زيد فيه سبب خفيف على الجزء الذي آخره وتد مجموع، ويقع في جزأين

هما: (فاعلن، متفاعلن) ويصيران بالترفيل: (فاعلاتن، متفاعلاتن).

(٣) في العقد/زهر: ومنه.

(٤) المذال: هو ما زيد فيه حرف ساكن على الجزء الذي آخره وتد مجموع، ويقع في ثلاثة

أجزاء، هي: (فاعلن، متفاعلن، مستفاعلن) وتصير بالتذليل: (فاعلن، متفاعلن،

مستفاعلن).

- ١٣٢- وهو الذي يزيد حرفاً ساكناً على اعتدال جزئه مبيناً
 ١٣٣- ومثله المسبغ^(١) من هذي العلل حرفٌ يزيدُه^(٢) على شطر الرمل^(٣)

«باب نقصان الأجزاء»

- ١٣٣- فإن رأيت الجزء لم يذهب معاً بالانتقاص، فهو وافٍ، فاسمعا
 ١٣٥- وإن يكن أذهبه النقصان فافهم، ففي قولي لك البيان
 ١٣٦- فذلك المجزوء في النصفين إذا انتقصت منهما جزئين
 ١٣٧- والبیت إن نقصت منه شطره فذلك المشطور فافهم أمره
 ١٣٨- وإن نقصت منه بعد الشطر جزءاً صحيحاً من أخير الصدر
 ١٣٩- وكان ما يبقى على جزئين فذلك المنهوك غير مین^(٤).

«صفة الدوائر وصورها»

- ١٤٠- فاسمع، فهذي صفة الدوائر وصفاً عليم بالعروض خابر
 ١٤١- دوائر تعيها على ذهن الحدق خمس عليهن الخطوط والحلق
 ١٤٢- فما لها من الخطوط البائنة دلائل على الحروف الساكنة
 ١٤٣- والحلقات المتجوفات علامة للمتحركات

(١) المسبغ: هو ما زيد فيه حرف ساكن على الجزء الذي آخره سبب خفيف، ويقع في جزء واحد

هو: فاعلاتن) ويصير بالتسبيغ (فاعلاتان).

(٢) في العقد/عريان: تزيده.

(٣) في العقد/زهر: الأمل وفيه تحريف.

(٤) المين: الكذب.

- ١٤٤- والنَّقْطُ التي عَلَى الخُطُوطِ عَلامَةٌ تُعَدُّ لِلسُّقُوطِ
- ١٤٥- والحَلَقُ التي عَلَيْها نَنقُطُ^(١) تَسْكُنُ أَحياناً، وَحِياناً تَسْقُطُ
- ١٤٦- والنَّقْطُ التي بأجوافِ الحَلَقِ لِمَبْتَدَأِ الشُّطُورِ مِنْها يُخْتَرَقُ
- ١٤٧- فانظُرْ تَجِدُ مِنْ تَحْتِها أَسْماءَها مَكْتُوبَةٌ قَدْ وُضِعَتْ إِزاءَها
- ١٤٨- والنَّقْطانِ مَوْضِعُ التَّعاقِبِ وَمِثْلُ ذاكِ مَوْضِعُ التَّراقِبِ
- ١٤٩- وهذه صُورَةٌ كُلُّ^(٢) واحِدَةٍ مِنْها، وَمَعْنى فَسْرِها على حِدَةٍ
- ١٥٠- أوَّلُها دائِرَةُ الطَّوِيلِ وَهي ثَمانٌ لَدوي^(٣) التَّفْضِيلِ^(٤)
- ١٥١- مَقْسَمُ الشُّطْرِ على أَرْباعِ بَيْنَ خَماسِيٍّ إلى سُبْعاعِي
- ١٥٢- حُرُوفُهُ عَشْرُونَ بَعْدَ أَرْبَعَةٍ قَدْ بَيَّنَّوا لِكُلِّ حَرْفٍ مَوْضِعَهُ
- ١٥٣- تَنفَكُّ^(٥) مِنْها خَمْسَةٌ شُطُورُ يَفْصِلُها التَّفْعِيلُ والتَّقْدِيرُ
- ١٥٤- مِنْها الطَّوِيلُ والمَدِيدُ بَعْدَهُ ثَمَ البَسِيطُ يُحْكِمُونَ سَرَدَهُ

(١) في العقد / أمين: ينقط.

(٢) في العقد / زهر: كلها. ولا يستقيم به الوزن.

(٣) في العقد / زهر: لذي.. ولا يستقيم به الوزن.

(٤) في العقد / عريان، والعقد / زهر: التفصيل.

(٥) في العقد / عريان، والعقد / زهر: يُنقل.

١٥٥- ثلاثة قالت عليها العربُ وأثنان صدوا عنهما ونكبا

١٥٦- وهذه صورتها كما ترى وذكرها مبيناً مفسراً

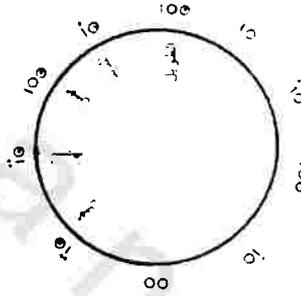
[الأولى : دائرة المختلف :

الطويل : مبني على فعولن مفاعيلن ثماني مرات .

المديد : مبني على فاعلاتن فاعلن ست مرات .

البسيط : مبني على مستفعلن فاعلن ثماني مرات]

الدائرة الأولى :



١٥٧- وهذه^(١) الثانية المخصوصة بالسبب الثقيل والمنقوصة

١٥٨- أجزاءها ثلاثة^(٢) مسبعة قد كرهوا أن يجعلوها أربعة

١٥٩- لأنها تخرج عن مقدارهم في جملة الموزون من أشعارهم

١٦٠- فهي^(٣) على عشرين بعد واحد من الحروف ما بها من زائد

١٦١- ينفك منها وافر وكامل وثالث قد حار فيه الجاهل

(١) في العقد / زهر: وبعدها ..

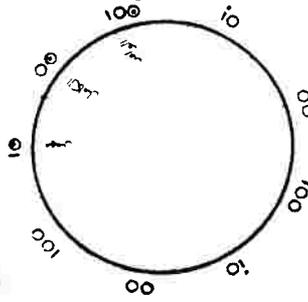
(٢) في العقد / عريان، والعقد / زهر: مثلته .

(٣) في العقد / زهر: فهو .

[الثانية: دائرة المؤلف :

الوافر: مبني على مفاعلتن ست مرات، فقطعوا ضربه وعروضه.
الكامل: مبني على مفاعلتن ست مرات. (١)

الدائرة الثانية:



١٦٢- والدائرة^(٢) الثالثة التي حَكَتْ في قَدْرِهَا الثانية التي مَضَتْ

١٦٣- في عِدَّةِ الأجزاءِ والحُرُوفِ وَلَيْسَ في الثَّقِيلِ والخَفِيفِ

١٦٤- يَنْفَكُ مِنْهَا مِثْلُ ما يَنْفَكُ مِنْ تِلْكَ حَقًّا، لَيْسَ فِيهِ شَكُّ

١٦٥- تَرْفُلُ مِنْ دِياجِهَا في حُلِّ مَنْ هَزَجَ أَوْ رَجَجَ أَوْ رَمَلَ

١٦٦- وهذه صورتها مُبَيَّنَةٌ بِحُلِّيِّهَا، وَوَشْيِهَا مُزَيَّنَةٌ

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في العقد / زهر.

(٢) كذا في العقد / أمين. وفي العقد / عريان، و العقد / زهر: والدائرة .. ولا يصح به الوزن.

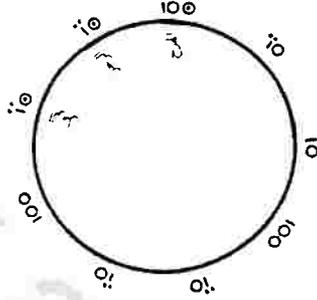
[دائرة المشتبه :

الهمزج : مبني على مفاعلين بعد الحذف أربع مرات

الرجز : مبني على مستفعلن ست مرات .

الرمل : مبني على فاعلاتن ست مرات . (١)

الدائرة الثالثة :



١٦٧- ورابع^(٢) الدوائر المسروودة أجزاءها ثلاثة مفدودة

١٦٨- عجيبة قد حار فيها الوصف عشرون حرفاً عدّها وحرف

١٦٩- مثل التي تقدمت من قبلها وشكلها مخالف لشكلها

١٧٠- بديعة أحكم في تدبيرها بالوتد الم فروق في شطورها

١٧١- ينفك منها ستة مقوله من بينها ثلاثة مجهولة

١٧٢- وكل هذي^(٣) الستة المشطورة معروفة لأهلها مخبورة

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في العقد / زهر .

(٢) في العقد / زهر : وأربع .

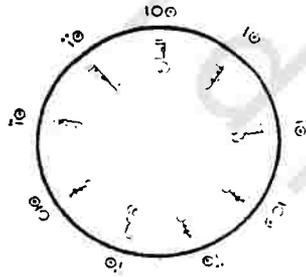
(٣) في العقد / أمين ، والعقد / زهر : هذه .. وبه يكسر الوزن .

- ١٧٣- أولها السريع ثم المنسرح ثم الخفيف بعده^(١) ثم وضح
 ١٧٤- وبعدها مضارع ومقتضب
 ١٧٥- وبعدها المجتث أحلى شطر
 ثم الخفيف بعده^(١) ثم وضح
 شطران مجزءان^(٢) في قول العرب
 يوجد مجزوءاً، لأهل الشعر

الدائرة الرابعة:

[دائرة المختلَب :

- السريع: مبني على مستفعلن مفعولات ست مرات.
 المنسرح: مبني على مستفعلن مفعولات ست مرات.
 الخفيف: مبني على فاعلاتن مستفعلن ست مرات.
 المضارع: مبني على مفاعيلن فاعلاتن ست مرات، فحذفوا منه جزأين فصار مربعاً.
 المقتضب: مبني على مفعولات مستفعلن ست مرات، فربعوه كما تقدم
 المجتث: مبني على فاعلاتن فاعلاتن ست مرات، فربعوه كما تقدم^(٣)



- ١٧٦- وبعدها خامسة الدوائر للمتقارب الذي في الآخر
 ١٧٧- ينفك منها شطره، وشرط لم يأت في الأشعار منه ذكر^(٤)

- (١) في العقد/أمين، والعقد/زهر: بعدها..
 (٢) في العقد/أمين، والعقد/زهر: مجزوان.
 (٣) ما بين المعقوفتين غير موجود في العقد/زهر.
 (٤) في العقد/أمين، والعقد/عريان: الذكر.

- ١٧٨- من أقصر الأجزاء والشطور حروفه عشرون في التقدير
- ١٧٩- مؤلف الشطر على فواصل^(١) مجسمات^(٢)، أربع، موائل^(٣)
- ١٨٠- هذا الذي جربه المجرب من كل ما قالت عليه العرب
- ١٨١- فكل شيء لم تقل^(٤) عليه فإننا لم نلتفت إليه
- ١٨٢- ولا نقول غير^(٥) ما قد قالوا لأنه من قولنا مُحَالٌ
- ١٨٣- وأنه لو جاز في الأبيات خلافه^(٦) لجاز في اللغات
- ١٨٤- وقد^(٧) أجاز ذلك الخليل ولا أقول فيه ما يقول
- ١٨٥- لأنه ناقض في معناه والسيف قد ينبو وفيه ماه^(٨)
- ١٨٦- إذ جعل القول القديم أصله ثم أجازوا ذا وليس مثله
- ١٨٧- وقد يزل العالم التحرير^(٩) والحبر قد يخونه التحبير

(١) في العقد / زهر: دوائر.

(٢) في العقد / أمين: مخمسات.

(٣) في العقد / زهر متواتر.

(٤) في العقد / زهر: لم يقل..

(٥) في العقد / زهر: مثل.

(٦) في العقد / أمين، والعقد / زهر: خلافها.

(٧) في العقد / زهر: وأنه.

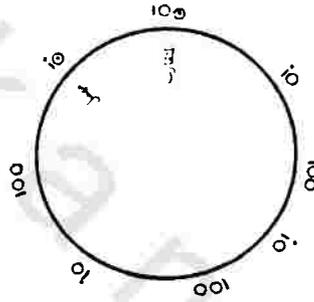
(٨) ماه: ماء. والهمزة منقلبة عن الهاء. وموه السيف: طلاه بفضة أو ذهب وهو من الحديد.

والمية: طلاء السيف بالذهب أو الفضة.

(٩) التحرير: الماهر المجرب والبصير بكل شيء.

- ١٨٨- وليس للخليل من نظيرٍ في كل ما يأتي من الأمور
 ١٨٩- لكنه فيه نسيجٌ وحده ما مثله من قبله وبعده
 ١٩٠- فالحمد لله على نعمائه حمداً كثيراً وعلى آله (١)
 ١٩١- يا ملكاً (٢) ذلت له الملوك ليس له في ملكه شريك

الدائرة الخامسة:



[دائرة المتفق:

المتقارب: مبني على مفعولن
 فعولن ثماني مرات] (٣)

انتهيت - بحمد الله وتوفيقه - من المراجعة الثالثة والأخيرة
 عصر يوم الاثنين السادس من جمادى الثانية سنة ١٤٠٥هـ
 الخامس والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٨٥م
 والحمد لله رب العالمين.

(١) الأبيات الثلاثة الأخيرة في مختارات من الشعر الأندلسي: ص (١٧).

(٢) في العقد / زهر: يا ملكاً حلتّ..

(٣) ما بين الحاصرتين غير موجود في العقد / زهر.

الفهارس الفنية لكتاب

شعر ابن عبد ربه الأندلسي

- ١- فهرست الآيات الكريمة.
- ٢- فهرست مطالع القصائد والمقطّعات.
- ٣- فهرست الأعلام.
- ٤- فهرست الأقبام والجماعات.
- ٥- فهرست المواضع والأماكن.
- ٦- فهرست الأيام والغزوات.
- ٧- فهرست النجوم والكواكب.
- ٨- فهرست المصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة.

oboeikandi.com

١- فهرست الآيات الكريمة

الآية	السورة رقم الآية الصفحة
إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلَهُ	آل عمران ١٤٠ ١٠١
قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ	الأعراف ١٤٣ ٦٢
قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ.....	الكهف ٩٤ ٩٣
أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ	الكهف ٧٤ ٦٩
ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ	الحج ٧٣ ٦٥
رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ	النمل ١٩
	الأحقاف ١٥
خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ	القمر ٧ ٣٥٢
إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا	الزلزلة ٢-١ ٣٣٨

oboeikandi.com

٢- فهرست مطالع القصائد والمقطعات

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
-أ-				
١	أدبٌ كمثلِ الماءِ لو أفرغتهُ يوماً لسال كما يسيلُ الماءُ	الكامل	١	٤٩
٢	أبا صالحِ أين الكرامُ بأسرهم؟ أفدني كريماً، فالكرامُ رضاءُ	الطويل	٧	٤٩
٣	وأزهر كالعُيُوقِ يسعى بزهره لئنا منهُما داءٌ، وبرءٌ من الداءِ	الطويل	٤	٥٠
٤	أهديتُ أزرقَ مقروناً بزرقاءِ كالماءِ لم يَغْدُها شيءٌ سوى الماءِ	البيسط	٢	٥١
٥	أنتِ دائي وفي يديكِ دائي يا شفائي من الجوى وبلائي الخفيف	الخفيف	٥	٥١
٦	ما أقرب اليأسَ من رجائي وأبعد الصَّبْرَ من بكائي مخلع البسيط	مخلع البسيط	٥	٥٢
٧	إن كنتُ في قُعدِدِ أبنائه فقد سَقَى أُمَّكَ من مائه السريع	السريع	١	٥٣
٨	نفسي تموت بدائها وتري مكانَ شفائها مجزوء الكامل	مجزوء الكامل	٢	٥٣
-ب-				
٩	لا واستراقِ اللُحْظِ من عَيْنِ المحبِّ إلى الحبيبِ مجزوء الكامل	مجزوء الكامل	٥	٥٧
١٠	قَوْلٌ كأنَّ فَرَنْدَهُ سَحَرَّ على ذَهْنِ اللبیبِ مجزوء الكامل	مجزوء الكامل	٥	٥٧
١١	شادنٌ يسحب أذيالَ الطَّربِ يتثنى بينَ لَهْرٍ ولَعِبٍ الرمل	الرمل	٥	٥٨
١٢	يا أيُّها المشعُوفُ بالحَبِّ التَّعبُ الرجز	الرجز	٥ مشاطير	٥٨
١٣	عاتبٌ ظَلَّتْ له عاتبا ربُّ مطلوبٍ غدا طالبا المديد	المديد	٥	٥٩
١٤	أصمَّم في الغرايبة أم أنايا؟ وشيبُ الرأسِ قد خَلَسَ الشبابا الوافر	الوافر	٣	٥٩
١٥	ديارٌ عفتُ تبكي السحابَ طولها وما ظلَّتْ تبكي عليه السحابُ الطويل	الطويل	٢	٦٠
١٦	ألا إثمًا الدنيا نضارة أيكه إذا اخضرَّ منها جانبٌ جَفَّ جانبٌ الطويل	الطويل	٤	٦٠-٦١
١٧	سيوفٌ يقيلُ الموتُ تحتَ ظلماتها لها في الكُلَى طَعْمٌ وبين الكُلَى شُرْبٌ الطويل	الطويل	٤	٦١
١٨	صاحبٌ في الحبِّ مكذوبٌ دمعُه للشوقِ مسكوبٌ المديد	المديد	٢	٦٢
١٩	والحرُّ لا يكفي من نيلِ مكرومة حتى يرومَ التي من دونها العطبُ البسيط	البيسط	٤	٦٢
٢٠	رجاءٌ دونَ أقربيه السحابُ ووعدٌ مثلما لمع السرابُ الوافر	الوافر	٦	٦٣
٢١	أما الخليطُ فشدَّ ما ذهبوا بأنوا، ولم يقضوا الذي يجبُ الكامل	الكامل	٥	٦٣
٢٢	يا عجباً من مثله يُعجَبُ بدرُّ بدا يحمله كوكبُ السريع	السريع	٢	٦٤
٢٣	ما قدرَ الله هو الغالبُ ليس الذي يحسبه الحاسبُ السريع	السريع	١٢	٦٥

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٢٤	لقد سَجَعْتُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةٌ	الطويل	٣	٦٦
٢٥	مَعَذَّبْتِي رَفَقاً بِقَلْبٍ مَعَذَّبٍ	الطويل	٤	٦٦
٢٦	أَيَقْتَلْنِي دَائِي وَأَنْتَ طَبِيبِي؟	الطويل	٥	٦٧
٢٧	مَا بَالُ بَابِكَ مَحْرُوساً بِبُؤَابٍ	البيسط	٣	٦٧
٢٨	رُوحَ النَّدَى بَيْنَ أَثْوَابِ الْعُلَى وَصَبَّ	البيسط	٤	٦٨
٢٩	بَعَثْتَ يَا سَيِّدِي حُلُومَ الْأَنْبِيَاءِ	البيسط	٢	٦٨
٣٠	كِتَابَةَ الذُّلِّ فِي كِتَابِي	مخلع البيسط	٥	٦٩
٣١	رَشَاءً سَجَدَ الْجَمَالَ لَوْجَتِيهِ	الوافر	٣	٦٩
٣٢	عَيْنِي كَيْفَ غَرَّرْتُهَا قَلْبِي	الكامل	٥	٧٠
٣٣	جَادَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِنِعْمَةٍ عَيْشِهَا	الكامل	١	٧٠
٣٤	يَخْتَلِسُ الْأَنْفُسَ بِاسْتِغْلَابِهِ	الرجز	٦	٧١
٣٥	أَيَا مَنْ لَمْ فِيهِ الْحُبُّ	الهمزج	٥	٧٢
-ت-				
٣٦	فَوَادِي رَمَيْتَ، وَعَقْلِي سَيْتَ	المشغاب	٦	٧٥
٣٧	مَحِبَّةً طَوَى كَشْحاً عَلَى الزُّفْرَاتِ	الطويل	٤	٧٥
٣٨	أَنْحَأْتُ حَمَامَاتُ اللَّوَى أَمْ تَغَنَّتِ؟	الطويل	٢	٧٦
٣٩	يَا دَهْرُ مَالِي أَطَيْبَ بَا	مجزوء الكامل	٥	٧٦
٤٠	كَمْ سَوَسَنَ لَطْفَ الْحَيَاءِ بِلُونِهِ	الكامل	١	٧٧
-ث-				
٤١	طَلَّقَ اللَّهُوَ فَوَادِي ثَلَاثاً	المدبذ	٤	٨١
-ج-				
٤٢	وَلَهُ يَوْمٌ بُلْبِيٌّ وَقَمَعَةٌ	الرمز	٤	٨٥
٤٣	صَدَعْتُ قَلْبِي صَدْعَ الزُّجَاجِ	المدبذ	٤	٨٥
٤٤	قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْهَاجَا	البيسط	١٨	٨٦-٨٨
٤٥	وَمُعَذَّرَ نَفْسَ الْعِدَارِ بِمِسْكِهِ	الكامل	٢	٨٨
٤٦	الْحَقُّ أْبْلَجٌ وَأَوْضَحُ الْمُنْهَاجِ	الكامل	٢٧	٨٩-٩١

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٤٧	رُبَّ بِقْصِيعِ طَامِسِ الْمِنْهَاجِ	الرجز	٣	٩٢
٤٨	وروضةٍ عَقَدَتْ أَيْدِي الرَّبِيعِ بِهَا نُوراً بَنُورٍ، وَتَزْوِيجاً بِتَزْوِيجِ	البيسط	٤	٩٢
٤٩	فِي غَزْوَةِ مَائِنَا حِصْنٍ ظَفَرَتْ بِهَا فِي كُلِّ حِصْنٍ غَوَاةٌ لِلْعَنَاجِيجِ	البيسط	٢	٩٣
٥٠	يَا مَلِيحَةَ الدَّعَجِ هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ؟	المقتضب	٥	٩٤
-ح-				
٥١	مَسْتَهَامٌ دَمَعُهُ سَابِغٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ هَوَى قَادِحٌ	المديد	٤	٩٧
٥٢	سَيْفٌ عَلَيْهِ نِجَادُ سَيْفٍ مِثْلِهِ فِي حَدِّهِ لِلْمَفْسِدِينَ صِلَاحٌ	الكامل	١	٩٧
٥٣	هُوَ الْفَتْحُ مَنْظُوماً عَلَى إِثْرِهِ الْفَتْحُ وَمَا فِيهِمَا عَهْدٌ، وَلَا فِيهِمَا صُلْحٌ	الطويل	٢٩	٩٨-١٠٠
٥٤	إِلَّا أَنَّهُ فَتْحٌ يَقْرَأُ لَهُ الْفَتْحُ فَأَوَّلُهُ سَعْدٌ، وَآخِرُهُ نُجْحٌ	الطويل	٥	١٠١
٥٥	لِلَّهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ مِنْ مَلِكٍ مَا بَعْدَهُ لِلْعَيُونَ مُطْرَحٌ	المنسرح	٢	١٠٢
٥٦	طَلَبْتُ بِكَ التَّكْثِيرَ فَازْدَدْتُ قِلَّةً وَقَدْ يَخْسِرُ الْإِنْسَانُ مِنْ طَلَبِ الرَّيْحِ	الطويل	١	١٠٢
-خ-				
٥٧	عَادَ مِنْهَا كُلُّ مَطْبُوحٍ غَيْرَ دَاذِي، وَمَفْضُوحٍ	المديد	٤	١٠٥
-و-				
٥٨	يَا مَنْ تَجَلَّدَ لِلزَّمَانِ نِ أَمَّا زَمَانُكَ مِنْكَ أَجْلَدُ	مجزوء الكامل	٧	١٠٩
٥٩	بَادِرٌ إِلَى التَّوْبَةِ الْخُلُصَاءِ مَجْتَهِدًا وَالْمَوْتَ - وَنَحَكَ - لَمْ يَمْدُدْ إِلَيْكَ يَدًا	البيسط	٢	١٠٩
٦٠	قَصِدَ الْمَنُونُ لَهُ فَمَاتَ فَقِيدًا وَمَضَى عَلَى صَرْفِ الْخَطُوبِ حَمِيدًا	الكامل	١٩	١١٠-١١٢
٦١	عَاضَتٌ بَوَصَلٍ صَادًا تَرِيدُ قَسْتَلِيَّ عَمَدًا	منهوك المنسرح	٦	١١٢
٦٢	كِتَابُ الشُّوقِ يَطْوِيهِ الْفَوَادُ وَمِنْ قَيْضِ الدَّمِوعِ لَهُ مِسْدَادُ	الوافر	٦	١١٣
٦٣	بَلَيْتُ عِظَامِكَ وَالْأَسَى يَتَجَدَّدُ وَالصَّبْرُ يَنْفَدُ وَالْبَكَاءُ لَا يَنْفَدُ	الكامل	٤	١١٣-١١٤
٦٤	بَدَا الْهَلَالُ جَدِيدًا وَالْمَلِكُ غَضُّ جَدِيدُ	الجمعت	٧	١١٤-١١٥
٦٥	قَلْبٌ بِلُوعَاتِ الْهَوَى مَعْمُودُ حَيٌّ كَمَيْتٍ، حَاضِرٌ مَفْقُودُ	الرجز	٥	١١٥
٦٦	فُصُولُ نَظِيرِ الْيَمْنِ وَالْمَوْكِبِ السَّعْدِ وَبِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي الْقُرْبِ وَالبَعْدِ	الطويل	٢	١١٦
٦٧	لَقَدْ فُجِعَ الْإِسْلَامُ مِنْهُ بِنَاصِرٍ كَمَا فُجِعَ الْإِيْتَامُ مِنْهُ بِوَالِدٍ	الطويل	٢	١١٧
٦٨	تَجَنَّبَ لِبَاسَ الْحَزَنِ إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا وَلَا تَخْتَتِمَ يَوْمًا بِقَصِّ زَبْرَجِدٍ	الطويل	١٠	١١٧-١١٨
٦٩	وَحَامِلَةٌ رَاحًا عَلَى رَاحَةِ الْيَدِ مُورِدَةٌ تَسْعَى بِلُونٍ مُورِدٍ	الطويل	٥	١١٨

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٧٠	رياحين أهديها لريحانة المجد	الطويل	٤	١١٩
٧١	يا مَنْ يَضُنُّ بَصَوْتِ الطَّائِرِ العَرِدِ	البيسط	٦	١١٩-١٢٠
٧٢	الجِسْمُ من بَلَدٍ، والروحُ في بَلَدٍ	البيسط	٢	١٢٠
٧٣	دَعْنِي أَصُنْ حُرّاً وَجَهِي عن إِذَلَّتِهِ	البيسط	٢	١٢١
٧٤	مَنْ لِي إِذَا جُدْتُ بَيْنَ الأهلِ والوَلَدِ	البيسط	٣	١٢١
٧٥	يا مُجِيبَ الروحِ في جَسَدِي	المديد	٤	١٢٢
٧٦	سرى طيفُ الحبيبِ على البِعادِ	الوافر	٥	١٢٢
٧٧	شبابي كيف صِرْتُ إلى نِفاذِ	الوافر	١٠	١٢٣-١٢٤
٧٨	سوادُ المرءِ تُنْفِذُهُ اللبالي	الوافر	٢	١٢٤
٧٩	مَقِيلُكَ تَحْتَ أَظلالِ العوالي	الوافر	٧	١٢٥
٨٠	يُنْبِيكَ أَنْكَ لم تَجِدْ وَجَدِي	الكامل	٣	١٢٥
٨١	يا قَتِيلاً مَنْ يَدِهِ	مجزوء الرمل	٥	١٢٦
٨٢	واكبدا.. قد تَقَطَّعتْ كبدِي	النسرح	١٦	١٢٦-١٢٧
٨٣	أما الهدى فاستقامُ من أودِهِ	النسرح	١٠	١٢٨
٨٤	يا غليلاً كالنارِ في كبدِي	الحفيف	٥	١٢٩
٨٥	يا مَنْ عليه رداءُ البأسِ والجودِ	البيسط	٣	١٢٩
٨٦	يا بين الخلائفِ والصَّيْدِ الصناديدِ	البيسط	١	١٣٠
٨٧	موردةٌ إذا دارتْ ثلاثاً	الوافر	٢	١٣٠
٨٨	مدامعٌ قد خَدَدَتْ في الخُدودِ	السريع	٤	١٣٠-١٣١
-ذ-				
٨٩	ذَكَرتُ من طيـزنا باذِ	المديد	٤	١٣٥
-ر-				
٩٠	هَتَكَ الحِجابَ عن الضمائرِ	مجزوء الكامل	٥	١٣٩
٩١	يا مقلّة الرشا الغريرِ	مجزوء الكامل	٥	١٣٩-١٤٠
٩٢	لم أدرِ جِنِّي سباني أم بَشَرٌ؟	الرجز	٥	١٤٠
٩٣	يا ملكاً يزدهي به المَنبَرُ	النسرح	٧	١٤١

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٩٤	أَقْصَرْتُ بَعْضَ الْإِقْصَارِ	عن شـ	٦	١٤٢
٩٥	أَلْمَأُ عَلَى قَصْرِ الْخَلِيفَةِ فَانظُرَا	إلى مُنِيَةِ زَهْرَاءَ شِيدَتْ لِأَزْهَرَا	١٨	١٤٤-١٤٣
٩٦	زَادَنِي لَوْمُكَ إِضْرَارَا	إِنَّ لِي فِي الْحَبِّ أَنْصَارَا	٥	١٤٥-١٤٤
٩٧	حَاشَا لِمِثْلِكَ أَنْ يَفُكَ أَسِيرَا	أَوْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزَّمَانِ مَجِيرَا	٤	١٤٥
٩٨	مَا ضَرَّ عِنْدَكَ حَاجَتِي؟ مَا هَرَّهَا؟	عُذْرًا إِذَا أَعْطَيْتَ نَفْسَكَ قَدْرَهَا	٤	١٤٦
٩٩	طَعَامٌ مَنْ لَسْتُ لَهُ ذَاكَرًا	دَقُّ كَمَا دَقَّ أَنْ يُذْكَرَا	٤	١٤٦
١٠٠	يَكْفُهُ سَاحِرُ الْبِيَانِ إِذَا	أَدَارُهُ فِي صَحِيفَةِ سَحْرَا	١٤	١٤٨-١٤٧
١٠١	عَلَى مِثْلِهَا مِنْ فَجَعَةِ خَلَنِي الصَّبْرِ	فِرَاقُ حَبِيبٍ دُونَ أَوْتِيهِ الْحَشْرِ	٧	١٤٨
١٠٢	هَلَالٌ نَمَاهُ الْمَجْدُ، وَاخْتَارَهُ الْفَخْرُ	تَلَقَّتْ بِهِ شَمْسٌ، وَأَنْجَمُهُ زَهْرُ	١٣	١٥٠-١٤٩
١٠٣	لَا عَرَوْا إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ وَالضَّرْرُ	قَدْ تَكَسَّفَ الشَّمْسُ لِأَبْلِ يُخَسِّفُ الْقَمْرُ	٦	١٥٠
١٠٤	شَمْسٌ بَدَتْ مِنْ حِجَابِ الْمَلِكِ أَمْ قَمْرٌ؟	أَمْ بَرَقَ مُدْجِنَةٌ يَعِشَى لَهُ الْبَصْرُ	١	١٥١
١٠٥	هَلَا ابْتَكَّرْتَ لَيْسِنَ أَنْتَ مَبْتَكَّرُ	هَيْهَاتَ، يَا بَنِي عَلِيكَ اللَّهُ وَالْقَدْرُ	٤	١٥١
١٠٦	يَا قَادِرًا لَيْسَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ	وَلَا يُقْضَى لَهُ مِنْ عَيْشِهِ وَطَرُ	٧	١٥٢
١٠٧	جَارُ الْمَشِيبِ عَلَى رَأْسِي فَغَيَّرَهُ	لَمَّا رَأَى عِنْدَنَا الْحِكَامَ قَدْ جَارُوا	٢	١٥٣
١٠٨	كَمْ أَلْحَمَ السَّيْفُ فِي أَبْنَاءِ مَلْحَمَةٍ	مَا مِنْهُمْ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ دِيَارُ	١٩	١٥٥-١٥٣
١٠٩	يَا لَيْلَةَ لَيْسَ فِي ظِلْمَائِهَا نُورُ	إِلَّا وَجُوهًا تُضَاهِيهَا الدَّنَانِيرُ	٥	١٥٦-١٥٥
١١٠	يَا مَجْلِسًا أَيْنَعَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ	يُنْسِيكَ أَوْلُهُ فِي الْحُسْنِ آخِرُهُ	١٠	١٥٧-١٥٦
١١١	سَبِيلُ الْحَبِّ أَوْلُهُ اغْتَرَارُ	وَآخِرُهُ هَمُومٌ وَأَذْكَارُ	٢	١٥٧
١١٢	نَجُومٌ فِي الْمَفَارِقِ مَا تَغُورُ	وَلَا يَجْرِي بِهَا قَلْبُكَ يَدُورُ	٩	١٥٨
١١٣	غَمْرَالُ زَانَهُ الْحَسُورُ	وَسَاعِدُ طَرْفِهِ الْقَسْدَرُ	٥	١٥٩
١١٤	يَوْمُ الْحَبِّ لَطُولِهِ شَهْرُ	وَالشَّهْرُ يُخَسِّبُ أَنَّهُ دَهْرُ	٥	١٥٩
١١٥	أَشْشَرْتُ لِي بَدُورُ	فِي ظِلَامٍ تُنْيِيهِ مَجْزُوءُ الْخَفِيفُ	٥	١٦٠
١١٦	عَذِيرِي مِنْ طُولِ الْبِكَالِ لَوْعَةُ الْأَسَى	وَلَيْسَ لِمَنْ لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ مِنْ عُدْرِي	١	١٦٠
١١٧	جَمَالٌ يَفُوتُ الْوَهْمَ فِي غَايَةِ الْفِكْرِ	وَطَرْفٌ إِذَا مَا فَاهَ يَنْطِقُ بِالسُّحْرِ	٢	١٦١
١١٨	مَسْتُوحِشًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ	كَأَنَّمَا النَّاسُ أَقْدَاءُ عَلَى بَصْرِي	١	١٦١
١١٩	نُورٌ تَوْلَدُ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ	فِي طَرْفِهِ قَدْرٌ أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ	٤	١٦١

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٢٠	وَدَعَتْ، فاركبُ جناحَ البينِ في سَفَرِهِ	البيسط	٢	١٦٢
١٢١	والأرضُ في حُلُلٍ قد كادَ يحرقُها	البيسط	١	١٦٢
١٢٢	بدا وَضَحَ المشيبِ على عِذارِي	الوافر	٤	١٦٢
١٢٣	ورادعةً بِأنفاسِ العبيرِ	الوافر	٥	١٦٣
١٢٤	إليكِ فَرَرْتُ من لحظاتِ عَيْنِ	الوافر	٢	١٦٣
١٢٥	ومعتركِ تَهَزُّ به المنايا	الوافر	٧	١٦٣-١٦٤
١٢٦	أتلهُو بَيْنَ باطيةٍ وزيرِ	الوافر	٦	١٦٤-١٦٥
١٢٧	وصحائحِ مَرَضَى العيونِ شحائحِ	الكمال	٣	١٦٥
١٢٨	حوراءِ دَاعَبَهَا الهوى في حُورِ	الكمال	٣	١٦٥-١٦٦
١٢٩	نَعَبَ الغرابِ، فقلت: أكذبُ طائرِ	الكمال	٢	١٦٦
١٣٠	وإذا جِيَادُ الحَيْلِ ما طَلَّها المَدَى	الكمال	٢	١٦٦
١٣١	ولربِّ خافقةِ الذوائبِ قد عَدَّتْ	الكمال	٤	١٦٧
١٣٢	أنا في اللذاتِ مخلوعُ العِذارِ	الرمل	٥	١٦٧-١٦٨
١٣٣	يا هلالاً قَسَدٌ تَجَلَّى	الرمل	٥	١٦٨
١٣٤	باكرِ الروضِ في رياضِ السرورِ	الخفيف	٣	١٦٩
١٣٥	ما ليلى تَبَدَّلَتْ	مجزوء الخفيف	٥	١٦٩
-ز-				
١٣٦	خرجتُ أجتازُ قَفراً عَيرَ مجتازِ	البيسط	٤	١٧٣
-س-				
١٣٧	لم يَبْقَ من جُنْمانِهِ	مجزوء الكامل	٢	١٧٧
١٣٨	حتى إذا ما الليلُ قَوَّ	مجزوء الكامل	٢	١٧٧
١٣٩	بالمندِرِ بنِ محمدِ	مجزوء الكامل	٢	١٧٨
١٤٠	طلعتُ له والليلُ دامنُ	مجزوء الكامل	٤	١٧٨
١٤١	صحيفةً أَقْنَيْتُ لَيْتَ بها وَعَسَى	البيسط	٦	١٧٩
١٤٢	أَلْفَيْتُ بَقْرَاطاً وجالينوسا	الكمال	٣	١٨٠
١٤٣	يَوْمٌ من العِزِّ مجموعٌ له الناسُ	البيسط	١	١٨٠

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٤٤	من يُرْتَجَى غَيْرُكَ أَوْ يُتَّقَى	السريع	٢	١٨١
١٤٥	أَشْبَهُ الْبَدْوِ لَاحَ لِلنَّاسِ أُمُّ شَمْسٍ؟	الطويل	١	١٨١
١٤٦	اللَّهُ جَرَّدَ لِلنَّدَى وَالْبِاسِ	الكامل	٤	١٨٢
-ش-				
١٤٧	أَهْدَيْتُ بِيضاً وَسَوِداً فِي تَلَوْنِهَا	البيسط	٢	١٨٥
١٤٨	دَعُ قَسْوَلٌ وَاشْيِيَةٌ وَوِاشٍ	مجزوء الكامل	٣	١٨٥
-ص-				
١٤٩	بَكَيتُ حَتَّى لَمْ أَدْعُ عَبْرَةً	السريع	٤	١٨٩
١٥٠	تَرِيكَةٌ أُذْجِي، وَدُرَّةٌ غَائِصٌ	الطويل	٢	١٨٩
١٥١	غَزَالٌ مِنْ بَنِي الْعَاصِ	مجزوء الوافر	٤	١٩٠
-ض-				
١٥٢	أَأَحْرَمُ مِنْكَ الرُّضَا؟	مجزوء المتقارب	٥	١٩٣
١٥٣	فِي الْكَلَّةِ الصَّفْرَاءِ رِيحٌ أَيْضُ	الكامل	٤	١٩٣
١٥٤	وَرَوْضَةٌ وَرَدٌ حُفٌّ بِالسَّوسِ الْعَضُّ	الطويل	٦	١٩٤
-ط-				
١٥٥	يَا غُصْنًا مَائِساَ بَيْنَ الرِّيَاطِ	مجزوء البيسط	٤	١٩٧
-ظ-				
١٥٦	يَا سَاحِرًا طَرَفُهُ إِذْ يَلْحَظُ	مجزوء البيسط	٤	٢٠١
١٥٧	قَدْ زِدْتُ فِيهَا وَإِنْ أَضْحَى أَبُو دَلْفٍ	البيسط	١	٢٠١
-ع-				
١٥٨	بِيَاضُ شَيْبٍ قَدْ نَصَعَ	منهوك الراجز	٧	٢٠٥
١٥٩	حَقِيقٌ أَنْ يَصَاحَ لَكَ اسْتِمَاعَا	الوافر	٤	٢٠٦
١٦٠	أَرَى لِلصَّبَا وَدَاعَا	المضارع	٥	٢٠٧-٢٠٦
١٦١	بِكُلِّ رَدِيئِي كَأَنَّ سَنَانَهُ	الطويل	٧	٢٠٨-٢٠٧
١٦٢	أَمْصَبَاحَ هَذَا الدِّينِ بَعْدَ نَبِينَا	الطويل	٥	٢٠٨
١٦٣	إِذَا كُنْتُ تَاتِي الْمَرْءَ تَعْظُمُ حَقُّهُ	الطويل	٣	٢٠٩

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٦٤	أدعو إليك، فلا دعاء يُسْمَعُ	الكامل	٥	٢١٠-٢٠٩
١٦٥	تجافى النومُ بعدَكَ عن جفوني	الوافر	٧	٢١٠
١٦٦	بني، لمن أعيا الطبيبَ ابنَ مُسَلِّمٍ	الطويل	٥	٢١١
١٦٧	أومتُ إليك جفونها بوداعٍ	الكامل	٤	٢١١
١٦٨	أيها البدرُ الذي ضنَّ (م) علينا بالطلوع	مجزوء الرمل	٣	٢١٢
١٦٩	وحومة غادرت فرسانها	السريع	٧	٢١٣-٢١٢
١٧٠	قلبي رهين بين أضلاعي	السريع	٥	٢١٣
-غ-				
١٧١	أصغى إليك بكاسه مُصغفي	الكامل	٤	٢١٧
-ف-				
١٧٢	يا دُمِيَّةُ نُصِبْتَ لِمُعْتَكِفِ	الكامل	٤	٢٢١
١٧٣	كنت أليفاً لصبأ، فودعني	المنسرح	٢	٢٢١
-ق-				
١٧٤	ورب طيفٍ سرى وهناً فهيجني	البيسط	٢	٢٢٥
١٧٥	يا لؤلؤاً يسبي العقول أنيقاً	الكامل	٤	٢٢٦-٢٢٥
١٧٦	يا كاتباً نقشت أمانك كفه	الكامل	٤	٢٢٦
١٧٧	بدرٌ بدا من تحته أبلق	السريع	٦	٢٢٧
١٧٨	بيضاء مضمومة مقرطفة	المنسرح	٥	٢٢٨
١٧٩	ذات دلٍّ وشاحها قلى	الخفيف	٥	٢٢٩
١٨٠	ساقٌ ترنح يشدو فوقه ساق	البيسط	١٢	٢٣٠
١٨١	أرقت، وقلبي منك ليس يفيق	الطويل	٣١	٢٣١-٢٣٣
١٨٢	أبيت تحت سماء اللهب معتقاً	البيسط	٢	٢٣٤
١٨٣	والدار يغدهم مقسمة	الكامل	٤	٢٣٤
١٨٤	يا فتنة بعثت على الخلق	الكامل	٤	٢٣٥
١٨٥	طوقته بالحسام منصلتاً	المنسرح	١	٢٣٥
١٨٦	سقوني حمامي يوم ساقوا حمولهم	الطويل	٣	٢٣٦

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
١٨٧	وما روضةً بالخرّفِ حاكّةٌ لها الندى	بروداً من الموشى حُمَرَ الشقائقِ	الطويل	٥ ٢٣٦
١٨٨	فَرَزْتُ مِنَ اللِّقَاءِ إِلَى الفِرَاقِ	فَحَسْبِي مَا لَقَيْتُ، وَمَا أَلَقِي	الوافر	٣ ٢٣٧
١٨٩	تَبَرَّمْتُ الوَثِيقَةَ بالوِثَاقِ	وَحَارَ الرُّوحُ مِنْهَا فِي التَّرَاقِي	الوافر	٤ ٢٣٧
١٩٠	وَدَعَّعْتَنِي بِرِفْرِفَةٍ وَاعْتِنَاقِ	ثُمَّ نَادَتْ: مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِي	المخفيف	٤ ٢٣٨
١٩١	وَقَضَيْتُ بِمَيْسُ فَوْقَ كَثِيبِ	طَيِّبِ المَجْمُوعِ، لِذِيذِ العِنَاقِ	المخفيف	٦ ٢٣٨-٢٣٩
١٩٢	اشْرَبْتُ عَلَى مَنْظَرِ أَنِيقِ	وَأَمْرَجُ بِرِيقِ الحَبِيبِ رِيقِي	مخلع البسيط	٣ ٢٣٩
١٩٣	وَبَدَّرْتُ عَظِيمَ مَحْمُوقِ	مِنَ العِيقِيَانِ مَخْلُوقِ	مجزوء الوافر	٥ ٢٤٠
-ك-				
١٩٤	فَصَلَّتْ وَالتَّصَرُّ وَالتَّايِيدُ جُنْدَاكَ	وَالعِزُّ أَوْلَاكَ، وَالتَّمَكِينُ أَخْرَاكَ	البسيط	١٠ ٢٤٣
١٩٥	بَيْنَ الأَهْلِ بَدْرٌ مَسَالَهُ فَلَكُ	قَلْبِي لَهُ سَلَمٌ وَالوَجْهُ مُشْتَرِكُ	البسيط	٥ ٢٤٤
١٩٦	يَا مَنْ دَمِي دُونَهُ مَسْفُوكُ	وَكُلُّ حُجْرَةٍ لَهُ مَمْلُوكُ	مجزوء البسيط	٤ ٢٤٥
١٩٧	خُتِمَتْ فِئْرَةٌ مِسْكَ	فَأَبَتْ إِلاَّ التَّذْكَرِي	مجزوء الرمل	١١ ٢٤٥-٢٤٦
-ل-				
١٩٨	يَا طَالِباً فِي الهَوَى مَا لا يُنَالُ	وَسَائِلاً لَمْ يُعَفْ ذُلُّ السُّؤَالِ	مجزوء البسيط	٥ ٢٤٩
١٩٩	يَا مَدِيرَ الصُّدُغِ فِي الحَدِّ الأَسِيلِ	وَمَجِيلِ السَّحْرِ بِالطَّرْفِ الكَحِيلِ	الرمل	٥ ٢٤٩-٢٥٠
٢٠٠	خَأَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيْ ذَاتِ الخِصَالِ		مشطور السريع	٤ ٢٥٠
٢٠١	تَحَفُّ بِهَ جَنَاتِ دُنْيَا تَعَطَّفَتْ	لِصَائِفَةٍ فِي الخَلِي، شَاتِيَةٍ عَطَلَى	الطويل	٧ ٢٥١
٢٠٢	إِذَا جَالَسَ الفَتِيَانِ أَلْفِيَتَهُ فَتَى	وَجَالَسَ كَهْلَ النَّاسِ أَلْفِيَتَهُ كَهْلَا	الطويل	١ ٢٥١
٢٠٣	تَجَدَّدَتِ الدُّنْيَا، وَأَبَدَتْ جَمَالَهَا	وَرَدَّتْ إِلَيْنَا شَمْسُهَا وَهَلَالَهَا	الطويل	٩ ٢٥٢
٢٠٤	يَا نَاصِرَ الدِّينِ هَذَا الدِّينِ قَدْ نَزَلَا	وَأَخَمَدَ اللّٰهَ كُفْرًا كَانَ مُشْتَعِلًا	البسيط	٣ ٢٥٣
٢٠٥	لَا غُرُوْا إِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ مَا سَالَا	قَدْ يَكْشِفُ البَدْرُ أَحْيَانًا إِذَا كَمَلَا	البسيط	٢ ٢٥٣
٢٠٦	أَبَا عَبِيدَةَ مَا السُّؤَالُ عَنِ خَبَرِ	تَحْكِيهِ إِلاَّ سَوَاءٌ وَالَّذِي سَالَا	البسيط	١١ ٢٥٤-٢٥٥
٢٠٧	حَالِ الزَّمَانِ قَبْدَلُ الأَمَالَا	وَكَسَا المَشِيْبُ مَفَارِقًا وَقَدَالَا	الكامل	٥ ٢٥٦
٢٠٨	يَا ذَا الَّذِي خَطَّ العِذَارُ بِوَجْهِهِ	خَطَّيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وَبِلَابِلَا	الكامل	٢ ٢٥٧
٢٠٩	وَكَأَنَّمَا تَرَنُو بَعِيْنَ غِرَالَةَ	فَقَدْتُ بِأَعْلَى الرِّيَوتِيْنَ غِرَالَهَا	الكامل	٢ ٢٥٧
٢١٠	أَعْطَيْتُهُ مَا سَالَا	حَكَّمْتُهُ لَوْ عَدَلَا	مجزوء الرجز	٥ ٢٥٨

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٢١١	ألا وَيَحَ قلبِي للشـ	الهرج	٤	٢٥٨
٢١٢	لَحَالٍ عن العهد لما أحالا	مقارب	٥	٢٥٩
٢١٣	بجودِ أميرِ المؤمنينِ تتابعتْ	الطويل	٣	٢٥٩
٢١٤	ترى الأباريقِ والأكواسَ ماثلةً	البيسط	٢	٢٦٠
٢١٥	بَحْرٌ يسيْرُ على بحرٍ بجاريةٍ	البيسط	٣	٢٦٠
٢١٦	تَطَامَنُ للزمانِ يُجزِّكُ عَفْواً	الوافر	١	٢٦٠
٢١٧	لِلَّهِ دَرُ البينِ ما يَفْعَلُ	السرّيع	٥	٢٦١
٢١٨	أتقتلني ظُلماً، وتجددني قتلي؟	الطويل	١٢	٢٦٢-٢٦١
٢١٩	ألا إن إبراهيمَ لَجُنةٌ ساحلٍ	الطويل	٤	٢٦٣
٢٢٠	وجيشٍ كظهيرِ اليمِّ تنفخه الصبأ	الطويل	٥	٢٦٣-٢٦٤
٢٢١	ورِيانٌ من ماءِ الشبابِ تهافتتْ	الطويل	٤	٢٦٤
٢٢٢	كريمٌ على العِلّاتِ، جَزَلٌ عطاؤُهُ	الطويل	٢	٢٦٤
٢٢٣	يا طويلَ الهجرِ لا تنسَ وصلي	المدّيد	٥	٢٦٥
٢٢٤	إليكِ يا غُرةَ الهلالِ	مخلع البسيط	٤	٢٦٥-٢٦٦
٢٢٥	يا ابنَ الخلائفِ والعلا للمعطي	الكامل	٦	٢٦٦
٢٢٦	سؤالُ النَّاسِ مفتاحٌ عتيْدٌ	الوافر	١	٢٦٧
٢٢٧	ترأه في الوغى سيفاً صقيلاً	الوافر	١	٢٦٧
٢٢٨	قلْ ما بدا لكِ وأفعلِ	مجزوء الكامل	٥	٢٦٧-٢٦٨
٢٢٩	بأبي غزالٍ صَدَّ بَعْدَ وصالِهِ	الكامل	٢	٢٦٨
٢٣٠	بل ربُّ مُذهَبَةِ المزاجِ ومذهبِ	الكامل	٢	٢٦٨
٢٣١	لستُ بقصاصِ أُملي	مجزوء الرجز	٤	٢٦٩
٢٣٢	متى أشفني غليلي	الهرج	٥	٢٦٩
٢٣٣	ويحي قتيلاً مالهُ من عَقْلٍ	السرّيع	٥	٢٧٠
٢٣٤	خليفةُ اللهِ وابنُ عمِّ رسولِ	النسرح	٢١	٢٧١-٢٧٢
٢٣٥	وششادنِ ذي دلالِ	المجت	٥	٢٧٣

-م-

٢٧٧	٥	المديد	لا عليها، بل عليك السلام	٢٣٦	يا وميض البرق بين الغمام
٢٧٨-٢٧٧	٤	السرير	سقيمة الطرف بغير سقم	٢٣٧	شمس تجلت تحت ثوب ظلم
٢٧٨	٥	السرير	فاحكم بما أحببت أن تحكم	٢٣٨	أنت بما في نفسه أعلم
٢٧٩	١	الطويل	تذكر من وشم الخضاب رسومها	٢٣٩	ونؤي كدملوج الكعاب ودمنة
٢٧٩	٣	البيط	والموت يقسم في أرواحها النقا	٢٤٠	نفسى فداؤك والأبطال واقفة
٢٨٠-٢٧٩	٧	الهزج	ن، والأركند والكمة	٢٤١	فأين الزيج، والقانو
٢٨٠	١	الطويل	هلال بدا محقاً على أنه تم	٢٤٢	كان التي يوم الوداع تعرضت
٢٨١	٢	الطويل	وعاجله الخنف المتاح أشائمه	٢٤٣	أحاطت جنود الأرض بابن سواده
٢٨٢-٢٨١	٦	المديد	وتلاشى لحمه ودممه	٢٤٤	من محب شفه سقمه
٢٨٢	٤	الوافر	ومن لحظات مقلته سهام	٢٤٥	بنفسى من مراشفه مدام
٢٨٢	٣	السرير	أخوف من أن يعدل الحاكم	٢٤٦	يا ويلتا من موقف ما به
٢٨٣	٦	السرير	عنوانها بالبخل مختوم	٢٤٧	صحيفة طابعها اللوم
٢٨٣	١	المنسرح	لم تدبر للشيبه أيها القلم	٢٤٨	إذا أدارت كفه قلماً
٢٨٤	٦	المنسرح	نيطت بساق من فوقها قدم	٢٤٩	يارب صوت يصوغه عصب
٢٨٤	٣	المنسرح	ضربان، منها العناب والعنم	٢٥٠	يسعى بها شادن أنامله
٢٨٥	٣	الطويل	وما خير عيش لا يكون بدائم	٢٥١	إلا إتما الدنيا كاحلام نائم
٢٨٦-٢٨٥	٨	الطويل	على غفلة ماتت بكل كريم	٢٥٢	أبا صالح جاءت على الناس غفلة
٢٨٦	١	البيط	كان أذانهما أطراف أقلام	٢٥٣	يخرجن من فرجات النقع دامية
٢٨٦	٥	البيط	وتصرمي حبل من لم يصرم	٢٥٤	ظالمتي في الهوى لا تظلمي
٢٨٧	٢	الكامل	وجفونها جيلت على الظلم	٢٥٥	مظلومة باللحظ وجنتها
٢٨٧	٤	الكامل	تحت الحوادث صارم العزم	٢٥٦	يا من يجرد من بصيرته
٢٨٨	٥	الكامل	كم من دم ظلماً سفكت بلا دم	٢٥٧	يا وجه معتذر، ومقلة ظالم
٢٨٨	٥	الكامل	أوحت إلي جفونها بسلام	٢٥٨	أزف الرحيل فودعني مقلة
٢٨٩	٢	الكامل	بدموع عينك من بكاء حمام	٢٥٩	ما كلمنا، بل ربما عبت البكا
٢٨٩	٤	الكامل	بالعيش، قلت: وقد مضت أيامي	٢٦٠	قالوا: شبابك قد مضت أيامه

رقم القصيدة	المطلع	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٢٦١	ومدامية صلى الملوك لوجهها	الكامل	٦	٢٨٩-٢٩٠
٢٦٢	هَيْجَ البينُ دواعي سقمي	الرمل	٤	٢٩٠
٢٦٣	سَيْفٌ من الحِثْفِ تَرَدَّى به	السريع	٨	٢٩١
٢٦٤	جعل الله رزق كلِّ عَدُوِّ	الخفيف	٦	٢٩٢
٢٦٥	أبا وَيْحَ نفسي ووَيْلُ أمها	المتقارب	٥	٢٩٢
-ن-				
٢٦٦	لا بَيْتٌ يُسْكَنُ إلا فارق السُّكْنَا	البيسط	٨	٢٩٥
٢٦٧	ومعشرٍ تَنطقُ أقلامُهم	السريع	٢	٢٩٦
٢٦٨	ولَى الشبابُ، وكنْتَ تسكنُ ظِلَّهُ	الكامل	٢	٢٩٦
٢٦٩	كِلاتي لما بي عاذِلِي، كِفاني	الطويل	٧	٢٩٧-٢٩٨
٢٧٠	أما الذي سَوَى السماءِ مكانها	الطويل	٤	٢٩٨
٢٧١	صحا القلبُ إلا خَطرَةُ تبعثُ الأسي	الطويل	١٢	٢٩٩-٣٠٠
٢٧٢	ولو شعثُ راهنتُ الصَّبابةَ والهوى	الطويل	٢	٣٠٠
٢٧٣	أَيُّ تَفْصَاحٍ ورُمَّانٍ	المديد	٥	٣٠١
٢٧٤	أبكي لفقْدِ السَّمِيِّينَ الشَّبِيهِيْنَ	البيسط	٤	٣٠١-٣٠٢
٢٧٥	أهدتُ إِلَيْكَ حُمَيَّاها بكأسين	البيسط	٣	٣٠٢
٢٧٦	قالوا: شِبابُكَ قد وَلِي، فقلتُ لهم:	البيسط	٦	٣٠٣
٢٧٧	أرى رجالاً بادني الدين قد قنعوا	البيسط	٢	٣٠٤
٢٧٨	تُعَلِّلنا أَمامَةً بالأماني	الوافر	٢	٣٠٤
٢٧٩	ومُغْبِرُ السماءِ إذا تَجَلَّى	الوافر	٤	٣٠٤-٤٠٥
٢٨٠	سَلَبْتُ الرُّوحَ من بَدَنِي	الوافر	٤	٣٠٥
٢٨١	كم زَلَّةٌ لكَ عن يَدٍ ولسانٍ	الكامل	١	٣٠٦
٢٨٢	بَكَرَتْ عَلَيَّ عواذلي تلحينني	الكامل	٩	٣٠٦
٢٨٣	قد صَرَّحَ الأعداءُ بالبَّيْنِ	السريع	٥	٣٠٧
٢٨٤	رَجَعُ صَوْتٍ كَأَنَّهُ نَظْمٌ دُرٌّ	الخفيف	٢	٣٠٧

		-م-			
٢٨٥	أطلالُ لهوكٍ قد أقوتُ مغانيها	لم يَبَقَ من عَهْدِها إلا أنافيها	البيط	٣	٣١١
٢٨٦	ورُبَّ ملتفَّةٍ العوالي	يلتَمِعُ الطَّرْفُ في ذُراها	مخلع البيط	٩	٣١٢-٣١١
٢٨٧	ونائحٍ في غصون الأيكِ أرقني	وما عُنيتُ بشيءٍ ظَلُّ يعنيه	البيط	٣	٣١٣-٣١٢
٢٨٨	يا غافلاً ما يرى إلا محاسنهُ	ولو درى ما رأى إلا مساويه	البيط	٢	٣١٣
٢٨٩	أحاطَ عَيْنِ تلتهي	في رَوْضٍ ورَدٍ يَزْدَهي	مجزوء الكامل	٤	٣١٤
٢٩٠	يا هلالاً في تجنيهِ	وقضيباً في تثنيه	مجزوء الرمل	٥	٣١٤
٢٩١	بذمامِ الهوى أمتُ إليه	وبحكمِ العُقارِ أقضي عليه	الحفيف	٤	٣١٥
		-و-			
٢٩٢	ولرُبَّ نائحةٍ على فننٍ	تُشجِي الخَلِيءَ، وما به شَجْوُ	الكامل	٢	٣١٩
٢٩٣	أطفتُ شرارةً لهوي	ولوتُ بشيْدةٍ عَدوي	مجزوء الكامل	٤	٣١٩
		-ي-			
٢٩٤	ولا تَبِكِ لَيْلى ولا مَيِّئَه	ولا تَندُبِ رَاكِباً نِيئَه	المفارب	٥	٣٢٣
٢٩٥	ورضابٍ كأنه ما يمجُّ الذُّ	حلُّ طِيْباً، وما يَسُحُّ الحَبِيءُ	الحفيف	٢	٣٢٣
٢٩٦	وجنَّةٌ كالربيعِ جادٍ عليها	من حياءٍ، لا مَنَ حياءُ وَسَمِيءُ	الحفيف	٣	٣٢٤
٢٩٧	فلئن سمعتَ نصيحتي وعصيتَها	ما كنتُ أوَّلَ ناصِحٍ معصِي	الكامل	١	٣٢٤
٢٩٨	هنا تَفَنَّى قوافي الشُّعْر	رَفِي هَذَا الرُّويُّ	الهزج	٣	٣٢٥-٣٢٤
٢٩٩	ورديَّةٌ يحملُها شادِنٌ	في مُشْرَبِ الحِمْرَةِ ورديُّ	السريع	٢	٣٢٥
٣٠٠	منظومةٌ هُذَّبَ الفاظُها	ليستُ من الشعرِ الحجازيِّ	السريع	٤	٣٢٦
٣٠١	سبحانَ من لم تحوهِ أقطارُ	ولم تكنْ تُدرِكُهُ الأبصارُ	الرجز	٤٤٥	٣٢٦-٣٢٤
٣٠٢	باللهِ نبدا، وبه التمامُ	وباسمِهِ يُفْتَتَحُ الكلامُ	الرجز	١٩٢	٤٠١-٣٨٢

oboeikandi.com

٣- فهرست الأعلام

-أ-

- أبان بن عبدالله بن محمد ص ٣٤١ .
ابن الأبار القضاعي ٣٣٠ .
ابراهيم بن حجاج ٢٠، ٣٩، ١١٣ .
ابراهيم الموصلي ١٢٠ .
إحسان عباس (الدكتور) ٢٩، ٤٥ .
أحمد بن اسحاق بن محمد القرشي ٣٦٩ .
أحمد أمين ١٩، ٢٠، ٢٥، ٤٤، ٣٣٢ .
أحمد بن الحسين (المتنبي) ٢٥، ٢٢٥ .
أحمد بن محمد بن الياس ٢٥٣ .
أحمد بن محمد بن حدير ٣٣٩ .
أحمد بن محمد بن شبطون اللخمي ٢٣٧ .
أحمد بن محمد بن عبدالبر القرطبي ٣٤ .
أحمد بن محمد بن أبي عبدة (أبو العباس) ٣٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٤٦، ١٨٢،
٢٠٦، ٢٦٩، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥ .
أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ٨، ٩، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤،
٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦،
٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٨٦، ٨٨، ١١٣،
١١٦، ١١٩، ١٤٩، ١٧٩، ١٨١، ٢٠٦، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٧،
٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢،
٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣ .
أحمد بن مسلمة ٣٣٩ .
الأخطل التغلبي (الشاعر) ٢٥٦، ٣٢٥ .
الأخفش الأصغر = علي بن سليمان ٢١ .
الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة ٢١ .
أردنيو الجليقي (ملك ليون) ٣٤٧، ٣٥٣ .

- اسحاق بن ابراهيم ٣٣٨ .
 اسحاق بن محمد القرشي ١٢٨ ، ٢٨١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ .
 أسلم بن عبدالعزيز ٢١ .
 اسماعيل بن القاسم بن سويد العيني ٢٤٦ .
 الأسود بن يزيد ٢١ ، ١١٠ .
 الأعشى الكبير = ميمون بن قيس .
 الأعشيان ٢١ .
 أفلاطون ٣٨٣ .
 أفلح بن عروس ٣٣٨ .
 أفلاديوس بطليموس ٣٨٣ .
 إقليدس ٣٨٣ .
 امرؤ القيس (الشاعر الكندي) ٥٨ ، ٦٦ .
 أمية بن أبي الصلت ٢٢٨ .
 الأمين الخليفة (العباسي) ٢٦١ .
 ابن الأهدل ٤٢ .
 أوس بن حجر (الشاعر) ٣٢٥ .
 أيوب (عليه السلام) ٦٨ .
 أيوب بن سليمان المعافري ٤٩ ، ٢٨٥ .

-ب-

- الباباني البغدادي (صاحب هدية العارفين) ٣٤ .
 بالانثيا (مستشرق) ٣٣١ .
 بجير بن زهير ٣٥ .
 بدر الحاجب (قائد جيش الناصر) ٣٩ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ .
 بدير متولي (الدكتور) ٣٦ .
 بشامة بن الغدير ٣٢٥ .
 بقي بن مخلد ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ .

-ت-

تمام بن عمر بن علقمة ٣٣٠.

-ث-

الثعالبي (أبو منصور) صاحب كتاب خاص الخاص ٨٨.
ثعلبة بن محمد بن عبد الوارث ٣٧٠، ٣٧١.

-ج-

جالوت (محارب قديم) ٣٦٥.
جالينوس البرغامي ٣٨٣.
جرول بن أوس (الخطيئة) ١٣٩، ٢٥٩.
جرير بن عطية (الشاعر) ٢٥٦، ٣٢٥.
جعفر بن عمر بن حفصون ٣٤٩، ٣٥١.
جثالث أنخل بالانثيا (المستشرق) ٣٦.
جمهور (الوزير) ٦٥.

-ح-

حاتم بن عبدالله الطائي ٤٩، ١٤٥، ٣٣٦.
حاجي خليفة ٣٠، ٣٣.
الحارث بن ورقاء ٢٤٤.
حبيب بن أحمد الأندلسي ١٤، ١٥، ٢٩٠، ٣٢٤.
جيب بن سوادة ١٢٨، ٢٨١، ٣٤١، ٣٤٤.
ابن حزم ٤١.
الحسن بن رشيق (صاحب العمدة) ٢٧٨.
الخطيئة = جرول بن أوس.
حفص بن عمر بن حفصون ٣٤٩، ٣٦٦.
الحكم بن عمر بن حفصون ٣٦٨.
الحكم المستنصر (الخليفة) ٢٥، ٣٣، ٤١، ٤٨، ١٤٩.

حمد الجاسر ٣٠٦ .
الحميدي (صاحب جذوة المقتبس) ٢١ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٣ .
ابن حيان الأندلسي ٣٨ ، ٦٤ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ،
٢٥٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٣٣٠ .

-خ-

الخطيب التبريزي ٣١٤ .
خلف بن بكر ٣٦٩ .
ابن خلكان ٤٢ .
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٢٠٧ ، ٣٠٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٠١ .
ابن خير الإشبيلي ٣٤ .
خير الدين الزركلي ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٣٢ .

-د-

داود (عليه السلام) ١٢٩ ، ٣٦٥ .
دري بن عبدالرحمن الصقلي ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ .
أبو دلف العجلي ٢٠١ .
ديسم بن إسحاق ٣٤٣ .

-ر-

راميرو (ملك ليون) ٣٧٤ .
ربيعة الرقي (الشاعر) ٣٠٣ .
ربيعة بن يحيى (أعش تغلب) ١١١ .
رذمير (ملك الجلالقة) ٢٥٣ .

-ز-

الزيرقان بن بدر ١٣٩ .
زرياب = علي بن نافع
زهير بن أبي سلمى ٤٩ ، ٣٢٥ .

زيد الخيل الطائي ٢٥٠ .

-س-

- سالم القرطبي ١٩ .
سانشو (الملك) ٣٥٤، ٣٦٠ .
سطيح (خال عبدالمسيح بن نفيلة) ١٥٦ .
سعيد بن أحمد بن محمد بن عبدربه ٢١، ٢٥ .
سعيد بن عبد ربه (ابن أخي الشاعر) ٢٢ .
سعيد بن عبدالرحمن بن عبد ربه ١٨٠ .
سعيد القزاز ٢٥ .
سعيد بن محمد بن السليم ٣٦٧ .
سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) ١١١ .
سعيد بن المسيب ٢١، ١١٠ .
(ابن) سعيد المغربي (صاحب رايات المبرزين) ٣٥ .
سعيد بن المنذر القرشي ٣٦٧، ٣٧٠ .
سلمة بن عرام ٣٣٨ .
سليمي (في شعر) ٣٢٣ .
سليمان (عليه السلام) ٩٣ .
سليمان بن عمر بن حفصون ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٦٨ .
السمح بن مالك الخولاني ٣٨ .
(ابن) سناء الملك ٢٠ .
(ابن) السيد البطليوسي الأندلسي ٣٠١ .

-ش-

- (ابن) شاكر الكتبي ٣٥، ٤٣ .
شأنجه البنبلوني (ملك ناقار) ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٨ .

-ص-

- (أبو) صالح الفقيه ٢٣٧ .

صهيب بن منيع ٢٨، ٢٩.

-ض-

الضبي (صاحب بغية الملتمس) ٢٢، ٢٩، ٤٣.
الضحاك بن قيس الفهري ١٠٠.

-ط-

طارق بن زياد ٣٣٠.
طالوت (ملك بني اسرائيل) ٣٦٥.
(أبو) طاهر الكاتب ٨٨.
طوطة (تيودا: ملكة البشكنس) ٣٧٥.

-ع-

عُكاشة بن محصن ٣٣٨.
عامر بن أبي جوشن ٣٥٩.
عامر بن الحارث (أعشى باهلة) ١١١.
عباس بن عبدالعزيز القرشي ٣٣٠.
عباس بن فرناس ٣٨.
عبدالإله نبهان (الدكتور) ٤٥.
عبد الجبار أبوطالب ٣٣١.
عبد الحميد بن يسيل ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٣.
عبد الرحمن بن ابراهيم بن حجاج ٣٣٩.
عبد الرحمن الأوسط ٣٤٣، ٣٦٨.
عبد الرحمن بن الحكم (الأمير) ٣٣٠.
عبد الرحمن الداخل ٢٥٥.
عبد الرحمن بن سعيد بن ملك ٣٦٩.
عبد الرحمن بن عبد الله (أعشى همدان) ١١١.
عبد الرحمن بن عمر بن حفصون ٣٤٩.
عبد الرحمن بن مروان الجليقي ٣٦٨.

عبدالرحمن الناصر (الخليفة الأندلسي) ٨، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٥٣،
٦٤، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ١٠١، ١٠٢، ١١٤، ١١٦، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩،
١٣٠، ١٤١، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ٢٢٧،
٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٠٦، ٣٢٨، ٣٢٩،
٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٥١،
٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢،

٣٧٤، ٣٧٥.

عبدالرحمن بن وضاح ٣٥٩.

عبدالرحيم ١٠٢.

عبدالعزيز بن عبدالأعلى ٣٣٨.

عبد القيس بن خفاف البرجمي ٢٦٨.

عبدالله بن خارجة (أعش ربيعة) ١١١.

عبدالله بن عمر بن مسلمة ٣٦٩.

عبدالله بن المبارك ١١٠.

عبدالله بن محمد ٢٥، ٣٨، ٣٩، ٨٥، ٨٩، ٩٨، ١٠٠، ١١٣، ١٤١، ٢٣١،

٢٥٢، ٣٢٩، ٣٦٧، ٣٤٣.

عبدالله بن محمد الزجالي ٣٩، ١٤١، ٢٥٢.

عبدالله بن مسلم بن قتيبة ٢٤.

عبدالله بن المعتز ٣٣٠.

عبدالله بن المقفع ٢٤.

عبدالمسيح بن نفييلة الغساني ١٥٦.

عبيدالله بن أمية بن الشالية ٣٣٨.

عبيدالله بن يحيى الليثي ١١٧.

عثمان بن جني ٢٠٥.

عثمان بن نصر ٢٧١، ٣٤٤.

عدي بن الرعلاء الغساني ٥١.

عدي بن زيد ١٤٥، ٣٢٥.

(ابن عذاري) ٣٨، ٣٩، ١٤١، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٥٧.

- (ابن عزرا المنجم ٦٥ .
العكبي الشاعر ٢٤٦ .
علي أدهم ٣٢٩ .
علي بن عبد الصمد الطبري ٨٨ .
علي بن سليمان (الأخفش الأصغر) ١١١ .
علي بن أبي طالب ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ .
علي بن نافع (زرياب المغني) ٢٦ ، ١٢٠ ، ١٥٧ .
(ابن) العماد الحنبلي ٤٢ .
عمر بن أحمد بن محمد بن عبد ربه (ابن الشاعر) ٢١ .
عمر بن حفصون ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ .
عمر بن الخطاب ١١٠ ، ٢٥٩ .
عمر رضا كحالة ٣٤ .
عمران بن حطّان ٢٢٨ .
عمر بن عبد الله بن عمر الجمحي ٢٧٨ .
عمر بن قلهيل ٢٦ ، ١١٩ .
عمر بن لبابة ٢٠ .
عمرو بن بحر (الجاحظ) ٢٤ .
عمروس بن عمرو بن عمروس الوشقي ٣٧٢ .
عمرو بن معدي كرب الزبيدي ٣٧٢ .
العميدي (صاحب الإبانة عن سرقات المتنبي) ٧٠ .
عنتر بن شداد العبسي ٢٧٢ .

-غ-

غرسية غومث ٣٦ .

-ف-

الفارعة بنت أبي الصلت ٢٢٨ .
الفتح بن موسى بن ذي النون ٣٣٠ .

فحلون بن عبدالله ٣٣٨ .

الفرزدق ٣٢٥ .

(ابن) الفرضي ٢١ .

فيثاغورث ٣٨٣ .

-ق-

قاسم بن حمدا العتقي ٢٦ .

القاسم بن خلف الجبيري ٣٠ .

القاسم بن محمد ٢١ .

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ١١٠ .

قاسم بن موسى (الأفشين) ٢٢٥ .

(ذو) القرنين ٩٣ .

القلفاط = محمد بن يحيى النحوي الشاعر

-ك-

كارل بروكلمان ٣٠، ٣٣، ٤٣ .

كبشة بنت رافع بن معاوية الخزرجية ١١٢ .

الكتّاني الطبيب (صاحب كتاب التشبيهات) ١٢ .

(ابن) كثير (صاحب البداية والنهاية) ٣٠ .

كسرى بن هرمز (ملك الفرس) ١٥٦، ١٥٧، ٣٢٥ .

كعب الأشقري ٢٧٨ .

كعب بن مامة الإيادي ٣٣٦ .

-ل-

(ابن) لبّ ٣٥٨ .

لسان الدين بن الخطيب ٢٩، ٣٥ .

ليلي (في شعر) ٣٢٣ .

- مالك بن أنس (الإمام) ٢٣٩، ٢٨ .
محبوب (الحبّز) ٦٥ .
محمد بن ابراهيم بن سعيد ٢١ .
محمد بن تاويت ١٧، ١٢٨ .
محمد التونجي (الدكتور) ٩، ١٧، ٨٧ .
محمد بن حبيب ٧٢، ٢٠٥ .
محمد رضوان الداية (الدكتور) ٨، ١٠، ١٤، ١٧، ٨٧، ١٠٢، ١٢٣، ١٢٥،
١٢٨، ١٥٠، ١٨٠، ٢٥٩، ٢٧٩، ٢٨٥، ٣٠٣ .
محمد سعيد عريان ٤٤ .
محمد بن سلام الجمحي ٢٧٢ .
محمد بن عبدربه المالقي الكاتب ٢٠ .
محمد بن عبدالرحمن (الأمير) ٢٣، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٥، ١٤٣، ٣٢٩ .
محمد بن عبدالسلام الخشني ٢٣ .
محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) ١١١، ٢٢٨، ٢٥٣ .
محمد بن عبدالله عنان ٣٦ .
محمد عبدالمنعم خفاجي ٣٣ .
محمد بن أبي عبده ٢٠٦ .
محمد بن عبدالواحد البغدادي الدارمي ٨٨ .
محمد بن عمر بن لبابة ٣٠٢ .
محمد بن عيسى المعافري ٢٨ .
محمد بن موسى (الإفشين) ٢٥٥ .
محمد بن هاشم التجيبي (الثائر) ١١٦، ٣٧٤ .
محمد بن وضّاح ٢٤، ٧٠ .
محمد بن يحيى النحوي الشاعر (القلفاط) ٥٣ .
محمد بن يزيد المبرد ٢٤ .
محمود حسن زناتي ١٢٦، ٢٠٧ .

- المرقش الأصغر ٢٨٦ .
- مروان بن الحكم الأموي ١٠٠ .
- (ابن) مسلم الطيب ٢١١ .
- مسلم بن أحمد البننسي ٢٥٤ .
- مسلم بن الوليد (صريع الغواني) ٢٦١ .
- مصاييح (المغنية) ٢٦ .
- مطرف بن منذر التجيبي (الثائر) ١٣٠ .
- مظهر الحجي ٤٥ .
- معاوية بن أبي سفيان ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣ .
- معاوية بن هشام الشبيني ٢٢٥ .
- المعتضد بالله العباسي ٣٣٠ .
- معر بن المبارك ٢١ .
- معر بن المثنى (أبو عبيدة) ٢٤، ٣٣٦ .
- المقري (صاحب نفح الطيب) ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٤١، ٣٣٢ .
- منذر بن حزم ٣٣٨ .
- منذر بن سعيد (القاضي) ٣٠ .
- المنذر بن محمد (الأمير) ٣٨، ٤٠، ١٧٧، ١٧٨، ٣٦٨ .
- المنصور بن أبي عامر ٤١ .
- (ابن) منظور المصري (محمد بن مكرم صاحب لسان العرب) ٧٠ .
- ابن موجهول (الثائر) ١٢٥ .
- موسى (عليه السلام) ٣٦، ٤٩ .
- موسى بن أحمد بن حدير ٣٥٩، ٣٦١ .
- موسى بن محمد بن حدير ٣٥٧، ٣٧١ .
- مؤمن بن سعيد ٣٨ .
- ميمون بن قيس (الشاعر الأعشى) ١١١ .
- مئة (في شعر) ٣٢٣ .

-ن-

- ناصر (مولى المنصور بن أبي عامر) ٤١ .
النعمان (الإمام أبو حنيفة) ٢٨، ٢٩، ٢٣٩ .
النعمان بن المنذر ٣٢٥ .

-ه-

- هارون الرشيد ١٢٠، ٢٦١ .
هاشم التجيبي ١٨١ .
هرقل (ملك الروم) ٣٢٦ .
هرمس الثاني ٣٨٣ .
هرم بن سنان ٤٩، ٣٣٦ .
هشام بن عبدالرحمن الداخل ١٩ .
هشام بن عبدالرحمن بن معاوية الأموي ١٩ .
هند بنت عتبة ١٤٢ .

-و-

- (ابن) وحشية (صاحب النبات) ٢٤ .
ورقة بن نوفل ٢٠٥ .
(أبو) الوليد بن عباد الأندلسي ٢٢٥ .

-ي-

- يافش بن نوح ٩٣ .
اليافعي (صاحب مرآة الجنان) ٤٢ .
ياقوت الحموي الرومي ٣٣٨ .
(ابن) يامين (الثائر) ١٢٥ .
يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدربه (ابن الشاعر) ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ١١٠،
١١٣، ١٢٦، ١٢٧، ٢٩٥، ٣٠١ .
يحيى بن ذي النون ٣٧٣ .

- يحيى زكريا عبارة ٤٥ .
يحيى الغزال ٣٣٠ .
يحيى بن مالك بن عايد ٢٦ .
يحيى بن محمد بن عبد ربه (أخو الشاعر) ٢١، ٢٢، ٣٠١ .
يحيى بن موسى بن ذي النون ٣٦٢ .
يحيى بن هذيل ٣٧ .
يزيد بن أسيد السلمي ٣٠٣ .
يزيد بن حاتم المهلي ٣٠٣ .
يزيد بن ضبة ٧٢ .
يزيد بن مزيد الشيباني ٢٦١ .
يعقوب بن أبي خالد التويري ٣٥٩ .
يوسف (عليه السلام) ١٢٩، ١٨٩ .
يوسف بن هارون الرمادي ١٦ .

* * *

oboeikandi.com

٤- فهرست الأقبام والجماعات

-أ-

- آل محمد (صلّى الله عليه وسلم) ٣١ .
الأدباء الأندلسيون ٣٥ .
أسد (قبيلة) ٢٥٠ .
أمية (قبيلة) ٣٠، ٣١، ١٢٨، ٣٣١ .
الأندلسيون ٢٨، ٢٩، ٣٦ .
الأنصار ٢٦١ .
أهل العراق ٢٩ .

-ب-

- البربر ٤١، ٣٦٢ .
البشاقص (البشكنس) ٣٤٨، ٣٧٥ .
بغويض (قبيلة) ١٣٩ .

-ث-

- ثقيف ٢٥٣ .
ثوار الأندلس ٣٩، ٨٩ .

-ج-

- الجلالقة (نصارى جليقية) ٣٧٥، ٤٤٨ .

-ح-

- (بنو) حفصون ٣٤٩، ٣٦٧ .
الحكام الأندلسيون ٣٩ .

-خ-

- الخزرج ١١٢ .
الخلفاء ٢٦٦، ٣٣١ .
خلفاء بني أمية ٣٠، ٨٦ .

الخلفاء الراشدون ٣٠، ٣٣١، ٣٣٢.
خلفاء بني مروان ٣٣١، ٣٣٢.

-د-

(بنو) داود ٣٦٨.

-ذ-

(بنو) ذي النون ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٥.

-ش-

شعراء الأندلس ٣٥.

شعراء الناصر ٣٦.

الشيعة ٣٠.

-ص-

(بنو) الصيِّداء ٢٥٠.

-ع-

(بنو) عبدالدار ١٤٢.

العرب ٣٦، ٦٠.

العروضيون ٣٨٤، ٣٨٧.

العلويون ٢٥٥.

-ف-

الفلاسفة ٢٧.

-ق-

قبائل الترك ٩٣.

قريش ٢٥٥.

القيسية (قبائل الشمال) ١٠٠.

-ك-

كلب (قبيلة) ١٠٠.

-م-

- مأجوج (قوم) ٩٣ .
- المؤرخون ٤٢ .
- مجاشع (قبيلة) ١١١ .
- المرابطون ٣٣١ .
- المرجئة ٢٥٤ .
- (بنو) مروان ٢٥٥ .
- مسألة الذمة ٨٩ .
- المستشرقون ٣٦ .
- المشاركة ٣٦ .
- المشركون ١٤٢ .
- المعتزلة ٢٥٤ .
- ملوك الطوائف ٣٣١ .

-ن-

النصارى ٦٩، ١٠٠، ١٨٠، ٢٧٧ .

-ه-

- (بنو) هابل ٣٦٣ .
- هوازن ٢٥٣ .

-و-

الوزراء ٣٩ .

-ي-

- يأجوج (قوم) ٩٣ .
- اليمانية (قبائل الجنوب) ١٠٠ .

* * *

oboeikandi.com

٥- فهرست المواضع والأماكن

-أ-

- آنة (نهر) ٣٦٨ .
أبرة (نهر) ١٣٠، ٣٥٤، ٣٥٨ .
أرنيط (حصن) ٣٥٤ .
استجة (مدينة) ٨٧، ١٠١، ٣٣٩ .
الاسكندرية ٣٨٣ .
أشبيلية ٢٠، ٣٧، ١١٣، ١٢٨، ٢٦٣، ٣٣٩ .
أشتبين ٣٣٠، ٣٦٤ .
أشونا ٣٦٢ .
أكشونة (مدينة) ٣٦٩ .
ألبيرة ٨٧، ٣٣٠ .
أليون (مدينة) ٣٥٤ .
الأندلس ٢٣، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٨٧، ١٠١، ١١٦، ١٢٠، ١٢٩، ١٨٠، ١٨١،
٢٠٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٥٩ .

-ب-

- ببشتر ٣٦٥، ٣٦٧ .
بابل ٥٠ .
باجة (مدينة) ٣٦٩ .
بجيلا (مدينة) ٣٣٨ .
بدر (ماء) ٢٥٣ .
بريشتر (بلدة) ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥١ .
البرتغال ٣٦٩ .
برشلونة ٣٥٤ .
البرنية (البرانس) جبال ٣٣٠، ٣٥٤ .
البيسط (سهل) ٣٣٨ .

البصرة ٢٤، ١١١ .
بطليوس (مدينة) ٣٦٨، ٣٦٩ .
بغداد ٢٤ .
بكور (حصن) ٣٣٨ .
بلاي (حصن) ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩٨، ٩٩ .
بلخ ١١١ .
بلدة (مدينة) ٣٤٩، ٣٥٠ .
بلنسية ٣٤٣ .
بنبلونة (مدينة) ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١ .
البيرة ٣٣٨ .
بيروت ١٧ .

-ت-

التاجة (نهر) ٣٧٠ .
تدمير (مدينة) ٣٤٣، ٣٥٩، ٣٦٠ .
تطيلة (مدينة) ٣٥٨، ٣٦٠ .

-ج-

جرنكشة (بلدة) ٣٧٠ .
الجزيرة الخضراء ٣٤٠ .
جليقية (مملكة) ٣٥٤ .
الجوف (بلاد) ٣٦٨ .
جيان ٨٧، ٢٤٣، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٥٧ .

-ح-

حدرة (نهر) ٣٣٩ .
حصن بني عمارة ٣٦٤ .
حنين (وادي) ٢٥٣ .
حواظر (حصن) ٣٥٣ .
الحيرة ٣٢٥ .

حيمة ٣٧٤ .

-د-

الدار البيضاء ١٧ .

دمشق ٧، ٩، ١٠٠ .

دويرة (نهر) ٣٦٤ .

دي شره (وادي) ٣٥٣ .

-ر-

رباح (قلعة) ٣٣٠، ٣٣٨ .

الرباط ١٢٨ .

روطة (حصن لليهود) ٢٧٤ .

ريّة ١٠١، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٦ .

-س-

سرقسطة ١١٦، ١٨١، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٧٤ .

سرية ٣٦٤ .

سيرامورينا (جبال) ٣٧ .

سيسانة ٣٣٨ .

-ش-

الشارة (حصن) ٣٣٨ .

الشام ١٠٠ .

الشئيل (نهر) ٣٣٩ .

شبيش (حصن) ٣٣٠ .

شدونة ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٦٨ .

شريش ٣٤٠ .

شقورة (وادي) ٣٤٣ .

شلوبينة ٣٣٠ .

شليير (جبل) ٣٣٩ .

شمنتان (حصن) ٣٣٨ .
شنت برية (حصن) ٣٦٢ .
شنيل (نهر) ١٠١ ، ٣٣٨ .

-ص-

صعيد مصر ٣٨٣ .
صنعاء ٢٥٥ .

-ط-

طرطوشة ٣٠ .
طلجيرة (بلدة) ٣٦٧ .
طليطلة ٣٧٠ ، ٣٧٢ .
طيزناباذ (موضع) ١٣٥ .

-ع-

العراق ٢٣٧ .

-غ-

غرناطة ٢٤٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ .

-ق-

قاشتر (حصن) ٣٥٣ .

القاهرة ٧ .

قُبرة ٣٣٠ .

قرطبة ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ،
١٥١ ، ١٨١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ،
٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ .

قرمونة ٢٠ ، ١٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٣٤٠ .

قشتالة (بلاد) ٣٥٤ ، ٣٧٣ .

قصر بني مروان ٤١ .

قلعة أيوب ١٣٠ .

قلاهرة ٣٥٤ .

القليلة (حصن) ٣٤٧ .

القيروان ١٢٠ .

-ك-

كانتيريا (جبال) ٣٥٤ .

كركي (موضع للبربر) ٣٣٠ .

الكوفة ١٣٥ .

-ل-

لاهور (مدينة) ٣٣ .

لبلة (مدينة) ٢٧١، ٢٧٢، ٣٤٤ .

-م-

مالقة ١٩، ٢٠ .

المحيط الأطلسي ٣٧ .

مدريد ٦٤، ٣٧٠ .

المدينة المنورة ٢٣٧، ٢٥٣ .

مرسية ٣٤٣ .

مسجد عمرو بن العاص ٢٢٥ .

مصر ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٢٥ .

مطنية (بلدة) ٣٤٦ .

المغرب ١٧، ١٢٨، ٢٢٧، ٢٨١ .

مقبرة بني العباس ٣٧ .

مكة المكرمة ١٤٠، ٢٥٣ .

مكتبة قرطبة (مكتبة القصر المرواني) ٤١، ٤٢ .

ملونده (حصن) ٣٧٤ .

المنتلون (حصن) ٢٤٣، ٣٣٨، ٣٥٧ .

منتيشة (حصن) ٣٣٨ .

منية البنتي ١٥١، ٢٢٧ .

منية كنتش ٤٣ .

-ن-

نبرة (مقاطعة) ٣٥٤ .

نختوبرة (مدينة) ٣٣٨ .

-و-

وادي آش (مدينة) ٣٣٩ .

الوادي الأبيض (وادي الأبيار: نهر) ٣٤٣ .

وادي بني عبدالله ٣٣٨ .

الوادي الكبير (نهر) ٣٧، ١٢٨، ٢٦٣ .

وادي الصفراء ٢٥٣ .

وخشمة ٣٥٣

وشقّة ٣٤١ .

ولب (ألبه) مدينة ٣٧٣ .

-ي-

اليمن ٢٧٢ .

* * *

٦- فهرست الأيام والغزوات

-أ-

استجة ١٠١ .

-ب-

بُشْتَرَا ٣٥٨، ٣٦٦ .

بدر ٢٥٣ .

بُلَيَّ (بلاي) ٨٥، ٩٨ .

-ج-

حنين ٢٥٣ .

-ر-

راهط ١٠٠ .

-ط-

طرش ٣٥٦ .

-ق-

القادسية ١٣٥، ٢٧٢ .

قاشتر مورش ٣٤٥ .

قرمونة ١٢٨ .

قلعة أيوب ١٣٠ .

-م-

مغازي عبدالرحمن الناصر ٨٦ .

المنتلون (منت روبي) ٢٤٣، ٣٥٧ .

* * *

٧- فهرست النجوم والكواكب

-أ-

- الأرض ٢٥٥، ٢٨٠.
- أنجم ٢٦٠.
- أسد (برج) ٢٦٠.

-ب-

- البدر (القمر) ٢٥٣.
- برجيس ٢٥٤.
- بهرام (كوكب) ٢٥٤.
- بيدخت ٢٥٤.

-ث-

- الثاقب ٦٥.
- الثريا (نجم) ٥٠.

-ج-

- حمل (برج) ٢٦٠.

-د-

- الدبران (نجم) ٥٠.

-ز-

- زحل ٢٥٤.

-س-

- سعد الأخبية ١٣٠.
- سعد بلع ١٣٠.
- سعد الذابح ١٣٠.
- سعد السعود ١٣٠.
- السُّلم (مجموعة كواكب) ٢٤٤.

السّمَاك الأَعزَل (نَجْم) ٢٦٦ .

السّمَاك الرّامِح (نَجْم) ٢٦٦ .

-ش-

الشَّمْس ٢٥٧ ، ٢٨١ .

-ع-

العَانَة البِيضَاء (كوكب) ٢٤٤ .

عَطَارِد ٢٥٤ .

-ف-

الْفَرْع (مَنْزِلَان لِلْقَمَر) ٢١٧ .

-ق-

القَمَر ٢٨١ .

-ك-

الكَوَاكِب السِّيَارَة ٢٧٩ .

كِيَوَان (نَجْم) ٦٥ .

-م-

المَحَاق (القَمَر آخِر الشَّهْر) ٢٣٤ .

المَحَاق (هَلَال مَحْوِق) ٢٤٠ ، ٢٨٠ .

المَرِيخ ٢٥٤ .

-ن-

النَّجْم ٢٨٧ .

* * *

٨- فهرست المصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة (١)

- ١- الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي محمد بن أحمد، تحقيق إبراهيم الدسوقي، ذخائر العرب، دار المعارف بمصر ١٩٦١.
- ٢- أخبار مجموعة في فتح الأندلس، لمؤلف مجهول، طبعة مصورة عن ط. مجريط ١٨٦٧ م، مكتبة المثني بغداد.
- ٣- الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب، تحقيق محمد عبدالله عنان، ط. ثانية، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٣٩٣/١٩٧٣.
- ٤- الإرشاد الشافي للدمهوري، حاشية الدمهوري الكبرى
- ٥- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق السقا وآخرين، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة ١٩٣٩، ١٩٤٢ م.
- ٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري علي بن محمد، تحقيق محمد البنا وزميليه، كتاب الشعب القاهرة، ١٩٧٠-١٩٧٣ م.
- ٧- أسماء المغتالين: محمد بن حبيب، ضمن مجموعة: نوادير المخطوطات، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠ هـ.
- ٨- الأصمعيات للأصمعي عبدالملك بن قريب، تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، ط. مصر، دار المعارف ١٣٨٧/١٩٦٧ م.
- ٩- الأضداد لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشرها أوغست هفنز، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢ م.
- ١٠- إعتاب الكتاب لابن الأبار، تحقيق د. صالح الأشر، ط، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٦١.
- ١١- الأعلام، خير الدين الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، طبعة رابعة.
- ١٢- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين، القاهرة، دار الكتب المصرية ١٩٢٧-١٩٦٢ م.
- ١٣- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي: عبد الله بن محمد، بيروت ١٩٠١ م.

(١) أعتذر عن وجود نقص في المعلومات الخاصة ببعض المصادر، لأنني صنعت الفهارس بعيداً عن مكتبتي في سورية.

- ١٤- الإقناع في العروض وتخريج القوافي للصاحب بن عباد تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، التضامن ١٩٨٧م. وطبعة بغداد بتحقيق محمد حسن آل ياسين، منشورات المكتبة العلمية ١٣٧٩/١٩٦٠ مطبعة المعارف.
- ١٥- الأمالي لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم، تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤/١٩٢٦م.
- ١٦- أنوار الربيع للحميدي.
- ١٧- البارع في العروض لابن القطاع السعدي علي بن جعفر، تحقيق أحمد محمد عبدالدايم، القاهرة، دار الثقافة ١٤٠٣/١٩٨٣
- ١٨- بدائع البدائيه للأزدي علي بن ظافر، طبع مصر ١٢٧٨هـ، دار الطباعة المنيرية.
- ١٩- البداية والنهاية لابن كثير إسماعيل بن عمر، طبع القاهرة، مطبعة السعادة ١٩٣٢م وطبعة مكتبة المعارف، بيروت.
- ٢٠- البديع في وصف الربيع للحميدي، تحقيق هـ. بريس، طبع الرباط، المغرب، ١٩٤٠م.
- ٢١- بغية المستفيد من العروض الجديد: إبراهيم علي أبو الخشب.
- ٢٢- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي أحمد بن يحيى طبع مجريط ١٨٨٤م وطبعة. دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧م
- ٢٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر، القاهرة مكتبة الخانجي ١٣٢٦هـ.
- ٢٤- بهجة المجالس وأنس المجالس: يوسف بن عبدالبر القرطبي. تحقيق محمد مرسي الخولي، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٢٥- البيان والتبيين للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب. تحقيق عبد السلام هارون، طبعة رابعة، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٥م.
- ٢٦- البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذاري المراكشي طبعة دوزي ١٨٤٩م وطبعة بيروت دار صادر، ١٩٥٠م.
- ٢٧- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق عدد من المحققين، طبع الكويت، بدأت سنة ١٣٨٥/١٩٦٥ ولم تنته بعد.
- ٢٨- تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة، د. إحسان عباس، بيروت ١٩٦٨م.

- ٢٩- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان - الترجمة العربية - دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٧٤.
- ٣٠- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، القاهرة ١٩٦٦ م.
- ٣١- تاريخ الفكر الأندلسي، جنثالث آنخل بالانثيا، ترجمة د. حسين مؤنس، مصر.
- ٣٢- التحف والهدايا للخالدين محمد بن هاشم وسعيد بن هاشم. تحقيق. سامي الدهان. دار المعارف بمصر ١٩٥٦ م.
- ٣٣- ترتيب المدارك للقاضي عياض، طبعة المغرب.
- ٣٤- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني الطبيب، تحقيق د. إحسان عباس بيروت، ١٩٦٦ م.
- ٣٥- تهذيب اللغة للأزهري أبي منصور محمد بن أحمد، تحقيق مجموعة من المحققين، القاهرة ١٩٦٧ م.
- ٣٦- جذوة المقتبس من ذكر ولاية الأندلس للحميدي، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ١٩٥٢ م.
- ٣٧- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي محمد بن أبي الخطاب تحقيق. د. محمد علي الهاشمي، طبع جامعة الإمام بالرياض ١٤٠١ / ١٩٨١ م.
- ٣٨- حاشية الأمير علي مغني اللبيب محمد بن محمد الأزهري، مصر، دار إحياء الكتب العربية (د-ت).
- ٣٩- حاشية الدمنهوري، الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي لمحمد الدمنهوري، القاهرة ١٣٥٣هـ، مكتبة محمود توفيق، وطبعة البابي الحلبي ١٣٧٧ / ١٩٥٧ م.
- ٤٠- الحلة السيرة لابن الأبار تحقيق د. حسين مؤنس، طبع القاهرة ١٩٦٣ م.
- ٤١- الحماسة بشرح المرزوقي تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون طبع القاهرة ١٩٥٣ م.
- ٤٢- حماسة البحتري: الوليد بن عباد، طبع المكتبة الرحمانية بالقاهرة، ١٩٢٩ م. تحقيق كمال مصطفى.
- ٤٣- الحماسة البصرية لصدر الدين بن أبي الفرج البصري، تحقيق مختار الدين أحمد. حيدر أباد ١٣٨٣ / ١٩٦٤ م.
- ٤٤- الحماسة الشجرية لابن الشجري هبة الله أبي السعادات، تحقيق عبدالمعين الملوحى

- وأسماء الحمصي، طبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠م. وطبعة حيدر آباد بالهند ١٣٤٥ هـ تحقيق كرنكو.
- ٤٥- الحيوان للجاحظ عمرو بن بحر، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٣٥٧، ١٩٦٦م.
- ٤٦- خاص الخاص للثعالبي أبي منصور، تحقيق حسن الأمين، بيروت ١٩٦٦م، دار الحياة.
- ٤٧- الخصائص لابن جني أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، طبعة ثانية، دار الكتب بمصر، ١٣٧٢/ ١٩٥٢م.
- ٤٨- دائرة المعارف الإسلامية لنبذة من المستشرقين ترجمة إبراهيم خورشيد وأحمد الشنتناوي و د. عبد الحميد يونس، دار الشعب، مصر، ١٣٨٩/ ١٩٦٩م.
- ٤٩- دائرة المعارف للبستاني، بيروت.
- ٥٠- دائرة معارف الشعب، الأندلس، كتاب الشعب عدد ٦٤، الدكتور عبدالعزيز سالم، القاهرة.
- ٥١- دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبدالله عنان، ط. رابعة، مكتبة الخانجي ١٣٨٩/ ١٩٦٩، القاهرة.
- ٥٢- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق الشيخ حسن آل ياسين، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٤م.
- ٥٣- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد، تحقيق د. محمد التونجي، مكتبة الخافقين، دمشق طبعة أولى ١٩٧٧م.
- ٥٤- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٣٩٩/ ١٩٧٩ والطبعة الثانية ١٤٠٧/ ١٩٨٧م.
- ٥٥- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق محمد بن تاويت، المغرب، الدار البيضاء، ١٣٩٨/ ١٩٧٨م.
- ٥٦- ديوان امرئ القيس، بشرح السندوبي، طبعة مصورة، بيروت، المكتبة الثقافية ١٩٨٢م.
- ٥٧- ديوان أمية بن أبي الصلت تحقيق سيف الدين الكاتب وعصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٠م.

- ٥٨- ديوان الخطيئة جروول بن أوس بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق نعمان أمين طه، طبعة أولى، مكتبة البابي الحلبي، ب القاهرة، ١٣٧٨ / ١٩٥٨ م.
- ٥٩- ديوان زهير - دار الكتب بمصر ١٣٦٣ هـ.
- ٦٠- ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم الشنتمري، تحقيق دُرية الخطيب ولطفي الصقال، مجمع اللغة العربية، بدمشق، ١٣٩٥ / ١٩٧٥ م.
- ٦١- ديوان الطرماح بن حكيم الطائي، تحقيق د. عزة حسن، وزارة الثقافة بدمشق ١٣٨٨ / ١٩٦٨ م.
- ٦٢- ديوان العجاج عبدالله بن رؤية برواية الأصمعي وشرحه، تحقيق د. عزة حسن، مكتبة دار الشروق ١٩٧١ م.
- ٦٣- ديوان عدي بن زيد العبادي تحقيق محمد جبار المعبيد- بغداد ١٩٦٥ م- دار الجمهورية.
- ٦٤- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي.
- ٦٥- ديوان عنتر بن شداد، تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي بدمشق، ١٩٦٤ م وطبعة القاهرة ١٣٢٩ هـ.
- ٦٦- ديوان أبي قيس بن الأسلت.
- ٦٧- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني ط. القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩-١٩٤٥ م.
- ٦٨- ذيل نفحة الريحانة للمحبي.
- ٦٩- رايات المبرزين وغايات المميزين لابن سعيد المغربي علي بن موسى، تحقيق إميليو غارسيا، ط. مدريد ١٩٤٣ م، وطبعة القاهرة بتحقيق د. نعمان عبدالمتعال القاضي، لجنة إحياء التراث الإسلامي ١٣٩٣ / ١٩٧٣ م.
- ٧٠- رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث، حمد الجاسر، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض، دار اليمامة ١٤٠٠ / ١٩٨٠ م.
- ٧١- رحمة الأمة في اختلاف الأئمة: محمد عبدالرحمن الدمشقي، طبع قطر ١٤٠١ هـ / ١٩٨٢ م.
- ٧٢- رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد خراط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ / ١٩٧٥ م.

- ٧٣- الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، تحقيق ل. برنيسال، القاهرة ١٩٣٧م، وطبعة بيروت، بتحقيق د. إحسان عباس.
- ٧٤- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا للخفاجي، أحمد بن محمد بن عمر، تحقيق د. عبدالفتاح الحلو، طبع القاهرة ١٩٦٧م.
- ٧٥- زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر لأبي بحر صفوان. ط. الجزائر.
- ٧٦- سيرة ابن هشام: عبد الملك بن هشام، تحقيق السقا والأبياري وشلبي، البابي الحلبي بالقاهرة، ١٣٥٥/١٩٣٦م.
- ٧٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: عبد الحي بن العماد، ط. دمشق، دار الفكر، ط. أولى ١٣٩٩/١٩٧٩م.
- ٧٨- شرح تحفة الخليل، عبد الحميد الراضي. بغداد، طبعة أولى ١٩٦٨م.
- ٧٩- شرح التنوير: للخويي يوسف بن طاهر، مصر، المكتبة التجارية الكبرى ١٣٥٨هـ.
- ٨٠- شرح الخزرجية للدماميني، شرحها محمد محمود البخاري.
- ٨١- شرح ديوان زهير للإمام ثعلب تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت ط. أولى ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ٨٢- شرح ديوان صريع الغواني، مسلم بن الوليد، تحقيق د. سامي الدهان، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.
- ٨٣- شرح المختار من شعر بشار، للتجيبى الأندلسي، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٣/١٩٣٤.
- ٨٤- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش الحلبي، طبعة محمد منير بمصر ١٩٢٨م.
- ٨٥- شرح مقامات الحريري، أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ط. ثانية، القاهرة ١٣٩٩/١٩٧٩، المطبعة الشعبية.
- ٨٦- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
- ٨٧- شعر الأختل التغلبي، صنعة السكري ورواية محمد بن حبيب، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق، ط. ثانية، ١٣٩٩/١٩٧٩م.
- ٨٨- الشعر الأندلسي: اميليو غرسيه غومس. ترجمة د. حسين مؤنس ط. الثالثة. القاهرة ١٩٦٩م.
- ٨٩- شعر الخوارج: جمع وتحقيق د. إحسان عباس، طبع بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٣م.

- ٩٠- شعر زيد الخيل الطائي، صنعة د. أحمد البزرة، دار المأمون، دمشق ١٤٠٨/١٩٨٨ م.
- ٩١- الشعر والشعراء: ابن قتيبة عبدالله بن مسلم، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، بمصر ١٩٦٦ م.
- ٩٢- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، ط. أولى، مكتبة القاهرة، ١٣٧١/١٩٥٢ م.
- ٩٣- شواهد مغني اللبيب، للجلال السيوطي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٦/١٩٦٦ م.
- ٩٤- صبح الأعشى للقلقشندي، دار الكتب، القاهرة.
- ٩٥- صفة جزيرة الأندلس للحميري محمد بن عبدالله، تحقيق ليثي بروثنسال، القاهرة، ١٩٣٧، لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- ٩٦- طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل الأندلسي، داود بن حسان، تحقيق فؤاد السيد، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٥٥ م.
- ٩٧- طبقات الأئم للقاضي صاعد بن أحمد الأندلسي، تحقيق لويس شيخو، طبعة مصورة، مكتبة المثني، بغداد.
- ٩٨- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي الأندلسي محمد بن الحسن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. أولى، القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤ م.
- ٩٩- ظهر الإسلام: أحمد أمين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦ م.
- ١٠٠- عبدالرحمن الناصر: علي أدهم، أعلام العرب، القاهرة.
- ١٠١- العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون): عبدالرحمن بن خلدون، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٦١ م.
- ١٠٢- العبر في خبر من غبر: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق فؤاد سيد، الكويت ١٩٦١ م.
- ١٠٣- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد، تحقيق أحمد أمين وزميليه طبعة أولى وثانية، مصر لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٤/١٩٦٥ م.
- ١٠٤- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي أحمد بن محمد - تحقيق محمد سعيد العريان، طبعة مصورة، دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.

- ١٠٥- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي طبعة المكتبة الأزهرية بمصر، دون تاريخ.
- ١٠٦- العمدة لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. ثالثة، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٨٣ / ١٩٦٣ م.
- ١٠٧- عنوان المرقصات والمطربات لأبي سعيد الأندلسي، تحقيق عبدالقادر محداد ط. الجزائر ١٩٤٩ وطبعة القاهرة.
- ١٠٨- عنوان المرقصات لابن أبي عون، طبع بيروت، (د.ت).
- ١٠٩- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي الخزومي و د. إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٦٧ م.
- ١١٠- عيون الأخبار لابن قتيبة عبدالله بن مسلم، القاهرة، دار الكتب ١٩٣٠ م.
- ١١١- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.
- ١١٢- العيون الغامزة على خبايا الرامزة للدماميني محمد بن أبي بكر، تحقيق الحساني حسن عبدالله، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٣ م.
- ١١٣- غرر الخصائص الواضحة للوطواط، طبعة مصورة عن الطبعة المصرية، بيروت، دون تاريخ.
- ١١٤- الغصون اليناعة في شعراء المائة السابعة لابن سعيد المغربي، تحقيق إبراهيم الأبياري، ذخائر العرب، دارالمعارف بمصر ١٩٦٧ م.
- ١١٥- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبدالعزيز، تحقيق د. إحسان عباس و د. عبدالمجيد عابدين. دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ١٣٩١ / ١٩٧١ م.
- ١١٦- الفصول والغايات لأبي العلاء المعري، تحقيق محمود حسن زناتي، القاهرة ١٣٥٦ / ١٩٣٨ م.
- ١١٧- فهرست ابن خير الإشبيلي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية، مؤسسة الخانجي.
- ١١٨- قصة الأدب في الأندلس: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٦٢ م.
- ١١٩- قضايا أندلسية، د. بدير متولي، القاهرة.
- ١٢٠- قضاة قرطبة للخشني، القاهرة.

- ١٢١- كتاب الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد الشمالي، تحقيق د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦.
- ١٢٢- الكتاب: سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبدالسلام هارون، طبعة ثانية ١٩٧٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
- ١٢٣- كتاب القوافي للأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة، تحقيق د. عزة حسن. دمشق ١٣٩٠/١٩٧٠م، وزارة الثقافة بدمشق.
- ١٢٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله، استانبول ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.
- ١٢٥- لسان العرب: ابن منظور المصري: محمد بن مكرم، بيروت، دار صادر (د.ت).
- ١٢٦- متن القدوري في الفقه: أحمد بن محمد الحنفي، مصر (د.ت).
- ١٢٧- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى. تحقيق د. محمد فؤاد سزكين، القاهرة ١٣٨١هـ، مكتبة الخانجي.
- ١٢٨- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى. تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٥٦م.
- ١٢٩- مجالس العلماء للزجاجي عبدالرحمن بن إسحاق، تحقيق عبدالسلام هارون، الكويت، ١٩٦٢م.
- ١٣٠- مجاني الأدب: لويس شيخو، مكتبة الآباء اليسوعيين، بيروت.
- ١٣١- مجمع الأمثال للميداني أحمد بن محمد النيسابوري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ط. ثالثة دار الفكر، بيروت، ١٣٩٣/١٩٧٢م.
- ١٣٢- مجموع أشعار العرب، طبع لبيزج، ١٩٠٣م.
- ١٣٣- مجموعة أشعار (مخطوط في دير الأسكوريال بمديرد) برقم ٤٦٧.
- ١٣٤- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الفتاح شلبي، القاهرة ١٩٦٦، ١٩٦٩م.
- ١٣٥- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده: علي بن إسماعيل، تحقيق مصطفى السقاود. حسين نصار، طبعة أولى، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٧/١٩٥٨م.

- ١٣٦- المخصص لابن سيده: علي بن اسماعيل، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.
- ١٣٧- المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس المصري.
- ١٣٨- المختار من شعر بشار لأبي طاهر اسماعيل بن أحمد التجيبي، تحقيق محمد بدر الدين العلوي، القاهرة ١٩٣٤م.
- ١٣٩- المختار من شعر شعراء الأندلس لابن الصيرفي: علي بن المنجب. تحقيق هلال ناجي، المغرب، مطبعة فضالة، دون تاريخ.
- ١٤٠- مختارات من الشعر الأندلسي، جمع وتحقيق د. نيكل.
- ١٤١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان فيما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي: عبد الله بن أسعد، ط. أولى، حيدر أباد، الهند، ١٣٣٩هـ.
- ١٤٢- المصون في الأدب للعسكري أبي أحمد الحسن بن عبد الله. تحقيق عبد السلام هارون، التراث العربي، الكويت ١٩٦٠م.
- ١٤٣- المطرب في أشعار أهل المغرب لابن دحية الكلبي عمر بن حسن تحقيق إبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد وأحمد بدوي المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٥٤م وطبعة دار العلم، بيروت ١٣٧٤/١٩٥٥.
- ١٤٤- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس للفتح بن خاقان، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م.
- ١٤٥- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم العباسي، الطبعة الأولى، المطبعة البهية بمصر ١٣١٦هـ وطبعة دار الطباعة المنيرية بالقاهرة ١٢٧٨هـ.
- ١٤٦- المعجب في تلخيص أخبار المغرب: عبد الواحد المراكشي، تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة ١٩٦٣م.
- ١٤٧- معجم الأدباء: ياقوت الحموي الرومي، طبعة ثانية، الرفاعي، القاهرة ١٩٢٢م.
- ١٤٨- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث، بيروت ١٣٧٦ / ١٩٥٧م.
- ١٤٩- المعيار في أوزان الأشعار لابن عبد الملك الشتريني، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دمشق، الطبعة الثانية.
- ١٥٠- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد المغربي، تحقيق د. شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف ١٩٥٥م.

- ١٥١- مغني اللبيب لابن هشام عبدالله بن يوسف، د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر بدمشق ١٣٨٤/١٩٦٤م.
- ١٥٢- مفتاح السعادة في موضوعات العلوم: أحمد بن مصطفى طاش كبري زاده تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة بمصر ١٩٦٨م مصر.
- ١٥٣- المفضليات: المفضل بن محمد بن يعلي الضبي، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط. خامسة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦م.
- ١٥٤- المقتبس في تاريخ الأندلس لابن حيان الأندلسي وهو في أقسام:
- قسم حقه د. عبدالرحمن الحجوي وصدر في بيروت، دار الثقافة ١٩٦٥/١٣٨٤.
- قسم حقه ملشور أنتونيا وصدر في باريس وهو السفر الثالث من الكتاب.
- قسم حقه د. محمود علي مكّي وصدر في بيروت ١٣٩٠/١٩٧١، دارالكتاب العربي.
- قسم حقه د. محمود علي مكّي وصدر في القاهرة.
- قسم مخطوط وهو السفر الخامس، مخطوط بالرباط بالمغرب، وقد طبع منذ سنوات في مدريد.
- ١٥٥- المقتضب للمبرد: محمد بن يزيد الشمالي، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٢/١٩٦٢م.
- ١٥٦- المقتضب من تحفة القادّم لابن الأبار القضاعي. تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٦م.
- ١٥٧- مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ١٢٨٤هـ، بيروت، لبنان.
- ١٥٨- المنازل والديار: أسامة بن منقذ الكناني، تحقيق مصطفى حجازي، القاهرة ١٣٨٧/١٩٦٨. وطبعة دمشق، المكتب الإسلامي ١٣٨٥/١٩٦٥م.
- ١٥٩- المنتخبات العربية: محمد حسن محمود وأمين عمر الباجوري، طبعة ثانية، مصر ١٩٠٧م.
- ١٦٠- منشور ليثي بروقنسال وإميليو غارسيا غومث، لمؤلف مجهول، مدريد ١٩٥٠م، ترجماه إلى الإسبانية بعنوان:

- Una cronica Anonima de Abd Al-Rahman 111-ALNasir (Madrid Granada 1950).

- ١٦١- من نُسب إلى زمه من الشعراء، نوادر المخطوطات، تحقيق عبدالسلام هارون. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ.
- ١٦٢- الميزان للشعراني عبد الوهاب بن أحمد، طبع مصر (د.ت).
- ١٦٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي. طبعة مصورة، عن طبعة دار الكتب بمصر. وزارة الثقافة والإرشاد القومي / ١٩٣٠م.
- ١٦٤- نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار: جمعه عبد الرحمن بن عبدالله بن درهم ط. ١٨٩١/١٩٤٣.
- ١٦٥- نزهة الأبصار في محاسن الشام للبديري. مصر ١٣٤١هـ.
- ١٦٦- نصرة الثائر على المثل السائر: خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق د. محمد علي سلطاني مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٩١/١٩٧١.
- ١٦٧- نفع الأزهار:
- ١٦٨- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني. القاهرة ١٣٠٤هـ. وطبعة د. إحسان عباس دار صادر ١٣٨٨/١٩٦٨.
- ١٦٩- نفحة الريحانة ورشح طلاء الحانة للمحبي محمد أمين بن فضل الله.
- ١٧٠- نقائص جرير والأخطل، صنعة أبي تمام حبيب بن أوس، تحقيق أنطوان صالحاني، بيروت، ١٩٢٢م.
- ١٧١- نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين النويري، القاهرة ١٣٤٢-١٣٩٦ / ١٩٢٣-١٩٧٦م.
- ١٧٢- نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٧٠/١٩٥١م.
- ١٧٣- هدية العارفين للباباني اسماعيل باشا، طبع تركيا، استانبول ١٩٥١م.
- ١٧٤- الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي خليل بن أيبك، المطبعة الهاشمية، دمشق.
- ١٧٥- الوافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة وعمر يحيى، حلب، المكتبة العربية، ١٣٩٠/١٩٧٠م.

١٧٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٨ م. وطبعة محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. أولى، مصر، ١٩٤٨ م.

١٧٧- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. ثانية، ١٩٥٦ م، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، وطبعة محمد اسماعيل الصاوي، الأولى، ١٣٥٢/١٩٣٤، مطبعة الصاوي بمصر.

ومن الدوريات:

١٧٨- مجلة الأدب الإسلامي عدد يونيه ١٩٥٢، لاهور، باكستان.

* * *

كتب للمحقق:

أ- المطبوعة:

- ١- المخادعون: مسرحية شعرية سياسية. ط. حمص، ١٩٦٨م.
- ٢- سيف الله: مسرحية شعرية تاريخية، ط. الرياض، ١٩٨٣م.
- ٣- مختصر الخرقى، تحقيق، ط. الرياض، دار الخافقين، ١٩٨٣م.
- ٤- شرح حديث أبي الدرداء لابن رجب الحنبلي، تحقيق، الرياض، ط. دار الخافقين، ١٩٨٣م.
- ٥- إعراب لامية الشنفرى لأبي البقاء العكبري، تحقيق، ط. بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٣م.
- ٦- مستدرک علی دیوان أبي النجم العجلي. ط. مجمع اللغة الأردني، ١٩٩٠م.
- ٧- شرح لامية الأفعال لابن ناظم الألفية. تحقيق، ط. بيروت، دار قتيبة، ١٩٩١م.
- ٨- غريب القرآن للسجستاني، تحقيق، ط. بيروت، دار قتيبة، ١٩٩٥م.
- ٩- الإتياع والمزاوجة لابن فارس اللغوي، تحقيق، ط. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٥م.
- ١٠- الخزل والدأل لياقوت الحموي، تحقيق، ط. دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٨م.
- ١١- المعجم في الأساليب الإسلامية والعربية، تصنيف، ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٩م.
- ١٢- النشر الزكي في خبر ندامة الكسعي لابن جزيء الكلبي، تحقيق. نُشر في مجلة عالم المخطوطات بالرياض، ١٩٩٩م.
- ١٣- معجم الفصح في اللهجات العربية: تصنيف ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.
- ١٤- للفجر قصة ورجال: حوارية شعرية ط. الرياض، دار التحف، ٢٠٠٠م.
- ١٥- شعرا بن عبد ربه الأندلسي: جمع وتحقيق ودراسة ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.
- ١٦- معجم الأسماء التي لأفعال لها. تصنيف ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.
- ١٧- معجم الجموع التي لا مفرد لها، تصنيف ط. الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م.

ب- كتب معدة للطبع:

- ١- معجم أعلى الكلام: تصنيف.
- ٢- معجم الإتياع: تصنيف.
- ٣- معجم الأقرام: تصنيف.
- ٤- شرح ديوان أبي النجم العجلي: جمع وشرح وتحقيق.
- ٥- المسائل العكبريات: مسائل في اللغة والنحو والقراءات: لأبي البقاء العكبري: تحقيق.
- ٦- شرح كتاب القصار لابن القطاع السعدي: تحقيق.
- ٧- بقية الألق: سيرة ذاتية شعرية.
- ٨- الليل وشواطئ الرؤى الخضر: ديوان شعر.